مجموعه متفرقه یا حواشی در فلسفه یا منطق

قوله قلنا العلم الواحد لانقسام الماهية اه اقول ان حسبه تعليل قبل في تحديد الواحد الذي يشتمل على الكثير او الكثرة الوحدة او
الذي يتوهم انه تحديد الشيء بنفسه ليس حدا حقيقيا بل حد الاسم وشرحه وكان تحديد الاسم باسم كان
اعرف واشهر منه لان الوحدة من اوائل الاوائل عقلا والكثرة منه حسا وخيالا كما قال الشيخ لبعض
فاذا كان كذلك يصح تعريف كل واحد منهما بالآخر تعريفا اسميا وتنبيهما لواحد منهما على الآخر
وانما قلنا ذلك لان الوحدة لا تكتسب من الاشياء كما لا تكتسب الكل اعظم من الجزء بل لا يكتسب منه ولو كان مبداء
ادراكها الحس تامل قوله والكثرة نفس العدد اه فاعلم ان الكثرة اعم من العدد لانها
الكثرة تطلق على الاشياء التي المتغيرة سواء كان امتيازها امتيازا ذاتيا او غير ذاتي وسواء كان
بعضها من بعض ام لا وسواء كان بعضها على البعض اولا وسواء كان في الطول او في العرض واذا
كان كذلك فاما يتحقق انه علم ان العدد كثرة في العرض لان الشخص من اي جنس نوع كان لم يكن
مع نوعه اثنان ولا نوع مع جنسه اثنان لان الاثنين مثلا انسان من شيء وليس شيء يمكن ان يقال
ان الشخص ونوعه منه وكذلك النوع مع الجنس بل الشخص مع شخص اخر من نوعه يقال فيهما انهما اثنان
من الانسان والسر في ذلك ان النوع اذا انقسم الى اشخاص فكل واحد من اشخاص نوع اذا كان له اشخاص
هو في ذلك النوع المعين وكل واحد منها وحدة تشخصية من حيث انه تشخص ووحدة عددية من حيث انه
واحد من الاشخاص اذ الوحدة العددية هي طارئة جزء العدد ومعروضها وكذلك للنوع وحدة نوعية وللجنس ايضا
وحدة جنسية ولكل واحد من حيث انهما نوع او جنس ولهما وحدة عددية من انه واحد من الانواع او
من الاجناس وليعلم مثلا زيد واحد من الانسان وعمرو واحد ايضا من الانسان وهما اثنان منه لذلك
الانسان واحد من الحيوان والفرس ايضا كذلك وهما نوعان اثنان من الحيوان اما زيد والانسان ليس هما
اثنان وكذلك الانسان والحيوان ليس هما اثنان وليعلم كما يقال للشخص من نوع انها كثيرة كذلك
للنوع واحد ان له اجناس كثيرة بعضها فوق بعض وكذلك يقال للوسائط بين العلل الاولى والمعلول
الاخير انها كثيرة لم يقل لها انها معدودة الا بالنسبة الى امر اخر مفهوم عام كان نسبتها اليها نسبة النوع الى
الاشخاص او كنسبة الجنس الى الانواع ومن هذه الحيثية كانت في العرض واما من حيث الطول لا يقال انها معدودة
فاذا كان كذلك كانت الكثرة كالجنس للعدد لانها اعم منه ولم يكن حاق فيه واردا فتامل

قوله فان الكمية تحوج اه   فاعلم ان الكمية تعرف بانه موجود يمكن ان يفرض فيه حدود بها تجزى
الاشياء التي يمكن ان تجزى بالاجزاء فاذا كان هو نفسه تجزية الاشياء فهو بذاته نفس التجزية لا امر آخر
عرض له التجزية ولذا اي اذا يمكن ان يفرض فيه حدود كان في كل واحد منها بداية لجزء ونهاية لآخر
كان متصلا والا منفصلا لا ان يجزء امر غيره به تعريف الكمية بتصور الكمية بل نفس الكمية واما القسمة عبارة
عن الكيفية لا بجزائه فعليه الا الافراد والشيء الذي يمكن ان يتجزى سواء كان بالذات كالمتصل او بالعرض كالجسم
من القسمة كالامور العامة بالنسبة الى انواعها سواء ذاتية لها او لا فظهر واما قوله فان المساواة من الاعراض
خاصة بالكمية فهو ليس على ما ينبغي لان المساواة اعم من الكمية بعض ما ان يكون بالتطبيق او لا بالتطبيق
بل امر آخر سواء كان ذلك الامر ذاتيا للمتساويين ام عرضيا او غير ذلك والمساواة بالتطبيق خاصة
بالكمية فاذا كانت المساواة اعم كان اعرف منها من الكمية عند العقل واما قوله وان ترتيب الى اه
فاعلم ان العدد هو ملاحظة الوحدات وامتيازها والملاحظة لا بد وان يكون من واحد من هذه
الوحدات الى آخرها بالخط لان اي واحد منها اذا كان مبدأ عند الملاحظ كان الآخر ثانية وهكذا   بكونه
ولكل واحد منها صلاحية ان يكون مبدأ لهذه الملاحظة لان كل واحد منها معروض الوحدة التي يمكن ان يكون مبدأ
عدد من غيرها فاذا كان كذلك كان الترتيب نفس العدد لان العدد ملاحظة هذه الوحدات المرتبة
فاعلم ان العدد من الكم المنفصل وهو في الوجود بعد المتصل لان المتصل بالانفصال في نفسه الا ام
صار منفصلا ومتعددا والمتصل كان وجوده في الجسم بما هو جسم فالجسم هو الذي يتصف بالذات بانه متصل او
منفصل وما عداه من الصور والاعراض والنفوس في غير ذلك متصف بالعرض وباعتبار الجسم لانه
من حيث انه موضوع للكمية متجزى بالاجزاء ومن حيث انه جنس بالجزئيات سواء كانت جزئياته انواعا
او اشخاصا ولذلك كل واحد من انواعه واشخاصه لما كان مركبا من مادة وصورة كان باعتبار مادته
موضوعا لها ومتجزيا بالاجزاء وباعتبار صورته بالجزئيات اذ كان له ان يكون انواعا او جزئيات وبالجملة
الانفصال والاتصال لما كان من عوارضه [illegible] في وجوده الى موضوع وهو ليس يقبل لهما [illegible] وجب ان يكون   لبقاء م
الموضوع [illegible] قبولهما وعلم ان موضوع العرض جوهر وكان [illegible] من الجوهر الذي ليس له قوة القبول فكان
الاتصاف بهما للذي فيه قوة القبول بالذات ولما ليس له قوة القبول بالعرض ان كان يمكن ان
يكون له ربط بما فيه قوة القبول بالعرض   قوله هو احد الخمسة اي واحد من الكليات الخمسة المقولات
التي هي الجنس والفصل والنوع والعرض العام والخاصة   قوله ولو كان كونه عرضا اه ان يكون حمله على ما حمل

عليه حملا جوهريا ذاتيا بل عرضيا لكنه يجوز ان يكون جوهرا او لم يكن ذاتيا لما يحمل عليه   وقوله
انما يجوز ذلك اذا كان مركبا مشتقا كالابيض والموجود وقوله واما طبيعة المعنى البسيط فان مبدأ
اشتقاقه كالبياض والوجود فلا محالة عرض بالمعنى الاعم [illegible] مما يقابل الجوهر بقرينة قوله اذ هو موجود
في الجوهر وليس اه وهذا صحيح في البياض انه عرض مقابل اي مقابل للجوهر لكن الموجود عرض للاشياء   مركب م
ولذلك مبدأ اشتقاقه عارض لغيره اذ لكنه ليس بعرض هو مقابل الجوهر لانه يحمل ويعرض الا للجوهر و
العرض وليس لجزء لهما فيصح هذا الاعلم ان يكون كل امر عرضا ان لا يكون جوهرا او يكون عرضا مقابلا له
كالموجود والوجود لانه عرض للاشياء وليس جوهرا ولا عرضا مقابلا له بل اذا كان لا في موضوع كان جوهرا واذا
كان في موضوع كان عرضا فاذا كان كذلك فيمكن ان يكون الواحد والوحدة كذلك لان الواحد يحمل على   مركب مشتق م
الجوهر والعرض ومبدأ اشتقاقه حكمه حكم مبدأ اشتقاق الموجود بل [illegible]
لا [illegible] الوحدة مرادف للوجود والواحد مرادف للموجود لان كل موجود واحد من حيث هو موجود
واذا لاحظ موجود دون موجود صار كثيرا فيصح هذا وحدة الجوهر مبدأ العدد الجوهر ووحدة العرض مبدأ
لعدده والعدد في الكم المنفصل هو العرض الذي كان مقابل الجوهر لا مبدأه لان مبدأه هو البسيط
الذي يعرض للجوهر والعرض كالوجود فتأمل   قوله لم يحمل اما ان يكون مجردا لا ينقسم وليس هناك طبيعة
اذ كان هناك طبيعة اخرى غير الوحدة والقسم الاول اي مجرد ولم ينقسم وليس هناك طبيعة محال بالبديهة لان
لا اقل من ان يكون هناك وجود اي الوجود الخاص وهو غير منقسم فاما ذلك الوجود معنى غير الوحدة اولا فعلى الاول   وانه لا ينقسم م
اما ان يكون ذلك الوجود جوهرا او عرضا فان كان عرضا والوحدة عارض له كان [illegible] الوحدة في عرض [illegible]
جوهر وان كان [illegible] جوهرا فالوحدة اما ان لا تفارقه او تفارقه فعلى الاول كان وجوده فيه وجودا
في الموضوع اي العرض وعلى الثاني [illegible] اذا فارقت ذلك الجوهر الذي هي فيه يكون لا محالة لها جوهر آخر [illegible]
لان المفروض انه عارض للوجود الخاص فاذا انتقل وفارقت جوهرا او لا يخلو اما ان يكون لذلك الجوهر وحدة
قبل انتقال [illegible] المفارقة المنتقلة او لا يكون له وحدة والثاني محال لان ذلك الجوهر موجود وكل واحد من الموجودات
٥ والاول يلزم ان يكون له وحدتان وحدة وقد كانت ووحدة قد لحقت فيكون جوهران لا جوهر واحد
لانه واحدان وهو ليس [illegible] ولو كان كل وحدة منها في جوهر ولم ينتقل من احد الجوهرين الا الى وحدة

عاد الكلام حيث عاد ان امانى الحاصل فيما يستحيل الى الوحدة و يلزم ما لزم ولو كانت كل واحد من الوحدتين
و كل واحد من الجوهرين فتكون الوحدة اثنوية هف قوله ونشير فنقول ان الكثرات
لما انقسم الوحدة باعتبارها المفروضة التى عارضت الوحدة مجردة بذات الجوهر بانها لا تخلو اما ان تكون
مجردة انها تنقسم وليس الا هناك طبيعة هى المحمول عليها انها لا تنقسم او تكون هناك طبيعة وبين بطلانه القسم
الاول بقوله فانه لا اقل من ان يكون هناك وجود وذلك الوجود لا ينقسم وينقسم ذلك الوجود الذى لا ينقسم بقوله
فان كان ذلك الوجود ولا محة غير الوحدة وانه لا ينقسم القسم الاول منه وبين بطلانه بقوله
فاما ان يكون ذلك الوجود جوهرا او عرضا الى قوله فتكون الوحدة اثنوية هف وبقى احد قسمى التقسيم الثانى
الذى هو ان يكون ذلك الوجود و عليه الحق او جزء منها و ببطلانه يتم بطلان القسم الاول من التقسيم الاول
وببطلانه يبطل بعينها قيام الوحدة مجردة وبابطاله ثبت ان الوحدة موجودة فى موضوع ذلك
منه و هكذا كون ذلك الموضوع فالوحدة عرض وما يليها لكنه فهذا هو المقصود من هذا قال فى ابتداء فنقول
انه لو كانت الوحدة لا تخص تكوين الوجود داخلا فيها سواء كان جزءا منها او كلها لان الوحدة
عارضة له حتى يكون الموضوع الوجود و موضوعا لها قوله فاذا فرضنا اى اذا فرضنا مفارقتها عن الجوهر الذى
هو الوجود بخلاف الذى لا ينقسم لا يخلو اما ان يكون فيه بذاتها او لا واذا كان الثانى لزم المطلوب وعلى الاول
يلزم المحال الذى هو اجتماع النقيضين وهو انه اذا وجدت انها كانت موجودة لا تنقسم ولا فرضت
الوجود ولكن الجوهر اى مفهوم انه لم يكن وجود الا ينقسم كانت وجود الا ينقسم وقوله ولم يكن لبعض جملة
حالته اى حال انها لم يكن وجود الا ينقسم فقط بل الوحدة تكون وجود جوهر بانه لا ينقسم او قام ذلك الوجود
الذى هو مفهوم الوحدة لا فى موضوع فكانت الوحدة جوهرا لا عرضا فلم يكن للاعراض وحدة لان الجوهر
لا يعرض العرض فلو كان للاعراض وحدة كانت غير وحدة الجواهر وقال عليها بالاشتراك الاسم
ويلزم ايضا ان فى الاعداد ما يلتئم من وحدة الاعراض وما يلتئم من وحدة الجواهر قوله ويلى اشتراكه
اه دفع لما يتوهم من انه يمكن ان يكون بين الوحدتين معنى مشترك وينتفى الاشتراك الاسمى قوله ولو اشتركا فى
ذلك المعنى اى فى معنى الوجود الذى لا ينقسم قوله وذلك المعنى اعم اى معنى الوجود الذى لا ينقسم المشترك الذى
هو وجود لا ينقسم قوله من المعنى الذى ذكرناه قبل الآن اى الوجود الجوهرى الذى لا ينقسم لان ذلك
وبين المطلوب بقوله فاذا ذلك كان جزءا منه وقوله

الخصوصية

قوله فان كان هذا من المحال ان ما فرض من ان الوحدة وجود لا ينقسم مشتركة بين الجواهر والاعراض قوله
ويجوز مع ذلك ان مع حالة الوحدة مشتركة بينها ان تفارق وقامت مجردة فيلزم امران اما
عروض الجوهر للعرض واما اشتراك الاسم وهو المطلوب قوله ومن جملة اللوازم للاشياء اى من لوازم الموجود
كما هو صريح فى ان الوحدة حال للوجود وكما ينقسم الموجود الى الجوهر والعرض ينقسم الوحدة ايضا اليهما
وكما ان الوجود فى الجوهر جوهر وفى العرض عرض فالوحدة ايضا كذلك قوله ليس لقائل ان يقول ان هذه الوحدة
اى الوحدة التى هى وجود لا ينقسم فقط التى هى اعم من خاصة وكان من جملة اللوازم للاشياء انما كان عدم مفارقته كعدم
مفارقة الاجناس حالكونها فانه دون فصولها كما لا تفارق الانسان حصول الحيوانية فاعله وامتناع هذه
المفارقة لا يوجب العرضية كما لا يوجب فى الاجناس بل انما يوجب العرضية امتناع مفارقته بكون هذه المفارقة
المحصل الموجود المتحصل وهذه الوحدة التى هى من لوازم الاشياء ليس معنى محصلا وجوده منفصلا عن الجنس مبهم غير محصل وجود
دون فصوله المقسمة له قوله والجواب ليس الامر كذلك الى اخره اى ليس نسبة الوحدة العامة التى هى وجود
لا ينقسم فقط الى خلط لوازم الاشياء حسب الجنس حتى يلزم ما قيل بل ليس بلازم مسلم وقد بينا ان الوحدة
غير داخلة فى حد الجوهر او العرض بل هما ملزومان لها وموصوفان انها بكونها للقائل الذى يقول ليس مراده ان الوحدة
جنس للجوهر والعرض بل جنس للوحدة التى هى لازمة لهما وصفة لهما وهذا ليس كذلك ايضا كما يعرف قوله
واذا اشتركنا المبسوط واحد منها ان الوحدة التى يشتبه انها جنس كان متمم الذات على التخصيص الذى تقارنه
وللقابل الذى يقول انه جنس ايضا كذلك كما ان المراد من التغير التمم بحسب الذات من حيث هو او بحسب التصور او
بحسب الوجود قوله فاذا مع انه ان البسيط غير مفارق وهو المعنى المقصود من غير مفارق فاصح ان
المحمول الذى هو معنى لازم عام كالواحد مثل الاسم كالواحد الذى يشتق من اسم معنى بسيط هو هذا المعنى البسيط
معنى الوحدة فافهم قوله فى مقادير المتصلات اى مقادير للامور المتصلة قوله لانه مقدار
الذى المتصل الذى يتصل ابعاده كذا اى الجسم والصورة الجسمية كما هو ظاهر من كلامه وقوله هذا المقدار
اى الكمية هو كمية الشىء المتصل سواء كذا او كذا سواء كان ذلك المتصل الذى هذا المقدار مقداره متناه
٦ او غير متناه لان المراد بالمساحة ليس كون الممسوح محدودا متناهيا بل المراد منها ملاحظة التى تحقق بالفعل فى المتصل
سواء كان متصلا بالفعل كان الممسوح كل ذلك المتصل او بعضه قوله وهذا مخالف لما ان كون المتصل

بحيث يسيح مخالف لكون الشيء بحسب يقبل فرض الابعاد لان الاول عرض والثاني جوهر وصورة مقدار

وهو الصورة الجسمية او الجسم لان لوازم الصورة الجسمية بما يمكن ان يعرض فيه الابعاد وليس الاول كذلك

بالصلابة والتشاهي والاشكال والثاني كذلك لان الجسمية مع الاشكال والاحوال الجسمية قوله لم يكن له

اعتبار بانه نهاية واعتباره مقدار اما السطح فنهاية الجسم التعليمي او الطبيعي واما انه مقدار فباعتبار

فبالنسبة الى السطوح التي يختلف تبدل في تواردها على المتصل الذي هي مقادير له واما الخط فنهاية

السطح واما انه مقدار فباعتبار تختلف الاجسام والخطوط التي تتوارد على ذلك السطح وقوله وليعض السطح

اعتبار انه اه اعني ان السطح والخط مشترك للخط وانه نهاية ومقدار ويتميز عنه بان السطح يقبل فرض

الابعاد البعدين والخط ليس كذلك لقابل ان يقول ان الخط ولئن لم يقبل البعدين لكن بهذه الطريقة

يقبل واحدا قوله اعني بعدين فقط تقاطعا على زوايا قائمة وهو مراده به

انه اذا فرض في الجسم البعد الذي هو العمق بقي البعدان اللذان هما الطول والعرض وليس يعد المراد الذي

ما بقي لنفس جوهر لانه قال فيه انه يقبل فرض البعدين على صفة الابعاد المذكورة وبغيره وبقوله اعني

ويحتمل ان يكون قوله وايضا انه ان السطح الذي يقبل فرض البعدين بقدر وسيع ويكون اعظم اه وهذا انما

على ما يفهم غير كاف في خاصة السطح وليس كذلك لان الخط بناء على مذهبه بقدر وسيع ويكون اعظم وصغر

قوله لمثل ذلك المثل ذلك القابل للثلثة قوله بل هو بعينه ماهية مضافة الى النهاية وليكن ذي النهاية

ليس ذي النهاية بالنسبة الى هذه النهاية كانه يمكن ان ينتهي الى الخط او النقط قوله وقد قلنا اه جواب

سؤال مقدر وهو انه اذا كان نهاية لم يكن عارضا لان العارض ما هو حال في المحل وسار فيه والنهاية

ليس كذلك فاجاب عنه بانه ليس من شرط الموجود في شيء انه يطابق ذاته اي سار فيه حتى يقال انه فيه

قوله ومن حيث هو مقدار عرض بين لانه علم انه مقدار به باعتبار انه لقا السطوح المتبدلة

قوله ولو كان كون السطح بحيث يعرض له اه لما قال ان السطح اعتبار انه يقبل فرض البعدين فيه على صفة الابعاد

المذكورة اه وقال بعد ذلك اما قبوله لفرض البعدين فانما ذلك لانه نهاية الجسم الذي هو قابل الفرض

الثلثة الامر مقتضاه ان يكون قابلا الفرض بعدين فيمكن ان يتوهم ان كون كونه نهاية الجسم الذي هو قابل الفرض

الثلثة يقتضي ان يكون قابلا لفرض البعدين فقط لا ازيد منه ولا انقص لان ان كونه فرض قابلية

مقتضى كونه نهاية الجسم المذكور بل فرض قابلية لذي نفسه فازال هذا التوهم بقوله ولو كان كون السطح القابلية

بحيث يعرض فيه بعدان امرا له في نفسه لم يكن نسبة المقدارية التي تعرض للسطح الى ذلك الامر كنسبة المقدارية

التي هي عرض الى الصورة الجسمية التي هي جوهر بل تكون نسبة تلك المقدارية الى ذلك الامر كنسبة الجنس الى الفصل

المحصل له ونسبة ذلك المعنى الذي هو ذلك الامر كنسبة الفصل الى الجنس الذي هو المبهم الذي يحصل واما اذا

كان كون فرض القابلية باعتبار انه نهاية الجسم الذي هو قابل الفرض الثلثة الموضوع للمقدارية كان هو ليس

تفسير البعدين اللذين هما فرد من الابعاد الثلثة التي هي الجوهر وكان نسبة المقدارية التي عرضت له نسبة عارض

الى صورة وكان موضوعا للمقدارية كما كان الجسمية [illegible] موضوعا للمقدارية قوله واعلم

ان السطح العرضية بالحدوث اه واعلم ان الاتصال والانفصال والاشكال ليس علة لحدوث السطح

وفساده بل هي كاشفة عنه ودليل عليه لان علة حدوثه وفساده تبدل اجزاء الجسم التي هي بالقوة لان

الجسم المتصل الاجزاء واذا كان وضع خاص منها السطح حافظ واذا تبدل الاجزاء بطل السطح الذي كان لها

وحدث الاخر وضع اخر وما ذكره ليس علة لها اذ احصل للاجزاء وضع حصل السطح كان موضوع الكل

وغير ذلك ولو كان بالعرض وقوله ولذلك ليس كما ان الجسم اه ان ذلك ليس السطح الواحد يكون موضوعا

لاختلاف ابعاد بالفعل يترادف عليه كما كان الجسم كذلك فيجب هذا فقوله فلذلك السطح يمكن ان

اسم ليس والفاء فصيحة وكذلك تاكيد للتشبيه المنفي ويحتمل ان يكون اسم ليس ضميرا راجعا الى السطح وفلذلك السطح خبره

ويحتمل ان يكون اسم ضمير الشان ومجموع جملة الجسم الاسمية التي مبتدأه ان الجسم التعليمي مع غيره وما يتعلق بها وخبره فلذلك السطح

التي تؤول بالمصدر بما المصدرية المجردة بكاف التشبيه خبر هذا الضمير الشان قوله كان الكاين سطحا او

لان الملاقاة اوجبت وضع خاص وكان سطحا اخر غير ما كان فقد عرف ان الخط فاجعل قياسا عليه

ان على السطح في جميع ما تقدم من قوله فيجب ان يكون له اعتبار انه نهاية واعتبار انه مقدار الى هنا قوله فذلك

ان ذلك جاز فيها بان تكون نقطة واحدة تنتقل مارا على سطح اما اذا كانت الكرة متحركة لا تبقى النقطة

التي كانت قبل الحركة كما لم تكن قبل المماسة ولبعض ان ما ثبت في الهندسة ان الكرة اذا ماست السطح فهو

كان مماسة بنقطة ومنه لا يفهم انه مع الحركة ليس كذلك ولا يمكن لانها اذا تحركت كانت مماسة بسطحها الانقطة

لا ليس فيه نقطة متعينة الا اذا سكنت ٥ قوله فهو الى ان وفيه نظر لان الكم اما متصل

واما منفصل والثاني هو العدد والاول اما في جهة واحدة او في جهتين او جهات ثلثة كما علمت
من موضعه وليس لنا غيرها كمية والزمان اذا كان كما لا يمكن ان يكون منفصلا فاذا كان كان متصلا والمتصل
ليس غير هذه الثلاثة واذا كان المقسم [illegible] مقدار الذي ينقسم بالقار وغيره هذه الثلثة
او اثنين منها او واحد منها يلزم ان يكون الزمان منحصرا في الطول او في العرض او في العمق او اثنين منها
او في الثلثة فيكون الزمان اما خطا او سطحا او جسما وليس كذلك فقط لان منها غير صحيح بل الزمان اما كان
نفس الحركة او الجسم [illegible] فقيل في ان الزمان مقدار الحركة ليس المراد انه مقدار حركة الفلك
بل المراد انه مقدار حركة ما يوجد ويتحرك في الزمان يعني ان حركة الفلك مقدار ما يوجد بها ويتحرك
فيها في الكائنات اعني يوزن [illegible] كونها وفسادها بحركة من حركة الفلك [illegible] نظيرا لخط
فالكميات المتصلة لذاتها ثلثة فقط وسائر الاشياء التي يقال انها كميات متصلة باعتبار واحد من هذه الثلاثة
كالزمان اذا قيل انه متصل فانما باعتبار المتحرك او باعتبار ما فيه الحركة وليضم ما قيل ان الزمان
مقدار الحركة مثل ما يقال في الاشياء المكيلة والموزونة كيلها ووزنها وقدرها كذا
اي ما تعادله وتوزن للكثرة لما كان ما يوازن وتعد به الاشياء اذا كان مكررا مرة بعد اخرى
يعرض له العدد الذي هو الكم المنفصل واسم [illegible] يطلق على المقدار الذي هو المعنى
والمقدار الذي هو الخط والسطح والجسم [illegible] فيكون اطلاقه بالاشتراك فتامل
قوله ان العدد له وجود في الاشياء ووجود في النفس لان الوحدة لا تجرد عن الاعيان والعدد مؤلف منه
كما قال بل لان العدد اجتماع الوحدات وامتياز بعضها عن بعض وذلك الاجتماع والامتياز
اما ان يكون بملاحظة في النفس او كالمجاورة ما في الاعيان من الاماكن والبلدان والاقاليم كما كانت
الوحدة بحسب حيازة الذاتية الشخصية او النوعية او الجنسية والعرضية من الامكان والالوان وغير ذلك
قوله وليس في الخارج ان العدد اه فاعلم ان مراد القائل بانه لو لم يكن نفس تلاحظ الاشياء
وتعدها لم يكن عاد ومعدود وعدد لان للاشياء الموجودة في الاعيان طولا وعرضا تعدد
ومقدار سواء كان يلاحظ اولا وليس يمكن ان يقال فيها انها ثلاثة او عشرة او مائة او الف
لان الكل واحد منها وحدة ليست للاخر وكل وحدة من هذه الوحدات يمكن ان يكون مبداء وجزءا

لعدد معروض هذه الوحدات وليست وحدة منها اولى من الاخرى بان يكون مبدا وجزءا
لعدد معروضها من الاخرى والكل هو كل ان يسلم انه معدود وكان في اخذ من مراتب الاعداد ولا كلها
على ان معدوديتها موقوفة على عاد وملاحظ فاذا لم يمكن ان تحصي مراتب الاعداد الا بملاحظة
وهي فعل النفس فكان العدد وتكرر الوحدة التي تجردها من الاشياء ولئن كان المعدود في الخارج
قوله ولقائل ان يقول لما كان الجوهر عنده جنس للجواهر والعلم كيف عنده ليس فيمكن لقائل
ان يقول ما يقول لكنه اذا لم يمكن كذلك فلا يمكن للقائل ما يقول وبيانه ان الموجود اي شيء
وماهيته ذا وجود اما ان يكون وجوده وجودا في [illegible] او لا يكون كذلك سواء كان في مادة
او لا في مادة فالجوهرية تطلق على الوجود لا على الماهية وقد يطلق الجوهر ويراد به الحقائق ذات الشيء
وحقيقته اي ما يفهم من الحد سواء كان وجوده في الموضوع او لا يكون كذلك والجوهر بهذين المعنيين ليس جنس
لان الجنس هو مقوم حقيقة الشيء الذي يفهم [illegible] لا وجود [illegible] لفظ الذات [illegible] ما يفهم منها ليس
جنسا للذوات لانها تصدق [illegible] العرض وليضم كالعرض الذي هو قسيم له ليس جنس
لانه يطلق على الوجود الذي في الموضوع كذلك الجوهر الذي كان مقابلا له لانه يطلق على الوجود الذي لا في الموضوع
والعلم اما يطلق ويكون به مرادفا للادراك مطلقا سواء كان بالحس او بالخيال او العقل او يطلق
ويراد به ما هو كسب للادراك العقلي واما يطلق ويراد به المدرك مطلقا كما مر او يراد به ما يدرك
بالعقل فقط وعلى اي التقادير الاشياء الموجودة في الخارج اي في المواد ليست من حيث هي
في الخارج علما او معلوما بالفعل ولئن كان [illegible] يكون علما او معلوما فاذا ادركت
بالحس كانت موجودة فيها وكان ذلك الوجود اعلى من الوجود الذي ينطبع في المواد لكن فيه فكان لها
تجريدها واذا ادركت بالخيال فكان بعد الادراك بالحس وكان اعلى واشرف وكان تجريدها وانسلاخها
من المواد اشد واكثر لانه لا يحتاج في الخيال ادراك الخيال المحاذاة ووضع وان كانت من [illegible]
واذا ادركت بالعقل [illegible] بعد ذلك الادراكين على الترتيب فكان اعلى وجودا من الاولين

واتم تجريدا وانسلاخا منها لانها ليست جزئيات بل كليات [illegible] فاذا علمت هذا فالعلم
اما ان يكون وجود تلك الاشياء في كل واحد من تلك المراتب الثلثة او الاخير فقط وعلى الاول العلم كان
ادراكا اي ادراك المدارك اياها بنفس وجودها فيها واما ان يكون نفس تلك الاشياء في كل واحد
منها او الاخير فقط وعلى الثاني كان مدركا واي بحقيقة نفس تلك الاشياء في المدارك في الاول [illegible]
العلم كيفية اي نوعا من انواع مقولة الكيف حتى يكون ماهية من الماهيات بل وجودا في هذه
المراتب فكان من انحاء الوجود ولها اذا ان مطلق او كان نحوا من الوجود وهو الوجود العقلي
الوجود الذي لا في موضوع ولا في [illegible] كان في الخيال والحس في مادة لكن ليس في موضوع لان كل واحد
من المدركين الاولين بوجودها فيهما صار مدركا بالفعل وعلى الثاني كان نفس حقيقة الاشياء
فان كانت جواهر كان جوهرا وان كانت اعراضا كان عرضا هذا ما سمعت   فقول القائل
بتصور الجواهر كيف يكون عرضا فانه ان اراد نفس حقيقة [illegible] كل [illegible] جوهرا كما ظهر [illegible] كلامه فكان
جوهرا لانه علم اذ كان العلم نفس ماهية الاشياء [illegible] سواء كان جواهر او اعراضا
واذا كان وجودها كان وجودا لا في موضوع وما قيل في جوابه ليس على ما ينبغي لما علمت   قوله
قد قلنا انه لا يكون في موضوع في الاعيان اصلا جعله خاصا بالاعيان ليس كذلك لان الموجود اما وجوده
في موضوع او لا يكون كذلك سواء كان في العقل او في الاعيان او في غير ذلك والتخصيص هذا الحكم بالموجود في الاعيان
لان كلام الحكماء مطلق والنظر يقيد اطلاقه لبعض   قوله فنقول انا [illegible]
فحص المنع بالوجود الخارجي ويجوز ان يكون شيء واحد في نحو من الوجود عرضا وفي نحو اخر جوهرا كما يصرح بقوله
ولم يمنع ان يكون ماهية معقول تلك الماهية اه   وهذا اصل من الاصول اصول الحكماء وهو تغير عن اصله
لا [illegible] ما اصله من ان الجوهر جنس وذلك لان من جملة اصولهم ان [illegible] لا يمكن ان [illegible]
واحد قد يكون جوهرا بنحو من الوجود وهو الوجود الذي ليس في موضوع [illegible] وقد يكون عرضا بنحو اخر منه
وهو الذي في موضوع ولئن كان كلا الوجودين في الاعيان ولم يقيد واكون احدهما في الاعيان والاخر

والنفس

في الصغرى النفس او العقل فان كان ذلك التي تتقوم بها المادة وبوجودها فيها يحصل نوع من [illegible]
الانواع [illegible] ما كان جوهرا وان كان تتقوم بها وبوجوده لم يحصل نوع طبيعي ولم يكن
جزءا منه كان عرضا كالهيئة السريرية التي بها يصير مادتها سريرا بالفعل وتتقوم بها من حيث انه سرير
ولكن جزءا منه وما بالنظر الى الخشبات التي هي مادة له مع قطع النظر عن انها مادة له بل من حيث انها خشبات
كانت عرضا وكذا الحال في النار والماء وغير ذلك   قوله والكلي المعقول منها لا يحتاج
لانها لذاتها معقولة زعم القائل ان العقل الفعال اذا يدرك كان يدركها بحقيقتها ونحلتها
لا باثره او شبحه   قوله ومعنى قولنا انها لذاتها ليس كما فهمت [illegible] خطاب القائل بل معناه انما
لم يكن هو لذاتها يعقل ذاتها اي مدرك لذاته ولم يعقل غيرها لم يدرك لذاتها اي ذاتها لم يكن
مدركة كما هي بعيد ذلك ولا ان يكون لا يحتاج الى صناعة وتجريد لانها مجردة عن العلائق المادية
قوله [illegible] انه اي المدرك ليس يحتاج الى وجود المعقول منها اي [illegible] اي لا يحتاج الى ما [illegible] ما يتصور
في حدة [illegible] الا يحتاج [illegible] في نفس المدرك بل يوجد بهويتها العينية اي
وجودها العينية كان صورة علمية لنفس المدرك   قوله فقد اخلص جوابا   قوله فاذن تلك
[illegible] الاشياء اي الجواهر المجردة انما تحصل في العقول البشرية معاذ ماهيتها اي معان من ماهيتها
والاضافة بانه اي ما يتصور [illegible] لا ذواتها الخارجية وفيه انه لكل نفس يمكن ان يدرك
تلك المعاني وكان كل [illegible] كل نفس فردا منه بناء على ان كلا يوجد في نفس الانسان فهو
شخص فرد من طبيعة ذلك النوع وكانت النفوس غير متناهية وكان تلك النفوس وما فيها
تحت الحركة والزمان وكل واحد من تلك الجواهر المجردة العينية لنفس فرد من ذلك النوع فكان كل نوع
من تلك الانواع التي تنحصر في فرد في الاعيان افراد غير متناهية كلها تحت الحركة والزمان وفرد واحد منها
فوق الزمان والحركة فان كان كونه تحت الحركة من حيث هي هي فيكون فرد منه فوقها خلاف مقتضى طبيعتها
فان كان كونه فوقها مقتضى طبيعتها فكان اكثر فرد منه تحتها خلافه وهو محال فليس نحو [illegible] جوابا

بل الجواب الحق ان السائل لا يمكن له ان يدرك العالم الا بالمقايسة لان الادراك احاطة المدرك بالمدرك
والسائل لا يمكن له ان يحيط بالعالم الا انه اذا علم ان المعلولات علم انها تحتاج الى العلل بدون ان يعلم انها تحتاج اليها
فقط   قوله والكلام من الكيفيات التي في الكمية فصل هذا الفصل وما بين فيه ليس من ذكره
وجبا على صاحب هذا العلم بل ما كان وجبا عليه هو ان يثبت وجودها وعرضيتها مطلقا كلية
واما اثبات كيفية كيفية لكل شكل فرد من جزئيات الكم مطلقا فعلى صاحب صناعة من جملة اقليدس
او غير ذلك وما يجب على صاحب هذا العلم اثباته يبين بمقدمات بعضها تثبت في الطبيعي
اما اثباتها وبيان تحققها بانه لما ثبت في الطبيعي ان الجسم متصل في ذاته بابطال الجزء وثبت ايضا
فيه ان كل متصل لا يمكن ان يكون غير متناه فاخذ هذه المقدمات وقال كل جسم متصل وكل متصل
متناه وكل متناه يحيط به نهاية … على هيئة وشكل من الهيئات والاشكال فكل جسم متشكل بشكل خاص
ولما ثبت وجودها وتحققها بين عرضيتها بان كان … للمتناهي والتناهي حال من احوال الجسم و…
عارض له وما يعرض بتبعية امر عارض فهو عرض ايضا وبالجملة كل جسم متناه متشكل والاشكال كيفيات
مختصة بالكميات المتصلة وعلى التفصيل كل جسم اما بسيط او مركب وكل بسيط متناه
كما بين في الطبيعي فكل بسيط متشكل والشكل الخاص بالبسيط هو الكروية وهو ليس … فيه كما …
والعناصر وكل مركب ايضا متناه … كل مركب ايضا متشكل وما كان مركبا لم يكن شكله بسيطا لان البسيط
للبسيط فكان شكله مركبا … اختلاف البسائط التي تمتزج فيه تختلف الاشكال وكلما كان اختلاف اكثر
كان اختلاف شكله ايضا كذلك واما الكميات المنفصلة … ما يتبع على فصولها المنوعة التي
هي الفردية والزوجية وما ينقسمها اليه من العدد الاول والثاني وفرد الفرد وفرد الزوج
وزوج الزوج وزوج الفرد وغير ذلك من الفصول مثلا لكل فرد هيئة ليست لغيره ولكل
لكل زوج هيئة ليست لغيره … واذا ثبت الشكل الذي للبسيط الذي هو الكروية وبفرض انقسامها

نسبة الدائرة وهي من المبادي الهندسية   قوله لم يكن المضافات منحصرة في اقسام اي في
اربعة المعادلة والتي بالزيادة والتي بالفعل والانفعال والتي بالمحاكاة   قوله كالاب
والابن لانه لا يتحقق تلك النسبة الا بعد تحريك وتحرك وكذلك في القاطع والمنقطع   قوله
هيئة المحسوس المعلوم اذا كانت الاضافة بانه لم … ولم يكن بنائه لم يكن للمعلوم هيئة
الا انه اراد بها صورته واما في المحسوس يمكن ان يراد بها العوارض التي يكتنف بها تشخصه
قوله ولكن للمضافات قد تحصر وما قال في حصرها من انها منحصرة في اقسام اربعة فليس بحصر على زعمه وما قال
هنا زعم انها حصر … وهو كذلك ومراده ان المضافان … واحد منهما الى الاخر
اما الحقيقيان … بل ذاتهما … والاول …
اما التي يحتاج كل واحد منهما اليه كالعاشق والمعشوق واما التي يحتاج احدهما دون الاخر كالعالم
والمعلوم   قوله والعاشق مستعد ادراكه ما لم يدرك … المعشوق شيئا لم …
مبدا الاضافة   قوله هيئة مدركة اي التي يدرك العاشق منه … وهي التي جلبت المعشوق
معشوقا لعاشقه   قوله فان لكل واحد من المضافين اي المشهورين معنى في نفسه لكن بالقياس الى الاخر
وكذلك في الاخر معنى في نفسه لكن بالقياس اليه وحاصل ان المعروض المضافين كان فيه اثنان في كل
واحد منهما معنى عارض فيه وهو محل لكنه يقابل … ذلك المعنى يقابل الى المعنى الذي كان في المعروض
الاخر كما كان … المعنى … يقابل الى ذلك … وكان كل واحد من هذين المعنيين اللذين هما
المضافان الحقيقي في واحد من المعروضين … المضافان المشهوران لان معنى واحد كان في …
ولنقض لما كان بين الاب والابن نسبة ولم يكن تلك النسبة … المقولة لانها معروضة …
لان يكون موضوعا ومحمولا والمقولة كانت موضوعة ومحمولة لموضوعاتها فاذا حصلت … النسبة

[illegible]

الى كل واحد منهما صارت مقولة وكانت النسبة الخاصة بالاب من الابوة وهي وصف له
بالقياس الى الابن والنسبة الخاصة بالابن من البنوة وهي وصف له بالقياس الى الاب
وكذلك في الاخوين والمطابقين والموازيين والمساويين والمتماسين الخ قوله
فلا نظر الى ان يكون عرضا واحدا بالعدد في محلين بل عرض واحد في محل واحد لكن مع ذلك يحتاج
الى ان يكون بالقياس الى الامر الاخر كيف قوله وهي يحتاج لم يعتبر من ذلك اه
فاعلم ان ما قيل من ان العرض اسما مشتركا وكان معنى واحدا يصدق على ما يصدق عليه بالتفاوت
فليس عدم الحكم بتحقق واحد من العرض حالا في محلين كما فهمه لكنه بيان للواقع لان العرض
كما هو الموجود الذي يحتاج في وجوده الى موضوع كالحاجة فيه الى الفاعل وهو معنى واحد في نفسه
لكن ما يحمل عليه من المعنى مختلف لان منها ما هو احتياجه في تحقيقه الى الجسم بما هو جسم من غير احتياج الى امر زائد
اليه كالكم فيتوهم انه جوهر ومنها ما هو يحتاج الى امر زائد كالتناهي والصورة النوعية والتركيب والامتزاج
وغير ذلك وهو الكيف ومنها ما هو مع احتياجه الى موضوع يحتاج الى ان يكون بالقياس الى غير
موضوعه وموضوع غير كاف في وجوده ومنها ما هو المقولات النسبية غير المضاف ومنها ما
هو مع ذلك يحتاج الى ان يكون النسبة ذلك الامر اليه كنسبته الى ذلك الامر وليس وجود موضوعه ونسبته الى
الامر غير موضوعه فقط كافيا بل يحتاج الى ان يكون نسبة ذلك الغير اليه كما كانت نسبته اليه واذا كان ما يحمل عليه
مختلفا فكان قول العرض عليها بالتفاوت لا بالتواطؤ فكان العرض مشتركا كما كان الجوهر البسيط
كذلك لانهما نوعان من الوجود فتدبر قوله فيصير كلية وجزئية والجزئية بتحقق الوجود في الخارج
لان العقل ولو قبل الجزئية الحكم لا يفهم العقل ويصدق على ما في الخارج فان كان كذلك كان كليا
لا جزئيا قوله لم يحصل الاضافات انما تحدث والنفس اذا تصورت الاشياء بعرض لها
والنفس مناسبة كل واحد مما يكون نقياس الى الاخر قوله من حيث الابوة للاب اه

علی حسیه ص

هو المضاف ص

فانه

قوله فان النفس من لا محة علة لتكون النبات والحيوان هذا يشعر بان النفس تكون مقدمة على الابدان
لانها علة لها والعلة مقدمة كما هو بين فالقول بان النفس حادثة بحدوث الابدان وعليه التوجيه
اما بان يقال ان نفس الاب علة لمزاج المني ونفس الام علة لمزاج النطفة الذي يولد النفس فيها وبعده
كانت هذه النفس علة ومدبرة لها وحافظة له كما في شرح الاشارات واما بان يقال ان النفس من حيث
انها نفس لهذا البدن متوقفة وحادثة بحدوثه ومن حيث هي نفس ما مقدمة عليه وعلة له كما قال في
الصورة انها من حيث هي في الهيولى موخرة عنها ومن حيث هي صورة ما مقدمة عليها علة لها او شريك
علة لها واعلم ان العالم الجسماني شخص واحد وله نفس واحدة سارية فيه ونسبتها اليه نسبة واحدة
لكنه لكنه لما كان عبارة عن جميع الحقايق المادية وكانت ليست كلها في مرتبة واحدة من لطافتها
وخستها وبساطتها وتركيبها وليست تظهر افعال النفس منها على السواء بل تظهر بقدر قابليتها واستعدادها
كانت نسبتها اليها مختلفة بهذا الاعتبار وتظهر افعالها منها مختلفة وجهة مبدأ الجميع الافعال والاثار واذا انتسب
الى الظاهر يقال انه نفس لها واذا انتسب الى النفس يقال انه قوة من قويها ولما لم يمكن ان يظهر
افعالها من واحد واحد منها للاصل لقابليتها وكانت مشتاقة لان تظهر ما بطن فيها حركت المواد الى
غاية ما يمكن ان يصل اليه من الكمال وكانت هي المحركة لها وعلة التحريكها على ان يوجع كان فاذا كانت كذلك كانت مقدمة
عليها وعلة لها ولما علمت ان هذه القوى ظهورها مختلفة لاجل محالها وكانت بعضها اشرف من بعض وكانت
بعضها غاية لبعض على الترتيب وليس كل قوة تفعل تحرك مادتها محلها الى ان يصل يبلغ جميع المراتب
لعدم قابليته بل اذا كان محلها صالحا لمستعد الان يرتقى جميع مراتب النفس حتى تظهر اثر العقل

العرب ٣

وكان افعال النفس

واعلم ان قول القايل ان بحدوث النفس لاجل حدوث الابدان وبقائها بعد خراب الابدان
لان النفس ان كانت موجودة قبل الابدان اما ان تكون بذاتها واحدة او كثيرة وعلى الاول يلزم
ان يعلم زيد وكل واحد من الناس ما يعلم عمرو وكل واحد منها لكنه ليس كذلك وعلى الثاني يلزم
ان يعلم كل واحد من الناس ما ظهر له قبل تعلقه ببدنه لان قبل تعلقه ليس بمادي ولا معطل والحال خلاف ذلك
وايضا يلزم ان يكون هذا خلاف الاصول الحكمية لان الاصول تقتضي ان يكون التكثر باعتبار المادة
لابذاتها ليس على ما ينبغي اولا لان القول بحدوثها لاجل الابدان وبقائها بعده قول باجتماع النقيضين
لان كل حادث فاسد وكل فاسد حادث وكل ما ليس بحادث ليس بفاسد وكل ما ليس بفاسد ليس بحادث
اي كل حادث ليس له بقاء وكل باق ليس له حدوث واذا تخصص هذه الكلية بان كل حادث
مادي كذلك يطالب بالمخصص ولئن كان ما يخص فيه كان مصادرة ولئن كان غيره فليبين وثانيا ان
الوحدة التي اخذت في الدليل ما اراد بها ان اراد بها الوحدة الشخصية حتى يلزم ما لزم لا نسلم ان وحدة النفس
وحدة شخصية ولئن اراد بها الوحدة النوعية او الجنسية لا يلزم ان يعلم الناس ما ظهر لهم قبل تعلقها
بالابدان لان تعلقها بها عبارة عن زيد وعمرو ولا قبل تعلقها النفس الاول وثالثا في الاصول من ان التكثر
باعتبار المادة مع ان وحدة النفس ليست شخصية ولا نوعية ولا جنسية لان فاعلها بل وحدة
الهية اي محيط عليها على ما دونها كما ان وحدة العقل كذلك واعلم ان وحدة الشخصية تنافي كثرتها
وكثرتها لا تنافي وحدة النوعية وكثرة النوعية تنافي وحدتها ولا تنافي كثرة الجنسية ووحدتها والجنسية تنافي
وحدتها كثرتها ولا تنافي وحدة النفس ووحدتها تنافي كثرتها فوحدة النفس وحدة لا تنافي
كثرة الجنس ووحدة الجنس لا تنافي كثرة النوع ووحدة النوع لا تنافي كثرة الاشخاص بل كثرة الاشخاص
مندمجة في وحدة النوع وكثرة النوع مندمجة في وحدة الجنس وكثرة الجنس مع جميع كثرات ما تحته
مندمجة في وحدة النفس والنفس كلها قائم ما دونها من الاجناس والانواع والاشخاص

جوهرا كان او عرضا بسيطا كان او مركبا فاذا كان كذلك فالنفس مقدمة عليها كلها وتنفعل
فيما دونها وكل واحد منها يقبل اثارها بقدر قابليته واستعداده وتظهر اثارها وافعالها بقدر
الاستعداد وبعد الاستكمال والقابلية تعلقت بها بذاتها على حسب مراتبها وتعلقها بها مع
حدوثها لا ان ذاتها حادثة وتعلقها بها اما باعتبار جنس او نوع وبالثالث تشخص وهذا التعلق
بالنظر الى الابدان نفوس وبالنظر اليها قوى ومراتب وهى نفس شخصية واحدة وعالم جسمانى
بدنها ومراتب الموجودات هذا العالم واجزائها على حسب مراتب شرافتها وخستها التها وقواها
كما في الشخص الانسانى من النفس وبدنه واجزاء هذا البدن حسب مراتبها التها وقواها وتنفعل
بها افعالها من التغذية والتنمية والتوليد والحس ظاهرا او باطنا والتعقل حتى يكمل ويتصل الى قوتها
كذلك النفس الكلية الالهية تفعل افعالها وتحركها حتى تصل الى عالمها العقلى
واضاف الادراك الادراك ملاقاة المدرك المدرك واحاطته به وتوجده معه
حتى يدركه ويعرفه كما هو والا لم يكن مدركا ما اراد لم يدرك كما هى فاذا علمت هذا فاعلم ان المدرك اشرف
من المدرك لانه محيط عليه ومن مدرك له وهو غير مدرك له واذا كان كذلك فالمدركات اما مجرد
او كالمجرد والمدرك ليس كذلك والمجرد ان الموجود فى المادة المنطبع فيها اذا كان مدركه ليس مثله من جميع
الوجوه لم يكن مدركا له لانه لا يرجع لا حدهما على الاخر ولا يلزم ان يكون هذا الجزء ليس مدركا
لمنفعة المادة وليس كذلك لانه لا رجح لاحدهما ان يكون مدركا والاخر غير مدرك فلا بد وان يكون
ادراكه مثله من جميع الوجود فاذا كان كذلك ليس له تجريد تام من المادة من كان المدرك منطبعا من
جميع الوجود واما اذا كان المدرك له انسلاخ ما من المادة كان للمدرك ليس تجريدا ازيد من تجريده
وهكذا الى ان يكون المدرك اذا كان مجردا من جميع الوجوه كان المدرك ليس مجردا من جميع الوجوه اذا عرف
هذا فليفحص ان ملاقاة المدرك لما يدرك كيف يكون اهو تنزل المدرك الى عالمه ام المدرك يترقى
اليه حتى توجد الملاقاة نقول ان المدرك اذا نزل اليه لم يكن مدركا له لانه صار مثله منطبعا

وقد علمت انه فبقى ان المدرك يترقى الى المدرك فينسلخ من المادة ويصل الى المدرك
اما الكلام فى كيفية الترقى والانسلاح ما هى اما هو بنفسه يترقى ام بغيره فتحقيقه فى محله
وبعد هذا معلوم ان الادراك اما احساس واما تخيل وتوهم واما تعقل فالاحساس ادراك
الجزء المادى بان ينتزع من المادة المخصوصة لكن حضورها مع نسبة خاصة بين الحاس والمحسوس
معين وشكل خاص ووضع معين واين معين وغير ذلك شرط
لكن حضور المادة مع نسبة خاصة بين الحاس والمحسوس شرط اما التخيل فهو ادراك هذا الجزء المحسوس لكن
حضورها مع النسبة ليس بشرط بل مع غيبتها ايضا يحصل التخيل وكذا التوهم لكن ازيد تجريدا منه
واما التعقل فهو ادراك ما فى هذا الجزء منسلخا من جميع لواحق المادة بحيث يصدق
على كل جزء يمكن تركامه

از این موضع خواست شیخ ...
تا ورق ۴ که بیان فوت است

بسم الله الرحمن الرحیم

شیخ در فصل سابع از سماع طبیعی میگوید ظن بعضهم ان کل واحد منهما یعنی طبیعة [illegible] و طبیعة [illegible] بحرف
ذاتها و فیضانها عن المبدأ الاول واحدة و تعمیم بانقسام الکل تختلف فی القوابل [illegible]
شئ یجب ان یصنع الیه فانه للاسباب اللاتی المختلفة التی فی القوابل ولم یکن البتة متحدة ثم انقسمت
بحکم [illegible] الله تعالی و قوة ان اصحاب مقرر است و [illegible] در موضع [illegible] که الواحد لا یصدر منه الا الواحد
و شیخ نیز این اصل را قبول داشته و همچنین ان اصحاب مقرر است در اختلاف صور باعتبار اختلاف
استعداد [illegible] است بلکه [illegible] میدانند این را در [illegible] ماده است [illegible] بسبب قبول
کی مستعد شود از برای قبول صورت جداگانه صورتی [illegible] را قبول نمیکند پس صور فی حد ذاتها
مختلف نیستند و همچنین نفوس فلکیه نیز مختلف نمیتوانند بود که در فاعل صور جهات
مختلف و متضاده نیست و شیخ نیز این اصل را قبول باید داشته [illegible] فاعل صور را
[illegible] عقل فلک قمر میدانند و او را واهب الصور میخوانند و جهت فی حد ذاتها و [illegible]
مختلف نمیتوانند بود پس [illegible] اختلافشان باختلاف [illegible] و ابدان و انفسشان بالنفس [illegible] که کلام است
[illegible] جهت [illegible] صدور طبیعت [illegible] از [illegible] است در [illegible]
شیخ [illegible]

[illegible] قویتین
مقوم [illegible] و نه یکی از قوتین مقوم
[illegible] که اگر چنین نباشد یکی از قوتین مقوم
[illegible] و دیگری تابع [illegible] و این جایز و خلاف مفروض
چه مفروض اینست که هر دو با هم مقوم [illegible]
بود هر یکی از این قوتین مقوم شود [illegible]
هر یکی از این [illegible] از [illegible] مقوم است [illegible]
و از این [illegible] مقوم [illegible] است [illegible] پس
باقی نماند [illegible] متقوم شود [illegible] از [illegible]
مفروض اینست [illegible] از [illegible]
در [illegible] و [illegible] مقوم [illegible] مفروض
این بود [illegible] با هم مقوم [illegible] خواهد
بود اقدم [illegible] از مجموع [illegible] و مفروض
این بود [illegible] مقوم [illegible] از [illegible]
[illegible] اقدم است از مجموع [illegible]
پس باید مقوم [illegible] دیگر غیر [illegible] مفروض
اینست [illegible] مقوم [illegible] است پس مجموع [illegible] باید
اقدم از ان [illegible] مقوم [illegible] پس اقدم از [illegible]
خواهند بود [illegible] اقدم از [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ليست على وتيرة واحدة اه والنفس داخل على كشتين احدهما وتيرة واحدة والثاني
عادمة للارادة وباستيعاب كل واحد من المنفيين اوكليهما يصدق قوله كل ما يكون مبدا لصدور افاعيل كذا
على واحدة من النفوس لان نفس النبات مبدا الافاعيل ولكن كانت على وتيرة واحدة لكن ليست عادمة للارادة
ونفس النبات مبدا لها ولكن كانت عادمة للارادة لكن ليست على وتيرة واحدة ونفس الحيوان
مبدا لها لكن لا على وتيرة واحدة ولا عادمة للارادة وما كان على وتيرة واحدة وعادمة للارادة
كالقوة المعدنية ليست ليس منها يصدق عليه قوله كل ما يكون الى اخره قوله كل صورة كمال اه فيه نظر
لانه لو اراد بالصورة الصورة المنطبعة في المادة فقوله كل صورة اي المنطبعة كمال ليس على ما ينبغي لان الصور
المجردة ايضا كمال ولو اراد بها مطلق الصور سواء كانت مادية او مجردة فقوله ~~كمال الصورة~~ فقوله ليس
كل كمال صورة ليس على ما ينبغي لان الكمال ما يكمل به الجسم الطبيعي والاعراض ليست منه فيبقى ان الصور الكمال صور
مادية كانت او مجردة لا غير وقوله فان الملك كمال المدينة والربان كمال السفينة ظاهر لان الملك ليس كمال المدينة بل
كمال انتظامها والملك فاعل وكذلك الربان قوله وبالقياس الى المحل غاية ما لا يلزم عنه ان يكون الشي كاملا
بالقياس الى النفس غايته وكلام هو غير جيد بل الصورة هي ما يكون الشي به بالفعل والكمال هو ما يكون الشي به كاملا
فالصورة هي بالنسبة الى القوة والكمال هو بالنسبة الى النقصان قوله اذا قلنا ان النفس
انه كمال كان ادل على معناها الخ فان قيل على انه كما ان كمال صورة ليس هذا الوجه الذي يصح ان يقال الشي به
فما الوجه في اختيار لفظ كمال على الصورة قلنا الوجه في اختياره ان لفظ الصورة قد يطلق على الاعراض والهيئات
كما قال الشيخ في الهيئة الطبيعي فيحتمل ان يتوهم هذا الاطلاق واستعمال الالفاظ المشتركة الموهمة ليس بصواب في
الحدود والرسوم كما حقق في موضعه فلهذا الوجه اختير لفظ الكمال على لفظ الصورة وقوله لان النفس كمال اه
او لانه لم تعلق قوة الى الوجه الذي قال في احتياط الكمال على القوة وجه وجيه قوله لم يجعل جزء كحد
ابنا جهر آه لما كان كل كمال صورة ولم يكن شي من الاعراض كمال فكان الكمال الماخوذ في الرسم جوهرا

بل اذا قيل الصورة موضعه يحتمل انه يتوهم ان لا يكون جوهرا لاطلاقها على الاعراض والهيئات صورة
قوله فان الشي اذا كانت ذاته والمه الجوهر يقال مرة على معنيين احدهما ذات الشي وحقيقته
اعم من ان يكون جوهرا او عرضا ومرة يقال على نحو من انحاء الوجود كما قال قيل الجوهر موجود لا في موضوع سواء
كان في مادة اولا وعلى الاول لا يكون الجوهر جوهرا بالقياس الى الشي عند ذاته بل باعتبار ذاته بل باعتبار
وبمقومات ذاته اذا كان حقيقته جنس وفصله حتى يسمى الجسم الجوهر وحقيقته وعلى الثاني
يكون جوهرا بالقياس الى الوجود الذي ليس في موضوع مجردا كان او ماديا حتى يمكن ان يكون شي واحد باعتبار
وجود جوهرا او باعتبار وجود اخر عرضا واذا عرفت هذا فاعلم ان الموجودات لما كان حقايق وماهيات
من جنس كان لها مراتب في الوجود فمنها وجود طبيعي ومنها وجود نفسي ومنها عقلي ولها في كل
واحد من المراتب اثار وخواص ليست في الاخر وبهذه الاثار والخواص تعرف انها في اي مرتبة من المراتب
مثلا الانسان حقيقة من حقايق جوهر من الجواهر بغير الذات فاذا كان في وجوده في مرتبة الطبيعة كان طبعيا
واذا كان في مرتبة النفس كان نفسانيا وهكذا الى ان يرجع الى المبدا فاطلاق الانسان في مرتبة الطبيعة على الشخص
الجسم المتشكل المنتصب القامة الذي في مرتبة الطبيعة يكون بالمجاز والانسان حقيقة

جوهر يكون او عرض م

وهيئات ش

قوله يجب ان يوخذ الجسم بالمعنى الجنسي الى الجسم اذا اخذ بشرط لا هو المادة والا اذا اخذ بشرط شي
هو النوع واذا اخذ لا بشرط هو الجنس والجسم بالمعنى الجنسي ان اراد به الجسم الطبيعي كما هو الظاهر يكون الة لها
ولئن اراد به الكمال الطبيعي اي حقيقة اذا كان في العقل كان كليا واذا كان في المادة كان جزئيا لم يكن الة
لها ولئن اراد به اذا كان في المادة كان ماديا لا جنسيا وقوله وليس هذا الجسم الذي النفس كمال اول له بل هو
في على ما كمال الجسم الطبيعي بصدد [illegible] فانه كان بالمعنى الجنسي   قوله هذا هو المحصل ثم يعلم ان هذا
لان هذا الحد الذي مر ذكره شامل النفس الفلكية ام لا ويقع السوال كما لم يبين تفصيله   واعلم انه من قال بان
لكل فلك نفسا [illegible] لم يمكن عنده صدق هذا الحد على النفوس الفلكية لشموله لها اذ ليس لها الات الا ان يجعل كل [illegible]
في الافلاك الكلية بمنزلة عضو من الحيوان وحركتها الة لها وعلى [illegible] لجميع الافلاك لكن من [illegible] ما كان ليس له افلاك جزئية
فلا بد له من تخصيص بالنفوس الارضية كما فعل الشيخ في الاشارات واما من قال ان للافلاك نفسا واحدة
تتعلق بالكل وكان الكل عنده بمنزلة شخص واحد وحيوان واحد وكل واحد من الافلاك بمنزلة الة للكل
كالقلب والدماغ والكبد وغيرها فكان عنده هذا الحد شاملا لها وللنفوس الارضية   قوله الحيوة المقولة
على الحيوان النفس مدبرة للبدن والحيوة ما يدبر بها الابدان حتى تصل او تبلغ الكمال اللائق
بها وكان هذا البلوغ متوقفا على بقائها وبقاؤها لم يكن لانها كانت الا اذا يرد عليها بدل ما يتحلل
منها وهذا لا يمكن الا لمن يمكن فيها من ان يجلب ما هو خارج عنها [illegible] اليها وتصلح لان يكون بدلا
عما يتحلل وهذا الشي لا يمكن ان يفعل الفعل الا بحركة في ذاته وحركته في ذاته هي حرارة غريزية [illegible] تتعلق من
النفس بالابدان بهذه الحرارة وبها تدبيرها على النظام اللائق بها حتى ينتهي به احد الامرين كما في
النبات [illegible] بحسب ما خالقه وهذا الشي يفعل [illegible] اذا حصل وعلم تحريك الابدان كما في الحيوان
قوله فنقول يجب ان نتوهم الواحد منا [illegible] التوهم ليس بمحال لكن المتوهم محال لان الحاسس [illegible] الخيال
والخيال الى ما فوقه واذا توهم انه خلق في غير احساس لا يكون له علم لا بذاته ولا بغيره بل اذا فرض
بعد ان يحصل احساسه وتخيله وتعقله منخلعا عن الابدان او متفكرا في معقول او في ذاته يمكن ان يفعل غير [illegible]

والتخيل

التخيل دون هذه المرتبة يمكن ان يفرض ما يفرض   قوله ان المحرك الاول يكون لا محالة متحركا بذاته هذا
مبني على اصلين من الاصول احدهما ان كل [illegible] وكل ما بالذات ينتهي الى
ما بالذات وهو [illegible] بذاته صورة ذاته وثانيهما ان كل معط ومفيض فكان ما يعطي ويفيض فيه على وجه
اكمل واشرف من معطاه [illegible] صورة ذاته حتى يمكن ان يكون معطاها [illegible] والا لم يكن فرق بينه وبين الاجسام
فاذا كان كذلك فالنفس اذا كان محركا وكان فعله التحريك كانت الحركة فيها على وجه اشرف بل كانت صورة
ذاته واذا كان هذا كذا كانت النفس متحركا بذاته وكل متحرك ليس الحركة له لذاته [illegible] اليها
وهي ذاتها وجوهرها وليس يمكن ان يسلبها عنها حتى يجوز عليها الموت   وقوله كانت الاجسام السماوية تعد
لان النفس صورتها وبها [illegible] عن سائر الاجسام وعنها تفيض الا الباقي   وقوله ومنهم من جعلها جسما وطبيعة
اراد بها البخار اللطيف الذي يكون في تجويف القلب وهو اشبه الاشياء بالجسم السماوي وليس بينه وبين النفس
واسطة كما في سائر الاجسام والاعضاء ولهذا قال الجسم المتحرك بذاته ان ليس بغيره من الاجسام

قوله ومنهم من جعل النفس نارا اه اراد بها الحرارة الغريزية السماوية دائمة التحرك للانتظام

قوله لانها في حد المبدأ لجميعها لانها قوة الهية سارية في جميع الاشياء التي تحتها

قوله فجعل النفس مركبة من الاشياء التي هي عناصر العنصر بانها المبادي التي عند التحليل مطلقا على انه كان لكل
الاشياء التي توجد كما ان النفس تنتهي اليها عند التحليل وذلك لان الاشياء انما هي صور واعراض وكلها تنتهي الى
صور جسمية التي صدرت عنها وكلما صدرت عنها كانت فيها على وجه اشرف والا فكانت كل واحد كانت
فيها واذا كان كذلك كانت هي كلها فيصح ان يطلق عليها انها مركبة منها قوله
قوله لانها
محيط على ما فيها وعلى ما كان محيط عليها كانت مدركة لها وادراكها لها كانت حركتها في ذاتها ولانها فيها
كانت متحركة لذاتها وايضا لما كانت محركة اولية ينتهي اليها الحركات وتفيض منها على المتحركات كانت الحركة
فيها على وجه اشرف فاذن كانت متحركة لذاتها قوله فمنهم من قال ان النفس حرارة غريزية اه واعلم ان بين النفس
وبين الابدان وسايط كثيرة ولكل واحد منها بدن بالنسبة الى فوقها ونفس بالنسبة الى ما تحتها واطلاق النفس
عليها بحسب الاشتراك او بالمجاز ولذلك يطلق النفس على البخار اللطيف الذي يتولد في التجويف الايسر من القلب من حرارة
الغريزية التي يطلق عليها النفس وعلى الدم الذي هو مركب البخار وعلى القوى التي بها يتم افعالها
التغذية والانماء والتوليد والحركة الارادية والاحساس والتخيل والتوهم والتعقل
وعلى المزاج الذي يتوقف صحة الافعال عليها وصحة صدور هذه الافعال والاثار قوله فمنهم من قال بل النفس لانهم
لما اطلقوا النفس على الحرارة الغريزية ارادوا التنبيه على انها لا تتم الحكمة الا بالبرودة الغريزية قالوا
بل برودة لكن لما يتولد منها الدم الذي عليه التكا الروح الحيواني قال بل هو الدم ولما كان كل صدور

صدرت عنها وانها مصورها ومحيطها

الا الذي يظهر اثارها واعانها تمامها

المعلول بان الحيوية تتم بها

الافعال الحيوية متوقفا على اعتدال الكيفيات التي هي المزاج قالوا بل المزاج ولما علم ان هذه الاشياء المذكورات
لو هذه لم تكن صالحة لها الا على التركيب على نسبة وتاليف خاص قالوا بل نسبة وتاليف قوله النفس هي
الالهية اه اراد بها الذوات التي ينتهي اليها جميع ويحصل فيها منها هو ذوات نعبر جميع الذوات وجميع
الحقايق وصورة الصور وجوهر الجواهر في حد ذاته اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف وفي مرتبة بعينها ذاته
لها اسم ورسم ولهذا هذه التعينات من الاشياء التي صدرت عنه وانفيضت منه على قدر قابليتها بعد ما علم
ولذا قالوا الكون في كل الجسد فيكون في شئ عقلا وطبعا وفي شئ نفسا وفي شئ عقلا بالنظر الى مرتبة الوجود
قوله انهم نسبوا السكون . قد مر ان الحركة التي بها تحرك النفس الاشياء المتحركة هي القاصر لكمالها
لها الحيوة التي تقتضي منها عليها كانت والا

وعادت اليها

قال الحكيم وهذا الصنف له اسم الملكة انما هو بلسان اليونانيين على الاشياء التي هي اطول زمانا في الثبوت
وعسر حركة وهذه هي التي تخالف الملكة الحال كما يشير اليه فانهم لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلم
تمسكا بعيدا بانه له ملكة على انه من كان بهذه الصفة فله حال في العلم الشريفة والخسيسة والملكات
اولا هي حالات ثم تصير بالاقوة ملكات اي حالات راسخة فيها كما ان فكانت الملكات حالات
وليست الحالات ملكات وهذا الجنس من الكيفية كما هو الهيئات الموجودة في النفس والمتنفس من
جهة انه متنفس   قال الحكيم وجنس ثان من الكيفية هو الذي نقول به في الشيء انه له قوة طبيعية او لا قوة طبيعية
اي اذا سئل عنه بكيف مثل قولنا مصحاح وممراض وما اشبه ذلك [illegible]
~~[illegible] قبل [illegible]~~
وما يقال على الذي من هذا الجنس من انه مصحاح او ممراض وما اشبه ذلك ليس من قبل انما يدل على
حال ما فيه من حيث انه متنفس بل من حيث ان له قوة طبيعية او لا قوة طبيعية والمراد بالقوة الطبيعية
لمن فيه حال ما بها ينفعل ويتاثر بسهولة ولا ينفعل ولا يتاثر الا بعسر وباللاقوة الطبيعية لمن فيه ما بها ينفعل
ولا يتاثر الا بعسر وينفعل ويتاثر بسهولة لان المصحاح اسم لمن كانت له قوة على ان لا ينفعل الا بعسر ولا يتاثر
على الامراض والافات الا بعسر والممراض اسم لمن لم يكن له قوة طبيعية على ان لا ينفعل ولا يتاثر عنها
بل له لا قوة طبيعية تسلك القوة بها ينفعل ويتاثر بسهولة وكذلك الامر في الصلب واللين فانه يقال للشيء
انه صلب من قبل ان له قوة طبيعية على ان لا ينفعل الا بعسر ويقال له لين من قبل انه ليس له قوة على ان لا ينفعل
بل له لا قوة طبيعية ينفعل بها بسهولة   قال الحكيم وجنس ثالث من الكيفية وهي التي يقال انها كيفيات
انفعالية وانفعالات وانواعها الطعوم كالحلاوة والمرارة والالوان كالسواد والبياض
والملموسات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فان هذه كلها ظاهر من امرها انها كيفيات
اذ كان كل ما اتصف بشيء من هذه يقال عنه بحرف كيف لانه يسئل كيف هذا العسل في حلاوته
او كيف هذا الثوب في بياضه فيجاب بانه شديد الحلاوة او شديد البياض او غير شديدهما [illegible]
الموضوع لها انها كيفيات انفعالية لا من قبل انها حدثت فيما تتصف بها عن انفعال
بل من اجل انها تحدث في الحواس انفعالا وذلك ان ما يتصف بها عند حدوثها لا يخلو من انفعال
فان حلاوة العسل ومرارة الصبر انما قيل فيهما انهما كيفيات انفعالية لا من قبل انفعال في العسل والصبر
حدثت فيهما الحلاوة والمرارة بل من اجل انهما تحدثان انفعالا في اللسان وكذلك الحرارة والبرودة

١٢٣

من الملموسات بحس اللمس   قال وانما قيل لامثال هذه كيفيات انفعالية لا من قبل
انها حدثت في المتصف بها عن انفعال بل من قبل انها تحدث في حواسنا انفعالا لا من حيث
انها حدثت عن انفعال في المتصف بها لما كان الكيفيات مطلقا بل الاعراض لا يمكن حدوثها
فيما يتصف بها الا بعد انفعال فيه لكن ما قيل فيها انها كيفيات انفعالية انما قيل لا من قبل انها
حدثت في الاشياء المتصفة بها عن انفعال بل من قبل انها تحدث في حواسنا انفعالا كحلاوة
العسل ومرارة الصبر مثلا انما قيل فيهما انهما من كيفيات انفعالية من اجل انهما تحدثان في اللسان انفعالا
لا من قبل انفعال في العسل والصبر حدثت الذي بهما بحدوثهما فيهما وكذلك الحرارة والبرودة [illegible]
قال اما النوع الذي هو الالوان انما يقع في هذه انها كيفية انفعالية من قبل ان وجودها في الشيء
المتصف بها انما حدثت عن انفعال لا من قبل انها تحدث في حواسنا انفعالا اذ ما كان منها
هذا النوع ما يقع عليه انها كيفيات انفعالية وليس لها احداث انفعال في حواسنا كما كان في الاولين
بوجه لا من قبل في انها كيفيات انفعالية ثم احداث الانفعال في حواسنا كما للاول فقط وقال
واما النوع الثالث الذي هو الالوان فليس يقع فيها كيفيات انفعالية بهذه الجهة اذ كانت الالوان
لا تحدث انفعالا في البصر بل انما يقع في هذا النوع انها كيفيات انفعالية من قبل ان وجودها
في الشيء المتصف بها انما هو من اجل انفعال فيه كما للخجل والوجل لانه من البين ان حمرة الخجل وصفرة
الوجل انما تحدثان عن انفعال اي انفعال الدم والروح ولذلك قيل ان من فطر في اول الخلقة محمرا او مصفرا
بالطبع انما كان السبب في ذلك [illegible] في اول الخلقة فقد يقال لهذا النحو من الانفعال الذي يتبعه حمرة كالخجل
او الصفرة في الوجل   قال وما كان من هذه العوارض انما كان حدوثه من قبل انفعال في المتصف به
ثابتا عسر الزوال سمي كيفية انفعالية وما كان سريع الحركة عن هذه العوارض فليس يسمى انفعاليا
ولا وقت العادة ان يسمى [illegible] كيفية ولذلك يجب ان يخص هذا الجنس باسم الانفعال فقط
لا باسم الكيفية الانفعالية لانه يحدث الانفعال في المتصف به [illegible]
ما كان ثابتا عسر الزوال ولم حدوثه من قبله الانفعال لكن زواله ليس من قبله لان الانفعال
زال ولم يزل هو عن المتصف به بل بقي بعده مدة كما هو المشاهد في امثال ذلك الحمرة والصفرة
اذا كانت فيها بالطبع والجبلة يقع فيها انها كيفية وان لم يكن حدوثه وعروضه من خجل او وجل

[illegible]

لم يقل فيه انها كيفية هو لان المقول في جواب كيف هو [illegible] على الالفاظ التي تدل على
ثبات ما يدل عليه واستقراره كما اذا سئل كيف عمرو كان لونه هذه بالطبع وقيل كيف هو لونه في
جوابه انه محمر او مصفر او غضوب ويليق فيه انه احمر او اصفر او غضب بلفظ الفعل فان
سئل كيف عمرو كان عرض له هذه لعارضة ما غير ثابت وقيل محمر او مصفر كان كذبا
من القول فلا يكون الا احمر او اصفر بلفظ الفعل كان خلافا [illegible] وعلى هذا المثال في
عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان منها بالطبع وثابتا وانفعالات لما كان عارضا
ولم يكن بالطبع والمزاج [illegible] العقل والغضب فانه من كان له هذان الامران بالطبع قيل فيه انه
غضوب وانه تايه العقل وليس هذه ومثالها كيفيات انفعالية ومن عرض له الغضب عن
امر طرأ عليه لم يقل فيه انه غضوب ولا تايه العقل بل انما يقال فيه انه غضب وتاه عقله بلفظ الفعل
وما كان كذلك يجب ان يقع فيه انفعالا لا انفعاليا والاول هو نفس الانفعال والثاني يدل
على ما هو منسوب الى الانفعال وصيغة هذه اللفظ يليق بالشيء الثابت   قال والجنس الرابع
وهو الشكل والخلقة الموجودان في واحد واحد من الاشياء والانحناء والاستقامة وما يشبه هذه
والجنس الرابع هي الكيفيات المختصة باتصالها بالكميات المتصلة وهي ثلثة انواع احدها ما يختص
بالخط وهو الاستقامة والانحناء وثانيها ما يختص بالسطوح والتحدب والتقعر والثالث
ما يختص بالاجسام وهو الشكل من الكروية [illegible] والمثلث والمربع والمكعب والتثليث
والتربيع وغير ذلك وقد ينسب هذه الى الاجسام الا بتوسط السطح والخط وما يختص بالجسم
وهو النوع الثالث من الكروية والتكعيب والاسطوانية وغير ذلك [illegible] والهلالية والبيضية
والعدسية والاسطوانية والتكعيب والتضريس وغير ذلك من الاشكال التي ينتهي اليها مقداره
في الجهات وهو النوع الثالث   قال الحكيم واما المتخلخل والمتكاثف والخشن والاملس
فيظن انها من داخلان تحت هذا الجنس اي الجنس الرابع منها المختصة بالكميات الا انه
الاشبه [illegible] داخلين فيها [illegible] داخلين في مقولة الوضع
ما الوجه في ذلك ان المتخلخل والمتكاثف انما يدلان على وضع ما الاجزاء التي فانه انما يقع متكاثف
لما كانت اجزاؤه متقاربة بعضها من بعض ويقع متخلخل لما اجزاؤه متباعدة بعضها من بعض
وكذلك الاملس انما يقع فيما اجزاؤه مستوية وسطحه لا ينفصل بعضها من بعض والخشن

يبق فيها اجزاؤه غير مستوية بل تفضل بعضها على بعض واذا كان كذلك كان الاحرى ان يكون باحث
مقولة الوضع لا تحت مقولة الكيف قال الحكيم ولعله قد يظهر لنا بعد كيفيات اخر لكن
التي عددناها ههنا من هذا الجنس مبلغ عددها هو هذا العدد لما قال في صدر هذا الفصل انما
اسم الكيفية الهيئات التي بها يسئل في الاشخاص كيف هي وهذا القول منه يوهم انحصار الكيفية
فيما عدد منها ههنا وقد مر ان اجناس الاعراض عشرة وانواع كل منها واشخاصها لما كانت كلها توجد
في موضوع فلا بد ان يكون لها موضوع كل منها موافقا في العموم والخصوص لما يوجد فيه حتى ان موضوع
اجناس الاعراض جنس الجواهر وموضوع انواعها انواع الجواهر وموضوع اشخاصها اشخاص الجواهر فلم كان كلها
الاشخاص من الجواهر والاعراض ما لا حاجة في وجودها اليها بان يكون محمولة عليها او فيها وانحصار [illegible]
والهيئة العوارض العامة والخواص الخاصة للجواهر قد يكون من كيفيات فازالة هذا الوهم قال ولعله
قد يظهر بعد لنا ههنا كيفيات اخر وما عددنا ههنا من هذا الجنس او من الكيفيات التي بها يسئل في الاشخاص
كان مبلغ عددها هو هذا العدد لا مطلق الكيفيات على عمومها وما قيل انه يريد بتلك الكيفيات
الكيفيات التي يسئل عنها بحرف كيف من الانواع فهي الاشياء التي هي صور نوعية او تابعة لها لان اراد
بذلك ما ذكرنا كان بعيدا فلا خفاء ولعله اراد به الفصول لانه يكون موافقا لما قال من ان الفصول
جواهر لا اعراض فمن ظن ان الفصول لما كانت معطية اسمها وحدها للموضوع كانت جواهر
فمن جواب المغالط بعد تسليم انها وان كانت في موضوع كانت جزءا له والاعراض ليست كذلك كما
هو باطل لانه يبين ههنا ان الفصول ليست باعراض فضلا عن ان يكون كيفيات [illegible] قال وذوات
الكيفيات هي المدلول عليها بالاسماء الدالة على الكيفيات انفسها وهي المثل الاول وذلك
على طريق الاشتقاق التي مر ذكرها اراد ان [illegible] ذوات الكيفيات اعني اشخاص الجواهر
من حيث انها موضوعة لها موصوفة بها ان يدل عليها بالاسماء الدالة على الكيفيات التي انفسها
~~التي توجد فيها او توجد فيها توصف تلك الموضوعات بها لكن لا مطلقا بل على طريق الاشتقاق كما~~
مر ذكره في صدر الكتاب [illegible] المشتقة فهي التي سميت باسم معنى يوجد فيه غير ان اسمها مخالف له في
التصريف [illegible] المتضمنة الموضوع ذلك المعنى مع المعنى واما الاسماء الدالة على الكيفيات
انفسها لا بد ان يحمل [illegible] عليها من حيث انها موجودة في الموضوع بل [illegible] عليها من حيث انها معنى والمثال
وحقيقة من الحقائق ولذلك يقال لهذه الاسماء من هذه الحيثية انها المثل الاول كالباعث والبلاغة

والعدالة

والعدالة فان كل منها يدل على معنى من المعاني وحقيقة من الحقائق في نفسها من غير ان يدل على انها في الموضوع ام لا
واما الاسم الفصيح والبليغ والعادل فان كل منها يدل اما على اتصاف الموضوع بها او على انها موجودة
فيه وصفة له كما مر وليعلم ان الاصل في كل لغة من اللغات العامة الكلية ان يوضع فيها لكل معنى من المعاني
ولكل موجود من الموجودات سواء كان جوهرا او عرضا او حالا في احوالها اسم يدل عليه من حيث هو في نفسه
واسم من حيث انه كذا اي انه موصوف بصفة او صفة لموصوف فيما يشبه ذلك والاسم من هذه الحيثية
لا بد ان يكون مشتقا من الاسم الاول الاسم الذي له من حيث هو كما مر ان الكل ليس يوجد في بعضها الا لها
[illegible] الاشياء التي تحت تلك المقولات من هذه الحيثيات اسم الا انه عدم [illegible] المقولات الوضعية
ومنها المقولة الكيف فانه ليس يوجد في اللغة اليونانية لبعض الكيفيات اسم من حيث هي مجردة عن
الموضوع اسم ليمكن منه اشتقاق الاسم له من حيث هو في موضوع مثل بل كانت الاسماء لها
من حيث انها في موضوع مشتقة من غيره كالمحاضر والملاكز الموضوعة عندهم للاشياء الداخلة فيما [illegible] نادرا
يتقوى بطبيعته ولا بقوة طبيعته لم يكن مشتقة من الحضر ولا من اللكز كما هو في كلام العرب وقد يوجد في لسان
العرب افعال ليس لها مصدر وربما يتفق في اللسان اليوناني ان لم يكن للكيفية من حيث هي مجردة
عن الموضوع اسم ويكون اسم تلك الكيفية من حيث هي في موضوع مشتقا من اسم اخر فانهم يقولون
في الفضيلة مجتهد لا فاضلا قال وقد يوجد في الكيف تضاد كالعدل والجور والبياض والسواد
~~فيوجد بينها في ذوات الكيفيات بها كالعادل والجائر والابيض والاسود ولكن ليس يوجد التضاد~~
~~في جميع الكيفيات كالخضرة والصفرة والحمرة ولذلك ليس يوجد لبعض ذوات الكيفيات~~
ان يوجد في بعض الكيف تضاد ولان كل ما يتوقف فيه انه كيف لان الكيفيات المتقابلة اما ان يكون بينها
وسط او لا سواء كان واحدا او اكثر منه فالوسط ليس يوجد بينه وبين كل واحد من الطرفين وبين بعضها منه
مع بعض ما يوجد بين الطرفين من المتقابل التضاد كالبياض والسواد والالوان بينهما الصفرة والخضرة
والحمرة وليس بينها وبين كل واحد من البياض والسواد وبين بعضها مع بعض ما يوجد بين البياض
والسواد من التضاد والتقابل وكذلك يوجد التضاد في ذوات الكيفيات يوجد فيها كالعادل
والجائر [illegible] بالعدالة والجور والاسود والابيض بواسطة السواد والبياض ويظهر من ذلك ان كان
احد المتضادين كيفا لزم ان يكون الاخر كيفا لان المفروض وجود التضاد في الكيف ولان المتضادين
لا بد ان يكونا تحت جنس واحد واذا كان الامر كذلك لا يصح ان كان احد الضدين كيفا كالعادل مثلا
العدالة

لم يكون الضد الذي هو يجوز من الكم او من المضاف الذي هو سائر الا بعد ولم يكون هو ايضا كيفيا كالضد
وبين التضاد الموجود في سائر الكيفيات وذوات الكيفيات   قال وقد يقبل الاقل
والاكثر لكن ليس في جميعها بل في بعضها فقط فقد من الاجناس التي تحت هذه المقولة اربعة
ثلثة منها يقبل الاقل والاكثر كالتي لعدا الذي تحت الكيفيات النفسانية
كانت اولا حالا وصارت اخيرا ملكة وكان على الاكثر في اول ومن الكيفيات التي في النفس
نفس وفعالة قوة طبيعية ولا قوة طبيعية حجر اشد صلابة من حجر اخر واما الكيفيات المحسوسة
~~بالمكيفات لا تقبلها فان المثلث والمربع وسائر الاشكال لا يقال ان احدا اقل من الاخر في المثلثية والمربعية~~
~~لان المقايسة انما تصح في الاشياء الداخلة تحت حد واحد وكل ما دخل تحت حد المثلث او~~
~~المربع او غيرهما من الاشكال فهو مثلث او مربع على السواء وكل ما كان كذلك فحد كل واحد منهما~~
~~حد غير حد الاخر~~ لان المثلث الذي هو جنس ينقسم الى ثلثة انواع لكل نوع منها حد غير حد الاخر
وكذلك المربع تحته انواع وحد كل واحد منها غير الاخر والمقايسة انما تصح في الاشياء الداخلة تحت حد
واحد واذا كان هذا هكذا فليس الكيفيات كلها تقبل الاقل والاكثر   قال والشبيه وغير الشبيه
~~هذه التي ذكرنا خاصة حقيقة لها~~ واما الخاصة الحقيقية التي لا توجد لغيرها فهي الشبيه وغير الشبيه
بالكيفية لما قال وقد يوجد في الكيفية تضاد وقال وقد يقبل الاقل والاكثر يوهم انهما من خواصها
فقال واما الخاصة الحقيقية التي لا توجد لغيرها وتوجد فيها كلها فهي الشبيه وغير الشبيه وهذه الخاصة
لكل اثنين منها مما كانا تحت حد واحد اذا الخطان كانا شبيهين او غير شبيهين   قال
وليس ينبغي ان يثبت عن هذا القول في انه قصد بها التعديد للكيفيات فعد اشياء
كثيرة من المضاف مثل الملكة والحال لانه يوهم ان الملكة والحال الذي عدد في الجنس الاول من هذه
المقولة هو داخل في الاشياء المضافة فان الملكة قد يقع فيها من المحاورة انما هي ملكة لشيء
وكذلك الحال وليس كذلك لان الملكة والحال اما اسم الكيفية الراسخة وهو الظاهر من تعريفه لان
الملكة كيفية راسخة يقتدر بها ~~..~~ ~~الكيفية~~ على صدور الافعال والانفعالات عنها
عنها فعلى هذا لا يكون فيها اضافة فضلا عن ان يكون من المضاف بين المقولة ولو فرق بالاضافة كان
كان من طريق حيثيتها لان تلك الكيفية هي راسخة وهي علم ما في صناعة من الصنائع والعلم علم
المعلوم فمن حيث انه علم مضاف والعلم حيث هو ويظهر من هذا ان العلم ايضا كيفية من غير عرض
له اضافة فانه اذا كان النوع كيفية كان جنسه ايضا كيفية لانه من طريق ماهيته وحقيقته
فكان اسم الملكة من حيث انه كيفية وكان اسم جنسه من حيث انه مضاف ولم يوضع له اسم من حيث هو كيفية
اسم له مع

واعدونا انه من هذه المقولة من حيث انه كيفية راسخة او غير راسخة ولما كانت اسم لها
من حيث انها فيما هو كالجزء لصاحب الصنف كانت من المضاف بمعنى المقولة كما من الاول
والبعد بمعنى الملكة ملكة لذي الملكة كما ان ذا الملكة ذو ملكة بالملكة فهذا بعد حصول الكيفية الراسخة
وقد من مقولة قد تعرض لجميع المقولات حتى تعرض لنفسها وهذه لا ينافي ما قصدنا من انها
كيفية راسخة او غير راسخة

واعلم ان الكمية عرض من اعراض الجسم الطبعي وعروضه له كان بلا واسطة امر بل الامر
من حيث انه جسم طبعي وليس لها وجود الا فيه ولا تنسب الى شيء اخر كان باعتبار نسبته وكذلك الشكل
الى الجسم وذلك العرض من حيث انه عرض مقابل للجوهر محمول فيه ومن حيث انه عرض فانه له
محمول عليه بحمل هو من حيث الاشتقاق وذلك العرض ايضا من حيث انه حقيقة من الحقائق وجنس
من الاجناس العالية لا يحتاج في التحديد الا اخذ مادة وموضوع لانه ... عالية ولو
كان في الوجود محتاج اليهما لان الحقائق مركبة من الجنس والفصل ... من جنس وفصل ... بسيط
اما نوعية او جنسية والنوعية مركبة من جنس وفصل والجنسية ان كانت غير عالية فهي ايضا مركبة منهما ولو
كانت عالية فان كانت جواهر فمركبة لكن لا من جنس وفصل بهذا المعنى بل بمعنى اخر كما في ان الجسم
جوهر قابل للابعاد غير انه موجود لا في موضوع ... قابل لها ولو لم تكن جواهر بل كانت اعراضا
فبسيط وكل واحد من انواعه وانواع انواعه مركب منه ومن الفصول الخاصة ... بكل واحد منها ولو ...
منافيه ويقول له ان الاعراض مركبة كما في الجسم بمعنى ان الاعراض قيل فيها انها عرض ليس بقابل للابعاد
يعني ان انها موجودة في موضوع وليس لها قابلية للابعاد وعلى هذا كانت ايضا مركبة والا لم يكن
الجسم ايضا مركبا قلنا ان المشترك فيهما هو الموجود والموضوع خارج عنهما لكن القابلية داخلة
جنسا والفصل فيهما في الجسم وغير داخلة في افراد العرض لهذا قيل ان الجسم مركب والعرض غير مركب هذا
ولو قيل قد مر في البرهان ان الاعراض الذاتية قد اخذ الموضوع في حدها في حد المحمولات الذاتية اما ان يوخذ
في حد الموضوع اذا كانت من مقوماتها او يوخذ الموضوع في حدها اذا كانت اعراضا ذاتية وهو
خلاف ما قلتم اجيب بان ما قيل في البرهان هو في المحمول التي تحمل بحمل هو هو لا بحمل فيه وهي مشتقات
وما قيل هنا في حد امهات الحقائق واذا علمت فاعلم ان الكمية قد تبين في موضعه على قسمين
متصل وهو منفصل والاول من حيث انه كم متصل موضوع لعلم الهندسة ولها خواص هي اعراض
ذاتية وينقسم الى الخط والسطح والتعليمي وكذلك ينقسم اعراضه الذاتية اليها ولكل واحد منها ايضا
اعراض ذاتية وليس يحتاج في اثبات تلك الاحوال والاعراض له الا اخذ مادة وموضوع لان

٢١

تلك الاحوال له من حيث انه كم لا من حيث موجود في موضوع لكن لما كانت الكمية اذا وجدت كانت
في موضوع كانت احوالها ايضا كذلك وكذلك ليس الكم المنفصل الذي هو العدد الذي هو موضوع لعلم
الحساب الصرف لان من حيث انه عدد كانت له تلك الاحوال التي يبحث فيه لا من حيث
انه عدد شيء خاص مع ان الهيئة والموسيقى والمناظر فكانت الكمية بشيء خاص وعدد شيء خاص
وما قيل من ان العدد غير مختص بالموجودات الطبيعية ليس بصحيح لان العدد هو الكم المنفصل
وهو يوجد بوجود المتصل لان المتصل كلما يقبل القسمة يوجد المنفصل والعقول ولئن
سلم تعدده ليس في الكم الذي هو العرض الموجود في الموضوع الذي يلحق عليه مع ذلك
بالاشتراك وايضا العدد يعرض للشيء الذي يمكن ان يتصور فيه الكل والجزء لا الكل والجزء
والكلية والجزئية حال الجسم وما يتعلق به والعقول ليس لها كل حتى يمكن ان يقال الكل العقل انه
جزء من ذلك الكل وكذلك الكلي والجزئي الذي تحته لا يتصور فيه ذلك
ومن انتقد ان المادة من التي يجب ان تحصل وتعرف فاذا حصلت تحصيلا فما بعد ذلك اعراض
ولواحق لا تنضبط ايضا لمن اراد ان يعرف [illegible] الموجودات الطبيعية حتى ينتهي الى
تعرف نفسه الذي هو الغاية من التحصيل فلا بد له ان يجتهد في تعرف المادة وتحصلها وما فيه من
القوة حتى يمكن له ان يتخلص من تلك القوة ويخرج الى الفعل الذي لا قوة له لان تعرف الصور
مفصلا محققا غير ممكن له لانها غير متناهية لكن الغرض من تلك المعرفة هو معرفة الصور
لانه اذا علمت المادة علمت التي هي القوة علمت الفعلية [illegible] الصورة التي تقابلها وهي
ولذا قال بعضهم بالتفات الصورة [illegible] في المادة يعني التحصيل والتعريف لا [illegible]
منه كما علمت قوله اما ان يكون كائنا فاسدا يعني العناصر وما تركب منها وقوله او يكون [illegible]
واقعة في الحركة يعني سواء كان كائنا فاسدا او لا ليشمل الاجرام العلوية السماوية وقوله او من كيف [illegible] مادة
هو اعم منها يعني سواء كان متحركا او غير متحرك كائنا فاسدا او غيره [illegible] فاسد فهو خاص بجسم العالم

سواء كان بسيطا كالكل او متحركا كالاجزاء العلل الذاتية للامور الطبيعية اربعة
الفاعل والمادة والصورة والغاية لان الفاعل يحمل المادة بالصورة لاجل امر هو الغاية
والفاعل في الامور الطبيعية يقال لمبدأ الحركة الذي هو في غيره من حيث هو غيره ونعني
بالحركة ههنا كل خروج من القوة الى الفعل في مادة سواء كان تدريجا او دفعة وهذا المبدأ هو الذي
يكون سببا لاحالة غيره وتحريكه من القوة الى الفعل كالنار [illegible] المادة او غيره
والطبيب يعالج نفسه او غيره لانه من حيث انه صاحب ملكة نفسانية فاعل ومن حيث انه مريض
[illegible] البدن متعالج وغيره وهذا المبدأ [illegible] لمن كان [illegible] للمادة [illegible]
يسمى مهيئا ولمن كان مكملا ومعطيا الصورة يسمى متمما وما كان مهيئا [illegible] يسمى معينا
[illegible] فاعل واما اذا اخذ الفاعل لا بحسب [illegible] الامور الطبيعية بل
بحسب الوجود وكان اعم من هذا وكان هو سببا لوجود مباين [illegible] لوجود شيء لا يكون عينه
لا جزءه لانه مباين لذاته من جميع الوجوه لان كل فعل صدر عن كل فاعل اذا لم يكن بينهما نسبة
ذاتية لم يكن صدور ذلك الفعل منه اولى من صدوره عن غير ذلك الفاعل فان نسبت [illegible] الفاعل باسم
فاعل الذي نسميه بفاعل الوجود مطلقا واما المادة [illegible] هو بالقوة في حد ذاته ناقص [illegible]
وحاله ان يصير كاملا بما حل فيه او يرتبط به يعني يرفع ويذهب نقصه بحلول ما يحل فيه او يرتبط ولئن
هو الكمال والفعلية اذا حل فيها او يرتبط بها يرفع نقصها ويصير كاملا بها سواء كانت
تلك المادة لها كمال وفعلية اخرى اولا يكون لها كمال وفعلية مطلقا بل قوة محضة [illegible] قبول
جميع الكمالات التي يمكن وبوجود كل كمال يرفع قوة [illegible] نقص تلك المادة الذي
ذلك الكمال ونقص تلك المادة الذي كان لها قبل وجود ذلك الكمال والفعلية وتلك المادة
التي لم يكن لها [illegible] هي القوة المحضة متاخرة عن الصورة الجسمية وعن الصور النوعية السماوية
ومقدمة على الصور البسائط العنصرية وما تركب منها يعني الجسم الذي في جوف فلك القمر مع انه
مركب من المادة الاولى والصورة الجسمية مادة للصور البسائط والبسائط مع ما تحتها الخ

هي الجسم مادة للصورة بعد الامتزاج مادة للصورة [illegible] للصورة المعدنية
والمعدنية من حيث هي معدنية مادة للنفس النباتية وهي كذلك مادة للنفس الحيوانية
والحيوانية مادة للنفس الانسانية والمادة الاولى يوجد كل صورة فيها في
نفسها [illegible] تلك الصورة التي كان لها تتقدم قبل وجود تلك الصورة بالنسبة اليها
اليها فليس لها قوة تلك الصورة لما بعد وجودها ولا يرتفع بوجود تلك الصورة
نفسها مطلقا وقوة ساير الصور بل هي مع تلك الصورة قابل الصورة اخرى
وهكذا حتى [illegible] لكن المادة الاولى قابليتها غير متناهية لان تناهيها يلزم تناهي
فعل الفاعل وهو محال هذا واعلم ان ~~المادة اذا نسبت الى الصورة التي لها مادة~~
~~بالنسبة اليها وبالنسبة الى الكاين والحادث [illegible] علة مادية [illegible] الصورة~~
~~[illegible] الكاين [illegible] المادة علة كونه بالذات والصورة~~
~~علة كونه بالعرض [illegible] الكاين وكل منها جزء في الوجود~~ واعلم
ان المادة الاولى علة مادية لكون كل كاين هو حادث والجسم علة مادية بالذات لكل
وهكذا كل ما وقع مادة لكاين وكان له صورة فاذا قيل انه مادة كانت بالذات
فاذا استندت المادية اليه كانت بالذات واذا استندت الى مادته كانت [illegible]
واذا استندت الى صورته كانت بالعرض وباعتبار لان الصورة [illegible] بالعرض
وكل كاين من المادة يوجد بصورته فيما يكون منها [illegible] الا قوة قبول غيرها [illegible]
كما ان بعد كل مادة يكون علة مادية للكاين منه لكن الا مادته بالذات وصورته بالعرض
وليعلم انه علمت ان [illegible] بعد المادة حتى تصير
مستعدة لقبول [illegible] الصورة فكذلك الصنعة تهيئ المادة
التي بعيدة عن الصورة التي مقصودة عند [illegible] تحركه اياها حتى تصير يمكنه قابلا لها
بالفعل وتوجد تلك الصورة فيها سواء كانت علمية او عملية كالقياس بالنسبة الى النتيجة
وكالخشب بالنسبة الى السرير فتامل والصورة هي ما به الشيء بالفعل [illegible]

الصورة

كما كانت المادة هي ما به الشيء بها بالقوة فاذا كانت كذلك فيصح اطلاقها على ما اذا
حصلت في المادة قومتها [illegible] وعلى نفس النوع خاصة وعلى حقيقة كل شيء سواء كان جوهرا
او عرضا جنسا او نوعا عامة وعلى النظام المستحفظ كالشرايع وعلى ما هو مجرد عن المادة
[illegible] والغاية كما قال المعلم ما هي الشيء لاجلها [illegible] كما هي لاجل غيرها يعني ان الغاية من حيث انها غاية
كان الغير لاجلها [illegible] لا لاجل غيرها اعني ان كل فاعل اذا فعل فعلا كان صدور
ذلك الفعل منه لاجل غاية وان كان ذلك الفاعل [illegible] كانت تلك الغاية [illegible]
وان كان بالارادة كانت [illegible] اما حقيقة او مظنونا لان كل محرك [illegible]
لا يصدر عن فاعل الا بالعرض بل بالذات فانه يدوم به ما هو خير بالقياس اليه فربما كان حقيقة
وربما كان بالظن هذا واعلم ان الوجود كما بين [illegible] مقول بالتشكيك [illegible]
~~[illegible] كان ماديا او غيره ولا يكون كذلك الا لاجل [illegible]~~
~~[illegible] كان [illegible] او مادة او صورة او غاية [illegible]~~
~~[illegible] بالاولوية والاولية [illegible] اسم الفاعل على الفواعل [illegible] والمادة~~
~~على المواد والصورة على الصور والغاية على الغايات [illegible] بالتشكيك [illegible]~~
~~[illegible]~~ [illegible] الفاعل الفواعل ومادة المواد وصورة الصور
وغاية الغايات

المادة هي التي يكون الشيء بها بالقوة والصورة
هي التي يكون الشيء بها بالفعل والفاعل هو الذي يجعل ما يكون به بالقوة تماما كاملا بما
به يكون بها بالفعل والغاية هي التي يكون جعل الفاعل لاجلها

قوله فتقابل اثر الحرارة والبرودة تنهزم احديهما عن الاخرى اه هذا الكلام يشعر بان يفهم الانـ
ودماير دليه

من لزوم اشتعال العرضين في جزء الاجزاء لانه مالم يتحقق معنى التعاقب لم يفهم معنى الانهزام لان هذا الكلام

فصل

في بيان تعاقب الحر والبرد كل منهما الاخر واعلم انه قد سلف في فصل الجسم والجسمانية بجملة كلما كان
بتوسط المادة او الموضوع لا يمكن ان يكون دفعة وفي غير نسبة في الملكة او المحاذات او غير ذلك
وكلما كان كذلك لا يحيط بما فيه بل كان منه في جهة من الجهات واذا كان كذلك فكان فعله اولا في بلا واسطة فعل
في اول جزء منه ملاق او محاذ له مما يلي منه وبتوسط هذا الجزء في اخر وهكذا الى ان يتم فعله في كله و
كان فعله فيه لا يحصل تدريجا لانه فاعل بعض المقوله انه في كل جزء اخذ جانبا يليه عطر بما يليه لو كان قبوله
~~قسرا او كذا فعله واذا علمت هذا فاعلم ان البصر ان فاعل في الغاصر ويوجد بها ومنها~~
~~وكل بعض من البلدات وبعض في الجرم كان~~ واذا علمت هذا فاعلم ان الشمس اذا طلع وتشرق
من الافق واضاءت حار الهواء والماء والارض حارة بتدريج تدريجا وكل واحد منها اخذ وقبل
فعله وعطى ما يليه ولو كان قبول كل منهما غير قبول الاخر كما كان كل جزء بعض منها قبول عما فوقه واعطى وصل
بما تحته وهكذا تنفعل هذا الفعل الى ان تغرب فاذا غربت ظهر سلطان البرودة فيه فعل فيما
فعل فيه الحرارة وكان فعله ايضا ~~...~~ تدريجا ... وكما علمت ان كل جزء
يفعل فيما يليه كذلك كل جزء ملاق لسلطان البرودة يفعل في جزء اخر مما يليه وقبل وجود سلطان
البرودة كانت تلك الاجزاء حارة واذا استسلط البرودة على اول جزء مما يلاقيه لم يتمكن بعد ما فيه
من الحرارة ان تعارض البرودة بل ايضا فعل فيها بل اذا فعل فعل فيما يليه مما ليس فيه برودة لان من
لا يمكن ان تفعل كل منهما في شيء اتفق بل في شيء كان له استعداد وقبول لذلك الفعل كما ان النار ولهذا
كان نفاذ عمله فيما يلاقيه لكن لا كل ما يلاقيه بل فيما كان له استعداد وقبول الفعل كالمواد التي في سخ

ومما يلاقي له ليس يمكن لها ان تنفعل عنها فاذا كان كذلك كان فعل كل جزء في جزء اخر مما فيه صلاحية لقبول فعله وما كان قابلا وصالحا لها فهو الجزء الذي ليس ببارد وهكذا الى ان حدة فعل سلطان البرودة وتظهر سلطان الحرارة تنفعل كما تنفعل الا علمت فاذا كان هذا هكذا وكان فعل كل منهما بعد الاخر وكل جزء مما من اجزاء الارض مثلا صالحا لهما فاذا صار ظاهر الارض حارا ذكل جزء منها تنفعل فيما يليه في زمان كانت حرارتها به وظهر ما برد ظاهره كل جزء منه يبرد ما يليه كما الجزء كل جزء مما يليه فكل جزء مما هو كان حارا الا يمكن ان ينفعل في جزء بارد مما يليه بل في جزء اخر مما له صلاحية له وليس ببارد فكلما سلطان البرد وضعف فكل واحد من الحرارة والبرودة تعاقب صاحبه وهكذا كل جزء من اجزاء الارض تعاقب عليه الحرارة والبرودة فاذا كانت الحرارة في ظاهرها كانت البرودة في باطنها وذهبت الى المركز واذا استولت البرودة على الظاهر كانت الحرارة غائرة الى المركز فاذا استولت احديهما في الظاهر انهزم الاخرى الى الباطن وهذا هو المراد فتأمل قوله فمن الناس وهم المتأخرون وما ذكره الشيخ فهو صحيح وما ينفوه من ان الاعظم ليس اشد كيفية من الاصغر فهو ليس بصحيح لان تلك الكيفية اما ان تكون صورة او تكون لازمة لها والصورة ولازمها في الكل والجزء واحد او يكون عرضا غريبا من ضده او مخالفه وما كان هكذا لا يمكن ان في الكل على السواء لان فاعله من طرف دون شيء فما كان منه ملاقيا او مماسا او محاذيا للفاعل اشد مما لم يكن كذلك لان ذلك الجزء يحصل تقبل تلك الكيفية بعد قبول الجزء الملاقي وبتوسطه وهكذا الى اخره وما فرض اصغر منهما ان تكون بعضا من ذلك الكل مفروضا او كان غير منفصل وعلى اي التقديرين لا يمكن ان يكون تلك الكيفية فيهما سواء حتى يمكن ان يقال ان الاعظم اشد من الاصغر فاذا لم يمكن في هذين القسمين يقولون بكون السبب فيه ما يقولون من ان الاعظم يتدارك اجزاؤه لا الاخرى قوله فلانهم يجعلون الاجزاء تتبرد من الاجزاء وفيه انهم يجعلون كذلك لكن لا مطلقا بل اذا انفعلت مما يلاقيها كما ظهر

سی

من المثال وقوله وليس يجب ان يستحيل الشرح حتى يبرد وليس يظهر هذا في كلامهم بل انما هو مخالف للمبدأ وهو قولهم واما الماء الخمر فانه اذا اسخن ما يلي البدن منه تداركه ما يلي ما يليه اه فحينئذ يجب ان يسخن الشرح حتى يبرد وما يتفرع عليه لا يمكن ان يتفرع عليه الحكم ظاهر بادني تأمل قوله فان الذي الشيخ كما قد علم الا ينفعل من شبهه لان هذا في المتضادات لا هذا في الطرف من الاخر والسبب فيه ان كل ضدين كان لهما جهة اشتراك واتحاد وجهة اختصاص وتضاد لانهما مشتركان في الجنس والمادة ومتقابلان بالفصل والصورة ولهذا كل منهما ينفعل في الاخر وتنفعل عنه فذلك تنفعل بصورته وتنفعل بمادته ولهذا ليس يفصل السبب من جهة كذلك يعتبر تكون الفعل والانفعال من الطرفين ولهذا اليس سبب السماء لهما كذلك لانه يتضاد لها بل هو جواد وفعل جود فاذا كان كذلك فالماكالة منتسبة ولكون الهواء والارض والنار فحيث هي هواء وارض ونار وليس الاجزاء المفروض منها جهة اشتراك وجهة خصوص لان المادة الكل والجزء واحدة وكذلك صورتها فليس معنى للفعل بعض الاجزاء منها في بعض فتأمل وما قال في بيان قولهم ان الشيخ لا يعقل ونسبه فهو بعيد جدا قوله وهذه القوة مبردة وليست بباردة في نفسها اه واعلم ان الطبيعة المائية التي هي القوة المبردة تامة بعد ان كانت مبردة في انفسهم لكن بحيثية ليس لها وجود في الخارج في شيء الا في المادة وبعد وجودها كانت مبردة واذا كان كذلك لم يمكن لها فعل في مادته لان الموجود بوجودها في المادة يفيد منها الفعل فحينئذ كانت المادة محلها الا محل فعلها فكان فعلها في غير مادتها واذا كان كذلك لم يكن مقابلتها انها مبردة بانها محركة بصحيح لان

قوله انه لو كان الفلك مع عظمه نارا اه يعني لو كان الفلك مع عظمه نارا لما كان عظم الفلك
اعظم مقدارا من سائر البسائط والمركبات فاذا فرض انه نار وكانت قوته النارية اعظم مقدارا
مثله قوة سائر البسائط بقدر فضل عظمها بل بقدر عظم البسائط فاذا فعلت في البسائط وخلعت صورها
منها كما هو شان الاضداد فكلما ضعفت الحرارة قوة افرادها التي تمس البسائط تتدارك ما يليها
ما يليها وما يلي ما يليها وهكذا في جانب البسيط ولما كان مقدار الفلك اعظم من مقدار البسائط
فكان تتدارك افراد البسائط بعضها بعضا تنتهي قبل ان تنتهي تدارك افراد الفلك واذا لم يكن
للبسائط تدارك وتعارض ضعفت وغلبت الحرارة افراد الفلك واذا غلبت احد الضدين
يفنى الآخر فكان يفسد ما تحته وبالجملة المراد انه ليس ان القوة التي في المادة اذا كانت
مادتها اعظم مقدارا كان تلك القوة اشد منها اذا كانت مادتها اصغر مقدارا لانهم قالوا ان الصورة
المائية او الهوائية في الكل واحدة [illegible] بل مرادهم ان فعل القوة [illegible] فيما ينفعل فيه كان
بقدر عظمه يعني اذا كان طولها عشر اذرع كان فعلها في العمق ما يحاذيها بقدر طولها وكذلك في العرض
والعمق لكن العمق لا يكون محاذاته ومماسته لها بل كلما تباعدت افراده التي تماس الغير تتدارك افراده
التي في جهة العمق فاذا كان العمق عميقا ليس بضعيف وتاثر في الغير بل اشد فعله فيه واذا لم يكن
كذلك يضعف منه ولا يكون فعله فيه مثل العميق فيه فكان القابل لا يتاثر منه كما يتاثر من الاول
فكان فعله فيه ضعيفا وفعل الاول شديدا فيه فقولهم كلما ازدادت عظما ازدادت شدة اي فعله
كان اثره في القابل اشد مما ليس يزداد عظما

اعلم ان الموجود ليس بجنس للجوهر والعرض لان الجنس يكون مقوما لماهية انواعه وانواعه
من ماهي بالذات والموجود لا يكون كذلك بالنسبة الى الجوهر والعرض لانه يقع عليهما بامر
خارج عن ماهيتهما ولذلك الجوهر والعرض ليسا بجنسين لما يقال عليه لانهما بسبب امر خارج
لان كل واحد منهما قسم من الموجود واذا لم يكن الموجود جنسا لاقسامه لم يكن اقسامه ليقال جنسا لما تحت
اعلم ان الكلي قد يكون منطقيا وقد يكون عقليا وقد يكون طبيعيا والكلي من حيث انه شيء
مقول على الكثيرين من غير تعيين يقال له الكلي المنطقي لانه في المنطق يبحث عن الكلي من حيث انه كلي
لا من حيث انه حيوان او انسان او غير ذلك ومن حيث انه حيوان كلي او انسان كلي
يسمى عقليا يقال له الكلي العقلي لان الحيوان كلي ذكي معقول من حيث انه موجود في الخارج
قطع النظر عن وصف الكلية كلي طبيعي فاذا علمت هذا فاعلم ان الجنس والنوع
ان الجنس والنوع ايضا يكون عقليا ومنطقيا وطبيعيا والفصل والخاصة والعرض العام
يكون منطقيا وعقليا وطبيعيا مثلا الجنس المنطقي هو الحقيقة المقول على كثيرين مختلفين
بالحقائق ومن حيث انه حيوان او جسم مقول على الحقائق المختلفة كلي عقلي ومن حيث
انه موجود في الخارج مع قطع النظر عن وصف الجنسية كلي طبيعي ولذلك النوع والفصل والخاصة
والعرض العام لان تلك للجنس والنوع وبالذات وللفصل والخاصة والعرض العام بالعرض
وباعتبار الجنس والنوع لان المشتقات [illegible] ليس لها حقيقة وماهية
حقيقة الجنس والنوع ولذلك كليهما وجزئيهما بكليتهما وجزئيهما   والله اعلم

واعلم ان الكلي قد يكون

هو

واللفظ الدال وضعاً اما مفرد واما مركب وهو الذي لا يدل جزؤه على شيء من معنى

الكل المقصود به دلالة بالذات مثل قولنا الانسان والفرس والكاتب وزيد وعمرو

وغير ذلك مما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه واما مركب وهو الذي يراد به يدل جزء

منه على جزء معناه الكل المقصود به مثل الانسان وكاتب من قولنا الانسان كاتب

ومثل غلام وزيد من قولنا غلام زيد وغير ذلك مما يدل جزء لفظه على جزء معناه واللفظ

اللفظ المفرد اما ان يكون معناه الواحد الذي يدل عليه يحمل على كثيرين

او لا يمكن ان يكون كذلك ويكون [illegible] مثل قولنا الانسان والحيوان والموجود

وغير ذلك فان كل واحد منها يمكن ان يكون محمولا على كثيرين موجودين

على زيد وعمرو وبكر والانسان والفرس والثور وغيره والحيوان والموجود

على الجوهر والعرض وغير ذلك مما يحمل على الكثيرين او لا يمكن ان يكون كذلك فالقسم الاول

يسمى كليا والثاني يسمى جزئيا والكلي انما يحمل يوجد في الكثيرين اذا كان محمولا حتى يمكن ان يحمل

عليه بانه هو هو عليه والذي يحمل على شيء او اشياء على وجهين لانه اما ان يحمل

على ما يحمل بالتساوي او بالتفاوت والاول يسمى حمل مواطاة والثاني حمل تشكيك

كحمل الانسان والكاتب ولبس الحيوان على زيد وعمرو وغيرهما مما يصدق عليه كل منهما وكحمل

والحساس والماشي الحيوان على الانسان والفرس والثور وغيره مما يصدق عليه والثاني حمل تشكيك كحمل

الموجود والمحسوس الجوهر والعرض والابيض والاسود وغير ذلك مما يصدق كل واحد منها

وهو الذي يحمل عليه هو هو وحمل عليه والمواطاة ليس على قسمين لانه اما ان يحمل بنفسه كحمل الانسان على زيد وعمرو واما ان

يحمل بنفسه بل بالاشتقاق [illegible] كحمل النطق والضحك والمشي على افراد الانسان

والحيوان لانه ليس يصح ان يحمل يقال ان عمرو وزيد النطق او ضحك والانسان والفرس مشي

لكن يصح ان يقال [illegible] ونطق او ذو ضحك او ذو مشي [illegible] ويصح ان [illegible]

على الجزئيات يحمل هو هو كالناطق والضاحك والماشي [illegible] فالحمل الذي يحمل هو هو

وحمل [illegible] اما بنفسه او بالاشتقاق اذا اشتق منه اسم او صفة او ضم معه لفظ بعينه نعم مقام

المشتق كلفظ ذو بمعنى الصاحب يحمل على تلك الجزئيات يحمل هو هو كالناطق والضاحك والحساس

والماشي وكذي ضحك او نطق او حس ومشي وغيره واعلم ان المحمولات المشتقة ليس لها حقيقة

وماهية سوى حقيقة المحمولات بنفسه وماهيتها لان المحمول الحقيقي هو المعنى الذي هو المأخوذ

في المشتقات حقيقة هو ما يفهم من لفظ المشتق والذات المأخوذ في المشتقات او لفظ المعنى

المأخوذ فيها بحسب اصل الوضع وذلك المعنى ان ايجاب حمله يحمل هو هو لكن ذلك المعنى محمول عليه

يحمل هو هو كالناطق مثلا فانه محمول على الانسان باعتبار انه شيء ذو نطق والنطق محمول على الانسان

لان المعنى المأخوذ في المشتقات بحسب اصل الوضع ليس هو المحمولات بنفسه كالحساس والناطق مثلا

فان المعنى المأخوذ فيها ليس يمكن ان يكون غير الحيوان والانسان وهما مما يحمل بنفسه وهكذا سائر المشتقات

تدبر فالكلي فالمفرد الكلي الذي يحمل يحمل هو هو مطلقا اما ان يكون [illegible]

فالمحمول المحمل هو هو اما ان يكون تمام حقيقة الموضوع وماهيته اولا واما تمام حقيقة افراده

وماهيتها اولا فالاول يسمى نوعا وهو يرسم بانه الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة وقد يقال

النوع لما يقال عليه وعلى غيره الكلي الجنس قولا اوليا ويسمى الاضافي وهو اعم مطلقا والثاني اما

اما ان يكون المحمول جزء الحقيقة افراده الموضوع ام لا والاول اما ان يكون مشتركا

فالكلي المحمول على كثيرين يحمل هو هو لا يخلو اما ان يكون محمولا على كثيرين او لم يحمل على كثيرين مختلفين

متفقين بالحقيقة مختلفين بالعدد ومختلفين الحقيقة والعدد او على كثيرين مختلفين بالعدد فقط

فالمحمول على كثيرين يحمل هو هو اما ان يكون تمام حقيقة موضوعاته وهو النوع الحقيقي والاول يسمى نوعا حقيقيا

ويرسم بان النوع هو الكلي المقول على كثيرين متفقين الحقيقة في جواب ما هو اولا

والثاني اما ان يكون جزء الحقيقة موضوعاته اولا والاول اما ان ... والجنس هو الكلي

المقول على كثيرين مختلفين لم يكن موضوعاته حقايق مختلفة ولا الاول هو الجنس ويرسم بانه

المقول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو ويقال له الذاتي والدال على الماهية

خاصة لانه ذاتي اخص لموضوعاته ودال على ماهيتها والثاني يسمى الفصل ويرسم بانه

الكلي المقول على كثيرين غير مختلفين الحقيقة في جواب اي شيء هو في جوهره وذاته وما لا يكون

تمام الحقيقة ولا جزءها يكون خارجا عنها عارض لها وذلك العارض اما عارض

لافراد حقيقة واحدة او لحقايق الاول هو الذي يسمى خاصة لاختصاصه بحقيقة واحدة

والثاني يسمى عرضا عاما

واعلم ان الجنس جنس بالقياس الى النوع والنوع نوع بالقياس الى الجنس لان الكلي الذي يقال

على كثيرين مختلفين بالحقايق يعني بالنوع يسمى جنسا والمعنى الذي لا يكون تحته انواع لا يسمى جنسا فعلى

هذا لا يمكن ان يكون جنسا لا نوع تحته واما النوع ... فمن حيث انه نوع ... كان

انه نسبة الى الجنس يعني انه نوع له وصورة تحته ونسبة الجنس اليه ... اخص منه

ولغيره واعم منه ونسبته الى الافراد ... التي هي تمام حقيقتها وماهيتها ... النوع

فمن حيث انه نوع الجنس ... وما كان ... الجنس

... اعتبار ...

واما النوع فما خوذ فيه لم يكون تحت كل اخر من حيث انه نوع ولهذا لا يكون تحته كلي فيكون نوعا بل يكون تحته الافراد والاشخاص

ولهذا يكون له ثلث نسب نسبة الى الجنس يعني انه نوع له وصورة تحته واخص منه مطلقا ونسبة الجنس اليه والى غيره

يعني انه جنس له ولغيره واعم منه مطلقا ونسبته الى الافراد والاشخاص التي هو تمام حقيقتها وماهيتها

فباعتبار الاول والثاني يسمى الاضافي وباعتبار الثالث يسمى الحقيقي وما كان منه مع انه نوع الجنس ... جنس

يكون تحته كلي سواء كان جنسا او نوعا ليس له من حيث انه نوع للجنس ... جنس لكن من حيث انه موجود ... او باعتبار افراد

كالجنس في موضعه فعلى هذا لا يمكن ان يكون نوع ليس تحت جنس وبالجملة الجنس الذي لا يكون تحته نوع والنوع

الذي لا يكون تحت جنس غير معقول   في بيان حقيقة كل واحد في ... تحته   قد مر ان المحمول

اما بنفسه واما بالاشتقاق ولان المحمول بالاشتقاق ليس له حقيقة وماهية سوى حقيقة ما يحمل عليها

والمحمول بنفسه وبالذات هو الجنس والنوع لانه محمول من حيث انه ... حقيقة جنسية او حقيقة نوعية

مع قطع النظر عن الجنسية والنوعية والمحمول بالاشتقاق هو الفصل والخاصة والعرض العام لان الشيء الماخوذ

منها بحسب اصل الوضع ليس غير الجنس والنوع لان الشيء حقيقة وبالذات الجنس والنوع فالخاصة يحمل اولا على النوع

ويتوسط على اشخاصه والعرض العام يحمل اولا على الجنس ويتوسط على انواعه وبتوسط الانواع على اشخاصها والفصل

والاول يسمى نوعا حقيقيا

اولا يحمل على الجنس لا من حيث انه جنس بل من حيث حيوان او انسان وبالجملة من حيث انه معين ...

ولا شك ان ما يحمل اولا على النوع فهو بتوسط على اشخاصه وعلى الاول بتوسط الجنس على نوعه الذي ...

فصل له وبتوسط على اشخاصه فيظهر من هذا ان الكلية هذه الثلثة وجزئيها بكلية الجنس والنوع وجزئيهما

والكلي بالذات هو الجنس والنوع والفصل ... موضوعاته والجنس ان كان له جنس فوقه لا بد

ان ينتهي الى جنس لا جنس فوقه والنوع ان كان تحته نوع لا بد ان ينتهي الى نوع لا نوع تحته بل ... ادنى

ويسمى نوع الانواع وما بينهما متوسطات ويسمى النوع الاخير ... لا يكون فوقه نوع ... والتي

بينهما يسمى متوسطات

~~واعلم ان اختلاف العلوم باختلاف موضوعاتها اما اختلاف موضوعاتها واما اختلاف~~

~~موضوع واحد فيها~~ ~~واعلم ان سبب اختلاف العلوم اختلاف موضوعاتها واختلاف~~

~~موضوعاتها اما بان يكون ذواتا متعددة مختلفة واما بان يكون ذاتا واحدة ولها اعتبارات~~

~~وقيودات بها صارت متعددة ومختلفة والاول اعني ان يكون ذواتا متعددة~~

~~لا يخلو من ان يكون بينهما اختلاف وبعض ام لا والاول بينهما مباينة تامة او مناسبة~~

كتاب النفس

~~وما كان بينهما مباينة فذلك المباينة~~

واعلم ان الاجسام التي لها ابعاد والنفس ليست كانت بها كذلك واذا كان هذا هكذا

فكانت النفس ليست مادة لها واذا لم تكن كذلك مادة لا تخلو اما ان تكون صورة لها او

... او كمالا لان الهيولى من حيث هي هيولى لها ناقصة ومع ذلك قابل ولها قوة وقبول

لما هو غير ناقص وبالفعل فالنقص يقابل الكمال والقوة تقابل الفعل فالنفس وعلمت

ان الصورة فعلية التي بوجودها ترتفع القوة والكمال بوجوده يرتفع النقص لكن في الصورة

ماخوذة ان تكون في المادة وفي الكمال ليس بماخوذ ان يكون فيها بل قد يكون وقد لا يكون كما في

ان الملك كمال المدينة والربان كمال السفينة لان المدينة والسفينة ليست فعليتها بالملك والربان

من حيث انه مدينة وسفينة بل بالصورة التي تختص بها تصير بها مدينة وسفينة بالفعل ...

ولكن ... بدونها ناقص وليس لها كمال فالنفس لو كانت صورة للمادة يلزم ان تكون ...

منطبعا فيها كسائر الصور الطبيعية لكن النفس ليست كذلك فلم تكن صورة فبقي ان تكون كمالا او

الكمال تارة يكون كالصورة وتارة لا يكون كذلك كما علمت والسر فيه ان الكمال لا يطلق على ما به ...

كمال الشيء كذلك يطلق ايضا على ما يحصل منه كمال الشيء كالملك والربان كمال للمدينة والسفينة يعني

يحصل منهما كمالهما فاذا ان كانت النفس كمالا بمعنى الاول يكون حكمها حكم الصورة وعلمت انها

ليست كذلك فيعلم انها تكون كمالا بمعنى الثاني كما صرح المعلم الاول في تحديد النفس انها كمال اول

ولهم لم يكتبوا انها كمال ... [illegible]

الجسم الطبيعي ما به يكمل اي يحصل منها الكمال فالنفس كمال اي مكمل لان الجسم الطبيعي
من حيث هو جسم طبيعي تمام صورته ليس له قوة ونقص لكن الآلة لا يحصل منه ما هو آلة له
الا لمن يكون آلة له بالفعل وهذا لا يتحقق الا بمن يستعمل الآلة فالآلة اذا لم يكن لها مستعمل كانت
ناقصة واذا كانت تستعمل كانت كاملة وهذا الكمال لا يتحقق بدون المستعمل فالمستعمل كمال
الآلة بهذا الكمال اي يحصل منها ما هي آلة له كالتغذية والتنمية وغير ذلك مما يتحقق به
ويظهر من قول المعلم ان النفس كمال اول للجسم الطبيعي الآلي الكمال الاول للمنفعل غير الكمال
ولعل الكمال الاول للعاقل غير هذين فافهم

بعض الانواع التي تحت جنس واحد تنقسم بذلك الجنس بفصولها المقومة لها قسمة اولية كالطائر
والسابح والمشاء فان هذه الانواع قسيمة للحيوان الذي هو جنسها وليس واحد منها متقدما على صاحبه
ولا متأخرا الا ذلك الجنس دون وامثال هذه انها معا بالطبع وقد يكون في كل واحد من هذه الانواع
القسيمة لان تنقسم ايضا الى انواع اخر فتكون اذن تلك الانواع معا بالطبع كقسمة المشاء
الى ما له رجلان والى ما له اربعة ارجل والى ما له ارجل كثيرة والى ما لا رجل له اما اجناس هذه
الانواع فهي متقدمة عليها التقدم الذي بالطبع الذي ليس متكافيا في الوجود كما ان مثلا متى وجد
السابح وجد الحيوان واذا كان الحيوان موجودا فليس يلزم ان يكون السابح موجودا فالمعا اما ان
يكون بالطبع وهما كما قلنا صنفان احدهما ما يتكافيان في لزوم الوجود والثاني الانواع القسيمة
التي قيل انهما معا بالاطلاق من غير قيد كما قيل بالطبع او غير ذلك فهو الذي يكون تكونهما في زمان واحد

قال الحكيم

القسم الرابع القول في الحركة وانواع الحركة ستة الكون ومقابله والنمو ومقابله النقص والاستحالة
والتغير في المكان وهو المسمى في لساننا بالنقلة لما كانت الحركة كما حققته الماهية
الا انها بديهية الانية وضرورية الوجود ويشهد بها لازم من لوازمها وهو التغير اكتفى ببداهته وقال
وانواع الحركات التغير ستة ولم يذكر جنس الحركة بل ولم يقل اجناسها كذلك لان جنس الحركة كما ذكر في محله

التغير في

انها اربعة حيث قال ان الحركة تجري في ثلث مقولات احدها الكم والثاني الكيف والثالث الاين
فالكم اذ تغير اما ان يزيد او ينقص ومن انواعه النمو والذبول واما الكيف فلا ينتهي المكان فيه وما
غرض يسمى الاستحالة ولما كان منها ما كان جوهر في جوهر يسمى الكون والفساد فمن انواع هذا الجنس
الكون والفساد والاستحالة واما الاين وهو التغير في المكان الذي يسمى في لسان اليونانيين بالنقلة
ان الانتقال من مكان الى مكان ولهذا الجنس ايضا انواع الا انه اكتفى بذكره فان قصده لا يتوقف على ذكر الانواع

قال الحكيم وجميع هذه الانواع الستة ظاهر من امرها انها مخالفة بعضها لبعض فان ليس نظير
احدها الكون فساد ولا النمو نقص ولا النقلة واحد منها
الاستحالة لان كلما يتغير او يزيل لا بد
فيه من استحالة وكذلك كلما يكون او يفسد لا يمكن كونه ولا فساده من غير استحالة فيه فنظن منه ان الاستحالة سبب غير
والكون والفساد والنمو والذبول والحركة بل معها شيء واحد ولا كان الكون والفساد

بغرام

غير النمو والذبول فبعد ابراد النظر شرع في بيان رفع هذا النظر بقوله واما الاستحالة

موجودة في جميع اجناس الكيفيات الاربع التي عددناها من الكيفيات النفسانية

التي تسمى حالا وملكة والقوة الطبيعية واللاقوة الطبيعية والكيفيات المحسوسة التي تسمى

الانفعاليات والانفعالات والتي تختص بالكميات كالاشكال والانحناء والتربيع

والتثليث وغير ذلك او اكثرها بمعنى ان الاستحالة حركة في الكيف سواء كان في جميع اجناسها

او اكثرها والكيفيات كما توجد في النار والاركان قد توجد في غيرها وكذلك يوجد بعضها دون ذلك

والاستحالة كما توجد فيها قد توجد في غيرها كما يعلم من الاشتداد والتنقص الى اقصى حد ما

وفساده فلا ينتهي اليها فيوجد الاستحالة في غير النمو والذبول وكذا فساد فليس شيء منها

شرع في سائر الحركات ولا بد فيها فان المتحرك في هذه المتحركات من الكيفيات ليس يجب

اي يتزيد ولا ينقص ولا يكون ولا يفسد فيظهر ان حكم الاستحالة التي هي حركة في الكيف ان حكم كل

واحد من سائر الحركات والاجسام لا يمكن ان يكون كل ما استحال ان يتزيد او ينقص او تغير بضرب اخر

من ضروب التغير وليس يوجد الامر كما ظن فيه

والمركبات المعدنية والبسائط العنصرية

المنقطع محدود مثل لا او مقصور مثل له وليس يوجد لاجزائه حد مشترك يتصل بعضها ببعض فكان بعيد

عن المتصل واما الاول الذي يوجد لاجزائها الحد الموصوف فهو المتصل كالخط والسطح والجسم

والزمان والمكان لان كل منها يوجد لاجزائها حد مشترك يتصل بعضها ببعض وان كان ذلك الحد فيها يوجد

في جهة واحدة فهو الخط وان كانت في جهتين فهو البسيط او في جميع الجهات فهو الجسم

والمكان ان كان بسيطا فكان الحدود فيه في جهتين وان كان الجسم كان في جهات وهذا

الحد اما في الخط فهو النقطة وفي الزمان فهو الان اما في البسيط فهو الخط وفي الجسم فهو البسيط

وفي المكان الجسم تنبيه واعلم ان الكم انما يوجد في الموضوع الذي هو الجوهر والكم المتصل عارض له اذا عرض له الانفصال

بانه حكم ان الكم المنفصل اعني العدد يوجد بعد هذا لكانت الاجزاء معدودة وان دخل المعدود

فكان بعض الاجزاء المعدودة منفصلا كالعدد وليس لها حد مشترك في حسبها نوعها منفصل

بعضها عن بعض كاجزاء القول وافراد الانواع فعرفت تلك الاجزاء المعدودة بما هي معدودة

من الكم المنفصل وان كانت كل واحد منها متصلا قابلا للانفصال ايضا باعتبار افراد واحد

الاجزاء المعدودة التي كانت تجزيتها مفروضا عرفت من المتصل وان كانت معدودة

كالزمان فانه لا اجتماع فلا يمكن قبل ان المتصل فقد قال الحكيم ان من المتصل ما لاجزائها

وضع بعضها عند بعض كالخط والسطح والجسم والمكان ومنها ما ليس للاجزاء وضع كذلك

وهو ان يكون جميع اجزائه موجودة معا لانها اذا لم تكن معا لم يكن لجزء منها وضع عند جزء اخر

ولا يكون اي جزء منها اخذته وجهته في جهة محدودة من ذلك الكم اذا الكم اما قوله واما

الخط فمتصل لجزء محدود منه كاجزاء الخط اذا كانت موجودة معا فلها وضع وكل واحد منها

في جهة محدودة متصل لجزء محدود وهو الجزء الذي يليه وكذلك الحال في اجزاء السطح

واجزاء الجسم واجزاء المكان اما ان يكون مثل اجزاء السطح او اجزاء الجسم واما العدد كما هو

فليس واما الزمان وان كان من المتصل ليس يوجد لاجزائه واحد من هذه الاحوال

الاحوال الثلثة وكذلك العدد والقول ولكن يوجد لبعض المعدودات بما هي معدودات

بعض هذه الاحوال واما القول فليس لاجزائه ثبات وبقاء ولكن انما يوجد لاجزاء العدد

والزمان

وانما كان ... مفروضا

والعدد والزمان ترتيب فان بعض اجزاء الزمان متقدم وبعضها متاخر وكذلك العدد

الاثنين قبل الثلثة فاما الخط والسطح والجسم فان لها وضعا لا ترتيبا قال الحكيم وهذه الاجناس الاول من الكم هي التي بالحقيقة

وما عداها مما يقال له كم فانما يقال فيه انه كم بالعرض وثانيا لا يوسائطه واحد من هذه التي قيل انها

كم بالحقيقة كما اذا قيل في البياض انه كثير لان سطحه كبير وكذلك انما قيل في الحركة انها

طويل من اجل انه يكون في زمان طويل وكذلك جميع الاشياء التي يوصف بها الجوهر فان قدرت بالكمية انما تقدر

بواحد من هذه الاجناس التي ذكرناها لا بانفسها كما قدرت الكميات الحقيقية بانفسها وهذا بين ظاهر

قال الحكيم ومن خواص الكم انه لا ضد له اصلا سواء كان متصلا او منفصلا لان موضوع الثلثة ليس ولا يمكن ان يوجد له ضد

موضوع الخمسة كالشيء الذي هو موضوع الاضداد في الوجود وكذلك الخط والسطح وليس لقائل ان يقول ان

الكبير والصغير من الكم المتصل والقليل والكثير من المنفصل كل واحد منهما ضدان لان الكثير والقليل والكبير والصغير

من جهة انها كذلك ليس من الكم بل هي من المضافات لحصول النسبة عارضا على الكم لان الكم يوجد بذاته من غير

مقايسة الى غيره والكثير والقليل والكبير والصغير انما يقال بالقياس الى الافراد الى غيره مما يقال له

الكبير كما يقال كبير بالقياس الى القليل الذي لا يقال له كبير وكذلك نوع القياس الى الافراد الذي لا يكون اكثر مساويا له

او اقل منه وهو اكبر ولذلك امكن في الشيء الواحد بعينه ان يكون كبيرا وصغيرا كثيرا وقليلا كبيرا بالقياس الى شيء صغير

بالاضافة الى شيء اخر يمكن ان نقول في الجبل انه صغير وفي السمكة انها صغيرة مع صغر السمكة وعظم الجبل وايضا

لو كان الصغير والكبير وكذلك القلة والكثرة من الاضداد لزم ان يجتمعان في موضوع واحد في زمان واحد كما كان

وكان المتضادان هما اللذان في الوجود وكل واحد منهما مع صاحبه في غاية البعد ولا يمكن ان يجتمعا في موضوع

واحد من جهة واحدة او من جهتين او من جهات فاذا كان كذلك يلزم ان لا يمكن ان يقاس واحد منهما الى

شيء اخر لان الاضداد اذا وجدت في شيء واحد عرض ان الكبير يمكن ان يقاس الى ما هو صغير واما اصغر منه فهكذا الى ما لا نهاية له

وكذلك الصغير فيقاس الى صغير بالقياس الى الكبير والاكبر منه وهكذا فيقع هذا لا يمكن ان يوجد بينهما بعد اعظم منه

وكذلك يلزم ان يجتمع الصغير والكبير معا وقد عرض ان الشيء الواحد قد يتصف بهما فيقال له كبير وصغير

بالقياس الى شيئين وايضا لو كان شيء من الاضداد يلزم ان يكون الشيء ضدا لنفسه لانه يوصف بانه كبير وصغير

فيظهر من هذه جميعا انها ليست من المتضادات سواء عدت من الكم او لم تعد قال الحكيم واكثر ما يوهم

ويظن

ويظن ان التضاد الذي يعرض للكم انما هو بعروضه في جنس منه وهو المكان لان المكان الاعلى الذي هو مقعر الفلك

يظن انه متضاد للمكان الاسفل الذي هو وسط العالم اعني مكان الارض الذي هو مقعر الماء وبعض الهواء ودائما

ذهبوا الى هذا من المكانين متضادان بما رسموا به من قبل ان يعرضوا حد المتضادان من ان كل واحد منهما في غاية

البعد من الاخر حتى لا يوجد بعد ابعد منه وذهب بعضهم ان البعد الذي اخذ في حد هو البعد في الوجود والكيفية

والمشابهة كالبعد الذي بين البياض والسواد لانه لا يمكن ان يوجد لون من الالوان بعيد بعده عن البياض بالنسبة

الى السواد مع انهما قد يوجدان في جزء من جسم صغير كالذباب بل في عضو منه وليس بينهما مسافة ولو

كان في يمكن ان يوجد بين الضدين البعد في المسافة كما يوجد بينهما بالحقيقة كالنار والارض بالنسبة الى مكانها

قيل الشبهة ان يكون التضاد بينهما انما لحق الكم بما هو اين لا بما هو كم ولا ايضا بما هو مضاف اعني فوق واسفل

بل اذ من شروط المضاف كما عرض للكم ولذلك ليس بين ان يوجد ما يعتقد انه يلحق المضاف تضاد وقد ذهب

ان المضاف قد يعرض للمتضادان مع ان قول الحكيم يخبر على ان المكان الاعلى متضاد للمكان الاسفل

ما ذهب عنه قيل انه اعلم ان قول الحكيم يخبر عن ان من خواص الجوهر انه لا ضد له وهنا قوله هنا ان من خواص الكم

انه لا ضد له يوهم التناقض والثاني لان تلك خاصة التي لا توجد في غيره والا لم يكن خاصة وكذلك في الكم

والذي يوجد بينهما ما هي خاصة له كانت تلك خاصة عامة لكل منهما كما يقال تجب لكنه ليس بينهما تناقض لانه

لان اول ما يوجد في الجوهر هو الجسم فحصلت الاعراض بعد الكم ولازم الجوهر لكونه وتحققه ولما كان في ذاته

لا يمكن ان يوجد جسم لا كمية فيه حتى توهم ان الكم هو صورة الجسم اعني ان الجسم بها صار جسما فاذا كان كذلك

كذلك كانت هذه الخاصة اولا للجسم وثانيا لما لا يمكن ان يوجد في غيره وهو الكمية وذكرها في هذه الخاصة

خصائصها بكل منهما شبه على ان الجسم هو جسم اي ذو عظم لا يمكن ان يوجد بلا كمية لا في العقل ولا في الحس

ولا في العيان مع ان الكم عرض والجسم جوهر فحصل خاصة كل واحد منهما ...

مع ما هو انهم في الجسم فالخاصة للجوهر فاصة الجوهر ليست بعينها خاصة الكم لان التضاد الذي يتبع الكم

جعل في الذي يتبع الجوهر فليس بينهما تنافيات فخاصة كل منهما غير خاصة الاخر القسم الثالث

في اجزاء الخامس مقولة الى المضاف والذي يتكلم فيه من هذه المقولة وما فيها من محصور فصول

الفصل الاول قال الحكيم والاشياء المضافة هي التي يقال ماهيتها بذاتها بالقياس

المشترك اما بذاتها واما بحرف من حروف النسبة مثل من والى واللام وما اشبهها

واعلم انها اذا اختصت نسبة ما انه نسبة كانت بين شيئين ولا تختص باحدهما بل لهما الاثنين

ويكون لكل منهما بعد الاضافة الى الآخر ولم تختص باحدهما دون الآخر فقط سميت المختص به بعد الاضافة

المضاف كغلام زيد وعبد شمس وابن عمرو ولم اختصت تلك النسبة بكل واحد منهما من حيث هو هو

يقال لهما المتضايفان سواء كان اسمهما اسمانهما متفقان او مختلفان كالاخ والاب والابن

وسواء كان اسمهما اسم احدهما مشتق من الاسم الآخر ام لا والقسم الاول منهما يسمى الاضافة

المراد بهذا المثال عند ارادة زيد لابد ولم تختص باحدهما او بكليهما

فتصير القسم اما في ضمن المضاف او في ضمن المضافات فيصير جميع انحاء الاضافة

منحصرا في القسمين لا غير المضاف والمتضايفان والمقولة التي تعد من جملة المقولات

التسعة العرضية هي المتضايفان لا المضاف لكن لما كان المضاف جزء من المتضايفان التي هي المقولة

ومعرفة المتضايفان تتوقف على معرفة كما تتوقف معرفة الكل على الاجزاء وكان معرفة المركب بعد معرفة

ما يتركب منه بدأ الحكيم في هذه المقولة بتعريف الاجزاء فقال الاشياء المضافة هي التي

يقال ماهيتها وذواتها بالقياس الى شيء اخر اما بذاتها واما بالحرف كقولك ان هذا ملك زيد

واما بحرف من حروف النسبة مثل من والى واللام وما اشبهها كقولك ان هذا ماخوذ من زيد

او يصل الى زيد او كان لزيد وكنصف شيء وضعف شيء وجزء شيء وعلم شيء وجهل شيء

والمحسوس او حال الحس فان جميع هذه يقال ماهياتها وذواتها بالقياس الى شيء اخر

فاذا عرف الحكيم الاشياء المضافة وكان عوارضها الاشياء فقال الحكيم

وقد يلحق الامور المضافة ان تكون متضادة كالحرارة الفاعلة من الماء والبرودة المنفعلة عنه

النار كالبارد الفاعلة في شيء والماء المنفعلة من شيء او بالبرودة والفاعل والمنفعل التي هي المضاف

كانا متضادين كالفاعل والمنفعل كل واحد منهما من المضافة وقد يتفق

ان لا يكون احدهما نارا والاخر ماء فلا يتضادان وقد لا يمكن كالكذا الجناح وذو الريش فانهما

من المضاف لا تضاد بينهما ثم قال الحكيم وقد تعرض للمضافات ان الاشياء المضافة

الاقل والاكثر كالشبيه والشبيه كالكبير والاكبر وغير المساوي كل واحد منهم من المضاف

ويعرف منه ما هو خارج عنه وهذا هو العرض الجزئي ومنه ما هو الذي لا يحمل على موضوع ما هو ولا يكون في

موضوع اي ليس يحمل على موضوع يعرف منه شيئا خارجا عن جوهره وهذا هو الشخص الجوهري

مثل زيد وعمرو فانه ليس يحمل على شيء على مجرى الطبع لا جعلا مرة الجوهر الموضوع ولا جعلا غير الطبع

فالجوهر بالجملة سواء كان عاما او شخصا هو الذي ليس في موضوع اصلا والعرض بالجملة سواء كان عاما او

شخصا هو الذي يبقى في موضوع والعام الكلي بالجملة سواء كان جوهرا او عرضا هو الذي يقال على

موضوع والشخص بالجملة سواء كان جوهرا او عرضا هو الذي لا يقال على موضوع ثم امتياز الجوهر

من الشخص بان الجوهر كلية يقال على موضوع والشخص لا يقال على موضوع وامتياز العرض الكلي من الشخص بان الكلي

في على موضوع والشخص لا يقال على موضوع قال الحكيم ومن حمل شيء على موضوع حملا كما يعرف جوهر

ثم حمل على ذلك المحمول محمول اخر يعرف ليعرف جوهر ذلك المحمول فانه يعرف ايضا ذلك المحمول الثاني

جوهر ذلك الموضوع الذي عرفه المحمول الاول وهكذا اذا حمل على الثاني محمول ثالث بهذه الصفة

الى ان ينتهي المحمول الى ما يكون له محمول يعرف ذاته وجوهره يحكم بهو اعم المحمولات التي يعرف جوهرها

من الموضوعات الاشخاص اعم ما يكون ايضا اعم المحمولات التي يحمل على تحته من الموضوعات

اما اذا حمل شيء من المعاني على موضوع حملا فراى يكون ما يجعل من موضوع فهو يعرف منه ما هو خارج عن جوهر

الموضوع فاذا حمل على ذلك المحمول المحمول اخر مثله اي ما يكون من موضوع فهو يعرف من المحمول جوهره

ولا يعرف من موضوع ذلك المحمول الا ما هو خارج عن ذاته وجوهره ولو كان المحمول محموله

او هو ليعرف ليحمل على المحمولات التي يحمل على الموضوع الاول يعرف جوهره

وذواتها يعرف من الموضوع الاول الذي هو موضوع الكل ما هو خارج عن ذاته وهكذا الى ان ينتهي

المحمول الى ما لا يحمل عليها لا يعرف ذاتها وجوهرها وهو ليس يكون اعم المحمولات لما يعرف ذواتها

واعم المحمولات العرضية لما يعرف شيئا خارجا عن ذاته وقد يمكن ان يكون لكل جنس من تلك المحمولات

مما التي يحمل على الموضوع الاول موضوعات غير يحمل عليها يعرف منها

ما هو خارج عن ذاتها مثل الباحث الذي في هذا الجسم عليه الابيض فاذا حمل على هذا الباحث

البياض فيعرف من البياض جوهره ولا يعرف من موضوعه الا امرا خارجا عن جوهره وهكذا ان اخذ
المحمول الذي يحمل على البياض وهو الكيف كما يحمل لكنه اذا حمل على الابيض [illegible] الملون وعلى الملون محمولا او
اعرض [illegible] يعرف كل واحد منهما من كل موضوع يحمل عليه ومن الموضوع الاول ايضا ما هو خارج عنهما [illegible]
جميعا او فرادى فتدبر فاذا علمت ذلك علم ان الاشخاص الجواهر كثيرة مشاهدة محسوسة فالمحمول الذي [illegible]
من موضوعه جوهر يحمل على تلك الاشخاص [illegible] كان جواهر [illegible] يعرف منها جوهرها وذاتها [illegible] النوع
كما بين له [illegible] بالنسبة اليها انه نوع لها كما بين له انه كلها [illegible]
جزئيات له والمحمول الذي يحمل على تلك الانواع المحمولة عليها ويعرف ذاتها وجوهرها جنس لها
والجزئيات وهكذا الى ان ينتهي الى اعم المحمولات الذي [illegible] جنس الاجناس [illegible] والمحمول الاول
الاول الذي يحمل على الاشخاص [illegible] نوع الانواع وما كان بينهما [illegible] جنس بالنسبة الى ما تحتها
ونوع بالنسبة الى ما فوقها وكما ان الاشخاص كل واحد منها يمتاز عن الآخر [illegible] الفصل
كذلك [illegible] من الانواع التي تحت جنس من الاجناس يمتاز عن الآخر [illegible] ذاتياته [illegible]
[illegible] فصل مقوم له بما يقوم به ذاته [illegible]
جنس تلك الانواع [illegible] الفصول فكل فصل [illegible] مقوم للنوع [illegible]
[illegible] فلا يكون لجنس الاجناس الا الفصول المقسمة ولا لنوع الانواع الا الفصول المقومة
وكل ما بينهما ولكل واحد مما بين الطرفين فصول مقومة [illegible] انواع وفصول مقسمة [illegible] اجناس
واذا كانت الاجناس العالية متعددة مختلفة فكانت الفصول المقسمة لها المقومة لانواعها ايضا مختلفة
متباينة ولهذا قال الحكيم الاجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبا تحت بعض [illegible] داخلا تحت بعض
فان فصولها ايضا مختلفة في النوع مثل ان الفصول التي بها الحيوان منقسم بها الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوان وغيره [illegible] الحيوان الى الماشي والطائر ذي الرجلين [illegible] غير الفصول
التي ينقسم بها العلم اذ كان الحيوان داخلا تحت الجوهر والعلم داخلا تحت الكيفية [illegible]

جنسان

جنسان عاليان ليس احدهما داخلا تحت الآخر ففصول كل واحد منهما متباينة النوع ليس داخلا
بعضها تحت بعض واما الاجناس التي بعضها داخل تحت بعض فليس يمتنع من ان قد تكون فصولها
من نوع واحد مثل ان الحيوان ينقسم بالماشي والبري ذي الرجلين [illegible] المتغذي والحيوان مرتب
تحت المتغذي والسبب في ذلك ان الفصول التي ينقسم بها الجنس الاعلى [illegible] لا بد ان تكون كلها او بعضها
محمولة على جنس من الاجناس التي تحت الجنس الاعلى لانه [illegible] والجنس الاعلى [illegible] لا بد ان يكون محمولا
على كل واحد من تلك الاجناس التي تحته فاذا كانت [illegible] الفصول التي ينقسم بها الجنس الاعلى [illegible]
وغير مقومة للاجناس التي تحته فبالضرورة ينقسم بها تلك الاجناس كما ينقسم بها الجنس الاعلى لانها
اذا حملت فلم تكن مقومة كانت مقسمة والسر في ذلك ان الفصول [illegible] التي بها الاجناس التي
تحت الجنس [illegible] ينقسم بها الجنس الاعلى وليس كل فصل ينقسم به الجنس الاعلى لا بد ان
ينقسم به كل [illegible] الاجناس تحته كلها او بعضها وبالعكس على العكس كل فصول مقومة [illegible]
للاجناس [illegible] السافل العالية المرتبة بعضها تحت بعض لا بد ان تكون مقومة للسافل
وكل فصول مقومة للسافل ليس [illegible] ان تكون مقومة للعالية فاذا [illegible] الفصول المقسمة كلها للعالي
كانت بعضها مقومة للاجناس السافلة وبعضها مقسمة وكذلك اذا لاحظت [illegible] الفصول المقومة كلها
للسافل كانت بعضها مقومة للعالي وبعضها غير مقومة بل مقسمة فيظهر من كلام الحكيم ان الجنس والفصل
والنوع يوجد في كل واحد من الجوهر والعرض من ثلاث كليات [illegible] ولما لم يكن للعرض قوام
الا بالموضوع وهو الجوهر فاذا لاحظت كون الاعراض في الجواهر فلا [illegible] كلها [illegible] فيها
[illegible] من الشخص الجوهر وانواعها انواعه واجناسها اجناسه فكل واحد منها [illegible] لا بد ان يكون في الموضوع
فاذا كان الموضوع علة كونه فيه [illegible] ذلك العرض [illegible] الموضوع اذا انسب الى الموضوع
[illegible] الخاصة واذا كان ذلك [illegible] وتنسب ذلك العرض الى الانواع وذلك الجنس
[illegible] ذلك العرض انه عرض عام وهما كليان وهما مع تلك الكليات الثلاثة صارت خمسة وهي الكليات الخمسة التي [illegible]

سواء كان مقومة لها او غير مقومة صح

[illegible] كل نوع احد منهم

دخلتها دخلها الصدق والكذب لانهما معا تعم حكم الحاكم او السلب
للواقع وهذا الحكم يوجد ويحدث في المركبات التامة لا للمفردات فليس فيها يدخل الصدق والكذب
كما لا يدخل عليها الايجاب والسلب كقولك زيد وحده او انتفى وحده واذا ركب يدخل كما من المفردات
واذا قيل زيد انسان كان من المركبات فعند التركيب يحدث الحكم الاذعاني الجزء الثاني
ينقسم الى ستة اقسام الاول نذكر فيه مقولة الجوهر وما يلحق بها من خواصها واحكامها والثاني في
مقولة الكم وما يلحق بها والثالث نذكر فيه المقولات العشرة التي تعم الموجودات كلها
جواهرها واعراضها كليها وجزئيها محسوسها ومعقولها وما يلحقها من الامور العامة لها واعلم ان
المتعلم لم يقصد اثبات المقولات وان كان بعضها محسوس وبعضها من بديهيات المعقولات وانما المقصود
في العشرة وحصرها وتسميتها [illegible] في علم ما بعد الطبيعة [illegible] ما يلحقها من اللواحق العوارض
العامة لها من جملة احوال الموجود بما هو موجود [illegible] الاحوال والاعراض الذاتية
للشئ للموجود بما هو موجود الذي هو موضوع علم ما بعد الطبيعة الذي هي الفلسفة الاولى وذكرها
في اول هذه الصناعة اعني المنطق يكون على سبيل الاصول الموضوعة او المصادرات والمسلمات
لكونها مبادئ لما [illegible] يحكم [illegible] من موضوع هذا العلم [illegible] من حيث هي حقائق بل
من حيث انها معان تدل عليها بالالفاظ التي تكون في محاورات اهل العلم الحكمة والفلسفة متداولة
بينهما التي تقال لها المقولات وجميع الالفاظ والاقوال التي تكون في المحاورات والمعاني في
ان لا تكاد ليس بخارج من هذه الالفاظ العشرة التي يقال لها المقولات العشرة كلفظ الجوهر
والكم والكيف والوضع والمضاف والاين ومتى والجدة وان يفعل وان ينفعل وما يلحق بها
فاحفظها بالصواب وهذا الجزء ينقسم الى ستة اقسام الاول من تلك الستة نذكر فيه
مقولة الجوهر وما يلحق به من خواصه واحكامه بحسب هذه الصناعة وفيه فصول الاول
في الجوهر وقد مر ان الجوهر قد يطلق يراد به الموجود لا في موضوع وقد يطلق يراد به ذات الشئ وحقيقته
جوهرا كان او عرضا والمراد بالجوهر هنا هو الاول الذي هو مقابل العرض الذي هو الموجود في الموضوع

فقال الحكيم الجواهر صنفان اول وثوان اما الجوهر الموصوف بانه اول وهو المقول جوهرا
بالتحقيق والتقدم فهو الشخص الجوهر الذي تقدم رسمه عن الذي لا يقال على موضوع ولا يوجد في موضوع
مثل هذا الانسان المشار اليه وهذا الفرس المشار اليه وكذا سائر اشخاص الجواهر واما التي يقال فيها انها جواهر
ثوان فهي الانواع التي توجد فيها الاشخاص وهي كلها تشبهها نوعا ما بوجه وهي الكلي والكلي فيه وكذا
اجناس هذه الانواع ايضا وكذا الجنس العالي الذي يكون في مقولة الجوهر مثال ذلك كزيد المشار اليه الذي هو
في نوع اي الانسان والانسان من جنس الحيوان وكذا الحيوان من جنس [illegible] فزيد المشار اليه
الجوهر الاول والانسان المحمول عليه والحيوان المحمول عليه على نوعه [illegible] المحمولات التي يحمل عليه كلها
من الجواهر الثواني وقد تبين مما قيل في صدر الكتاب بان التي يقال على موضوع وليس في موضوع هي
الجواهر الثواني فقد يجب [illegible] ولم يحمل اسمها وحدها على موضوعها من الجواهر الاول مثل زيد
المشار اليه الذي هو الجوهر الاول يصدق عليه اسم الانسان وحده لانا نقول فيه انه انسان وانه حيوان
ناطق الذي يوجد في الانسان وهكذا الامر في الجواهر الثواني واما التي توجد في موضوع وهي الاعراض
فانها ليس يمكن ان يحمل على الجواهر الاول اسمها ولا حدها لانا لا نقول مثلا لزيد انه بياض او
لون يفرق نور البصر ولنسم هذا الفرس المشار اليه كم او كيف او غير ذلك فاذا كان كذلك فليس الاعراض
من الجواهر الثواني [illegible] لكن [illegible] الجواهر الاول [illegible] الموضوع لكل واحد منها من الجواهر الثواني
والاعراض فكل [illegible] اليها ولم يكن احتياج الاعراض اشد من احتياج الجواهر الثواني ولهذا قال الحكيم
وكل ما سوى الجواهر الاول التي هي الاشخاص اما ان يكون مما يقال على موضوع من الجواهر الثواني واما ان يكون مما يقال في
موضوع من الاعراض [illegible] فذلك ظاهر بالتصفح والاستقراء [illegible] ما سوى الجواهر الاول
بينها واحتياجهما اليها ظاهر لانه لو لم يوجد انسان ما مشار اليه لم يصدق عليه الانسان الذي هو النوع ولو لم
يصدق الحيوان على انسان ما مشار اليه او فرس ما مشار اليه لم يصدق حمله على الانسان [illegible] الذي هو النوع
[illegible] على الفرس الذي هو النوع وكذلك اللون انما يصدق حمله على الجسم [illegible] وجود [illegible] جسم ما مشار اليه

ولم يوجد جسم

ولذلك اذا لم يوجد الاشخاص لم توجد الانواع والاجناس التي هي الجواهر الثواني والاعراض وقد مر ان كل جوهر
غير الاعراض في موضوع وهي الجوهر والجواهر اما اول واما ثوان والثواني اما ان تحمل على الجواهر الاول
او توجد فيه فلو لم توجد الجواهر الاول لم يكن سبيل الى وجود شيء من الجواهر الثواني ولا من الاعراض — فصل

قال الحكيم ان الانواع من الجواهر الثواني اولى بان تسمى جوهرا من الجنس لانها اقرب الى الجواهر الاول ...
وقد تبين لزوم المحمول انما يعرف ذات الموضوع وجوهره ... حمل على ذلك المحمول المحمول الذي يعرف فانه كذلك المحمول
وجوهره ومن يعرف انه جوهر الموضوع وذاته ولان كل محمول كذلك يعطي اسمه وحده للموضوع ...
ولان كل محمول يعطي حده ... الموضوع من غير زيادة ولا نقص فهو النوع بالحقيقة فاذا كان كذلك
وسئل عن الموضوع ما هو فقد اجيب بكل واحد منهما من جواب ما هو هذا الشخص الذي هو جوهر الاول كان
جوابا ملائما من جهة السؤال عما هو الا ان الجواب بالنوع عند السؤال عما هو اكمل تعريفا للشيء الذي اريد
ونسبته ملائمة له من الجواب بالجنس لان فصل المقوم للنوع الداخل فيه المقسم للجنس الخارج عما يدل عليه لفظ
الجنس فظهر ان النوع اولى باسم الجوهرية من الجنس الانواع اولى ... باسم الجوهرية من الاجناس و
ايضا لما كانت الجواهر الاول اولى واحق باسم الجوهرية من الجواهر الثواني والاعراض لكونها اما محمولة عليها
او فيها وكانت حال الاجناس عند الانواع من حال الاشياء عند الجواهر الاول اعني كان الجواهر الاول
موضوعة لسائر الامور كذلك الانواع موضوعة للاجناس بمعنى ان الاجناس تحمل على الانواع ...
الجوهرية على الجواهر الاول وليس الامر على العكس فلما كان الامر كذلك وجب ضرورة ان تكون الانواع
احق واولى باسم الجوهرية من الاجناس قال الحكيم واما انواع الجواهر التي ليست اجناسا غير الانواع
فليس بعضها احق باسم الجوهرية من بعض اذ كان ليس جوابك في زيد انه انسان ...
هذا الفرس انه فرس ... الجواهر الاول ليس بعضها احق باسم الجوهرية من بعض فان ليس ...
انه انسان احق باسم الجوهرية من هذا الفرس ... لان كل منهما لا يحمل على موضوع ...
قال الحكيم انما صارت انواع الجواهر الاول واجناسها ... تسمى جواهر ثواني من بين سائر الاشياء لانها
تحمل عليها من جهة انه قد تقدم ... لان اطلاق الجوهر على الجواهر الاول ... بالتحقيق والتقدم

لان كل واحد منها يحتاج في بقائه الى الوجود والتكون لانه قد مر ان الجواهر الاول لو لم تكن توجد لم يكن سبيل الى
وجود سائر الامور ومنها ان الكلي المحمول عليها انما يحمل ... وقد تبين ان ما يحمل عليها اما
ان يكون معرفا للجوهر وحده وذاته واما ان يكون ...
... جوهر وحده وذاته ...
جوهر وحده وذاته لا بما يعرف امر خارج عنها والمعرف للجوهر ...
الا انها ... جواهر ثوان دون غيرها من سائر المقولات واتقنا فقد مر ان ...
من الموجودات ان الفرق بين الموجود في الموضوع والموضوع ... فكما ان الجواهر الاول موضوعات
لاشخاص الاعراض كذلك انواع الجواهر الاول واجناسها موضوعات لانواع الاعراض واجناسها
لانواع الجواهر الاول واجناسها من حيث انها موضوعات للاعراض جواهر ومن حيث انها محمولات على الجواهر
الاول ثوان قال الحكيم والذي يعم كل جوهر شخصيا كان او كليا انه ليس يوجد في موضوع كما مر وذلك
لان الجوهر صنفان اول وثوان اما الاول فكما قيل فليس في موضوع ولا على موضوع واما الثواني فهي على
موضوع وليس في موضوع فانا نعلم انها ليست في موضوع ... قلنا ان الذي يخص الجواهر الثواني انها على موضوع يعرف
ولان في موضوع ... يحمل اسمها وحدها على الموضوع من جهة ما هو مقول على موضوع وقد مر ان
... على الموضوع ...
التي توجد للجواهر الثواني توجد للفصول المقومة ... للجواهر الاول وانواعها ... الا ان الفصل
ايضا هو مما يقال على موضوع وليس هو في موضوع لان الناطق انما يقال على الانسان ولا يقال انه فيه اذ كان
ليس موجودا فيه ... كما يوجد البياض فيه ولذلك يوجد للفصل ما يوجد للجواهر الثواني من حمل الاسم والحد على موضوعه
فان الناطق وحده ما الذي هو الناطق المدرك بفكر وروية يحملان على الانسان من طريق ما هو قال ولعل قائل
ان يغلط فيقول ان النطق ... الفصول موجودات في موضوعات وهي الاشياء التي هي فصول لها
مثل وجود النطق في الانسان كما ان الاعراض موجودات في موضوعات مثل وجود البياض في الجسم
قال على سبيل التسليم ان النطق لما كان يوجد في موضوع اي في الانسان انما يوجد فيه على انه جزء منه

وليس الامر كذلك في الاعراض مع الموضوع كالبياض مع الجسم وذلك لان للاعراض ليست اجزاء من موضوعاتها
فليس قولك ليس يعني الذي يفهم من قولنا في رسم الاعراض انها التي موجودة في الموضوع انها فيه كجزء
بل معناه ان الموضوع موجود دونها واعلم ان هذا القول من الحكيم قد شهر بين المحصلين حتى صار مثلا ولشهرته
قد اشتبه على بعض من المتعلمين منهم ان من الاعراض ما يمكن ان يكون جزءا من الموضوع كان فصول الكليات [illegible] في بعض الاعراض
من الاعراض لكن اذا كانت اجزاء فهي التي لها الفصول والاتي لها الاعراض والله اعلم

قال الحكيم ومما يخص الجواهر الثواني والفصول ان جميع ما يحمل منها انما يحمل على طريق الاشياء المتواطية
وذلك ان كل ما يحمل منها اما ان يحمل على الاشخاص واما على الانواع اما النوع فيحمل على الشخص مثل الانسان
على زيد وعمرو واما الجنس فيحمل على الانواع وعلى الاشخاص وقد عرف ان النوع يعرف جوهر الاشخاص
وذاتها والجنس يعرف جوهر الانواع والاشخاص كليهما واما انها [illegible] وان كل [illegible]
يحمل اسمه وحده على موضوعاته وكذلك حال حمل الفصول [illegible] على موضوعاتها وكل ما هو كذلك
فهو من الاشياء التي اسماؤها متواطية فان المتواطية هي التي الاسم لها واحد وهو عام [illegible] فيظهر ان مما يخص
الاجناس والانواع والفصول من هذه المقولة بل من كل مقولة ان حملها على جميع ما يحمل عليه على طريق حمل الاشياء
المتواطية اسماؤها لا على طريق المتفقة اسماؤها قال الحكيم وقد يظن ان اسم كل جوهر فانما يدل على جوهر مشار اليه
وهو الشخص وليس الامر كذلك اذ ليس كل اسم كل جوهر انما يدل على المشار اليه بل بعضه يدل عليه [illegible] فقط لا يدل على غيره
فقط بل عليه وعلى غيره لان الجواهر الاول فالامر فيها بين من انها انما تدل على الشخص المشار اليه لان
ما يستدل من اسمائها على شيء واحد بالعدد ولا على غيره واما الجواهر الثواني فقد توهم من الاسماء الدالة عليها
لاشتباهها باسماء الاشخاص او لاستعمالها مع جميع اسماء الاشخاص انها تدل على المشار اليه وليس الامر كذلك
بل النوع يدل على [illegible] لان [illegible] المشار اليه اتفق اذ الموضوع [illegible] لها معنى واحد عام يوجد في كل واحد
من [illegible] المشار اليها وليس ذلك المعنى خاصا بواحد منها [illegible] كالاسم [illegible] وكذلك الجنس وفصوله [illegible] مشار اليه
[illegible] في جميع انواعها ان [illegible] النوع [illegible] اذ الموضوع لها ايضا معنى واحد عام يوجد في كل واحد من انواعها
واحد من [illegible] وليس ذلك المعنى الموضوع لها خاصا بواحد من الاشخاص [illegible] كالاسم الدال [illegible] على المشار اليه
لان اسم زيد وعمرو انما يدل به على المشار اليه فقط واما [illegible] من الحيوان [illegible] الانواع والاجناس انما يدل [illegible]

واحد

واحد بوجه [illegible] وتوسط [illegible] تلك الكثيرة وايضا الاسم الدال على المشار اليه يميزه تميزا لكنه علامة فقط
تميزا [illegible] المتصف به واسماء الانواع والاجناس يميزه او لتلك الكثيرة تميزا من جوهره وذاتها
لانها انما وضعت لمعانيها التي تعرف الشيء جوهره وذاته وتميزه عن غيره الا ان الجنس [illegible]
من النوع لان اسم الحيوان [illegible] يدل عليه اسم الانسان وغيره اذا كان الحيوان جنسا له ولغيره وكذلك حال
اسماء فصول الانواع والاجناس قال الحكيم ومما يخص مقولة الجوهر انه لا ضد لها [illegible]
هذه الجزئيات المتضادان [illegible] موجودان لا يمكن ان يجتمعا في موضوع واحد [illegible]
سواء كان تحت جنس واحد [illegible] اولا فالتضاد [illegible] الموضوع كان لا جل [illegible]
ولذا [illegible] ما حل فيه كان لا جل وجوده او ذاته والموضوع [illegible] الجوهر والجوهر ما هو جوهر
ليس له موضوع يحتاج اليه في وجوده وذاته حتى اذا حل فيه [illegible] لا يمكن ان يجتمع معه [illegible] انه ضد الجوهر
فالموضوع [illegible] جوهر [illegible] بالذات والعرض ولهذه الجهة ليس لمقولة الجوهر بما هو جوهر ضد وسواء
[illegible] انه موضوع للاضداد [illegible] الى [illegible] بالعرض
لان موضوعه الجوهر للاضداد [illegible] الخاصة الذاتية [illegible]
ولا يوجد التضاد في الانواع [illegible] كالفاعل [illegible]
بعض المقولات [illegible] يتوهم [illegible] مقولة الكم [illegible] ومما يخص مقولة الجوهر [illegible]
[illegible] قال الحكيم ومما يخص الجوهر انه لا يقبل الاقل والاكثر
[illegible] الاشخاص التي تحت ذلك النوع [illegible] لا اقل
لانه [illegible] النوع [illegible] واحد [illegible] ما هو موضوعاته
[illegible] الاشياء المتواطية اسماؤها [illegible] عليها [illegible]
[illegible] اكثر [illegible] كل جنس [illegible]
[illegible] انواعه [illegible] الجواهر [illegible] بالجوهرية [illegible]
[illegible] اسم الجوهر على بعض [illegible] الاشخاص [illegible] الانواع [illegible] والانواع [illegible]
قال الحكيم وقد يظن ان اخص الخواص بالجواهر هو انه الواحد منها بالعدد [illegible] قابل للمتضادات وذلك [illegible]
ليس يمكن ان يوجد [illegible] بالعدد وما عدا الجواهر [illegible] للمتضادات فانه لا اللون الواحد بالعدد يوجد [illegible] والسواد
ولا الفعل الواحد ولا الانفعال يقبل المدح والذم وكذلك يجري الامر في سائر المقولات مما ليس بجوهر [illegible]

٣٧

فان الواحد منها بعينه يوجد قابلا للمتضادات مثل زيد المشار اليه يكون حينا صالحا وحينا طالحا
وحينا حارا وحينا باردا امثلا وقد يلحق في هذا الاستقراء شك بامر قبيل القول والظن وذلك
انه قد يظن انهما يقبلان الاضداد وذلك لان القول والظن بان زيدا قائم اذا كان زيد قائما
هو صدق واذا كان قاعدا هو كذب فقد يوجد القول الواحد بعينه والظن انه يقبل الصدق
والكذب وهما امران متضادان في الاضداد فالجواب ان الصدق هو المطابقة القول او الظن
للواقع والكذب عدم مطابقتهما فهما ليسا من الاضداد ولئن سلم انه قبول للاضداد فبين
القبولين فرق بين لان القابل للاضداد في الجواهر انما كان قبوله لها بان تتغير نفسه فيحل احد
الضدين ويقبل الاخر واما القول والظن فليس قبولهما الاضداد بان تتغير او تنفعل هي
لكن بان يتغير الشيء الذي يتعلق به القول والظن خارج الذهن في نفسه وذلك لان القول او
الظن بان زيدا جالس انما يتصف بالصدق اذا كان زيد جالسا وبالكذب اذا كان قاعدا
ففي هذا الجواب غنية عن التسليم انه الذي يقبل المتضادات بان يتغير في نفسه والاول الذي هو انما
في القول والظن ليس من قبول المتضادات لان الصدق والكذب فيهما انما هو بحسب ما عليه
الامر بتغير الشيء الذي فيه القول والظن لا لحدوث تغير في ذاته هو واذا كان في ذلك كذلك فقد
وجب ان يكون خاصة الجواهر ما قاله الحكيم من ان الواحد منها قابل للمتضادات فهذا مبلغ
ما قاله في الجواهر القسم الثاني في الجزء الثاني في القول في الكم وما يقوله في هذه المقولة
منحصر في فصول ا قال الحكيم الكم فمنه منفصل ومنه متصل والمنفصل اثنان
العدد والقول والمتصل خمسة الخط والبسيط والجسم ويشتمل على الاجسام والطبيعيات
من الزمان والمكان لان الكم اما ان يكون لاجزائه حد مشترك يتصل عنده بعضها ببعض او ليس يكون
والثاني هو المنفصل كالعدد الذي ليس لاجزائه حد مشترك يتصل بعضها ببعض مثل العشرة التي اذا
نقسم بنصفين [illegible] كالخمسة والخمسة ليس لهما حد مشترك يتصل
احدهما بالاخر وكذلك اذا انقسم بقسمين مختلفين اربعة وستة [illegible] ليس لهما حد يتصل
ليس لها حد مشترك يتصل بعضها ببعض لكن جميع اجزائها منفصلة غير متصل بعضها ببعض وكذلك القول
[illegible] كان فيه تعدد ما قيل [illegible] يمكن ان ينطق به كما يعد العدد [illegible] فيه وذلك الحادث في القول

واما تعدوناه في هذه المقولة من حيث انه كيفية من حيث انه من جنسها لا من حيث انه مضاف
ولم كانت اسماؤها من حيث انها فيها امر كالجزء لصاحب الصفة كانت في المضاف من المقولة كالامر
الذي اذا نسب اليه صاحب الملكة سمي ملكيا كالقدر ذا الملكة وذا الملكة [illegible] وهذا بعد حصول الكيفية ورسوخه
وهذه ليست تخالف لما قصدناه من قولنا ان من الكيفيات النفسانية ما تسمى ملكة وحالا وقد مر ان مقولة
المضاف قد تعرض لجميع المقولات حتى قد تعرض لنفسها وايضا قد يكون شيء واحد تحت مقولتين
او مقولات او كلها جميعا اجمع باعتبارات مختلفة وجهات شتى لا اجتماعها فيه كما هو الواقع
وليس في ذلك مستحيل من عروض الاضافة بعد حصولها ودرجتها ليس بخلاف لما قصدناه من قولنا ان من الكيفيات
النفسانية ما تسمى ملكة وحالا وذلك لشهرة هذا الاسم وعدم اسم اخر لها من حيث انها كيفية كذا
قال القول في مقولتي ان ينفعل وان يفعل قال وقد يقبل يفعل وينفعل التضاد والاقل
والاكثر بان يسخن مضادا لان يبرد او يتسخن مضادا لان يتبرد ويلتذ مضادا لان يتأذى او يغتم
الحزن كما يقبل التضاد ويقبل ايضا الاقل والاكثر فان قولنا في الشيء يسخن قد يكون اكثر
وقد يكون اقل فانه قد يسخن اكثر وقد يسخن اقل وكذلك الشيء اذا تاذى فانه قد يكون تاذيه
اكثر وقد يكون اقل فهذا مبلغ ما نقوله في هذه المقولة في هذا الموضع وذكر في هذا الجزء
مقولتان احدهما ان يفعل والاخرى ان ينفعل واكتفى عن رسمهما وشرح اسمهما بذكر اسميهما
فان الاسم يدل على ما هو المراد منهما لان يفعل يدل على صدوره عن فاعله ويكون في الزمان تدريجا
ان تدريجا وكذلك ينفعل يدل على قبوله يكون فيه تدريجا واكتفى ايضا عن ذكر خاصتهما
بذكر قبول التضاد والاكثر والاقل ولا يذكر الانواع التي تحتهما في الجنس لان المقصود منه
لا يتوقف عليها ولذا قال هذا مبلغ ما نقول فيهما في هذا الموضع وفي المبادي المنطق
في مقولة الوضع قال وقد ذكرت الاشياء ودونت الوضع في باب المضاف اكتفى ايضا
بهذا القول عن ذكر رسم مقولة الوضع وشرح اسمها لانه قد ذكر في مقولة الكم لزوم الكم
ما لاجزائه وضع بعضها عند بعض وغير ذلك الوضع لم يكن جميع اجزائه موجودة معا ولم يكن
اي جزء اخذته وجدته وجهته محدودة منه ولم يكن متصلا بجزء محدود منه والاجزاء
قد تكون متشابهة كما في الكم المتصل من الخط والسطح والجسم وقد تكون غير متشابهة كالاجزاء الالية
كالرأس واليد والرجل وغيرها [illegible] وتلك الاجزاء لو لم يتصف بعضها
بالبعض [illegible] كل واحد منها الا ذا الاجزاء لم يصدق عليها هذه المقولة ولذا قال

قال وقد ذكرت انها ذوات الوضع من باب المضاف كانه قال ان مقولة الوضع من اشياء

ذوات الوضع التي عرض لها ذوات الاضافة قال واما سائر المقولات التي عددناها

فليس يقال فيها ههنا شيء اكثر مما تمثلنا به في اول الكتاب اذ كانت متى هي نسبة

الشيء الى الزمان واين هي نسبة الشيء الى المكان وكل هي نسبة متقضيات الشيء اليه فان

هذا القدر فيه لا كفاية كاف بحسب المقصود ههنا الجزء الثالث وهذا الجزء ينقسم

الى اقسام الاول منها القول في المتقابلات وما يتكلم به في تحقيقها في فصول

قال والمتقابلات اربعة اصناف المضافان والمتضادان والعدم والملكة والموجبة

فالمضافان كالضعف والنصف والمتضادان كالخير والشر والعدم والملكة كالعمى والبصر

والموجبة والسالبة كقولنا زيد جالس زيد ليس بجالس لان المتقابلين هما امران لا يمكن

ان يجتمعا في موضوع واحد من جهة واحدة وكان بينهما غاية البعد وهذان الامران لا يمكن

وجودهما فكانت ماهية كل منهما تقال بالقياس الى الآخر اما بذاته او بحرف من حروف النسب

كان من مقولة المضاف وقيل انهما مضافان ولم يمكن ذلك بل كان احدهما

على الآخر من جهة اذا كان فاعلا والآخر منفعلا ولم يكن احدهما وجودا والآخر عدما

كان العدم عدم ذلك الوجود قيل انهما العدم والملكة والآخر كان من القول قيل انهما

فان كان في العين قيل انهما العدم والملكة كالعمى والبصر وان كان من القول قيل انهما

والايجاب كزيد جالس زيد ليس بجالس قال والمتقابلات اربعة اصناف المضافان

والمتضادان والعدم والملكة والموجبة والسالبة لان المتقابلين هما امران لا يمكن

ان يجتمعا في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد وكان بينهما غاية الخلاف وهذان

الامران ان كان لهما وجود عيني وكانت ماهية كل واحد منهما تقال بالقياس الى الآخر اما بذاته

او بحرف من حروف النسب كان من مقولة المضاف قيل انهما المضافان ولم يكن كذلك بل

ماهية كل منهما وجوده مستلزم لعدم الآخر فيه قيل انهما المتضادان كالسواد والبياض

والصحة والمرض ولو كان احدهما وجوديا والآخر عدميا وكان العدم عدم ذلك الوجود

وكان الموضوع حين اتصافه بالعدم من شأنه ان يكون فيه ذلك الوجود فيقال انهما العدم والملكة

ولو لم يكن من شأنه ان يكون فيه حين اتصافه بالعدم سواء كان يمكن ان يحصل وجود ذلك الوجود

بعد عدمه ام لا قيل لهما الايجاب والسلب كقولنا زيد جالس زيد ليس بجالس

هو الله

قال والفرق بين المضافين والمتضادين ان احد المضافين ايهما اتفق منهما تقال

ماهيته بالقياس الى صاحبه اما بذاته واما باحد حروف النسب واما المتضادان

فليس تقال ماهية احدهما بالقياس الى الثاني بل انما تقال ماهية احدهما ضد وماهيته

الآخر تستلزم لعدم الآخر واعلم ان بيان الفرق يظهر من حد كل واحد من المضافين والمتضادين

لانه يبين الفرق بينهما بانه تميز احد هما عن الآخر بمفهومه في ذاته لانه قال اي منهما اتفق تقال

ماهيته بالقياس الى صاحبه وما يثبت للمضافين ينتفي عن المتضادين ويصرح بما بعد ذلك لهما

قال فليس لو بل تقال ماهية احدهما تضاد الآخر مستلزما لعدم الآخر فكان لكل خاصة كل

واحد من المضافين ان تقال ماهيته بالقياس الى الآخر فكذلك ضدية كل واحد من المتضادين ان تكون ماهيته

كان كذلك كل واحد منهما امرا وجوديا فاذا ضم كل واحد من الفصلين الى الجنس

المشترك بينهما يظهر حد كل منهما وهو انهما امران وجوديان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة

الا ان احد ماهية احدهما تقال بالمقايسة والآخر بالضدية قال وما كان من المتضادين

ليس يخلو الموضوع المتصف بهما من احدهما فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط

لما فرغ عن بيان الفرق اراد ان يقسم المتضادين نوعين ولكل نوع منهما خاصة ولواحق عن خاصة

الافراد ولواحقه فاراد الا ان يقسم ثم يذكر خاصة كل منهما قال وما كان من المتضادين ما كان

المتضادين موضوع خاص لا يمكن ان يوجد في غير هذا الموضوع كالزوج والفرد اللذين الموضوع لهما

هو العدد الذي هو من الكم المنفصل ولا يمكن ان يوجدا في غيره والصحة والمرض الموضوع لهما هو

بما هو متصف لغيره كالسواد والبياض الموضوع لهما الجسم الممتزج بمجرد غيرهما ولا يوجدان في

غيره كان موضوع العدد وبسط العدد وبعد ذلك سائر المتضادات التي توجد في غير موضوعهما كان موضوعهما

قال الموضوع المتصف بهما انصاف الطهر اما يمكن ان يخلو منهما ولا يتصف بواحد منهما واما ليس يمكن

خلوه من احدهما فالاول هو المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط والثاني ما يوجد بينهما متوسط

كالبياض والسواد الذي قد يخلو الجسم الممتزج المتلون منهما ويتصف بما بينهما من الاصفر والاخضر

والاحمر والاغبر والادكن وسائر الالوان التي يمكن ان توجد بين السواد والبياض ولهذه المتوسطات

قد يكون لها اسماء كما في ما يوجد بين السواد والبياض من الادكن والاصفر وغيره وقد لا يكون ويعبر

عنها على سبيل سلب الطرفين مثل قولنا لا جيد ولا رديء ولا عدل ولا جور قال واما العدم

والملكة فانهما يوجدان في شيء واحد بعينه والعدم هو ان يفقد الموضوع ملكته التي من شأنها ان تكون فيه

في الوقت الذي من شأنها ان تكون فيه في غير ان يمكن وجودها له في المستقبل

واما الفرق بين العدم والملكة والسلب والايجاب فكل واحد منهما انما يوجدان في شيء
بعينه فهو لم يفقد الموضوع الملكة التي من شانها ان يوجد فيه في الوقت الذي من شانها ان يكون فيه
من غير ان يمكن وجودها في المستقبل والسلب [illegible] هو الحكم [illegible] من غير شرط
[illegible] في بيان الفرق بين المتضايفين والمتضادين [illegible] العدم والملكة
والموجبة والسالبة [illegible] الفرق بينهما لان العدم عدم ملكة والسلب [illegible] عن موضوع
ايضا لا يمكن ان يجتمعا في ذلك الموضوع [illegible] فصدق [illegible] فرقا بين المتقابلين انهما امران
لا يجتمعان في موضوع واحد في جهة واحدة لكن احدهما وجودي والاخر عدمي ثم بين الفرق بقوله
واما العدم الخ حقيقة العدم والملكة التي تعد من المتقابلين هي ان يفقد الموضوع [illegible] الملكة التي
من شان [illegible] الملكة ان توجد في ذلك الموضوع في الوقت الذي من شانها ان يكون [illegible]
حين اتصاف الموضوع بالعدم فتلك الملكة [illegible] وجود الملكة فيه من غير ان يمكن وجودها فيه في المستقبل
لانه لو كان يمكن وجودها فيه كانت ملكة العدم لا عدم الملكة [illegible] من المتقابلين
هو الاول لا الثاني اي العدم عدم الملكة التي من شانها ان [illegible] فيه في الوقت الذي من شانها ان يكون
في شخص الموضوع لم يوجد تلك الملكة فيه في الوقت الذي من شانه ان [illegible] فيه [illegible] حين اتصاف الموضوع
بعدمها من غير ان يمكن وجودها في المستقبل لانه لو كان يمكن وجودها فيه كانت ملكة العدم لا عدم الملكة و
ما نحن من المتقابلين هو الاول لا الثاني كالادرد [illegible] هو الذي لم يكن له اسنان في الوقت الذي
من شانه ان يكون له اسنان والاعمى الذي لم يكن له بصر في الوقت الذي من شانه ان يكون له بصر
واعلم انه [illegible] في بيان الفرق بين المتضايفين والمتضادين [illegible] ماهيتها [illegible]
ماهية العدم والملكة والموجبة والسالبة [illegible] في بيان الفرق بينهما لان الملكة هي وجود شيء في موضوع
والعدم هو فقده عن ذلك الموضوع وما كان كذلك لا يمكن ان يجتمعا فيه والايجاب [illegible] ثبوت
شيء في موضوع والسلب [illegible] الحكم بعدمه او بعدم ثبوته فيه [illegible] ايضا لا يمكن ان يجتمعا فصدق
على كل منهما [illegible] انهما امران لا يجتمعان في موضوع واحد في جهة واحدة الا ان احدهما وجودي
والاخر عدمي فبين الفرق بعد [illegible] فانهما متقابلان بقوله والعدم الخ [illegible] ماهية العدم
والملكة التي تعد من المتقابلين هي ان [illegible] الموضوع [illegible] الملكة [illegible] ان تفقد الملكة
عن الموضوع الذي من شانه شخصه او نوعه او جنسه ان توجد تلك الملكة فيه في الوقت الذي من شانه ان
توجد فيه [illegible] حين اتصاف الموضوع بعدم تلك بعدمها مثلا

كالعمى الذي هو فقد القوة المولدة للمثل والادرد الذي هو فقد الاسنان
لانسان [illegible] يقطع الغذاء [illegible] بالاسنان في الوقت الذي [illegible] والبصر [illegible] الذي هو فقد
البصر عمن كان له شان الاحساس به في الوقت الذي له [illegible] وكالاخرس الذي هو فقد النطق
عمن كان له شان النطق [illegible] في الوقت الذي [illegible] كسوء المزاج الذي
هو فقد اعتدال المزاج الشخص عمن كان له هذا الاعتدال [illegible] الوقت الذي له هذا الشان
من غير [illegible] وجودها في المستقبل من غير ان يمكن وجودها في المستقبل [illegible] وجود تلك الملكة
والموضوع بعد عدمها عنه لانه لو كان يمكن وجوده فيه بعد عدمه كانت ملكة العدم لا عدم الملكة
وما هو من المتقابلين هو [illegible] الثاني لا الاول واما [illegible] الموجبة [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible] الموجبة [illegible]
والسالبة قول [illegible] ذلك الموضوع [illegible] الموضوع [illegible]
لم يكن [illegible] كان له شان سواء كان في الوقت الذي له هذا الشان [illegible]
[illegible] وجوده فيه [illegible]
ان [illegible] لم يكن لذلك الموضوع الذي سلب عنه او يوجب [illegible] اولا [illegible] من غير ان يمكن في الوقت
[illegible] فيه من غير امكان وجوده فيه في المستقبل او لا امكانه لان [illegible] الموجبة والسالبة [illegible]
[illegible] لان الاقوال [illegible] يكون [illegible] للواقع ولذا يحتمل الصدق والكذب وما يدل عليه
[illegible] الامور [illegible] انه عدم ملكة لان [illegible] يمكن [illegible] عنه [illegible] وليس كل [illegible]
بالسالبة [illegible] عدم ملكة قال وليس الذي يعدم عنه ملكة او يوجد فيه ملكة هو العدم والملكة [illegible] الموضوع الذي
يفقد عنه الملكة [illegible] توجد فيه [illegible] هو العدم والملكة وذلك لان البصر ملكة والعمى عدمها فان كان
ذو البصر هو البصر وذو العمى هو العمى [illegible] لم يكن العمى بصيرا او بالعكس وذو البصر وذو العمى [illegible] لانه قد [illegible]
الموضوع للعدم والملكة شيء واحد بعينه ولكن [illegible] في موضوعين [illegible] وعدا
انهما من المتقابلين [illegible] الموضوعان [illegible] ايضا من المتقابلين وذلك [illegible] التقابل فيهما
واحدة قال وكذلك ليس الشيء الذي [illegible] يوجب هو الموجبة والسالبة فان الموجبة قول موجب
والسالبة قول سالب والشيء الذي يوجب او يسلب ليس هو بقول بل هو [illegible] عليه [illegible]
[illegible] القول وكذلك الموضوع الذي يوجب له ويسلب عنه [illegible]

لفظا مفردا كذلك بل مؤلف [illegible]

هو ما يدل على جزء معناه ولفظه الذي ليس هو الخبر فضلا عن ان يكون ما يدل عليه اجزاء الخبر
ان الشيء وقد مرّ ان ما يوجب او يسلب من الموجبة والسالبة واحد وكذلك ما يوجب له وما يسلب عنه
ايضا واحد فيهما ولذلك كان احدهما او كلاهما من السالبة الموجبة فيلزم ان يكون مسلوبا عنه نفسه
ومحال قال ويظهر ان تقابل العدم والملكة ليس على نحو تقابل المضاف لان العدم
والملكة ليس في ماهية كل منهما بالقياس الى ماهية الاخر كما في ماهية الاشياء المضافة
فانه ليس يقال ان البصر بصر للعمى ولا العمى عمى للبصر [illegible] على البصر للبصر حتى يكون الرجوع بالتكافؤ
لكنه يقال عمى البصر قال وايضا ان تقابل العدم والملكة ايضا ليس على طريق تقابل
التضاد لان المتضادين امران وجوديان والعدم والملكة ليسا كذلك بل احدهما وجودي
والاخر عدم ذلك الوجودي كما مر وايضا فان المتضادين يمكن ان يتغير كل منهما الى صاحبه سواء
كان بينهما وسط او لم يكن كالصحة التي تتغير الى المرض وبالعكس وكالسواد الذي يتغير الى
البياض وبالعكس واما العدم والملكة وان كانت الملكة تتغير الى العدم لكن العدم
لا يمكن ان يتغير اليها اذ قد قلنا في تحديده في حين ان يمكن وجوده له في المستقبل فان الاعمى
لا يمكن ان يعود بصيرا وايضا في المتضادات ما كانت بينهما وسط والعدم والملكة
~~ليس كذلك لان [illegible] ليس يمكن ان يكون وسطا لان بين الوجود والعدم ليس وسط~~
وما كان بينهما وسط قد يخلو الموضوع عن كليهما ما لم يكن احدهما للموضوع بالطبع وفي [illegible]
كان ما بالطبع للموضوع دائما والعدم والملكة ليس [illegible] الا في الوقت الذي
له الملكة لا يمكن خلوه عنهما وفي غير ذلك الوقت قد يخلو عنهما جميعا وبخلوه عنهما في غير
ذلك الوقت يبطل الفرق بينهما وبين ما للموضوع بالطبع وبين ما لم يكن لهما وسط من المتضادات
لان ما لم يكن بينهما وسط لا يخلو الموضوع عن احدهما كما مر قال وهذان السببان ان اتي بتقابل
على جهة الايجاب والسلبية بوجه من المتقابلات الثلث فان الموجبة والسالبة يخصهما
من بينها ان يكون احدهما صادقا والاخر كاذبا لان كل منهما قول وما عداهما من المتقابلات
ليس كذلك لان [illegible] والمتضادين كالصحة والمرض والسواد والبياض
والمتضايفين كالاب والابن والضعف والنصف ومن العدم والملكة كالعمى والبصر
كالابوة والبنوة
المقيدة لانما يدل عليها بالفاظ مفردة او ما قوة دلالتها قوة لفظ مفرد والالفاظ المفردة لم تتصف

ما لم يكن احدهما للموضوع بالطبع كالحرارة للنار والبرودة للثلج

كذلك مع

ما له بالطبع مع

قال

لا منها بالصدق ولا بالكذب وهذا بين وقد يظن بالمتضادين والعدم والملكة
انهما [illegible] الموجبة والسالبة اذا قيلا على غيرها ان غير وضعها يعني اذا عبر عن كل واحد
منهما بلفظ مركب تركيبا خبريا مثل قولنا في المتضادات سقراط مريض سقراط صحيح
ومثل قولنا ~~زيد [illegible]~~ زيد بصير ومثل قولنا زيد اعمى اي ليس ببصير وزيد بصير اي ليس
باعمى فان هذين القولين يشاركان الموجبة والسالبة ايجابا وسلبا قال لكن فرق بين
بين هذين القولين وبين الموجبة والسالبة فان في الموجبة والسالبة المحمول والموضوع
فيهما واحد والتقابل بينهما بالايجاب والسلب لان الموضوع واحد والمحمول فيه متقابلين
متقابلين وكانا موجبتين كان في قولك سقراط مريض سقراط صحيح ~~[illegible]~~
وسقراط ليس بمريض وما ذكر فسر بلازمه فانه ليس بصحيح وانه ليس بمريض وقد مر ان
ماهية كل من المتضادين يستلزم ان يتغير الى الاخر ليس من الموجبة والسالبة بل انه قيل زيد صحيح وانه ليس بصحيح
وزيد اعمى وزيد ليس باعمى لكن الان تحقق الموجبة والسالبة وليس بالمتضادين لان السلب والايجاب
بنوع ما احد الضدين منهما وكذلك حال العدم والملكة ولهذا نقول انهما قوة الموجبة والسالبة
وتشاركهما لكن الفرق بينهما ايضا بين لان الاشياء الضدين ليس يكون احدهما صادقا والاخر
كاذبا الا متى كان الموضوع المتصف باحدهما موجودا لانه قد مر ان الضدين امران وجوديان
ولا يمكن وجودهما الا بوجود الموضوع كقولنا كما في المثال المذكور واما متى لم يكن الموضوع موجودا
كان القولان جميعا كاذبين وكذلك العدم والملكة انما يكون احدهما صادقا والاخر كاذبا
اذا كان الموضوع موجودا وكان في الوقت الذي من شانه ان يوجد له البصر الملكة واما متى لم يكن
موجودا او كان في غير وقت الشأن كانا جميعا كاذبين كما مر واما الموجبة والسالبة فان احدهما يكون
صادقا والاخر كاذبا كان الموضوع موجودا او لم يكن كقولنا سقراط مريض او ليس بمريض لان السلب
فهذه الخاصة تفارق الموجبة والسالبة سائر المتقابلات وسائر القضايا المركبة من تلك
المتقابلات الاخر قال والشر ضرورة مضاد للخير وذلك بين باستقراء جزئياتها
لما كان الشر والخير من المتقابلات ويختلف فيهما هل هما من التضاد او العدم والملكة لان الشر

اي ليس بصحيح اي ليس بمريض مع

المحمولين المتقابلين مع

بل ايجاب وسلب مع

المحمول لا يستلزم وجود الموضوع بخلاف الايجاب مع

لذاته مع

كالموت الذي هو عدم الحياة ... ملكة

يطلق ويراد منه عدم الخير الذي هو امر وجودي او زواله عما من شانه ان يكون له وعلى هذا كان الشر عدميا
وقد يطلق ويراد منه ما هو وجودي مستلزم لعدم الخير او زواله كالقتل الذي يستلزم زوال الحياة
وعدمها وعلى هذا كان الشر امرا وجوديا ضد الخير الذي هو ايضا امر وجودي ولذلك صرح بان الشر
مضاد للخير الذي [illegible] ذلك باستقراء جزئيات الشر والخير فانك اذا استقريت
جزئياتهما وجدت ان اطلاقهما انما يكون على الامور الوجودية كالصحة والمرض والعدل والجور
والجبن والشجاعة [illegible] يطلق الشر ويراد منه العدم او الزوال فهو قليل نادر
اما اطلاق الشر وارادة العدم او الزوال منه فهو قليل وقد يوجد للخير ضدان كل منهما
شر كالشجاعة التي لها ضدان احدهما الجبن والاخر التهور وقد يوجد للشر ضدان
احدهما خير والاخر شر كالجبن الذي احد ضديه الشجاعة والاخر التهور [illegible]
[illegible] بالنسبة الى الشجاعة شر اما اذا قيس الى الجبن فهو خير [illegible]
المتوسط بين الطرفين اللذين كل واحد منهما شر بالنسبة اليه الا ان التهور [illegible]
شر بالنسبة الى الشجاعة لكنه بالنسبة اذا قيس الى الجبن فهو خير ايضا قال ومما يلزم المتضادين
انه ليس بواجب ضرورة متى كان احدهما موجودا ان يكون الاخر موجودا فانه قد مر ان المتضادين
امران وجوديان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة والموضوع قد يكون شخصا [illegible]
[illegible] شخص نوع ولذلك النوع جنس ولذلك الجنس [illegible] جنس عال وعروض المتضادين ووجودهما
في ذلك الموضوع الشخصي اما من حيث انه شخص فقط او من حيث انه نوع [illegible]
اخر جنس موجود وقد مر ان الجوهر انه قابل للمتضادات وكل جنس ونوع من الجواهر من المتضادات
[illegible] لا يمكن ان يوجد [illegible] وغير ذلك الجنس وذلك النوع كالمتضادات [illegible]
التي تختص ببعض الاجسام البسيطة كالعناصر [illegible] المركبات توجد تلك المتضادات فيها
[illegible] المتضادات [illegible] التي توجد في [illegible]
بالجسم [illegible] والعدل والجور التي تختص بالنفس الانسانية يعني اذا كان واحد من المتضادين موجودا
في موضوع شخص ليس يوجب ان يزول [illegible] ذلك الموضوع ويوجد ضده فيه [illegible] ضده الا ان
يقوى ويضعف الاخر [illegible] الا ان يوجد القوي في الموضوع ويزول [illegible] الضعيف [illegible] اذ قد مر ان كل

خاصة من خواص كل واحد من المتضايفين

فكان كل من الصفة والاتصاف ماخوذا من طريق ما هو كل صفة وتضاف خاص بكل واحد منهما
ولاجل هذه يرجع كل منهما الى صاحبه في النسبة بالتكافؤ قال الحكيم ويظن ان هذه الخاصة غير موجودة
لكثير من المتضايفين اي المتضايفين الذين يرجع كل منهما الى صاحبه في النسبة بالتكافؤ او لا من طريق
ما هو [illegible] كالجناح والريش فان كل واحد منهما يرجع الى صاحبه في النسبة كما يقال الريش
ريش للجناح والجناح جناح بالريش غير انهما ليسا متكافئين من طريق ما هو لان الريش [illegible] وجد الا
للجناح لكن الجناح ليس كذلك لانه [illegible] كما في الخفاش وكذلك الزورق والسكان فان كل منهما
يرجع الى صاحبه لكن لا بالتكافؤ لان السكان لا يوجد بلا زورق واما الزورق فانه يوجد بلا سكان وكذلك
اذا قيل الجناح ذو جناح بالريش [illegible] الريش وريش للجناح [illegible] يرجع كل منهما الى صاحبه في النسبة
لا بالتكافؤ وكذلك اذا قيل الزورق زورق بالسكان والسكان [illegible] وكذلك الراس واليد والرجل
اذا اضيف الى الحيوان [illegible] لكن الحيوان [illegible] لانها ليست من طريق ما هو الحيوان لان من الحيوان
ليس له راس [illegible] ولا يد ولا رجل [illegible] قال غير انه اذا اخذ المتضافان من حيث الاضافة كل منهما
الى الاخر [illegible] النسبة التي ليس لها [illegible] ما يختص بكل منهما من النسبة التي ليس لها حقيقة وماهية
الا بالقياس [illegible] فوجدت هذه الخاصة لكلهما دائما
قال واذا اخذ المتضافان من حيث الاضافة كل منهما الى الاخر [illegible] ما يتصف كل منهما
بما يختص [illegible] من النسبة التي ليس لها حقيقة وماهية الا بالقياس [illegible]
سواء كان قال واذا اخذت المتضافان في طريق ما هو متضافان لا من طريق ما هو تحت مقولة اخرى
وجدت لها هذه الخاصة لكلها دائما اي اذا اخذت المتضايفين من حيث الاضافة كل منهما
الى الاخر انما يكون باتصاف كل منهما بما يختص به من النسبة التي ليس لها حقيقة وماهية الا بالقياس
الى ما يضاف [illegible] بما يختص به منهما سواء كانت تلك الاضافة حاصلة بذاتها او بعرض [illegible]
النسبة وجدت لها هذه الخاصة لكلها دائما وما قيل من ان الجناح والريش من المتضايفين
فلان سلم انهما من هذه المقولة فيجب ان يوجد [illegible] اخذ كل منهما [illegible] من طريق ما هو متضايفان
[illegible] كل واحد منهما [illegible] موجودا في ما هو [illegible] ان قيل ان الجناح ذو الريش
جناح بالريش [illegible] والريش ريش للجناح ذو الجناح فيكون [illegible] معادلة لا يكون احدهما اعم والاخر اخص

بسم الله الرحمن الرحيم

لكن الجناح مضاف الى ذي الجناح والرأس مضاف الى ذي الرأس ولما تجتمع في ذي الجناح
وذو الرأس والجناح والرأس في موضوع واحد توهم ان كل منهما مضاف الى الآخر وليس كذلك
لان الموضوع للمضافين لا يمكن ان يكون واحدا اجتمعا في مواضع واحد من جهة واحدة
[illegible] فتأمل قال الحكيم ويختص بهذه الصفة التي من قبلها الحقت
النسبة بالمضافين انه اذا رفعنا سائر الصفات التي بها تكون الاضافة غير معادلة لم ترتفع
النسبة التي بين المضافين ولو رفعنا تلك الصفة وبقيت هذه كلها او بعضها ارتفعت النسبة
مثال ذلك ان العبد اذا قيل بالاضافة الى المولى ورفعت عنه سائر الصفات التي يمكن ان ينسب
العبد بها الى ما يضيف اليه مثل انه ذو رجلين او كاتب او ذو رجلين او ذو اليدين او غير ذلك او بشر
او منتصب القامة او غير ذلك ولم ترفع منه المولى فان نسبة العبد اليه لا ترتفع ومتى نسب العبد
الى الانسان او البشر او غير ذلك من الصفات التي توجد للمولى ورفعنا المولى ارتفعت هذه النسبة
فانه لا يكون عبد ليس له مولى فاذن النسبة المعادلة هي لاجل الصفة التي ترتفع النسبة بارتفاعها
لا لما لا ترتفع بارتفاعها وهذا الذي ذكره هو كالقانون لتمييز الصفة التي تكون الاضافة [illegible]
لها معادلة قال الحكيم ووجود هذه النسبة التي تكون بها الاضافة معادلة من كل المضافين
اسم يدل عليهما من حيث لهما هذه النسبة فهو سهل واما من لم يكن لهما اسم يدل عليهما من حيث تلك
فقد يصعب ذلك لكن ينبغي للمتفلسف ان يستنبط تلك الصفة بهذا القانون الذي ذكره
فان لم يكن وجد بعد الاستنباط اسم لها في صناعة اللغة التي يتكلم بها استعمل ولا تحرج للمضافين اسما يدل
يدل عليهما من حيث توجد لهما تلك النسبة كما في الجناح والرأس وغير ذلك فان الزورق والسكان
فان السكان يضاف الى الزورق من جهة انه سكان والزورق لا يضاف اليه من جهة انه زورق
فحينئذ فان اراد المضيف ان يجعل الاضافة معادلة من الطرفين ومأخوذة بحال واحدة
ينبغي له ان يخترع الاسم ويقال ان السكان سكان للزورق في السكان [illegible] ان الزورق ذو السكان
زورق بالسكان فيظهر ح ان السكان انما هو سكان بالزورق كذلك الزورق الذي هو ذو السكان
سكان انما هو زورق بالسكان وقد مر نظيره من الجناح والرأس

قال الحكيم وقد نظن ان من خواص المضافين انهما يوجدان معا بالطبع اي بالذات قد مر
ان النسبة لا بد لها من الطرفين اللذين توجد تلك النسبة بينهما وباختصاصها بكل واحد من الطرفين
يتصف كل منهما بانه مضاف الى الآخر كما مر فاذا لم يوجد الطرفان لم يتحقق المضافان اللذان
هما الطرفان المنسوبان بتلك النسبة [illegible] اضافة معادلة واذا تحقق المضافان فقد تحقق النسبة
وطرفيها النسبة [illegible] من خواص المضافين اللذين ليس لكل منهما ذات وماهية الا بالقياس الى صاحبه
ان من خواص المضافين اللذين كل منهما يرجع الى صاحبه في النسبة بالتكافؤ انهما يوجدان معا بالطبع اي بالذات
لانه اذا لم يوجدا معا كيف يرجع كل منهما الى صاحبه في النسبة بالتكافؤ وهو ظاهر [illegible] ظاهرة
[illegible] اسم من حيث انهما مضافان [illegible] او لكل واحد منهما اسم من حيث انه مضاف
نظرا انهما لم توجد فيهما وكذلك قال الحكيم الا انه قد يلحق في ذلك شك في قبيل الاشياء المضافة
كاليد الذي يضاف الى الشخص [illegible] وذلك فقد كان اليد موجودا
والعالم الذي مات ومعلوماته باقية وكذلك الحال في الخالق والمخلوق كالاب والابن الذي مات
احدهما قبل الآخر والعالم الذي مات ومعلوماته باقية وكاليد الذي يضاف الى الشخص [illegible]
او الفرس مثلا وقد فقد ذلك الشخص وكان اليد موجودا فان كل منهما من الاشياء المضافة لا
من المضافين اللذين يمكن ان يرجع كل منهما الى صاحبه بالتكافؤ لانه مفقود فاذا علمت انه ليس [illegible]
فلذا علم ان ما قال ان الحكيم استعرض الى الجواب عن هذا الشك [illegible] بعد ارادة
ويتحلل المفسر [illegible] بان قالوا اذا اخذ كل منهما بالقوة او بالفعل يرتفع الشك [illegible]
[illegible] والحجب الى موضع اخر [illegible] ان الحكيم انما يتكلم فيها في هذه الاشياء من جهة
المشهور والوجود بالقوة غير مشهور [illegible] ليس ينبغي لمن كان غرضه تحصيل اقوال الحكيم
[illegible] في هذه المقولة وفي سائر المقولات مفصل عويص [illegible]
ولذلك بداه اولا بذكر الاشياء المضافة ولحوق التضاد بعضها ثم ذكر خواص المضافين من
الرجوع بالتكافؤ ثم اراد ظن عدم وجدان هذه [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] الآخر ثم ذكر [illegible] تحصيل [illegible] الصفة [illegible] ثم [illegible]

مع الظن ثم ايراد الشك مرتجا ثم ايراد ما يتفرع على هذا الشك من الشك في الجوهر

ثم ايراد الجواب عن الشكين ثم اظهار صعوبة امتياز هذه المقولة عن سائر المقولات ثم

بعد ذلك شرع في تكرار التقرير فيها وليس في ذلك الا لصعوبة الامر ولتدريج العلم و

وارتياض المتعلم شفقة ورحمة قال الحكيم ومما فيه موضع شك انه هل في الجواهر شيء من المضاف

من جهة ما هو جوهر ان الحكمة لم تكن في الجواهر ما هو ذاته وجوهره يقال بالقياس الى جوهر اخر اذا [illegible]

لم يكن لها اسم من حيث انها مضافان لتحصيل الصفة [illegible] من النسبة الفاعل الاول من ذكره [illegible]

اسم لها صار كل منهما يرجع الى صاحبه المكان ولتوحيد هذه الخاصة فيهما من حقيقة الوجود دام لا [illegible]

لم يتبين هذا الشك انه لما كان بعض الجواهر مضافا الى غيره الجوهر الاخر وليس له اسم يدل على الصفة

التي بها تحقق النسبة كالورق والمكان وكالرأس واليد والرجل وغير ذلك مما يضيف احدهما الى الجوهر الاخر

باعتبار ادنه ملابسه ومصاحبته بحرف من حروف النسبة يتفق الكلام وكانت اسماؤها نفسها مما يدل على الجواهر

لا على صفة ونسبة فيتوهم منها ان اضافة بعضها الى البعض يكون بذواتها الجوهرية وحقيقتها مع انها

قد يوجد المضاف لم يوجد المضاف اليه وبالعكس كما مر قال الحكيم الا انه لما كان قد تقرر تحديد

الاشياء والتي من المضاف لا حقيق فلها من المضافات من الاشياء التي ماهيتها تقال بالقياس الى غيرها

فقد يصعب حل هذا الشك ان لم يكن المضيف الى غيره شيئا وتحديد الاشياء المضافة وان كانت

اسماؤها تدل على انها من المضاف فقد يصعب الحل بل يمتنع لانه ليس يمكن ان ينضبط لهما باب يدل

على انه بالاضافة من نفس تلك الجواهر او من صفة او نسبة عارضة لها قال الحكيم ان لم يكن المضيف

بما هو مستوفيا بما ذكرنا من تحديد المضافين وخواصها في هذه الاشياء وهو انها الشيئان اللذان ماهية

كل واحد منهما تقال بالقياس الى صاحبه من حيث لم يوجد لتلك الماهية بها انها مضافة الى غيرها

باي نوع تعلق من انواع الاضافة سواء كانت بذواتها او بحرف من حروف النسبة وسواء كان

لها اسماؤها مما يدل على الاضافة ام لا فحل الشك مستحيل لانه يمكن ان ينضبط من هذا التحديد ما يدل

على ان تلك ~~الصفة التي تضيف احدهما الى الاخر~~ في النسبة من نفسها او من صفة عارضة لها [illegible]

من الرأس واليد كالرجل والعين والاذن والفم واليد والرجل وما شابهها [illegible] هذه الاشياء

ولم يدل المشهور على الجواهر لكن جهة الاضافة [illegible] على اضافة ما الى الرأس ~~واليد والرجل~~

لا يمكن ان يكون راسا برأسه بل راس لشيء وكذلك اليد والرجل وغيرها فيكون كل واحد منها مضافا الى ما [illegible]

يختص به ويتخصص به من الشخص او نوع او جنس من الاجناس او نوع من الانواع او شخص

~~والمضاف كل منهما الى الاخر او الانواع يختص باضافة الاشياء من غيره الا وهو من الاخر~~ [illegible]

كما يقال هذا الرأس حيوان او رأس انسان لكن هذا الرأس هو رأس شخص معين من نوع معين وكذا الشخص

شخصا معينا فلا بد ان يكون بين ~~المضاف والمضاف اليه~~ نسبة بها ان يكون بين الرأس مثلا وذلك الشخص نسبة بها

مما يضاف به الى الشخص وكذا اليد والرجل وما اشبهها فهذا ونحوه يحتاج الى تحديد الاشياء المضافة [illegible]

لان اضافة الرأس وما شاكله ما هو جوهر او بصفة زائدة او نسبة عارضة لها ولعون ذلك الذي يرد على الخاصة

التي مر بيانها انها يوجدان معا لان القول بان هذا رأس حيوان او انسان مشعر بان الرأس موجود

والشخص الذي هو رأسه ليس بموجود وان اراد ان يحصل شيئا وتحديد المضافين فيهما وفيما يضيف [illegible]

الان فلا بد لنا من شيئا بتحديد المضافين في هذه الاشياء وفيما يضيف اليه [illegible] الحكيم فنقول

~~انما ظهر ان بين الرأس الاضافة الى الرأس الا ذلك الشخص المضاف اليه مما يكون لاجل النسبة التي توجد بينهما بالذات~~

~~مما ظهر لنا ان الرأس انما يضيف الى ذلك الشخص المضاف اليه لاجل النسبة التي كانت بينهما وجد [illegible]~~

~~من تلك النسبة لم يختص اليد والرجل وغيرهما وحل [illegible] الا يمكن اضافة احدهما الا الى الاخر~~

~~كذا فيما يختص في ما به كما يمكن حصول النسبة الى التي يضاف الى الشخص [illegible] الرأس [illegible] الشخص [illegible]~~

~~لا يمكن خصوصا بالشخص يضاف الى الرأس وفي هذا الشخص [illegible]~~

~~ويرجع كل منهما الى صاحبه النسبة لا يمكن المكافؤ لان الرأس بالشخص هذا الشخص وذلك الشخص [illegible]~~

~~كما باليد والرجل وان اضافة واخواته [illegible] كهذا الرأس واليد والرجل [illegible]~~

~~بالنسبة الشخص [illegible] اجزاء الشخص [illegible] النسبة بين كل واحد منهما~~

وبين ذلك الشخص بها يمكن الرجوع الى صاحبه في النسبة المكافؤ ولان الجزء جزء بالقياس الى الكل والكل كل بالقياس

الى الجزء [illegible]

ليست الاضافة لرفع التشكيك لان الاضافة ليست في كل جزء من اجزاء بل بعروض الكل او لوا
لكنه تقابل الذي يقول ان تلك الاضافة ليست بهذا الاعتبار بل من حيث انه [illegible]
بل كل ذلك وما انتم بعيد دفعه الان كما كان فيجاز الابد في تعميم ما يفوق الحكيم [illegible]
التشكيك بكل الوضع يجوز المضافين باستيفاء جميع مراتبه [illegible] وازالة التشكيك
في جميع ما صدق عليه وهذا التعميم هو ان الاضافة باعتبار الكلية والجزئية انما هو التي احدها [illegible]
عام كما قيل ان الراس جزء للشخص وبعد كل فيه الكل اليه [illegible] باعتبار
انه جزء له كما هو لان بهذه النسبة تشبيها بين اجزائه اليه وكون تلك النسبة للشخص الى هذا الاعتبار ايضا عامة كما نسب اليه
بعينها نسبة الكل واحد من اجزائه وثانيهما ما هو خاص لان كل جزء من اجزاء الكل بعضه [illegible] ما عداه
بخصوصيته التي له لذاته [illegible] وبهذه الخصوصية [illegible] الكل وللكل ايضا نسبة الى الكل
وتضاف اليه والكل ايضا الكل واحد من اجزائه نسبة خاصة لا يمكن ان توجد بين نفسه وبين جزء آخر منه
فلفظ الراس واليد والرجل ونحو اسم سائر الاجزاء يطلق عليها باعتبار انه جزء وكذا لا باعتبار [illegible]
وبعد هذا الا يكاد ان تتوهم ان جوهر الجواهر [illegible] في الجواهر ما كان جزء الا تركيبا [illegible] لان الجزئية
والكلية ليستا من نفس الجوهر بل من العوارض التي تلحقها بعد الكون ومعه واذا ظهر لك ان الراس
واليد ونحوهما والرجل غير انه ليس للكل والشخص اسم يدل على اضافة ما الى جزء من جهة النسبة الخاصة
ولذلك تحقق على المصنف ان يخرج اسماء ما يدل عليه من جهة الحقيقة ومن ان اسم المضافين من [illegible] المصنف
مشتقين من اسم النسبة الذي كان لهما اسم والا الذي كان لاحد المضافين اسم يدل عليه من حيث انه مضاف
ولم يكن للاخر اسم مضاف من جهة الحقيقة كما في [illegible] وجب ايضا على المصنف ان يخرج الشيء الاسم
من قرينة على الوضع وعينه يدل على اضافة اليه بهذه النسبة حتى يتمكن من الرجوع بالكل او دفع ما انها معا
واذا علم [illegible] ولا يكن [illegible] ان الاول على الخصم واذا علمت
ما اتفق عليه الجناح والريش ولا الجناح ولا الريش والسكان والزورق [illegible] وتجمع بين
في المضافين من موضوع واحد اما في اجل [illegible] اوفي الفاق ويضاف احدهما
المضافين لا الى قرينة بل الى احد المضافين الا في مخالف النسبة ولا يوجد فيها الرجوع بالتكافؤ
ولا وجدانهما معا فعلى المصنف منهما ان يخرج الاسم وتغيرا اسماء احد المضافين [illegible] فان
في الرجوع والوجدان معا في الوجود

كما يفهم من قوله فقد ثبت بين المبدأ والمنتهى مكان محدود قوله ولزم ذلك اي
امكان قطع اعظم من تلك المسافة وامكان قطع اقل منها لا يجوز ان يختلف لان
المتحركان اذا كانا على سرعة معينة او بطوء معين وكانت المسافة واحدة يقطعان مسافتين
متساويتين كان لهما امكان قطعهما او احدهما اسرع من الآخر اذا ابتداء امعا [illegible]
وكان احدهما اسرع من الآخر لا بطوء لم يكن المسافة [illegible] اما متساويتين واما
مختلفتين وعلى التقديرين اما بتهيئهما معا او احدهما يتهي قبل الآخر لكن اذا كانا
متساويتين وكان احدهما اسرع والآخر ابطؤ من الآخر لم يمكن ان يتهيئهما معا اما اذا كانا
مختلفتين قوله فانه يفارق الخ بيان لنسبة وجود المتحرك بالوضع المتحرك
في المكان قوله ولو كان مقدار المسافة اي لو كان مقدار هذا الامكان مقدار
المسافة لكانت الحركات المتساويات في المسافة متساوية في هذا الامكان
لكنه ليس كذلك لانها اذا كان بعضها اسرع من بعض وكانت المسافة متساوية لم يكن مقدار
هذا الامكان متساوية مدة هو مدة الحركات فلم يكن مقداره مقدار المسافة
وهذا الدليل فيما يمكن يجري متى كانت متحركات وحركات ومسافات وتلك المتحركات
بهذه الحركات في هذه المسافات كما علمت قبل اذا اخذت من حيث هي زمانية
وتقدر معها بالحركة الاولى كانت مقدارها مقدار تلك الحركة الذي هو مقدارها واما
من حيث ان كل حركة او كل متحرك من حيث الحركة زمان ولها مقدار لم يعلم ان مقدارها لم
يكن مقدار المسافة على ان كل حركة تقدر بحركة الكل وتوازنها وهو لم يقدر الشيء
وليس لها مقدار هو زمان وليست زمانية ومقدار حركتها ما هو اذا لم يكن

مقدار المسافة مقدارها واذا لها مقدار ما محل ذلك المقدار بل
تلك الحركة او موضوعها او جسم آخر غيره وليس جسم آخر غيره واذا لم يكن مقداره
مقدار المسافة المتحرك حين تحرك كان مقداره مقدار المسافة واذا قيل يمكن
ان يكون لها مقدار آخر غيره لكنه لم نطلع فننقل الكلام اليه وهكذا الى ان ينتهي الى مقدار
لم يكن له مقدار لانه لا يمكن ان يمر الى غير النهاية   واعلم ان الذي يظهر بالفعل بالحركة او
لان الجسم ما لم يتحرك لم يتحقق الزمان لان الحركة هي تدريج الوجود اي وجود ما فيه
بل الحركة نفس وجود ما فيه تدريجا بغير وجود في نفسه لا فيه ووجود كذا للموضوع
وهو الجسم وما فيه اما الكم او الاين او الكيف فوجود هذه الامور تدريجا هو الحركة
وهو بعينه وجود كذا للموضوع هذه الامور وهذا الوجود من حيث هو تدريجي وجود
تدريجي زمان ومن حيث هو يقدر هذا التدريج بوجود آخر كذلك زمانية
مما فيه ومن حيث انه مقدار يمكن ان يقدر به واحد منها لكن بالاخرة كلها يقدر بالحركة الاسبق التي
هي حركة الافلاك في مقدار تلك الحركة لا يمكن ان يكون له امر اغير مقدار المسافة التي يوجد حركة فيها
فهي هذه الحركة هي وجود تدريجي كذا الجسم الفلك وتقدير هذا الوجود قدر ما تحرك فيه وما تحرك
فيه لا يمكن ان يكون له مبداء ومنتهى فهذا الوجود ليس له مبداء ومنتهى   قوله اذ
الحركات وان الحركات يتفق اه   وهذا تمام في الحركات التي تكون كائنة وفاسدة
وكانت متعددة واما في الحركة التي لم تكن كائنة وفاسدة ولم تكن متعددة لا يمكن
اجزاء هذا ضعيف جدا   قوله فاذن هو في الموضوع ... ظاهر منه او في
ان موضوع ذلك المقدار هو الحركة وموضوع الحركة هو المتحرك وبتوسطها يكون في المتحرك

وليس بلا واسطة في الموضوع كما يشعر قوله قبيل هذا ولا يكون ان يكون موضوعه الاول مادة
ولا صورة لان موضوع الحركة عنده هو جسم او شئ آخر يمكن ان لا يتحرك وايضا ليس للصورة قبول
وهو مبني على انه يجوز ان يكون موضوعا لعرض آخر لكن لابد وان يكون ينتهي بالاخرة الى الجوهر وعلى
ان الحركة من مقولة ان ينفعل كما مر سابقا وهو خلاف الواقع لانه علمت ان الحركة من مقولة   ليست م
مقولات بل وجود بعضها مقولة كانت تدريجا كما مر ولو سلم انه من مقولة من   وجودها م
الاعراض وهي ليس لها قوة قابلة حتى يمكن ان يكون موضوعة بل حكمها حكم الصورة والقوة
القابلة كانت اولا وبالذات للهيولى وبتوسطها لغيرها   قوله كما يوجد
المتقدم والمتاخر من المسافة معا وهذا صحيح من حيث انه جسم يكم ولما من حيث انه
مسافة بعض وحيث انه تقطع بتحرك المتحرك فيه وتقطعه غير صحيح لانه من هذه الحيثية
لا يمكن ان يجتمع معا لان المتحرك يشتغل ما لم يشتغل لم يوجد الحركة يقال انه متحرك وما قطع
المسافة ما فيه الحركة وما فيه الحركة نفس المقولة التي كانت الحركة فيها ومعنى الحركة فيها هو وجود
تلك المقولة تدريجا بمعنى كان الوجود التدريجي في تلك المقولات الثلثة لا في غيرها من
سائر المقولات التي يجيزها من كانت غاية الحركات ولم يكن المتحرك فيها فان واحد
من كل ما فيه بل بعدم جزء ويوجد آخر ووجود الاخر هو بعينه عدم الجزء الذي متقدم عليه
لا الذي بين وجود الجزئين عدم ينفصل به الوجودان المفروضان لانه ان كان كذلك لا
يمكن ان توجد الحركة متصلة ولا الزمان متصلا وهذه التجربة التي يقال له وجود جزء ومنها بعينه
عدم الجزء الآخر الذي متقدم عليه بالنظر الى ما خارج من الحركة والنظر الى ما هو يوجد بالحركة   بالفعل
ويكون نفس الحركة واما بالنظر الى نفس الحركة والزمان ليس لها اجزاء كما ليس للجسم اجزاء بالفعل
كما سر في بل للتجزية اذا وجد والا يلزم الجزء الذي لا يتجزى فكانت الحركة متصلة واحدة كما كان

الجسم متصلا واحدا او كالبصير كان بعض الاجسام كائنة فاسدة وبعضها ثابتة ازلية
كذلك الحركة واعلم ان كل ما يمكن ان يوجد فيه الانفعال والتدريج كان من عالم الجسم والجسمانيات
فاذا كان من الاصطلاحات الانفعال والتدريج حادثا كان ثابتا فحيثما كان فاسدا او
اذا لم يكن كذلك كان باقيا اعني اذا كان المنفعل والمتدرج والمتحرك بكله متصلا ومتدرجا
ومتحركا كان فاسدا او ان كان باجزائه كذلك وكان بكله ثابتا وساكنا كان باقيا

قوله وهذا الزمان ايضا الذي هو لذاته مقدار لما هو في ذاته ذو تقدم وتاخر يعني
في ذاته م
مقدار للحركة التي هي ذو تقدم وتاخر قوله لا يوجد المتقدم منه مع المتاخر جزؤه
وهذا الان هو ايضا اه اي كما كان مقدارا لها كذلك لا يوجد المتقدم منه مع المتاخر
لما هو في ذاته ذو تقدم وتاخر م
ويفهم من هذا الكلام ان عدم اجتماع المتقدم منه مع المتاخر لاجل انه مقدار لما
في ذاته م
هو ذو تقدم وتاخر لا لذاته وقوله وهذا هو لذاته يكون بعض منه قبل وشيء منه بعد يعني في
لهذا المفهوم ولا يمكن ان يكون المشار اليه بهذا هو الحركة او شيء اخر لانه قوله فيما
بعيد هذا وهو مع قسم من قسم هذا المقدار صريح في ان المشار اليه بهذا هو الان

قوله هو بعينه الشيء الذي هو لذاته يقبل اضافة قبل وبعد واعلم ان المضاف
مقولة من المقولات هي بعينها من الماهيات والان الذي هو نفس الحركة هي وجود تدريجي
لا ماهية وليس من خواص المضاف انه التكافؤ في الوجود وذلك الان الذي هو معروض حقيقة
هو معروض تلك الاضافة لا يمكن ان يجتمع الجزآن منه الا ان يكونا معروضي تلك الاضافة

معا وليس متكافئين في الوجود بل هو وجود في حد ذاته ولا في وجود كذا الاخر تدريجي
متصلا كالامر والوجود ليس معروضا لتلك الاضافة التي هي من المقولات
فالان كان مع المتقدم ومع المتاخر قوله فالمتقدم اي الذي له صفة
التقدم تقدمه انه له وجود مع عدم شيء اخر بغير لم يكن موجود بغير لم يكن له تلك الصفة
لان اتصافه بها فرع الوجود واذا لم يكن موجودا لم يكن متصفا بها قوله وهو موجود لانه
فرض انه متقدم ~~فهو متقدم~~ اذا اعتبر فالمتقدم متقدم اذا اعتبر عدم المتاخر ومعه
اذا اعتبر وجوده وفي حال ما هو معه فليس متقدما عليه ما فرض متاخرا اي ليس متصف
بالتقدم اذا اعتبر وجود المتاخر ومعيته الا على المتقدم والمتاخر وكان ذات المتقدم
في غير وصف المتقدم مع الذي فرض انه متاخر فكان ذاته في الحالين اي في حال التقدم
والمع واذا اعتبر عدم ما فرض انه متاخر بعد المعية كانت ذات المتقدم ايضا في هذه
الحال وليست ذات المتاخر وبقي ما هو كان متقدما ومعا وحده كالانسان ~~مثلا~~
المذكور كان انسان مثلا كان ولم يكن له ابن ثم حصل له ابن وبعد الوجود مات وبقي ابوه
فكان ذلك الانسان متقدما مع عدم ابنه ومعه اذا كان موجودا ومتاخرا عنه اذا فات
فذات ذلك الانسان كانت في الحالات كلها وفي كل حال اتصف بصفة دون اخرى ولم يمكن
اجتماع تلك الصفات في الحالات معا والذات كانت ثابتة فلحقت تلك الحالات له
بالعرض لا لذاته ولا ثابتا له مع ثبات ذاته وكل واحد منها مستحيل ان يبقى مع الحالة الاخرى
الشيء الذي هو
فاذا كان كذلك فكان الشيء الذي له هذه الحالات مع كل واحد منها اما نفس تلك الحالات
الشيء هو لذاته قبل وبعد ولا يكون بالقياس فلا يجوز ان يبقى مع صاحبه فيكون هذا الشيء بعده

بعد ما كان هذا الشيء قبل فانه ما جاء المعنى الذي به الشيء بعد الا بطل ما هو به قبل
والشيء الذي هو ذو قبل هذا الامر اي ما يتصف بالقبل والبعد باق مع بطلان
القبل وهذا الامر يعني القبلية لا يكون نسبة العدم فقط اي لا يكون نفس الامر
ولا نفس العدم المطلق فقط او الا الوجود وجود فقط كما نفس الوجود فان نسبة
وجود الشيء الى العدم فقط كما كان متقدما كانت متأخرة وبالعكس ولا يكون القبلية هي البعدية
ولا البعدية هي القبلية وكذلك اذا كانت نفسه واذا كان نسبة الى الوجود فقط او نفسه
بل هو نسبة العدم شيء مقارن لوجود شيء آخر اذا قارن ذلك الشيء وجود ذلك العدم
هذا الوجود وكان هذا العدم الذي يقارن ذلك العدم الوجود بل هذا العدم هو نفس تقدما
وكذلك الوجود الذي يقارن ذلك العدم كان تقدما وكان الشيء الذي هو وجوده الموجود
الذي يقارن عدم الشيء الذي كان موجودا بعده متقدما بل وجود المتقدم هو بعينه عدم المتأخر
لا امر معه واذا قارن هذا العدم شيئا آخر غير ما يقارن اولا كان متأخرا لان عدم
الشيء لا يقارن مع وجوده بل مع وجود شيء آخر قبل وجوده او بعده والعدم في الحالين عدم
والقبلية بحسب التقدم ليس هو او وكذلك في جانب الوجود   في الآن   قوله اجل
الزمان لا يخلو اما ان يكون في ابتدائه او في انتهائه او في وسطه ولا يمكن ان يكون في وسطه لان الآن الذي يحصل القطع فيه الآن
لو كان في وسطه لا يخلو اما ان يكون هو بعينه بداية طرف ونهاية آخر او لا يكون كذلك فان كان هو الاول كان
الطرفان متصلا والآن لم يكن قطع منقطع ~~واذا لم يكن كذلك كان نهاية طرف غير بداية طرف~~
~~آخر واذا كان كذلك كان الآن منقطعا ولم يكن منقطعا كان~~
المعنى فلم يكن فلا يخلو اما ان يكون بينهما زمان او لا يكون فان كان بينهما زمان كان متصلا غير منقطع
والا يلزم مغايرة البداية والنهاية وهكذا الى غير النهاية اما انفصال الآن او تتالي الآنات الذي لزم

والبعدية الثاني كانا متحصلين

قطع م

الآن الذي يحصل بها القطع م

منه وجود الجزء الذي لا يتجزى وانه محال واذا كان كذلك لا يمكن القطع في وسط الآن
فيجب ان لا يكون القطع اما في ابتدائه او في انتهائه او فيهما   قوله فان كان في ابتداء الآن
وجب منه ان لا يكون لا قبل له وهو بديهي لان القبل والبعد لا يتحقق الا بالزمان واذا
اذا لم يكن زمان قبل لم يكن قبل والا لكان قبل الآن زمان هف   واذا كان الآن لا قبل له
فيجب ان لا يكون الآن معدوما ثم وجد بل كان اما موجودا ولا قبل له اما معدوما لا يوجد البتة
والثاني باطل   قوله فانه اذا كان معدوما ثم وجد اه بيان الملازمة الثانية للمقدم
قوله على النحو الذي قلنا اه قال قبل هذا ان القبل ليس العدم فقط بل عدم يقارن امرا آخر
ولما كان العدم ابدا قبل لو كان البعد بعد والعدم في الحالين عدم والقبل ليس هو البعد اه
قوله ولا واجب الوجود ليس المراد به الباري بل المراد انه اذا فرض انه لا يمكن ان يكون وجود شيء
لا يمكن وجوب وجوده على النحو الذي مر لم يجب لم يوجد وهو في قبيل ذكر الخاص بعد العام فاذا
كان كذلك كان ممتنعا ان يوجد شيء فيلزم ان يكون الامتناع الذي هو صفة بالقياس يلزم اتصاف الشيء بها
المغيرة متحققا غير الموصوف والمقيس عليه وهو محال   واعلم ان الامكان والامتناع والوجوب
التي هي كيفية تحمل احوال للموجود ولا للمعدوم لان المعدوم لا يتصف بها الا فرض له وجود ومما
او جد مثلا كان للانسان او وجد في ذهنه يتصف بانه يمتنع ان يكون حجرا او شجرا او فرسا
ويجب ان يكون حيوانا او ناميا او جسما ويمكن ان يكون كاتبا او شاعرا او نجارا او غير ذلك
لا انه في نفسه من حيث هي هي واجب او ممتنع او ممكن لانه من حيث هي ليست الا هي وبعد الوجود
يتصف بها وليس كل الكائنات الفاسدات تتصف بمجرد ان يمتنع الا منه بل واجب
ان يوجد في بعض ويمتنع ان يوجد في بعض آخر وهكذا تالية الا الامكنة وبالجملة حمل شيء على شيء او سلبه

قوله وهذا الآن

سواء كان ذاتا من الذوات او حالا من الاحوال لا يخلو من هذه الثلثة

فليس يكون عدمه الا في جميع الزمان بعده

او اختصاص بهذه النسبة كما يقال ان الزمان بتمامها لم يفرض فيه الآن دائما اما بفرض

الفارض او بموافقات الحركة حدا مشتركا غير منقسم والحاصل ان الآن يحصل بالفعل

بموافقات مبداء حركة الامور التي كانت وجودها بالحركة لا بالحركة التي راسمة للزمان

ومنتهاها ومبداء سكونها ومنتهاه يعني يكون مبداها ومنتهاها كان في محاذات

جزء من الزمان يتوهم منها ان يكون فاصلا بين الزمان السابق واللاحق التي كانت منتهاها

حركة تلك الامور ووجودها فيه والا لم يكن في نفس الزمان ان فاصلا بين اجزاءه

قوله فليس يكون عدمه الا في جميع الزمان اه وهذا القول ليس على ما ينبغي لان الزمان

الذي بعده لا يكون ظرف عدمه كما لا يكون الزمان الذي قبله ظرف عدمه الا مجازا من القول وكذا

القول في الزمانيات فيه ليس الزمان ظرفا لها بل الزمان قبل كان بمنزلة المعلول كان في

العلة يعني يكون العلة محيطة له لا انه ظرف له وليصح ان كان عدمه في جميع الزمان الذي بعده

كان منطبقا عليه فكان عدمه متدرجا وليس كذلك وبالجملة كلما كان وجوده في الزمان كان

عدمه ليصح فيه وكلما كان وجوده في الآن كان عدمه ليصح كذلك والآن ليس كذلك وجوده

في الآن او الآن حتى يكون عدمه كذلك بل يكون عدمه بمعنى السلب ولو كان تحقق الآن الذي

مبداء الحركة وانتهاءها التي هي كما باعتبار ما في الزمان بالعرض لكن ليس وجوده ولا عدمه تدريجا

ولا آنيا الذي لانه مما لا يكون طرفا الا في الآن ليس وجوده في زمان وفي آن فكذلك طرفه

قوله وقول القائل اه الظاهر ان القائل بان لوجود الآن في جميع الزمان الذي بعده

لان قول ان يقيد في آن يليه فيلزم تتالي الآنات او في آن لا يليه فيلزم ان يكون طرف الآن منطبقا عليه

لان يبن ان الوجود وان انعدام الف وليس عدم منحط اما ان يكون زمان او الآن بحركات

يلزم ان يكون وجود الآن فيه منطبقا عليه والا يلزم تتالي الآنات او المراد ان وجود الآن

يدل على ان الآن ليس متصلا بل هو عبارة عن الآنات المتتالية كما هو مذهب القائلين بالجزء

وعلمت ان الآن ليس وجوده في الآن او في آن الآن فلا يمكن ان يقال ان عدمه في آن يلي الآن الذي وجوده

او في آن لا يليه ان وجوده حتى يلزم ما قيل قوله ووجوده في هذا الموضع هو انه

طرف الزمان اه يعني وجوده هو الطرف وعدمه بعد وجوده وبعد الطرف ليس الا الآن

فكان عدمه فيه وليس كذلك لان الآن الذي وجود الآن طرفه طرف الآن فليس بعده الآن فاذن

مبداء هو اول آن فسد فيه كما يظهر من قوله بل بين وجوده وعدمه فصل هو وجوده قوله

او الآن يقسم بالقوة وقيل لقوله انه ليس للمتحرك والساكن والمكون والفاسد اول آن

وهذا ظاهر في المتحرك والساكن لانهما زمانيان وغيرها هو في الباقي لان الكون والفساد آنيان

الا ان الذي يقال ان كونهما في آن هو نهاية الحركة لكن المتكون والفاسد ليس فيه بل في الآن الذي هو طرفه

وليس لهما اول آن يكون فيه متكونا او فاسدا قوله ويصدق على الامر الذي يكون في جميع زمانها

ليس على ما ينبغي لانه حتى ان مقابل ان يوجد او يعدم قليلا قليلا اعم من ان يكون دفعة لكن ليس الامر

الذي يكون في جميع زمان ما معدوما او موجودا او في ظرف الذي ليس بزمان موجودا او معدوما

ما يصدق عليه هذا المقابل الذي هو اعم من الدفعة لان وجود شيء في زمان وعدمه في طرفه

او عدمه فيه ووجوده في طرفه لا يكون ان يتحقق الا ان يكون الآن دخيلا في وجوده او عدمه

وكلما كان كذلك لم يكن لم يصدق عليه انه لم يوجد قليلا قليلا او لم يعدم كذلك ولو كان له ما يصدق

فكان امرا يكون وجوده دفعة ولا قليلا قليلا كالمبدعات والاشياء التي لم يكن في الآن ولا

الا الآن كالسماء قوله والوجه الاول ما قال في جواب قول القائل انه اما ان يعدم

قوله ان ابتداء وجوده ... ويكون زمانيا ... طرف الزمان

الكلام ... الآن الذي ابتداء

... لان ابتداء ... طرف الآن

الذي يعدم في جميع زمانها

لان ما يكون وجوده زمانيا يكون عدمه زمانيا

ويكون عدمه آنيا كان ... وجودها

ان يليه او من الان لا فيه والوجه الثالث ما قال وجوابه من قطر لمن الان اما القدم
قليلا قليلا او دفعة لان ما قال في الوجه الاول هو ان ابتداء فساده هو طرف الان
الذي هو في جميعه يعدم فكان الحكم في الان الذي هو الطرف كالحكم في جميع الان الذي ذلك
الان طرفه وما قال في الوجه الثالث هو ويصدق مع الامر الذي يكون في جميع زمان ما
معدوما وفي طرفه الذي ليس بزمان موجودا وكذلك عكسه فكان الحكم في الان الذي هو الطرف
مخالفا للحكم في الان الذي ذلك طرفه قوله قد يصدق معه الذي يجب الوجه
المذكور فيه لان يكون عدمه في طرف الان الذي هو في جميعه موجود وبهذا ظهر احد الاقسام
الثلثة المذكورة قبل التركات مقابلة للذي يوجد قليلا قليلا او يعدم قليلا قليلا
علمت انه ليس حقا لان ما كان وجوده في جميع ذلك الان غير الموجد قليلا قليلا
في ان اللهم الا الذي يجعل يعتبر به المبدعات كما هو مرتبا لانها لا يوجد في ان مبتداء
ادن بعضه م
لو وجود ما بابزه ولا في زمان وليس وجوده بعد وجود شيء فيه والصحيح ان يقال انها في جميع الان موجوده
كما لا يصح للعبارة الاول فتدبر قوله فان كان الامران في قوة المتناقضين اه
فاعلم ان الان ليس من شانه ان يكون موضوعا للمتناقضين لان الحقائق والماهيات
من شانها ان يكون كذلك ولا يخلو من احدهما واما ما ليس كذلك بل كان حالا فليس يخلو ان يرد
المتناقضان عليه وعلم ان الحركة من الوجود بتدريجا والان في ما نفسها او المتحرك
بما هو متحرك والان ما يتوهم من موافقات الانيات لجزء موجود من اجزائها الان المفروض منه
لا بالذات ولا بالعرض واذا كان كذلك ليس للان امر ان يقال انه موجود او غير موجود او غير ذلك وليس
لو سلم انه كان زمانه ذلك الان فسلم

السلب ولا الايجاب لانه من شانه ان يتحرك ولا انفعال التضايف لانه من خواصه ان يكون بحاجة
وهما ليسا كذلك فبقي ان يكون عدم ملكه قوله وكل جوهر محسوس فله مكان اه لم يرد
بكلية به كل جوهر محسوس سواء كان بالذات او بالعرض معنا فالكلية ممنوعة لان من قال ان الهيولى
هو المكان او من قال ان الصورة هو المكان قال ان كل واحد منها جوهر محسوس بالعرض لان الهيولى
ما لم يتصور بالصورة وكذلك الصورة ما لم تكن في الهيولى لم يكن محسوسا وبالجملة محسوسية كل واحد
منها يكون محسوسية الجسم فالمحسوس الجسم لم يكن بسناد المحسوس اليهما ولم يقل لهما مكان ولذا يريد
به المحسوس بالذات فقط فهو ليس كذلك لان من قال ان الجسم هو المكان قال انه جوهر محسوس
بالذات ولم يقل انه بما هو جسم في مكان فتامل قوله يجب ان الشيء لا منه الاسم هو كذلك
ان كان حلول العرض الذي يقال انه مكان بما هو مكان لمحله لكنه ليس كذلك لان من قال ان السطح
مكان قال انه عرض حال في جوهر الجسم لا بما هو مكان له بل بما هو سطح ونهاية له و[illegible]
~~[illegible]~~ ولا الشيء له منه اسم يجب ان يكون بما هو سطح فيكون الاسم المشتق منه له
مسطحا لا متمكنا واحد ولو اعتبر من انه سطح ونهاية لمحله مكان لغيره فيكون الاسم المشتق منه
لما هو ذلك المطلق المسطح مكان له لا لما حل فيه حتى يلزم ان يكون مكان المتمكن عرضا فيه ويشتغل
بانتقاله بل مكان المتمكن لا ينتقل بانتقاله لانه لا يحل فيه واذا فرض انتقال العرض الذي يقال
له مكان لا من كان بعد فرض انتقال ما حل في ذلك العرض فيه قوله ولا هو بسيط في الاجسام
والا مركب منها فاعلم ان من قال ان الجسم مكان لم يقل ان البسيط بما هو بسيط ~~[illegible]~~ لم يقيد بانه بسيط
او مركب بل بما هو جسم مطلق ومن حيث انه مادة ومحل للصور التي فيه مكان للاجسام التي يحويها
سواء كانت تلك الصور لبسيط او مركبة سمائية او عنصرية فمكان للانواع التي كانت عنه

قوله فيجب ان يكون للسطح مكان وللخط مكان وبالجملة للنقطة مكان   هذه الملازمة ممنوع
لان من قال ان الاشتغال يوجب للمشتغل مكانا لم يقل مطلقا سواء كان بالذات او بالعرض
بل قال ان الاشتغال يوجب له مكانا اذا كان اشتغاله بالذات لا بالعرض والمشتغل بالذات
هو الجواهر الاولية فقط والثوانية واما الاعراض فليس لها اشتغال الا بالعرض بل ما شغاله
ما هو فيه   وقوله الا ومثله يوجب للنقطة مكانا وحركة ليس كذلك لانه علمت ان
ما يوجب للجسم مكانا وحركة هو صورته بتعاقب الصور التي هي انواعه وليس ذلك للنقطة ولبعض
ان كان لها مكان وحركة كان بالعرض وليس ما نحن فيه   قوله واذا لم يكن للنقطة مكان
لم يكن للجسم مكان ان اراد بها معنى وجودي لا نسلم انه ليس لها مكان لكنه بالعرض ومكانها
مكان موضوعها وان اراد بها المعنى العدمي لا نسلم اذا لم يكن لها مكان لم يكن للجسم مكان لانه
امر وجودي وقوله ما قيل في بيان الملازمة من قوله اذ كان ما يوجب للجسم مكانا يوجب للنقطة
مكانا فعلمت انه ما يوجب للجسم مكانا ليس فيها   قوله فهذا احد علل الحركة فاعلم ان
من قال ان المكان له امر لا بد منه للحركة لم يقل انه واحد من العلل الاربع بل قال لا يمكن تحقق
واحد منها الا به وهو العلة المادية ان كانت الحركة طبيعية وان كانت قسرية يمكن ان يكون يحتاج
اليه فاعلها ايضا فاذا كانت علة الحركة تحتاج الى المكان فكانت الحركة محتاجة اليه   قوله اذ
الحركة انما توجد في المتحرك لا في المكان   قد مر ان الحركة كمال اول لما بالقوة ظاهر المتحرك هو الجسم الطبيعي
الاجسام الطبيعية التي لها ما يتصل الا ما هو بالقوة وليعلم ان الحركة خروج من القوة الى الفعل
ولها انها توجد دفعة تدريجي وقد مر ان الحركة اما في الاين او في الكيف او في الكم ومعلوم ان المتحرك
في الاين يتحرك من الاين الى الاين اي من حيز الى حيز في اجزاء المسافة الاجزاء المفروضة بنقطة المسافة
فكان المتحرك قبل الحركة في حيز ومما يقال عليه المسافة وكان هذا الجزء محل كونه سواء كان

ذلك

عدد الحركة

ذلك الكون كونا في نفسه او كونا كذا او وجود محل كونه بعد ذلك المتحرك محسوس وكونه في جزء معين
منها محسوس فهو محل كونه ووجوده وكان انتقاله منه الى جزء اخر وهكذا الى اي جزء فرض كونه
كان هذا الجزء محل كونه وثبوته ووجوده ولا يمكن انتقال الاين الا بهذا النحو فلا يمكن ان يتحرك متحرك
اينيا الا ان يكون قبل الحركة في اين وهو محله ومحل كونه الى اين اخر هو ايضا كذلك فقبل الحركة من حيث
هو فيه بل هنا لا يمكن ولا يتحقق الا بان يكون في اين وفي جزء مما يقال عليه المسافة فلا يتحقق الحركة الا بان
يكون المتحرك في اين ومنه ينتقل الى اخر ولهذا قالت الحكماء لا بد للحركة من ستة اشياء ما به التحرك و
متحرك وما فيه وما منه وما اليه والزمان واما اذا كانت في الكم والكيف فهو ايضا يحتاج الى
مكان لان الحركة فيهما اما في حال المحل او في مقداره وكل ذلك لا يمكن تحققه الا بان
يكون المتحرك بها في اين وفي مكان وهذا ايضا محسوس ولانه اجسام مركبة فاذا كان ذلك كذلك
كان المكان من جملة العلل المادية   قوله لانه مكان يحال الحركة يحال وهو يؤيد ما
ذكرنا من ان كل ما ~~هو محال ان الجسم والاجسام لا بد له من~~ مكان سواء كانت تلك الحال منه او ما اليه
قوله كلامنا في المكان مطلقا من حيث هو مكان مطلقا اي لا من حيث انه لا بد منه للحركة
فاعلم ان المكان مطلق وجوده بديهي بل محسوس لان الطبيعي يبحث عن احوال اكثر الاشياء الطبيعية لا عن وجوده
اعني كل ما خلق بالطبع له مكان خاص به ووجود هذه الاماكن بديهي محسوس في نظم الوجود وكما لا خلقت
من الفلك الاعلى الى المركز وجدت لكل واحد من البسائط مكانا اعني موضعا من المحيط والمركز
وما بينهما لا اي موضع اتفق كالارض في المركز والنار في المحيط والهواء والماء بينهما واستقرارها
في هذه المواضع طبيعي وكذلك السماء في موضعها ولا يمكن ان يستقر واحد منها مكان الاخر الا بالقسر
واذا اقسر مدة ما فسد والطبيعي لا يبحث عن وجود المكان لكن يبحث عن حقيقته وماهيته هل هو سطح
او بعد او خلاء او غير ذلك   فاذا كان الكلام في المكان من حيث انه موجود لا يحتاج الى بيان بل

[illegible] سواء كان فعلا او عرضا [illegible] الذي هو مكان له

كبياض الامتنبه ولو كان في حقيقة وماهيته ليس فيما يكون فيه وسيجري ان شاء الله
فكان للمكان مكان اه

قوله فقد احتجوا والمراد بالشبه لا البرهان لان ما ذكروا شبهات على وجوده
قوله وخلفه ام كان لذلك الشيء اولا شبه على ما يقال انه مكان ومؤيد ما ذكرنا قوله
بل الحيز الذي كان فيه الاول وهو مشتق من الحيازة والحائز الشيء جامع المتمكن والمكان لما كان جامعا
للمتمكن يقال له الحيز وقيل الحائز لما به يمتاز الشيء ويقال لذلك الشيء انه متحيز اي ممتاز
قوله لحدث فيه عن ترتيب الخلقة كان ذلك الشاعر من قدماء الحكماء واذا اراد ان يخبر عن ترتيب
الامور المادة تجري على طريقة الشعراء ولانه لا يراد التعليم بل الاخبار عن الواقع ولم يكن في هذا العالم
او موجود اول الا الذي يقال له المكان وعطف الارض ثم عليه يدل على تراخي وجودها في
سلسلة الترتيب لا في الشعراء كان المدة كان للعقد ورسوله كل قوله فان كان
داخلا في ذاته اي ذات المتمكن وما يكون داخلا في ذاته اما ان يكون الهيولى الاولى او الثانية
كالجسم بالنسبة الى الصور النوعية او الثالثة كالعناصر الممتزجة للصور المعدنية او الرابعة
كالمعدنيات للصور النامية او الخامسة كالنامية للحيوانية وهكذا في جانب الصورة لان
المراد بالقول اما ان يكون صورة هو صورته التي بها تحصل نوع من الانواع وسائر الصور التي بعد وجودها

لها او الموضوع كما هي الان يكون مادة لتلك الصورة التي بها حصل نوع من الانواع
وعلى هذا الحمل الذي يكون بعدا داخلا في ذاته او جسما مطلقا او مقيدا وبابطال جميع الاحتمالات
يكمل اثبات ان المكان سطح قوله ابعاد مفطورة اي مخلوقة ثابتة واتها تتعاقب عليها
الاجسام المقصودة اه اي الانواع الاجسام التي هي انواع من الجسم المطلق وكل شخص من نوع
ينعاقب شخصا اخر منه او من نوع اخر وكل تلك الاشخاص كان في الجسم وجزء من اجزائه فاذا تحرك
شخص منها انتقل الى ذلك الحيز الذي كان الاول فيه والجسم بما هو جسم ليس له مكان لان الكل
من حيث انه جسم كل لم يكن له مكان وليس له حركة لكن يكون الاماكن لاجزائه ومن جهة كذلك الحركة
فكان الجسم محل لكثير الاشياء والانواع من حيث انه مادة وموضوع لها لا من حيث انه جسم لها
قوله وتوهم رفع شيء اه اراده عطف على التحليل قوله لزم من ذلك ان يكون البعد الثابت
اه اي البعد الذي بين اطراف الاناء وهو يقدر في الطول والعرض والعمق فهو جسم
قوله فحص اللذين يحيلون منهم اه هو بيان تام مناسب لاثبات ان لا يكون هناك بعدان
لان المدعى طبيعي وما به لم يكن طبيعي واما قوله بعد اتمام هذا البيان ومن البين ان كل بعدين
اثنين اكثر وهو ايضا تام لكنه ليس مناسبا لهذه المسئلة لان المسئلة طبيعي والبيان تعليمي
فتنبه قوله وذلك انا اذا قلنا ان الهيولى تمتنع اه فاعلم ان كل ما قال هناك من بيان
ان التداخل امتنع من اجل البعد لا من اجل الهيولى ليس بمسلم وتعلم تفصيله مما ذكر نذكر
واعلم ان البعد مانع عن التداخل لا بما هو هو بل بنحو من الوجود وهو الوجود الهيولاني واما
بالوجود العقلي فليس مانعا والحقيقة فيهما واحد من الا الوجودين واحد فاذا كان كذلك
كان امتناع التداخل لاجل البعد لكن بسبب وجوده في الهيولى فالحقيقة هذا النحو من الوجود مانع

عن التداخل لا نفس البعد بما هو هو فكان الهيولى سببا لمنع البعد التداخل
فاذا كان كذلك كان قوله وكل مؤلف الى آخره ليس على ما ينبغي لان كل اثنين مؤلف
من اثنين لا امر غير ليحدث هناك امر ثالث لا يلزم ان يكون حكم الجملة حكمهما ولو لا يمنع
واحد واحد منها لا تمتنع الجملة فان الجسم مانع عن التداخل مع ان كل واحد من جزئيه
من حيث هو هو لا يمنع عنه لان البعد اذا كان معقولا لا يمنع عن التداخل وكذلك
الهيولى اذا كان لها ماهية وحقيقة واما اذا كانت لوازم الوجود فكان شيء مانع التداخل
تبعه لا البعد بسبب وجوده فيها كما كان العقل لوازم الوجود والبعد اذا كان فيه
لا يمنع عن التداخل فافهم فاعلم ان كل الاحكام تذكر من اول الطبيعي الى آخر كتاب النقض
من امتناع التداخل واجتماع الاضداد والتي الحقت كل واحد من اشخاص كل نوع وانواع كل
جنس الاجناس الجسمانية بسبب وجودها في الهيولى وينسب نهاية اليها وفي غير هذا الوجود ليس كذلك
قوله وقد قيل في ابطال ذلك شيء مبني على استحالة وجود ابعاد بلا نهاية اه تقريره وصورة البرهان
في ابطال ان البعد الذي غير البعد الجسمي مكان هكذا اذا كان المكان بعدا يلزم ان يكون البعض
في بعد الى غير النهاية وبيان الملازمة ان المتمكن في البعد الذي هو مكان له ذو بعد
وطبيعة ذلك البعد والبعد الذي مكانه طبيعة واحدة ام لا فاذا كانت واحدة فان كان
ذلك محتاجا في وجوده الى محل او موضوع كان هذا كذلك فكان يحتاج الى البعد او كان مكانا له
والثاني لم تكن واحدة خاصة فهو غير نقل الشيخ عنه وقد تمسك في اثبات الهيولى في السماويات
بهذا البيان مرة بان قال ان طبيعة الجسمية كما تحتاج هنا الى الهيولى كذلك تحتاج في
السماويات اليها لانها طبيعة واحدة ويجري في الفصل الذي بعد هذا الفصل
هذا البرهان في ابطال الخلاء بتغيير الالفاظ

قوله فليس ههنا منازعة لانه لو كان الخلاء لا شيء كان معنى حصول الجسم في مكان انه في لا شيء لانه في
لا في شيء، قوله ولكن الصفات اه اما استعداد لك عن المظنون واما عن فرض
الوجود والتسليم فعلى الاول كان الكلام هكذا كما نطق منهم قوم كثير ان الخلاء ذاتي لكن
الصفات اه وعلى الثاني هكذا فليكن الخلاء شيئا وحاصلا ونسلم هذا لهم ولعلهم لم يكونوا
راضين بهذا الفرض والتسليم ولم نفهم من كلامهم ما يدل عليه لكن الصفات اه
قوله قوة فعالة لا يظهر مما ذكر الشيخ فيما بعد ما فعله الا بعد تسليم الوجود وكان له فعلية
لكن نفهم من موضع او في كلامهم ان الخلاء جذاب وهو فعل واثر منه قوله واختلاف تقويمه
اي لو كان كل واحد من الجوهر والكم المقارنين له داخلا في تقويمه فكان الخلاء جوهرا لان الجوهر جنس مقوما لكن
للعرض وكل جوهر بهذه الصفة اعني ان يكون الجوهر والمقدار مقومه فهو جسم فالخلاء جسم فهو لا محالة كم
قوله ولو كان يقبل ذلك اي الاحوال التي يقبل الخلاء مع ذكرها بالذات وتكراره هو بعينه قوله في
قبيل هذا الكلام فان كان يقبلها بالذات فهو كم وتكراره توطئة وتمهيد لما بعده
قوله فلا يكون لانه كم والضمير الذي في يكون يرجع الى عدم الانقطاع الذي يفهم من قوله فان لم ينقطع به المادة
اي فلا يكون عدم انقطاع المادة به لانه كم بل الامر عارض قوله فيجعله قائما بنفسه اي فيجعل
ما لا قوام له بنفسه بعد العروض لما لا قوام له اياه قائما بنفسه قوله فيكون الجوهرية
مما يعرض لبعض الطباع اي العرض الذي مقابلها وهذا مبنى الاستحالة على مذهب من قال الجنسية
الجوهر واما على مذهب من لم يقل بالجنسية فلا استحالة لان الجوهرية والعرضية لوازم الوجود ٢
ولا استبعاد في ان يكون لشيء واحد لوازم في الوجود ولا استحالة فيه ولا يلزم انقلاب ماهية المادة
ولعل الذي يقول على تقدير التسليم عدم جنسية الجوهر ايضا يلزم هذا الاستحالة فيما نحن فيه لان الخلاء

مع فرض انه كم وعقدار بلا وعرض وعدم انطباعه لاجل الامر افرهو ليس عرض دحولها كجوهر
فى تحت واحد من سائر المقولات العرضيه وموضوع ذلك الامر هو الخلا الذى فرض انه كم
وواحد من المقولات وبعرضه وحلوله فيه صار ذلك الخلاء موجودا الا فى موضوع اعنى
صار فى مقوله يصدق عليها انها جوهر فيلزم انقلابه من مقوله الى حقيقة بكثير وجودها له
فى موضوع الى حقيقه وجودها لا فى موضوع وانقلاب الماهية واستحالته بين

قوله حتى الى اعلى اجناسها قد مر فى صدر الكتاب ان المقصود عند الطبيعه هو الذات اعنى
النوع الاخير والشخص والجنس وجودهما لاجله وعلمت ايضا ان النوع اذا صار موجودا فى الخارج
كان شخصا فاذا فقدت طبيعه وعدمت فقد جميع مقومات تلك الطبيعه الى اجناسها العاليه
قوله فيكون كل بعد مفارقا للمادة وهذا محال وهو بعينه الذى ذكره القوم فى ابطال ان البعد مكان
وقال الشيخ نحن لم نحصل الى الان القوم قال اذا كانت طبيعه البعد واحدة فان كانت تحتاج
الى المكان فكل بعد كذلك فيلزم ان يكون البعد الذى هو المكان ايضا محتاجا الى المكان وهكذا الى غير النهاية
وان لم يكن يحتاج الى المكان فيكون كل بعد مفارقا للمكان وهذا خلف وهذا محال وهنا اخذ بدل
بدل المكان المادة فتدبر   قوله وفصلا يكيف المعنى المعقول واعلم ان الفصل
ابتدائه الجنس وتميزه ولهذا التعبير بكيف والمشخصات اعنى المادة والعوارض التى
يعرض للشخص بعد وجوده فى المواد خارج عن ذاتها ومحيطه على ظاهرها ولهذا التعبير عنه
ويكتنف النسبة اليها   قوله ولذلك لا يجوز العقل ان يكون الفصل الحقيقى مبطل
اه لان العقل الى الان من شانه ان يدرك مجردات سواء كانت لها نسبة الى المادة
وهو ينزع منها او لم تكن لها نسبة اليها والحقايق التى من شانها ان يجردها عن المادة حتى يمكن ادراكها
كما هى من الاشياء التى تحمل عليها المقولة ولما كان العام منها اقرب عند عقولنا فاول ما
يدركه منها هو العام وهو فى نفسه مبهم فيطلب خصوصيته وايليته حتى ينتهى الى النوع الاخير

الذى

الذى تحته التشخص فاذا انتهى اليه سكن عن الطلب واستقر عنده لهذا لا يجوز العقل
بطلان الفصل وبقاء حصته جنسه له لانه مبهم عنده ويحتاج الى تعيينه فلا يمكن استقراره عنده
وبعد ذلك الاستقرار وانما فعله بذاته يطلب الاشخاص بالحواس وبتوسطها يدركها من الخارج
ويجردها بتجريد ما وبالخيال يجردها تجريدا اتم من الاول ومنه يجردها تجريدا تاما ويدركها بذاتها
بلا توسط واول ما يجرد منه هو العام ثم الاخص منه حتى يدرك النوع الاخير وصفاته وخواصه
قوله ربما استحال ذلك لعايق ولزمان كافراد الانسان مثلا لان الكل مساو فى الانسانية الكليه
لما كثرت باختلاف المواد واستعدادها واختلاف استعدادها باختلاف الحركة كان ظهور خواصه
متفاوتا منها وكان بعضها فى اعلى مراتب الانسانيه وبعضها فى ادنى مراتبها وبعضها بينهما
فاعلم ان للمادة ثلث مراتب اولها من حيث هى هى وثانيها من حيث انها كمية وثالثها من حيث
انها متحركة ~~ولو كان بالعرض~~ مستعدة بالحركة وباعتبار الاول والثانى استعدادها ذاتى
والاول بذاته والثانى بالذات والثالث مع ذلك لها ايضا استعداد كسبى تكتسب بالحركة
ففى الاول لا يمكن ان يكون ما يوجد فيها متعدد الاجناس ولا انواعا ولا اشخاصا
~~بل الجنس الذى يوجد فيها يكون منحصرا فى نوع واحد وذلك النوع منحصرا فى شخص واحد~~ فقط لان
التكثر لا يمكن مطلقا اما ذاتى واما غير ذاتى والذاتى لا يستند الى شئ غير نفس الذات
وغير الذاتى اما وذلك التكثر يحتاج فى ظهوره ووجوده الا الى الفواعل الكثيرة او القوابل الكثيرة
وغير الذاتى يحتاج الى القوابل الكثيرة وفى مرتبة تصور الهيولى من حيث هى لا يمكن تكثر
القوابل لان الهيولى واحدة وليس فيها شئ مما يبعث منه التكثر والفاعل والمصور لها
ايضا واحد فلا يمكن ان يوجد فيها اجناس او انواع او اشخاص ~~وكل ما يوجد فيها منحصر فى نوع~~
~~ونوع منحصر فى شخص~~ ~~ذلك النوع واحد منحصر فيه منحصر فى شخصه~~ ولما صورت بالصورة
الجسمية فصارت قابلة للكم والتجزية وبها تختلف قابلية الذاتية فيصير مظهر الانواع المختلفة

البسيط وكلها بالابداع ولما كانت هذه الانواع منحصرة في شخص لكن جنسها الذي هو
كذلك لان قوابلها مختلفة وليس فيه ذلك الاختلاف بالحركة كما علمت وبعد ذلك تختلف المواد
بسبب استعدادها بالحركة فيتعدد وتكثر الاشخاص في كل نوع كان وجوده بالحركة
منحصر في نوع واحد ونوعه في شخص والامتياز بين شخصه ونوعه لسبب وجوده في الهيولى وتجرده عنها
لكن الامتياز بين نوعه وجنسه في غاية الاشكال لان عموم الجنس يفهم بالنسبة الى الانواع وليس
وهو الجسم الذي منحصر جنسه في نوعه ونوعه في شخصه اذا اشترط عدم الصور كان مادة فالجسم م
واذا اخذ بشرط وجودها كان انواعا طبيعية واذا اخذ لا بشرط شيء كان جنسا عاليا
ولوجود هذا الجنس يوجد ساير الاجناس العالية على ترتيبها كما بين في موضعه وكل ما ذكره الشيخ
في المناقضة وكل ما يتعلق به من التحرير والتقرير خروج عن الصنعة على الطبع لانه آلي واحسن
بالنظر الى التعليم لن يكون المناقضة وما تناقض الفاعلين في الطبع ومسايله فانظر
قوله لانه في ذلك لا غير لان المفروض ان الجسم الكلي الذي هو في الخلاء والحال في الخلاء الذي هو المكان
واذا فرض عدمه لا يبقى من الخلاء الا ما يحيط بالمتمكن   وقوله ولا يكون ليس جميع ذلك
اي جميع ما يبقى بعد العدم   وليس ما وراء ذلك اي ذلك الطرف قد يمكنه اجسام كثيرة
لانه في طبيعته على تقدير انه مكان لكن يكون فيه متمكن وهكذا فاذا كان الخلاء مكانا لا طرف فان كان
مكانا لواحد من الاجسام المتمكنة بالطبع فيلزم ان يكون الكثير في مكان واحد منها ويلزم تمكن البعض
بالقسر ولما كان متمكنا فكان له ما اليه المكان فكان مكانه خاليا واذا انتقل اليه متمكن او يكرم لئن
يكون المكان ذلك خلوا عنه وهكذا فيلزم بالاخرة ان يكون مكان لا يكون متمكن وهو محال ولما كان لكل الاجسام
فكان لكن فيلزم ليس ما ذكر لانه متناه عددا وعظما ومقدارا   كما بين الحديد المغناطيس
والحديد فيكون حركة قسرية واعلم ان الحركة خلاف ما بالطبع ضده والضد بما هو ضد دافع القسرية م

ومقتضى لضده لان الضدين لا يمكن اجتماعهما لافناء احدهما الاخر وليس الضد يجذب
ضده اليه بل يدفع الجسم اذا كان له مقاومة او يبا في اذا لم يكن له مقاومة واذا لم
يمكن له الدفع والثاني في عدم فيه فاذا كان كذلك لم يكن جذب المغناطيس الحديد بالقسر وحلاف
ما في الحديد بل الحديد مشتاق اليه لا يرى ان الحديد اذا خلا وطبعه يتحرك الى السفل والمغناطيس قد يجذبه
الى الفوق فلعل ان المغناطيس كما يجذبه الى الفوق كذلك يجذبه الى جميع الجوانب كما اذا كان
الحديد على سقف كالظل يجذبه المغناطيس من تحته الى السفل فيظهر ان المغناطيس يجذبه من جميع الجوانب
ويمكن ان يقال اذا جذبه الى الفوق فقط فهو خلاف ما في الحديد ولا نسلم ان يكون في سائر الجوانب كذلك
فاعلم ان للحديد جهات ومنها انه مركب من العناصر وانه ممتزج ولكن الارضية غالبة فيه وانه ثقيل
وسائر المركبات من المعدن والنبات والحيوان شاركه في هذه ولم يجذبها المغناطيس فيظهر
ان الجذب ليس له بهذه الحالات وليعلم ان الجذب طلب الملايم وهو مخصوص بالقوة النباتية
وفعل من افعاله ومنها ليس قوة نباتية فلم ان يكون بينهما مناسبة وجنسية باعتبار المزاج الجنسية علة
الضم فكان في الحديد مزاج خاص ومن اشتياق الى المغناطيس وتحرك هذه الحركة في الحديد لامر خارج عنه
والمغناطيس غاية فيتحرك الى ان يصل غايته وتمامه كما يجذب الحيوان الغذاء وهو من حيث
انه جسم مركب ثقيل مقسور واما من حيث انه غذاء ام ليس بمقسور بل اشتياق الى ان يصل الى المعدة
ويصل غايته التي لاجله جعله غذاء كذلك الحديد ولو كان من حيث انه جسم مركب ثقيل مقسور
لكنه من حيث ان له مزاج خاص وصورة خاصة بها متمايز عن ساير الاجسام المركبة الثقيلة المفروضة
مشتاق الى المغناطيس فهو من هذه الجهة ليس بمقسور والكلام فيه لا في انه جسم مركب ثقيل وغير ذلك
قوله لا يكون نفع كما انه ~~كما~~ لان مناط السرعة والبطء على دفع المتحرك وقوته ما يقاومه
قوله من هذا لا يتصور في الخلاء
في الخلاء ليس مقاومة على فرض حركة شيء فيه   قوله لا يكون نفع لما اخذ

لانه يلزم ابطال الخلاء لاجل اختلاف الاجسام في السرعة والبطوء لا لذاته وذلك
لانه قال في اول هذا البيان انا نشاهد اجسام تتحرك الى جهات بالطبع مختلفة في السرعة
والبطوء وذلك اذا كان بسبب خرق المتحرك ودفعه ما في المسافة فلا يمكن تحقق
~~ذلك في الخلاء لانه ليس فيه مقاومة لكن يحصل من مشاهدة ذلك في المخلى فليس في~~
فاذا لو كان تحرك في الخلاء لا يمكن ان يوجد سرعة وبطوء لكن السرعة والبطوء موجودان
مشاهدان فلا يمكن ان يتحرك فيه فلا تكون حركتها فيه ولا يلزم منه امتناع الخلاء في نفسه مع وجود
وقوانه محال وفيه ما فيه قوله ويكون لذلك الزمان عطف على يكون ويجب ان يكون
لذلك الزمان نسبة اه وقوله ويكون مثل زمان عطف على يكون الذي قبله وتقديره هكذا
ويجب ان يكون ذلك الزمان الذي له نسبة مثل زمان مقاومة لو كان نسبتها اي نسبة تلك — لا محالة الا زمان الحركة الا في ملاء متقادم
المقاومة الى المقاومة الملاء الذي اشار اليه بقوله قبل ذلك الى زمان الحركة في ملاء
متقادم نسبة الزمانين وهو ظرف كان نسبتها قوله وابطاء من زمان عطف على مثل
اي يجب ان يكون ذلك الزمان ابطاء من زمان مقاومة هي اصغر في النسبة الى المقاومة
المفروضة اخيرا مثله من الزمان الى الزمان الذي فرض اولا وبالجملة لا بد للحركة في الخلاء
من زمان لان قطع بعض المسافة يكون قبل قطع كلها ولا يجب ان يكون لذلك الزمان نسبة لا محالة — المسافة
الى حركة في ملاء متقادم ولئن كان يمكن ان يوجد حركة في ملاء متقادم اخر نسبة المقاومة
الى مقاومة الملاء الاول كنسبة زمان الحركة في الخلاء الى زمان تلك الحركة في الملاء
المتقادم المفروض اولا فيجب ان يكون زمانه ايضا مثل زمان الحركة في الخلاء واذا عكس يجب
ان يكون زمان الحركة في الخلاء مثل زمانها في ذلك الملاء المفروض ثانيا اذ المحال الاحتمال
او يكون زمان الحركة في الخلاء ابطاء من زمان الحركة في الملاء المفروض ثانيا لئن امكن ان توجد حركة

في ملاء متقادم كانت نسبة مقاومته الى مقاومة الملاء المفروض اولا اقل واصغر من نسبة
زمان الحركة في الخلاء الى الحركة في الملاء المفروض اولا فيلزم ان يكون زمان الحركة عديم المقاوق مساويا
لزمان الحركة ذي المقاوق او ازيد وهو محال لا يمكن وما قيل ان هذه النسبة لا يمكن ان تتحقق لان
لنفس الحركة في الحركات الثلثة زمان وللمقاومة سواء كانت اقل او اكثر زمان زايد على
ذلك الزمان الذي كان بازاء المشترك واذا كان كذلك لا يمكن ان يكون زمان الحركة في الخلاء مساويا
او ازيد من زمان الحركة في الملاء ولو كانت مقاومته اقل قليل ليس بشيء الا ما قيل وبعض الكتب كالاشارات
وغيره بل لانه ان اراد بقوله لنفس الحركة طبيعة الحركة بما هي هي كان بازائها طبيعة الزمان بما هو هو
وهو محال ليس فيه وان اراد به طبيعة الحركة الموجودة في الاعيان وهي شخص مع قطع النظر عن جميع امور خارجة
عن مقومات وجوده وتشخصاته كان بازائها التشخص في الزمان لكن من جملة مقومات وجوده وتشخصاته
تكون المسافة ولا يمكن تحققها الا فيما هي فيه من الخلاء والملاء او الكيف المسافة لانه كلاهما فيه
والخلاء المسافة دخل في وجود الحركة الذي هو الزمان مطابقا لها سواء كانت تلك المسافة خلاء او ملاء
مقاومته شديدة او غير شديدة فاذا كان كذلك كان الزمان بازاء الحركة في الخلاء كان بازاء الحركة
في الملاء فيلزم ان يكون للزمانين نسبة واذا كانت لها نسبة فيمكن ان يوجد حركة في ملاء كانت نسبة مقاومته
الى المقاوم الاول كنسبة الزمانين فيلزم تساوي عديم المقاوم مع ذي المقاومة وهذا محال
ويلزم ان يكون الخلاء ايضا مقاوما لانه ليس عدم صرف فانه فرض انه بعد مجرد عن المادة مكان للاجسام موجود مجرد
فاذا الحركة تتحرك فيه لا بد ان تخرق ذلك البعد وهو خلاف طبيعته لانه متصل واحد فكان دافع
ومقاوما لما يلزم منه خلاف ما في طبيعته واذا كان كذلك كان الزمان بازاء المقاومة
ايضا اذا فرض حركة متحركين مختلفين عن محركين مختلفين في الخلاء بل بهما متساويين
الا ان احدهما سريعة والاخرى بطيئة والاول باطل لا يمكن لان اختلاف الحركة الشخص سرعة وبطاء

يحقق باختلاف المتحرك والمحرك قوة ولو كان المسافة فيهما واحدة فكانت
احديهما سريعة والاخرى بطيئة فكان للسريع زمان دون زمان البطيء وما كان كذلك كان
ملاء لا خلاء هف لا يكن   قوله لانا نقول لزمان هذه الحركة اه هذه المقدمة
نتيجة ما سبق من فرض الحركة في الخلاء ووجوب زمان لها مع زمانها في الملاء المقاوم ووجوب
زمانه مثل زمان الحركة في الملاء الذي كانت نسبته الى الاول مثل الزمانين   وقوله وكل حركة
في الخلاء فهي حركة في عدم مقاوم وهي مقدمة صغرى نتيجة من فرض ان الخلاء غير ملاء والملاء هو مقاوم
فقط وقوله وكل حركة في عدم مقاومة فليست [illegible] بالنسبة الحركة في مقاوم ما اه كبرى
وهي معلومة من الفرض المذكور   قوله فيلزم من هذه المقدمات [illegible] الحركة
في الخلاء اه نتيجة ما بين المقدمتين   قوله ويلزم منها ان من تلك النتيجة وفي الاولى اي من
النتيجة الاولى التي تلزم من [illegible] نسبة زمان الحركة في الخلاء الى الملاء بين
لا شيء من الحركات اه اي يلزم منها سلب الشيء عن نفسه لان المقدمة الاولى هي ان زمان
هذه الحركة في الخلاء يكون [illegible] وبالزمان حركة في مقاومة ما اه والمقدمة الثانية التي هي نتيجة
القياس الثاني هي ان لا حركة في الخلاء هي مساوية الزمان لزمان حركة في مقاومة ما اه
وهو الشكل الثاني وينتج منه ان الحركة في الخلاء [illegible] ان لا شيء من الحركة في الخلاء حركة في الخلاء
قوله لان كل قوة محركة تكمن في جسم اه والشبهة التي نسب الى ابي البركات [illegible]
فهو ليس للحركة زمانا وللمقاومة ما خذ ما هذا القول   وقوله وليس يلزم ان
تكون كل مقاومة ما تؤثر في ذلك الجسم يحتمل ان يقدر تسليم ان لا يكون القوة المحركة تقتضي
زمانا لو لم تكن مقاومة اصلا اي اذا كان الزمان بازاء المقاومة كان بازاء المقاومة
المؤثرة كالتي بازاء المقاومة التي لا تؤثر شيئا لان حكمها حكم الخلاء الغير المقاوم فاذا كان زمانها

ليس يلزم ان يكون

قوله ولا يمكن [illegible] ان [illegible] ان لا يلزم [illegible] من فرض وجوده [illegible]
لان الممكن [illegible] فرض الخلاء [illegible]

بل كان الكلام في انه اي قدر من جسم يصلح ان يحفظ صورة نوع ما وان كان اقل منه كان غير صالح
لحفظ تلك الصورة بعينها المقدار من الجسم الذي هو موضوع الصورة [illegible] الطفل لصورة
الانسان مثلا بل واذا افيضت صورته عليه كانت تلك الصورة محفوظة بل اذا قسم ذلك المقدار منه
يصلح ان يكون موضوعا لها وكانت تلك محفوظة ام لا كما كان الشخص من ذلك النوع قبل ان كان رجلا
كان صبيا وكان مقداره اقل من مقداره اذا صار رجلا وكذا اذا كان طفلا كان اقل واذا كان
جنينا كان ايضا اقل وكل مقدار لهذا الشخص في هذه المراتب كان بالفعل وبعد ان تصير اكبر والاول
صار الاول جزءا منه بالقوة بالنظر اليه   قوله اذا الاكثر محصور والمقدار اه بناء هذا
على ان الجسم متناه في المقدار لكن في الانقسام غير متناه فكانت الاجزاء غير محصورة في حد
ولا محصل وكذا حصول الاجزاء بعد تحقق الكل وهو صحيح في كل مقدار متصل سواء كان بسيطا او مركبا
ممتزجا او غير ممتزج وسواء ايضا كان ليصح تقسيمه وهما وخارجا قطعا وكسرا او غير ذلك لكن الكلام
ليس فيه بل الكلام فيما هو في الوجود وكما ترى ان المعادن كان اول تكونها وامتزاجها اقل ثم صارت
باستمداد المواد اكثر وكذلك النبات والحيوان كان اول كونها اقل مقدارا ثم تصير اكثر مقدارا
قوله فهو ليس يكون القطع شرطا مع المزاج وبعضهم المراد لان القوم يقولون ان الصورة النوعية
تحتاج وان توجد المادة على قدر خاص بالمواد وهي ينبو هذا المطلب بانه ان يكون كل الاقل
منه صالحا ان يكون مادة لها اه   قوله انما ينفع في الرد على الشيخ [illegible] يعني اذا كان قولهم المكون
والبرزخ حقا يلزم ان يكون قبل على قدر بعوضة لان البرزخ كل ما كان كان متناهيا [illegible] والتشريح وليس
له اول قدر من البرزخ واذا لم يكن لكل نوع اصغر اجزاء وحافظ الصورة النوعية فيكون ويكون كلما هو
اصغر من الاصغر حافظا لحفظ النوع فيلزم ما لزم   واعلم ان الكلام في شان الانواع الموجودة في العالم
مما يكون بالامتزاج والتركيب ان يكون لكل واحد منها حد في الكبر لا يتجاوز عنه فيه كذلك

٥٧

يلزم ان يكون لكل منها في الصغر حد لاتحاد في حكم التقابل لان المتقابلين لا يكون ان يكون احدهما موجودا والآخر غير موجود ولو كانا في موضوع منفرد قوله فليس يجب من ذلك ان يكون الجسم اه معلوم ان المراد ليس هذا الذي المراد ان لكل نوع موجود في المادة قدرا من الجسم الذي هو مادة له اصالى الحفظ واذا كان اقل منه لا يكون صالحا له حافظا لوجوده واذا كان كذلك لم يوجد ذلك النوع والا يلزم ما مر لان الجسم الذي موضوع ومادة لصورة نوعيه اذا فرض انقسامه لا على سبيل الانفصال كان اصغر ازداد فاقدا لتلك الصورة

قوله فيتوهم انه لما قيل مكان الارض لو انفردت لم يصح ولو لم يكن لها اه وقال لبعض فانه لولا السماء لم يكن لها علو البتة فيلزم ويلزم من هذا ان العلو لا يمكن تعيينه الا بالسماء فيتوهم المتوهم نقضه فعارضه بقوله لو فرضنا ان الارض ليس لها من الامور الخارجة الا السماء لكان لها علو او كان يكون لها سفل وعلى الاول يعني لو كان لها علو وكان ذلك العلو لا يكون الا بالقياس الى السفل فكان السفل وتحقق في وجود العلو وعلى الثاني يعني لو تحقق مع فرضنا ان الارض ليس لها الا السماء ومع ذلك التوهم كان لها سفل يعني مع توهم ان الارض ليس لها الا السماء وكان يكون لها سفل لم يكن لها علو وعلى التقديرين لو كان يتعين السفل بالسماء او كان من فرض بتوجيه لو كان السماء فرض وجود السفل كان يصح ما ذكرتم يعني اذا لم يكن السماء لم يتحقق السفل واذا لم يتحقق لم يكن العلو فاذا لم يكن السماء لم يكن العلو لكنه قد فرضتم ان السفل لا يتعين الا بتعين البعد ولان البعد لا يتعين لوجود السماء وحده بل باعتبار ما يحصل للارض اه علم يتعين العلو بالسماء نفسه لانه يتعين البعد بالقياس ويتعين السفل بالبعد فاذا كان للارض علو وكان بالقياس الى السفل والسفل تعينه بالبعد والبعد هو تعينه بالقياس فلم يكن يتعين العلو لها بالسماء واذا كان مع فرض وجود السماء لها سفل وهو يكون بالبعد وهو ايضا يكون بالقياس فلم يكن لها العلو فضلا عن ان يكون بالسماء

وتعينه لا بالسماء

نفسه

قوله الا في النفس والتوهم يعني وجود الآن محصلا مجتمعا معا دفعة لا يكون الا في القوة المتخيلة او العاقلة اما في الخارج فلا قوله والآن اشبه ان يكون اضعف وجودا من الحركة اه واعلم ان من الموجودات ما هو يحتاج الى الفاعل فقط ومنها ما هو يحتاج اليه والى قابل لكن بعض منها كما هو محتاج الى القابل وهو ليس يحتاج اليه بل يحتاج في القابل اليه اشد احتياجا اليه وبعض منها كالاعراض القابل اليه في الوجود ومنها ما هو محتاج الى اكثر من قابل واحد كالامور النسبية وهو اضعف الموجودات لان وجوده يحتاج لان لضعف وجوده يحتاج الى قابلين وموضوعين ومع هذا كان وجود بعض هذه الامور النسبية كالحركة نهاية الحركة والحركة ليس لذلك لانها ... يحتاج الى محرك ومتحرك وما فيه الحركة والآن لما كان قد رالحركة وكانت كالموضوع له فكان الآن في انه لوجود امور بالقياس الى امور يعني كان من جنس الامور النسبية لا زمن واذا علمت ان الآن والحركة اضعف الموجودات او اضعف الوجودات فما ظنك بما يوجد بهما فيه واذا كان الآن والحركة غير قارين فما يوجد بهما ايضا كذلك يعني ليس له ثبات وقرار وبعيد عن الذكر الا من علم انه واحد ورد ما

والوجود

هذا عالم الشباب لم يتعلق به   قوله والذي قيل انه لم كان للزمان وجود

لما حكاه القوم من نفي وجود الان وما يتشبثون به كما حكيناه في دليل منهم بهكذا

ويقولون ايضا انه لم كان لابد للحركة من زمان يكون حركة من لم يكن لها زمان الى آخره

جميع ما وقال حكيا عنهم واذا كان كذلك فاية حركة فرضتها موجودة بل فرضها من حيث

هي حركة لم يكن لها زمان وجميع المتقدم والتالي حاكيا ايضا عنهم واذا كان كذلك

كان كل حركة مستبعة زمانا على حدة غير موقوف على حركة اخرى كما يستتبع مكانا على حدة

ولا يكون لها زمان واحد الا على نحو ما يكون لها مكان واحد يعني لم كان الان موجودا

كما يقولون وكان ما يقال في اثباته تاما يلزم ان يكون كل حركة مستتبعة زمانا واذا كان كذلك

كانت بعض الحركات متحدة معينها لا يكون لم يكن الا معينة زمانية ولكن اذا كان كذلك

كان لها زمان وهذا الان ليس معها فكان لها ايضا زمان آخر وهكذا الى غير النهاية

موصلا كما مر في ذلك الفصل والدليل الذي ذكره الشيخ في اثباته وفي بيان ماهيته في الفصل

الذي بعد ذلك الفصل لم يفد انه مقدار حركة خاصة كالفلك او غيره لكنه ذكر في آخر

الفصل بعد اثباته وبيان ماهيته [illegible] في بيان انه هل هو موجود في المادة متعلق

الحركة وذكر بعيد هذا وجعله [illegible] ذلك التجدد وبين هذا ويتفرع عليه [illegible]

لم كان زمان لم يكن تجدد احوال اما على التلاحق واما على الاتصال الى آخر الفصل

وهذا الكلام ولم كان محتملا لم يكن ذلك الاستمرار والتلاحق والاتصال لا اول لها آخر يكون

خاصة بحركة الفلك لكنه ليس بصريح مع ان هذا البيان التحقيقي ليس داخلا في الدليل الذي ذكر

في بيان ماهيته وليس بيان ماهيته موقوفا عليه ~~بل بيان ان الان الذي هو قد ذكر~~

ثلاث اتصالها معا

المستديرة بل اذا كانت حركة زمان لا اول له ولا آخر كان لاجل الحركة التي كذلك

وهي الحركة المستديرة وهي ايضا لاجل كرويته المتحرك والمسافة لا من حيث هي حركة ولا

حيث هي الان زمان واذا كان قول القائل لم يتم ما ذكر في بيان اثبات ماهيته الان لم كان

تاما فلا يدل ان يكون لكل حركة زمان فلا يكون ما قال في الجواب من الفرق في مقابلة فتدبر

قوله فرق بين ان يقال ان الان مقدار لكل حركة الخ يعني ان ما يفيد البيان انما

مقدار لكل حركة الا انه لا وجوده متعلق بكل حركة بل وجوده متعلق بحركة واحدة

وبعده مقدار لكل حركة غيرها وفيه ان الحركة اما ان يكون هي حركة رسمية الان كما يظهر من البيان

فليس وجه للتخصيص بها واما ان يكون تامة هي حركة خاصة رسمية له فلم يظهر مما ذكر في البيان

قوله وفرق ايضا الخ يعني فرق بين ان يكون الان متعلق لم يتعلق ان ذات الان من حيث

هو زمان متعلق بالحركة على سبيل العروض اي لا يمكن ان توجد ذات الان

الا ان يكون عارضا لحركة الموجودة لا ان يكون عارضا الا ان الذات لحركة فيمكن ان يكون على ان

ذات الحركة تتعلق بها وجود الان على سبيل العروض واللازم لها لان الاول معناه

ان شيئا يعرض لشيء فان كان العروض من جهة ذات العارض او وجوده فكلما كان العارض

كان المعروض وليس كلما كان المعروض كان العارض ولم كان من جهة ذات المعروض

او وجوده فكلما كان المعروض كان العارض وليس عكسه ولم كان العروض من الجهتين

فكلما ... فكان في كل واحد منهما لا يمكن ان يوجد بدون الآخر وفي غير القسمين

كان المعروض يستتبع العارض والثاني عروضه للحركة من القسم الاول لا من

الاخيرين فليس كلما كانت الحركة كان الزمان ومستتبعا له وفيه نحو الفرق

دانا او وجود او في الاول لم يكن مستتبعا للعارض لا ذاتا ولا وجودا

الاول قوله واما الاول فلانه اه هو بيان للفرق الاول وقوله

واما الثاني بيان للفرق الثاني قوله لكان محصولا بآنين لان الآن اذا

يتعلق بالحركات التي لها ابتداء وانتهاء كان له ايضا ابتداء وانتهاء فكان

الآن الذي بين الآنين اللذين احدهما ابتداء والآخر انتهاء محصولا بهما من الآن ولا يفهم

الذي قبله ومن الذي بعده قوله وقد منعنا فيه ذلك المنع لم يظهر مما ذكر في بيان ما بينه

الى ان لكنه [illegible] يظهر مما قال في بيان الاستمرار والانقضاء والاتصال نسبة لم يفهم

قوله ارايت لو لم توجد تلك الحركة التي يصح عليها الاستمرار ولا يتجدد لها الانفصال الطرف وسائر الحركات موجودة

يعني لو فرضت لم تلك الحركة لم توجد فبل لم اما لم يكن سائر الحركات التي غيرها بلا تقدم

~~وتاخر بغير بلا زمان وكان الذي يكون لكل واحد منها زمان فهذا بيان لزوم الاول من الترديد~~ واشار اليه بقوله او قيل ما ذكرناه من الشكوك اه

~~على فرض عدم تلك الحركة فهو على الاول او على اختصاص الآن بها وبيان لزوم شيء الثاني منهما~~

~~ما اشار بقوله او قيل ما ذكرناه من الشكوك في قوله الجسم الما اه~~ وهو بيان ما ذكرناه

اما بيان لزوم الثاني للاول من شق الترديد على فرض عدم تلك الحركة فهو ما ادعى من اختصاص وجود وبيان ما قيل والشكوك

الآن بها وبيان الثاني منهما ما ذكره من اختلاف [illegible] الجسم من لم توجد متحركا غير محتاج الى حركة

جسم آخر اه وهو اشارة الى ما قال في الآن من الجواب عن الاستدلال بشبهة من حركة

لابد لها من حركة في آن يكون حركة من غير ان يكون لها زمان وليس هذه الحركة الحاصلة من ان يكون حركة

الى حركة جسم آخر او [illegible] عليه ذلك [illegible] واذا كان كذلك فاية حركة فرضتها

موجودة فيها حيث من حركة لم يكن لها زمان الا اخر ما ذكره منه واذا

كان مراد القائل من الترديد ما ذكرنا فلم يتم ما قال في جوابه على ما يشعر لان القائل لم يجوز انه

اذا لم يكن

بلا تقدم وتاخر او ما قيل

وكان لها

اذا لم تكن حركة جرم مستدير يكن لم يكن سائر الحركات ~~بل الحركات كلها~~ على ما قال

~~على تقدير اختصاص الآن بالحركة الاولى كما ادعيتم ووجود سائر الحركات فيها او جعلها~~

~~كما هو الواقع كان لها تقدم وتاخر فاذا فرض عدم الاولى ووجود سائر~~ [illegible]

~~الحركات بل لها تقدم وتاخر او لا~~ بل اليس لها تقدم وتاخر فلم يكن لها زمان

ام كان لها تقدم وتاخر ~~وكان لها زمان~~ لم يكن الآن بالحركة الاولى كما ادعيتم وكان فيها فاما

ووجود سائر الحركات الموجودة تقدم وتاخر فاذا فرض عدم الحركة الاولى ووجود سائر الحركات

اليس لها تقدم وتاخر ام كان فان لم يكن لم يكن لها زمان لكنه محال الى لم يكن حركة ولم يكن

لها تقدم وتاخر ولو كان فهو الآن مع لم ما ذكر من الجواب [illegible] الآن لسائر الحركات

بالعرض لانه اذا لم تكن حركة جرم مستدير لم يكن سائر الحركات واذا لم يكن سائر الحركات لم يكن لها

تقدم وتاخر فلم يكن لها زمان فكان تعلق الآن لاجل ما هو موجود متعلق به لم الحركة

ليس هو موجود لانها موجودة وليس لها زمان ولعله اذا لم يكن شيء لم يكن لها حكم الخاص به

وليس اذا كان لم يكن لبعض حكمه الخاص به كما انه اذا لم توجد حركة لم يكن لها تقدم وتاخر

او فرض وجودها م وليس اذا لم توجد لم يكن لها تقدم وتاخر ولعله انتم ادعيتم لم الآن يتعلق وجوده

بالحركة المستديرة وليس سائر الحركات لم يتعلق وجوده بها ونحن نقول لم الآن يتعلق وجوده

بالحركة مطلقا لكنه كل حركة يتعلق وجوده بها لكنها زمانية فمن حيث انها زمانية تعذر

بالحركة التي ليست بزمانية فكانت

العامه
واعلم ان كثيرا من الاشياء في الان ليس بما يفهم من لفظ في من الظرفية الحقيقية لان المفهوم من الظرفية
الذي يفهم من لفظ في هو ان الظرف محيط بالمظروف كما ان المكان محيط بالمتمكن
وحاوله والمظروف فلم يمكن ان يبعد ان يتعيد عما حدد له الظرف كما ان المكان محيط
بالمتمكن وحاوله والمتمكن لم يتعد عن حدوده ما هو مكان له واذا كان كذلك كان معنى
الظرفية احاطة شئ بشئ او غيره محدد اله فما يمكن ان يكون من شانه سوا امكان ما من شانه
وجوده في نفسه او كذا او ما يلزم واحدا منهما او غير ذلك فاذا علمت هذا فاعلم ان كثيرا من
الاشياء في الان ليس ان الان محيط بها وحاو لها ومحدد لها ما يمكن ان يكون من شانه من وجودها
في نفسه او كذا او غيرهما في مكان كين او على مقدار كذا او على كيفية كذا او غير او وجوده اليه
او غيره من المحركات والسكنات وغير ذلك ولا يمكن ان يتعد تلك الاشياء وتتجاوز
عما يحدد له الان فافهم فيه سر من اسرار القدر وكل حركة او متحرك ان كان له مقدر
ومحدد كان زمانيا ومن حيث انه حركة او متحرك كامر فيما سلف زمان ومقدر ومحدد
لما يمكن ان يكون محددا له فكان في الوجود حركة او متحرك هو زمان فقط وليس بزمانه
وفيه مقابله ما هو زمانه وليس زمان لانه ليس امر تقدير وتحديد به وما بينهما
كا فيه من جهة زمان ومن جهة اخرى زمانية فافهم قوله والحركة اتصالها ليس الا الاتصال
لان المسافة متصلة واعلم ان كل حكم يوجد في الاشياء المتعددة فهو لواحد منها بالذات اولا وذاتي ولغيره
كان بالعرض وباعتبار انتسابها به او اجتماعها معه في الوجود او في الموضوع سواء كان حسا او وهميا او غير ذلك
ولهذا اوصى الحكيم بالتمييز بين ما بالذات وما بالعرض بحيث يكاد ان لا يغلط ولا يغالط غيره
ولهذا اوصى الحكيم بالتمييز بينهما كما هو مذكور في المغالطة لان التمييز بينهما عسير جدا فاذا علمت
هذا فاعلم ان الاتصال بالذات فصل للكم وذاتي للنوع منه كما ان الانفصال فصل له وذاتي

وحدد له ما امكن ان يكون له من المكان وغيره

وسائر ما يمكن ان يكون له بالحكم

في جهة الحقيقة م

ومن كان له التمييز

للنوع والمتصل بالذات هو الجسم كما هو منفصل بالذات لكن ليس بالذات بما يرد عليه من الصور والاعراض
وغير ذلك واما الهيولى فهي في نفسه غير ماخوذ فيها الاتصال ولا الانفصال ولهذا كانت معهما
لانها كما كانت قابلة لان متصل واحد كانت قابلة لان منفصلة كالجسم او هو غير منقسم كالوحدة
والنقطة والابوة والبنوة وغير ذلك مما لا يمكن ان ينقسم كانت قابلة لان منفصلة
متعددة او امر واحد من شانه ان ينقسم كالخط والسطح والتعليمي وغير ذلك فاذا كان كذلك
فالمتصل بالذات هو الجسم من حيث انه مكان طرف للاين الذي هو المسافة وما فيه
الحركة هو نسبة المتمكن اليه وهذه النسبة الاولى من الاين فهي المسافة وما فيه الحركة بذاتها فاذا كانت الحركة
فيهما وكانت هي نسبة الى المكان الذي هو متصل كانت الحركة وما فيه متصلة ايضا بالاتصال الجسم
طرف تلك النسبة التي كانت الحركة فيها وكذلك الان الذي هو قدرها وعددها كما كان من الحكيم
كما قيل هو ايضا متصل باتصالها واذا كان الان هو نفس الحركة او ما كان فعلية بالحركة كما من حيث انه
انه متصل واذا كان كذلك فقوله فتكون الحركة متصلة من جهتين من جهة المسافة وانها من فيه
واما قوله ومن جهة الان غير صحيح وقوله واما من ذاتها فليس الا كمال اما بالقوة لا يدل عليه
لان الحركة كما علمت ليست ماهية من الماهيات بل هي وجود وتدريج انما سواء كان في هذا او كذا وليس
عنا انها ماهية فليس الكمال جنس لها وما بالقوة فصل لها فهما ليسا ذاتيين لها وقوله او انتقال
من شي الى شي او خروج من قوة الى الفعل يدل على انها ليست ماهية لان الانتقال والخروج ليس الا
حال الاشياء ووجودها ليس المراد بها انها هيئة لكل واحد منهما بعد ان لم يكن له ولا دفعي والتدريج لا يمكن الا ان يكون متصلا
ان يكون في امر هو ما فيه التدريج وليس هو الا كما كانت الحركة فيه من الكم والاين والكيف والاتصال
الاولين معلوم والاتصال الاخير ايضا باتصال الموضوع لانه متكمم ولا يمكن وصول الاثر

غير منقسم م

الفاعل الذي كان فعله بتوسط المادة الا في طرف ذلك الموضوع فكان اتصال وجوده
ما فيه الحركة اثره الذي هو وجود الحال الشخصي في نفسه بدونها وجود كذا الموضوعة كذلك ما نقل ان
موضوعه سواء كان في الاشتداد او التنقص وما قال الحركة ... هذا ينبغي ان هناك بعد اما علم
بنوع من النظر ... تنبيه بقوله فلو ان ... ليس بصحيح لان فرض ... تحرك
فيها غير ممكنة لان فرض وجود الاجزاء يستلزم تحقق الاكوان والآنات للحركة والآن ولعدم
على فرض وجود الاجزاء وحركة المتحرك يلزم ان يعدم من الاول ويوجد في الثاني لان الاجزاء اما ان يكون
متصلة او لا يكون والتلاصق والتباعد لا يفيد في الحركة وما ... الحركة من بعض اجزاء الجسم
او ليس الا الاتصال الذي لها بالذات والا لم يمكن الحركة وفرض الاتصال مع وجود الاجزاء محال
وان لم يكن متصلة لا يمكن الانتقال من احد الاجزاء الى الآخر بالا ان يعدم ويوجد لان الحركة ليس في الاول ولا في
الثاني وليس بينهما ما فيه يمكن التحرك وبالجملة اتصال الحركة باتصال ما فيه الحركة الذي كان اتصاله باتصال
طرف ما فيه ... اتصال الان لان اتصاله باتصال الحركة فتدبر   قوله واما اتصال
الان فعلة الفرقية ... لكنه ما قال ... في المسافة واحدة في الحركة والان ليس متصلا على
ليس كذلك ... اذا كانت بينهما حركة والا يكون مسافة لا   قوله وهذا الاخير
اي اتصال الان ... الحركة لا يكون وهناك سكون   قوله وليس هذا الاتصال علة لصيرورة
الان متصلا ليس على ما ... لان الان على انه مقدار الحركة وعدمها كان اتصاله وانفصاله
لاجل موضوعه ... الكم اتصاله وانفصاله لاجل موجوده ...
الان ليس ... الكم ... لانها حال الوجود ... الكم
المتصل الذي قبل ... القسم منحصر في الخط والسطح والتعليمي والان ليس ... منها والبعض
الزمان مقدار الحركة التي هو موجود في نفسه ... وكذا ذلك موجود مقدر بالذات ... المتحرك

فكما كانت ... مسافة ... وحركة ...

اي ما فيه الذات ... الجسم
ذو موجود مقدر سواء كان مقدرا بالذات او بالعرض كان وجوده في مقدر بالذات اعني الجسم
والوجود ذو الحركة التي هي موضوعة لا يمكن تقديره الا لاجل ما هو وجود له اما المتحرك او ما فيه
قوله يعرف كمية الزمان   واعلم ان الجسم لما كان جنسا عاليا للجواهر وكانت الاعراض التسعة
ليست جنس اجناس عالية الجنس فوقها ... وان كان وجودها فيه وكان هو موضوعا لها فكانت اجناس
الاعراض ... وانواعها وكانت اشخاص تلك الاعراض في اشخاصه وعلمت ان الجسم
موجود ... لان المجعول بالذات والمقصود عند الطبيعة هو النوع الاخير الذي له اشخاص
وكانت الانواع الاخيرة من الاعراض في الانواع الاخيرة من الجسم واشخاصها في اشخاص انواعه و
يجعل تلك الانواع ... بجعل الاجناس بها واجناس اجناسها ... ويجعلها في المادة يجعل
شخصا منها ... بعينه ... الموجود نوع منها في المادة هو شخص منه وكذلك كان اشخاصها
وكانت اجناس الاعراض بحذاء ... الجواهر واشخاصها بحذاء اشخاصها وفيها وكان
كانت اجناسها بحذاء جنسه العالي من الجوهر الذي هو الجسم فاذا علمت هذا فاعلم ان الجسم له جهتان من جهة جنس
ومن جهة موضوع للاعراض ومادة للصور ومن جهة انه جنس كان معروضا لجميع انواع ما تحته من الجواهر من
حيث انه موضوع كان محلا لاجناس الاعراض وكذلك انواعه وانواع انواعه واشخاص انواعه الاخيرة
لانواعها وانواع انواعها واشخاص انواعها الاخيرة فالعالم ... من المركز الى المحيط ... الجسم جنس ما فيه
في العالم ... جنس للاعراض ... وكان الجسم ما تحته ... كذلك الاعراض
باعتبار ... فالجسم ... جنس ... من حيث انه موضوع للاعراض ... الكم
وما هو كم منه ... ذو اجزاء وما هو ذو اجزاء ... فالاين الذي هو واحد من الاجناس العالية نسبة اجزائه
الى امكنتها ... وما هو ذو اجزاء ... فهو ذو وضع ... وما هو متحرك
زمان ... النسبة اليه متى ... واحد منها ... من حيث الصورة فاعل ومن حيث المادة
از صوره فاعل ومن حيث انه مادة قابل

وبما هو ذو وضع

ولا يمكن ان ينفعل والمتحرك بما هو اما ان ينفعل واما ان ينفعل منها او لا متحرك اما ان يؤثر
او يتأثر والاول الذي ينفعل وهو ليفعل واحد منها والثاني الذي ينفعل وهو ليفعل واحد منها
ولو من حيث الجميع بجسم انه هو ما يختص به لا لغيره واذا فرض انفعاله كان هو ليفعل
ينفعل معه من انه مكم او مكمل او مشاه او ذو اجزاء ومكان ومتمكن ومتحرك ومكيف وفاعل وقابل
وغير ذلك وهو الذي يقال له والملك والجدة وهو ليفعل واحد منها وكما ان الجسم الذي من حيث
ينقسم الى الانواع كذلك كما ان الجنس ينقسم الى انواعها حتى ينتهي الى الاشخاص
فاذا علمت ان الجسم المتحرك بما هو متحرك زمان فكما ان الجسم ينقسم الى اقسام هي انواعه كذلك الزمان ينقسم
الى الازمنة وينقسم النسبة التي اليه وهي الى انواع متى حتى ينتهي الى الشخصية فكل شخص من اشخاص
المتحرك من حيث انه متحرك زمان يعني ان ذات المتحرك وجود تدريجي ونفس الحركة او كذا الا يمكن
ان يتحقق منه [illegible] وكان فيه ولا يمكن ان يتجاوز عنه كما ان المتمكن [illegible] الكون في المكان — في هذا الوجود م
وجود المتمكن وكان فيه ولا يمكن ان يتجاوز عنه ولو كان له ابدا المتحرك من حيث هو متحرك محرك هو
ليس متحرك كان هو وجود حركته وزمان كلها ليس كذلك وبقدر حركة ذات المتحرك وجوده وزمانه بهذا
وبعد ذا الى ان ينتهي الى المتحرك لا يمكن ان يتقدر حركة بحركة اخرى وزمان اخر فكان هو زمان محيط بزمان الازمنة
وكان زمانه اي من وجوده الذي هو حركته تدريجا لكن ليس بزمانه لانه ليس له محرك كان متحرك كالاول
يمكن تقدير حركة بحركة اخرى وبهذا انه كان متحرك واول زمان وبقدر حركته وزمانه بحركة اخرى [illegible] ولا يمكن — ومحرك كذلك م
ان يكون محركا لامر اخر ولا يقدر بحركته حركة اخرى فهو زمانه وليس زمان لا غيره ولو كان له زمان
مكان بعض اجسام في زمان ومن حيث انه متحرك زمان لا لغيره فقط وبعضها [illegible] وكان يلزم ان يكون زمانا لغيره — [illegible] سم
وبعضها من جهة كان زمانا لغيره ومن جهة اخرى كان غيره زمانا له ولو كان كلها بمعنى انه متحرك في
زمانه اي وجوده كذا ولا يمكن ان يتجاوز عنه واذا علمت هذا فقوله انما كان الشيء الان

بان

بان يكون له معنى التقدم وان عراه له وجوه يمكن ان يطابق ما ذكرناه فالمناسب رده واما قوله
وقد يقال للانواع الخ اه ليس هذا المعنى وليس مما نحن فيه قوله واما السكون لانه عدم حركة فيما من شأنه
ان يتحرك كان حكمه حكم الملكات لكن بالعرض فاذا كان متحركا وساكنا من حركة لا يخلو اما ان يتحرك
في امر اخر او لا يتحرك فان كان يتحرك فكان زمان سكونه من حركة الاولى [illegible] زمان حركته الثانية ولو — وكان هو زمانه لكن بالعرض م
كان لا يتحرك فيها اي سكونه بحركة متحرك اخر وكان هو زمانه بالعرض قوله فان امر الاتصال
الاخ فقط يعني ليس له اتصال مسافي وليس كذلك لان ما فيه الحركة هو الكيف في فاعل كذلك
الكيف مكم ذو امتداد سواء كان فاعله من خارج او من داخل لا يمكن ان يقبل ذلك القابل ذلك الاثر
من الفاعل دفعة بتمامه دفعة لان اثره من قبوله ان كان الفاعل خارجا والطرف متوسط جزءا او كذا
حتى يتأثر بتمامه فكان الاثر متحرك في المسافة فله اتصال مسافي واذا اخذ امتداد تخصص فهو الخط
واذا كان داخليا فكان الجسم كذلك كما في الحيوان لان الموضوع الاول العقل النفس هو [illegible] الغريزي الذي
سار في بدنه ومنبعه القلب ومنه الى سائر الاعضاء من الرئة والكبد وغير ذلك ولا يمكن ان
يحصل ذلك الاثر النفس الا في الكبد كما في القلب كما بعد قوله فكان الدهر وقت كل
ثبات الا غير ثابت وفيهم بهذا يعلم ان المحرك اذا كان غير متحرك كان نفس وحدة ثابتا وعالمه عالم
الثبات والمتحرك بما هو متحرك عالمه غير ثابت وعالمه غير ثابت فبسبب ذلك المحرك الى المتحرك
انه لا يمكن ان يتجاوز من قدرته واحاطته ادراما كعكس هو الدهر ويدل عليه يصدق على انه
مقيل وما يفهم من الاصول الحكمية من ان الجسم [illegible] الجنس الطبعي للانواع الطبعية ليس هو في
وليس [illegible] في زمان قابل للاشارة لانه شخص ولا في جهة لان بعض اجزائه محدود لها وليس شخصي
لان الشخص متخصص من نوع وتوسطه من جنس الجنس العالي وليس [illegible] نوع ولا جنس

[illegible] — marginal notes beside lines 6–10 of left page

نوده

٤٣

بل هو حسي الاحساس وليس حسي من الاحساس الحالية من وجوده في نفسه نعم كلها من وجوده

ولا هو متحرك ولا هو ساكن لان المتحرك ينتقل من وجود الى وجود وكذا مكان

وليس له مكان لان المكان يحتاج بعد وجوده كذا الساكن والسكون عدم الحركة عما شانه ان يتحرك

وليس التحرك وما قيل ان الحركة والسكون ذاتيان له ليس المراد له الجسم

بل الجسم باجزائه يتحرك ويسكن لان من شانه الحركة كما كان من الوجود يتحرك لا

بل باجزائه كالفلك وبعض يسكن بل كل نوع من انواع البسائط ساكن وباجزائه يتحرك

وبالجملة الجسم كله ثابت وباجزائه متغير وغير ثابت وكلها هذه التغيرات التي ليس لها اول

كانت فيه فحاصله ان عالم الجسم من حيث انه ثابت هو الدهر ومن حيث انه متغير ومتحرك

هو الان وكان الان في الدهر

قوله من يقول ان الدهر مدة السكون اذا كان المراد منه عدم الحركة عما شانه ان يتحرك فالحق

كما قال الشيخ واما اذا كان المراد سلب التغير يعني الثبات ليس كما قال لانه طريق السلف

والمطالب العالية الخاصة التي لا يكون وصول من كان في تحت الان والمكان اليها بلا اعطى

بوجه على ان يفهم بالمجانسة لان من كان فيهما لم يمكن ان يفهم امر الا كونه فيهما الا بالمقابل

فلهذا اعبروا عن الثبات بالسكون ويؤيده قوله او زمان غير محدود وبحركة لانه علة ان الجسم

من حيث انه متحرك زمان واذا سلب عنه الحركة مطلقا فكان هو فيه هو من حيث انه ثابت

فكان هو الدهر وسلب الحركة مطلقا يفهم من قوله تنكير الحركة   قوله يذم الان ويحمد

واعلم ان ذم الان مذموم عقلا وشرعا اما عقلا لانه ليس فيه تضاد والتضاد حق وليس

لما يوجد به لبعضه حقد وتنقيص لانه واسطة افاضة الخير الى عالم التضاد وبه تحركة وتكثير

التضاد ويحصل التشابه وكل خيرات في هذا العالم كانت منه وكل الشرور فيه ايضا التي

كانت من الاجل الطبائع متضادة يرفع ويتبدل الخيرات به اخرى السماء بل هو جسم كريم عظيم

روحانه اتى وليس فيه نحس كما قال اهل التنجيم بل هو في نفسه سعيد ومفيض منور الظلمة فيه

وكل الظلمة والكدورة كانت في عالم التضاد وما تركب منها واما عقلا كما في التنزيل وفي السماء

وما توعدون وفي الحديث ان النعيم في السماء والجحيم في تحت الثرى وليصدق حديث المعراج

هذا الان النبي بعد البعث يعرج الى السماء وكان المعراج من اعلام رتب النبي

قوله وقد يدل على مقابل قولنا قليلا قليلا وهو اعم من ان يكون في آن او طرف كالاول

من ان مقابل قليلا قليلا قد يصدق على ما يقع عليه دفعة ويصدق على الامر الذي يكون

في جميع زمان ما بعد وما في طرفه الذي ليس بزمان موجودا اه وعلمنا ان وجوده في

زمان وعدمه في كل آن الذي ذلك الان طرفه او عدمه في آن ووجوده في جميع الان الذي

ذلك طرفه من غير ان يكون قليلا قليلا غير متصور   قوله والقدم في الان مطلقا

وما الحقيقة هو الذي ليس لزمانه ابتداء كالعناصر الاربعة لانها في الان وليس ابتداء

لزمانه لانه اذا فرض لزمانه ابتداء يلزم ان يكون السماء ولم تكن تلك فيلزم الخلاء وهو محال

هذا بناء على اصوله واما بناء على الاصول الحكمية الصحيحة لا يلزم ما يلزم على اصوله كما يجي في البحث عنها

قوله واما كون المتداخلين في مكان واحد اه لانه اذا كان حقيقة التداخل ان لا يكون

من جانب هذا الا ويلتقي ذات الاخر فلا يتراى شيء لا يلتقي الاخر وكان المتداخلان متحدا

في الوجود مع لوازمه من الشكل واللون والحجم والمقدار وغير ذلك وما كان المكان

ما يحيط هو السطح الباطن الحاوي وهو خارج عنهما فلم يفهم من بعض ما يفهم

من التداخل لكن لما كان صار متحدا يلزم ان يكون مكانهما واحدا اما عدم التعقل

ان المكان هو السطح فكان لها والمكان مفهوما من التداخل وقوله وهذا هو سبيل

الف نقطة اذا اجتمعت بناء على ان المراد امتناع التداخل لاجل المقدار وما ليس بمقدار

وكان فاوضع يمكن ان يتداخل كما يمكن التداخل في الطول والعرض ولا تداخل السطحين في العمق ومن جنس ما ليس بمقدار

وتداخل النقاط مطلق لانه ليس لها مقدار فيمكن ان يتداخل النقاط ولو كانت الفا كالنقاط

التي هي اطراف الخطوط الواصلة من المحيط الى المركز وهذا ليس بصحيح كما قال المتاخرون

لان المركز نقطة موهومة في الدايرة ونسبتها الى المحيط والى كل نقطة فرضي فيه ويصل منها

بخط نسبة واحدة لا ان الخطوط تجتمع من المحيط وينتهي الى المركز كان طرفه نقطة واذا اجتمعت

كانت متداخلة قوله وذلك الفصل يا له الملاقاة اه يعني بعضه مشغول بالاول وبعضه

بالثاني فينقسم قوله فلا يكون لا الشغل ولا المماسة اه لان لو كان بعضه مشغولا

او مماسا لا يكون الشغل الا سراية كله ولا المماسة بالاسر ويلزم ان ينقسم قوله فهو

نقض مقدمات اعم منها اي اعم من تلك المقدمات البينة بنفسها لان موضوعها الشيء مطلقا

بل من حيث انه مماس وموضوع ما نقض به هو الشيء مطلقا سواء كان بسيطا او مركبا مجردا

او ماديا حكما او غير حكم على ان هذا النقض ليس بما هو شيء بل بما هو معلوم ومجهول او غير ذلك

ولا يلزم ان كان قسم منه له حكم كان ذلك الحكم لجميع قسمه ولا ان كان القسم منه امر مسلوب

يلزم ان يكون مسلوبا من جميع قسمه لان الشيء بما هو شيء له احكام متضادة وبما هو خاص له حكم خاص

لا يوجد ذلك الحكم في غيره قوله قد يكون كل معلوما لانه يمكن ان يكون امر معلوما عند شخص وغير معلوم

عند غيره سواء كان واحدا او متعددا متشابها او غير متشابه وبالعكس ولا يلزم منه ان يكون نقضا وكذا الشيء قد يكون في زمان شيء ولا يكون في زمان آخر شيئا متعددا

ملاقاة حكم المماس سواء كان بالاسر او لا بالاسر ولذلك يكون قد يكون الشيء بعض شيء وليس

قوله فهو لنه النقض قوله بل اه يعني ان هذا نقض لقول القايل بقول انه لا

يجوز ان يكون الشيء بامرين ذاامرين متقابلين بالقياس الى شيئين لانه منه ما هو بامره

ذا امرين متقابلين بالقياس كالمعلوم بشيء والمجهول لشيء آخر كالشيء الذي هو معلوم لشيء ومجهول لآخر

واما ما نحن فيه ليس كذلك لان الملاقاة التي بحث عنها والتماس فرع التمكن والمكن بامره

يكون اذا اشتغل بامره وتمامه عن ان يماس لم يكن له مماسة في جهة واذا اشتغل بامره لشيء

واحد لشغل عن غيره بامره لم يكن له مماسة في جهة لشيء الا بما يشتغل به واذا اشتغل بعضه او بجهة

دون جهة كان بعضه او جهة منه غير مشتغل به فكان فيه فرض الاشتغال ويلزم انقسامه

والمعلوم بما هو معلوم ليس له اجزاء بل هو بسيط قوله فان الملاقات هذا موجبها

يعني ان الملاقات موجب تلك المقدمة في العقل اي منشاها قوله ليس امرا مستقرا فيه خارج عن ذاته

لان معلومية الشيء ومجهوليته امر بالنسبة الى غيره والتماس والملاقات والمركز ما بين الشيئين

ليسا خارجين بل بل المكن وذو حجم بل منه ان يماس الا فراد كلية بجهة منه او بجهة

قوله وبالجملة ان تكون الملاقاة بالاسر الشغل الى غير المماسة يعني ان الملاقاة الا تجعل كل واحد

من المتداخلين [illegible] مانعا على الا في غير المماسة اي الا في مشغولا لكنه ممنوعا حتى يكون الممنوع ممنوعا

لانه ان كان كذلك يلزم اذا ورد ماس على شاغل دون المشغول فان الوارد والمماس

اذا شغله بالجهة المتقدم السابق الى المماسة الشاغل المانع الا في غيرها يمنع الوارد المماس

عن مماسة المشغول الممنوع ولم يمنع ذلك الوارد عن مماسة الشاغل فاصاب ذلك الوارد

ذات الشاغل بالمماسة دون ذات المشغول وكان ذات المشغول على هذا الفرض

غير ملاق لجميع ذات الشاغل لان الوارد المماس اصاب ذاته ولم يصب ذات

المشغول فكان بعض اجزاء الشاغل حايلا عن المشغول فما كان بينهما ملاقات

بالامر وقد فرض انه بينهما ملاقات بالابر هف قوله واما الثاني

فهو حال تماس تال من حيث هو تال قد مر ان المتتاليين هما اللذان ليس بينهما

شي من جنس ما يشتركان فيه سواء كان ذاتيا لهما او عرضيا كما مر في الاشكلة الذي قد مر في

الكتاب والمماس هو التالي الذي ليس بين طرفه وبين طرف ما قبل انه مماس له شي ذو وضع

وطرفاهما معا في الوضع فاذا جمع هذان الوصفان صار هكذا التالي مع حال

الشيئين اللذين ليس بين اولهما وثانيهما شي من جنس ما يكون تاليا فيه

وليس بينهما شي ذو وضع وكان طرفاهما معا في الوضع الواقع عليه الاشارة فعلى هذا

فقوله من طبعه انه من شرط ذلك لم يذكر في النوع انه ارادوا بلفظ النوع ما يكون مشتركا بينهما

سواء كان جنسا او نوعا او فصلا او امرا عرضيا كما مر في المتتاليين من انه ليس بينهما شي من جنسهما

اي من جنس ما يكون مشتركا بينهما فيه اعم من ان يكون جنسا او نوعا او عرضا عاما او خاصا كان مسلما ولكن

اراد به النوع المصطلح ليس بمسلم وسنده ما ذكره الشيخ لانه اذا تالي مع الشخصين من الانسان

وفرس وشجرة وجبل كان تاليا في الكل من حيث انه جسم او جسم مركب من مزاج واذا كان الثاني

بين ان ليس ذو فرس وشجر كان من حيث انهما نام او متغذ ولم كان بين ما بين فرس

فرس كان من حيث انهما حيوان او حساس او متحرك بالارادة او ماش ولم كان بين ابين

كان من حيث انهما انسان او ناطق او ضاحك او عالم او جاهل او غير ذلك

قوله قد اختلف الناس في ان هذه الاجسام لان موضوع الاختلاف هو الجسم المحسوس ولا اختلاف

في ان الجسم عند الحس متصل ام لا لكن الاختلاف في ان ذلك المتصل المحسوس هل هو في نفسه

وفي الواقع متصل كما كان عند الحس ام ليس كذلك واذا كان لم يكن متصلا فكان مولفا

داخله وما كان من الانواع فوق الحركة ليس كذلك لان قابلة موادها ليست بمستعد استعدادية ذاتية

ذاتية فليس لها تشخص وهم تكثر كمانيه ومستعدة والسر لم التكثر اما بالفاعل او بالقابل

او لا بها بل بنفس ذاتها وكل واحد من الانواع ليس له فواعل متعددة وليس من نفس ذاته

ليس متعددة ومتكثر اذ كان تكثره بالقوابل ولا قوابل لها فكان لها تكثر من نفس ذاتها فلهم لم تكن طبيعة نوعية بل جنسية

ولم يكن لها فواعل متكثرة فكانت المادة سببا لظهور تكثرها لا التكثر قوله

لازمة للطبيعة فلا يختلف اه لم فاعلم انه لو كانت لازمة للماهية من حيث هي كما في جنسه

للاربعة كانت مساوية لها وكانت حكمها حكم تلك الماهية ولم يمكن لها تحصيل الماهية متكثرة

بها لان الكثرة التي فرض تحت ذلك النوع مساوية ومشتركة فيها اه قوله عن لازمة

للطبيعة فيكون وجودها بسبب يتعلق بالمادة وقد فرض انها غير محتاج الى المادة ولم يوجد في

لم يوجد لها وجود هف قوله فيكون نوعه مثل هذا اي مثل الطبيعة النوعية التي

غير محتاج الى المادة ولم يتغير اذا كان نوعا لم يكن واحدا بالعدد اي منحصرا في شخص

قوله يستتبعه الطبيعة الجنسية اه قال في السماع الطبيعي ان المقصود عند الطبيعة هو النوع بالذات

والاجناس والاشخاص ليست مقصودة بالذات لان الاجناس غير محصلة في الوجود الا بالفصول

سواء كان في العقل او في الخارج فاذا كان النوع موجودا كان الجنس موجودا والافلم يكن

للجنس وجود فاذا صارت محصلة بالفصول كانت نوعا فما لم يكن النوع موجودا لم

الجنس موجودا فليس لوجود الا بوجود النوع واما النوع اذا كان في العقل كان موجودا

مجردا معقولا واذا كان في المادة كان موجودا ماديا مشخصا لان وجوده في المادة

عين تشخصه لان التشخص عارض لوجوده في المادة كما قال الشيخ وغيره وبالجملة الجعل

يتعلق بالذات بالنوع وبوجوده صار الجنس والشخص موجودا

قوله وليس يمكن ان يكون معنى واحد هو بعينه موجودا في كثيرين لمن اراد به معنى وحده شخصي
معلوم انه لا يمكن ان يوجد في كثيرين ولا يحتاج الى الاشتغال ببيانه ولمن اراد به ان المعنى الواحد
الذي يمتاز عن سائر المعاني كالطبايع النوعية او الجنسية لم لا يمكن ان يكون موجودا في كثيرين
لان الطبيعة الانسانية مثلا او الفرسية اذا لم يكن في الخارج موجود لم يكن هذا الانسان
انسانا وهذا الفرس فرسا في الخارج ولكن الكلي المقيد بالعقل لا يمكن ان يكون محمولا على هذا
وذلك لانها اذا كانت مقيدة بالعقل كانت مجردة عن المادة ولا يمكن ان هذا الانسان وهذا
الفرس انسان مجرد او فرس مجرد واذا حمل عليها من غير اخذها مجردة او في العقل
بل من حيث هي طبيعة انسانية فهي موجودة في الخارج ومحمولة على افراده فيه ومن ثم كانت
محمولا عليها وايضا اذا لم يكن موجودا فيه لم يكن القول بان زيد انسان صادقا
بل الطبيعة الطبيعية موجودة في الخارج ووجوده فيه هو وجود افراده بعينه لا ان لها
وجودا بدون وجود افراده وان لها وجود في ضمن افراده غير افراده
مركبة منها ومن غيرها بل وجوده هو عين وجود افراده لان وجوده في المواد هو متعدده
وافراده لان وجود النوع في المادة هو تشخصه فاذا كانت للمواد المستعدة متعددة
كانت الشخصيات متعددة واذا لم يكن متعددة كانت متحدة [illegible]
مختلفة وقد يجتمع فيه الاضداد لان الانسان كانت طويلا وقصيرا واسود
وابيض عالما وجاهلا سخيا وجبانا وبخيلا وغير ذلك   قوله هو وحده
مشترك لجميع علمك ان الطبيعة الانسانية هي بعينها [illegible] مقول عليها وجوده
في المواد بعينه زيد وعمرو وخالد وغير ذلك فاذا كان كذلك كان انسان مشترك لها

وهذان الطبيعتان اذا كان
واحد [illegible] بالعقل في العقل م

انتهى هنا م

[illegible]

من اجزاء لا تتجزى [illegible] متصلا لا خارجا ولا وهما وفرضا او من اجزاء لا تتجزى خارجا لكنه
يمكن ان يتجزى وهما وفرضا [illegible] كلها لا يمكن ان يقبل القسمة
لصلابته او لصغره او غير ذلك [illegible] والاول [illegible] قسمان لان منهم من قال انه مؤلف من
اجزاء متشابهة ومنهم من قال من اجزاء غير متشابهة واشار اليه بقوله فمنهم من جعل لها
تأليفا من اجزاء لا تتجزى ومن جعل كل جسم منقسما [illegible] ومنهم من جعل الجسم [illegible]
والثاني [illegible] ومنهم من جعل كل جسم اما
متشابه الاجزاء الموجودة فيه بالفعل اذا كان مؤلفا من اجزاء [illegible]
[illegible] وانما غير [illegible] اجزاء [illegible]
الصغار [illegible] لانه يطلق الجسم عليها [illegible] المؤلف منها [illegible]
قوله واما الذين يقولون [illegible] بان [illegible]
[illegible]
[illegible]
فكانت المذاهب [illegible] والاخير منها هو مذهب الحكيم والباقية [illegible]
باطلة وفي هذا الفصل [illegible] الثلاثة الاول   وقوله ومنهم من جعل الجسم [illegible] من اجزاء
لا نهاية لها ولو كان متصلا فلا يخلو اما ان [illegible] متشابهة العدد بسيطا او
مركبا مؤلفا ولو كان مؤلفا كان تأليفه من اجسام [illegible] متشابهة العدد [illegible]
[illegible] بقوله ومنهم من جعل كل جسم اما متشابه الاجزاء الموجودة
بالفعل واما غير ذي اجزاء اصلا بل بسيطا   وقوله واذا كان ذا اجزاء بالفعل

والاول [illegible]
[illegible]

ولو كان متصلا لا يخلو اما ان يكون
مؤلفا من اجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]

والمذكور م

بسيط م

اشارة الى ان الاجزاء الموجودة فيه بالفعل جسم لا جزء له بالفعل وبالجملة الجسم عنده
سواء كان جزء الاجزاء او لم يكن ليس له جزء بالفعل بل هو واحد بالاتصال وكان من
شانه قبول القسمة وكلما ذكرنا هذه بيان له   قوله واما الذين يقولون اه
والمراد الذين القائلين بالجزء الذي لا يتجزى ثلث فرق منهم من يجعل تلك الاجزاء   والاول منهم
اجساما بمعنى انهم يقولون ان هذه الاجزاء ولكنها لا تقبل القسمة في الخارج لصلابتها او الصغر
لكنها يكون لها طول وعرض وعمق ويمكن ان يتوهم فيها بالخط شيء دون شيء وقابلة للقسمة لكن في الوهم
لا في الخارج والاخر يقولون منهم والاخر ... ان   قوله فمن حججهم ان كل جسم
فانه قابل للتفريق وهذه المقدمة كاذبة بالجزم لان السماء جسم وليس بقابل
له ولكن بناها على ان الجسم مولف من الاجزاء فهو مصادرة على المطلوب الاول
اللهم الا ان يراد بالتفريق ما هو اعم من ان يشمله وغيره من الاعتبار بالاشارة وغيرها
لكن الكبرى وهي قوله واذا تفرق اي وكل جسم اذا تفرق فاجزاؤه قابلة للتاليف
تابعة عن هذا التعميم الا ان يراد بالتاليف ما يشمل رفع الامتياز بالاشارة وغيرها
وهو كما ترى   وقوله كما كانت يعني اجزاؤه قابلة للتاليف بعد التفريق كما كانت
قابلة له قبل التفريق بناء على ان الجسم مولف من الاجزاء وهو ايضا مصادرة
~~والنتيجة واحدة في المعنى ومغايرة في اللفظ~~ والنتيجة التي يحصل منهما ان كل جسم
فاجزاؤه قابلة للتاليف بعد التفريق كما كانت قابلة له قبله وقوله فاذا كان كذا
اشارة الى تلك النتيجة وجعلوها مقدمها وقوله فكل جسم ففيه قبل التفريق تاليف
تاليا لها والاستثناء مقدر وهو وضع المقدم فينتج وضع التالي وهو ايضا مقدر

اي لكن كانت تلك النتيجة التي هي مقدم تلك الشرطية حقا فكان التالي وهو فكل جسم ففيه
قبل التفريق تاليف حقا قوله ولولا ان فيه تاليفا اه يحتمل ان يكون دليلا على اثبات
المقدم الذي هو نتيجة القياس الاقتراني ويحتمل ان يكون دليلا لكبرى القياس ويحتمل ان يكون
قوله فاذا كان كذا اشارة الى القياس لا الى النتيجة وتقرير الكلام يكون فاذا كان
القياس الذي يولف عن تلك المقدمتين كذا فكانت نتيجة فكل جسم ففيه قبل التفريق تاليف
وقوله ولولا ان فيه تاليفا اه بيان للكبرى وهو واذا تفرق فاجزاؤه قابلة للتفريق كما
كانت يعني لولا ان فيه قبل التفريق تاليفا لكان لخفيف الاجسام في صعوبة التفكيك
وسهولته

فصل

قوله ولا اقل من غير المتجزي يعني كانت اقل من الحركة من مبداها الى منتهاها على ذلك الفرض الباطل
وذلك الاقل ليس اقل من غير المتجزي ومع انه ليس لكم اقل منه لكانت تلك الحركة التي هي ليس اقل
جزءا من الحركة التي اه   قوله هو انقسام المتحرك واعلم ان الحركة كما تنقسم
باعتبار المسافة والزمان كذلك تنقسم باعتبار الموضوع اعني المتحرك لكنها بالعرض لانها
حال المكم بما هو مكم   وقوله وشبيه ان يكون هذا في غير الحركة المكانية يعني انقسام الحركة
بانقسام المتحرك شبيه ان يكون في غير الحركة المكانية اولى   وهذا ليس على ما ينبغي لانه ليس فرق
بينها لان المتحرك بما هو متحرك في اي حركة كانت ليس ينقسم وليس له اجزاء تتحرك بها   بالفعل ٢
بل اذا انسب الى اجزائها التي بالقوة كانت بالعرض لا بالذات لانها ليست متحركة
موجودة بالفعل حتى يمكن ان يسند اليها حركة بالذات وما ذكر في بيان الاولية

ذهو الى تشكلها فى ما سوى الحركة المكانية جارية فيها لمطلق فى غير فرق   قوله وقد قال بعضهم

لان هذه الاجسام ولو كانت تنقسم اه واعلم ان الجسم بما هو جسم قابل للانقسام بمعنى ان الجسم لما كان فى نفسه

متصلا ومركبا من الهيولى والصورة كان قابلا للانقسام التى ورد عليه [illegible] ولا بد منه

بما هو جسم ويظهر من هذا ان ورود الانقسام فرع الاتصال فكلما بقى الاتصال يمكن ورود

الانقسام ولو كان كذلك واذا لم يبق الاتصال لم يوجد الانقسام واذا كان كذلك

فاذا يوجد جزء غير منقسم او امر اخر كذلك غير قابل للقسمة سواء كان بالذات او بالعرض

فهو غير جسم ولا غير جسمانى وليس اذا انتهى الجسم فيها الى ما لا ينقسم يقبل القسمة مطلقا فهو

ايضا ليس بجسم وجسمانى فالجسم ما دام جسما قابل لها وينقسم الى ما يقبلها ولو

كان وهما وفرضا فيظهر من هذا انه اذا كان الجسم ينتهى فيها الى ما لا يقبل الانقسام يلزم ان

يكون معدوما وليس هو بهذه الطبيعة لان هذه طبيعة الجسم بما هى هى قابل للانقسام الا ان كل نوع من انواعه

اذا كان انواعها فهو بما هو نوع ليس حكمه كذلك لان منها ما لا يقبل الانقسام انفكاكا وقطعيا

بغير فى الخارج كالسماء ولو كان يمكن فيه وهما واشارة ومنها ما يقبل خارجا ووهما وغير ذلك

كالبسائط العنصرية والمركبات عنها وما يقبل فيها بما هو نوع ينتهى فيها الى ما لا ينقسم

لكنه بما هو نوع لا بما هو جسم بمعنى ينتهى فى الانقسام الى اجزاء انفكاكا لو فرض ورود

القسمة الانقسام عليها لبطل ذلك النوع بما هو نوع ولو كان باقيا بما هو جسم وقابلا له

ولذلك قالوا ان هذه الاجسام ولو كانت تنقسم الى ما لا نهاية له بالقوة فليست

تنقسم حافظة لصورها وحياتها غير متناهية الكم فان الجسم يبلغ حدا يصير بما هو نوع

لا يصلح لو انقسم يبطل يكون ماء او هواء اى لا يكون هو ذلك النوع والسر فى ذلك

منفصل [illegible] بغير [illegible] منفصل ولا بالقسمة [illegible]

ان الجسم لما كان جنسا لهذه الانواع كان من جهة اخرى موضوعا ومحلا للصور التى كانت

تلك الانواع انواعا له وكما لم يكن كل جزء من اجزاء الجسم صالحا لكل صورة من تلك الصور

كما هو بين بنفسه بل كل صورة فى جزء خاص منه كالسماء والعناصر كذلك

كل صورة منها تقتضى مقدارا خاصا منه فى الوجود لو كان اقل منه لا يصلح ان يكون ذلك الجزء

موضوعا لها واذا لم يكن لها موضوع لم توجد هى كما بعض [illegible] كالصورة التى كان الفيل

بها نوعا من الحيوان الذى هو نوع من النامى الذى هو ايضا نوع من المركب الذى هو نوع من الجسم فهذه

الصورة لا يمكن ان يكون موضوعها ما هو موضوع لصورة البقة التى هو ايضا نوع من الحيوان

مقدارا كما وكيفا وكذلك سائر انواع الحيوان وانواع النامى وغير ذلك بغير المادة

التى هو موضوع لصورة نوع من انواع الجسم الفيل الذى هو نوع من انواع الجسم لا بد ان يكون لها

كميتها مقدار خاص حتى يصلح ان يوجد فيها هذه الصورة ولو كانت اقل منه

لا يصلح ان يوجد فيها واذا كان كذلك فكان هذا القدر اول جزء بالنسبة الى ذلك

النوع ومنه تحرك الى كماله اللائق به ولذا قال القدماء اول متحرك من كل نوع

فلما كان ذلك المتحرك له حركة فى مسافة اعنى ما فيه وفى زمان لا بد كان له زمان فكان

لحركته اول حركة ولمسافته اول مسافة ولزمانه اول زمان من انطباق الثلثة ويظهر منه

ان المتحرك نوع من الجسم والمسافة نوع منه او من عوارضه وكذلك الزمان وما ذكره الشيخ

فى الوجه الثالث لئن كان على طريق البحث فليس فى مقابل ما ذكرنا ولو كان

توجيها له لا يخلو عن حزازة

تفصيل حسن

لو كان وجوده لا بالحركة ولو
كان بالحركة كان لم يقتضى مقدار
تقتضى مقدارا له طرفان
وكذلك الصغر والكبر تماما
منهما فى حق الاول

سواء كان له وجود باستقلال
او لا يكون كذلك بعض
كانت حركته بالعرض

قوله بل يجوز ان يكون مما لا جزء له اه وهذا من حيث المفهوم عام شامل
لم يكن مما لا جزء له يتحرك لم يكن له وجود وهذا من حيث المفهوم عام شامل للنقطة ايضا كما كان ملا
قوله فان ما لا يتجزى لا يصح ان يتحرك وهذا ايضا من حيث المفهوم عام للجزء
كل متحرك فانه يتحرك اولا مثل نفسه اه هو الصغرى ومبنية على ان المتحرك والمسافة
هو الجسم وانواعه او مبنية بعد تبيين ان الجسم مركب من الهيولى والصورة وابطال الجزء
وهي مبنية نفسها لان المتحرك حين الحركة لا يمكن ان يحاذي من المسافة ما هو اعظم منه قدرا او اصغر
والكبرى مطوية لظهورها بقرينة قبلها وهي لا شيء مما لا يتجزى ... لم يكن له وجود مطلقا ان يتحرك
مثل نفسه فلم يكن شيء من المتحرك واحد مما لا يتجزى قوله فلو كان مما لا يتجزى يتحرك وبين الكبرى بقوله
فلو كان ما لا يتجزى يتحرك الى مثل نفسه لم يفرض له وجود بالاستقلال لكان ان تركبت المسافة من
افراد ما لا يتجزى وهو محال ولم يفرض له وجود لا بالاستقلال لكانت المسافة نقطة كما كان المتحرك
كالنقطة
ولو كانت نهاية نقطة لانها انما تتحرك مثل نفسها فما فارقت عنه اما ان يكون مثلها او اقل منها فان كان اقل
ويحركه ما هي نهاية له لزم انقسام ... ولم يكن مثلها فكانت النقطة اولا ... يفارق وهذا جار ايضا
في الجزء واعلم ان ما ... العموم على ما زعم الشيخ وما يرد عليه على زعمه يحتاج انه غير وارد
واما ما بعد ان المراد بالمتحرك ما هو بالذات فعدم وروده عليه ظاهر
قوله بل هو عام لكل ما يكون موضوعا اي وضع كان عند شيء ثم يفارقه مستمرا اه
لها وضع عند شيء ولها
يعني كالنقطة التي لها حركة بالعرض عند حركة الخط التي هي بالعرض لحركة السطح التي بالعرض
لحركة التعليمي التي هي ايضا بالعرض لحركة الجسم التي هي بالذات وفيه ان تلك النقطة
التي تتحرك بالعرض هي نهاية الخط فهي ذات وضع فان لم يكن خط لم يكن نقطة وليس لها

وجود من غير نهاية الخط عند شيء او فصلها عن ان يكون لها وضع عنده ولو كان هذا الخط
ملاقيا لخط اخر او سطح او جسم سواء كان عمودا او لا كانت ملاقاته بنقطة منها
يعني كانت النقطة ح اخرى كانت بينهما الا ان ... ونقطتين منهما متلاقيان
لانها بعد الملاقاة لم كانا متميزين لزم انقسامها وهو محال ولم يكونا متميزين اما ان يكونا شيئا واحدا كما
واحدة اما ان تنعدم او حدثت نقطة اخرى غيرهما فاذا كان الامر كذلك فقوله ثم
تفارقه مستمرا ليس بصحيح لان مفارقة نقطة ملاقيها عن اي شيء كان اي من الخط الذي هو نهايته
ام من شيء اخر على ان ما يتحرك من فيه عالم من ان المتحرك يتحرك مثل نفسه يلزم ان لم يكن نقاطا
فكانت ملاقاتها لتلك النقاط فيلزم الجزء وهو محال فكلم فاذا لم يكن لها تلك
ملاقات واذا قيل ملاقاتها كانت للمتصل الذي هو ... المسافة قلنا ان غير المنقسم
لا يمكن ان يلاقي المنقسم المتصل الا بان يحيط به او كان طرفا له وطرف الذي لا يمكن ان يتحرك فيه
ولم يكن ملاقيا فيه شيئا كانت من حيث انه غير منقسم كنقطة في وسط خط او خط
في وسط سطح تدبر قوله ترسم بحركتها التي بالعرض خطا اه اذا كانت تلك النقطة
راسمة للخط ام يكن ذلك الخط قبل حركتها وبعدها بل يوجد وحيث تتحرك مثل نفسها
فكان ذلك الخط نقاطا متتالية فقوله ولا يكون ذلك الخط مولفا من نقاط غير صحيح
وما نحن نقول انه لائق اه وارد عليه قوله بل تكون ملاقاتها كل ان بعض
شيء مثل ذاته اه لو كانت ملاقاتها في الان والانات لا تتشافع لان ملاقاتها
زمانا دائما فقط بل المراد ان حال في ذلك الان الذي بعد ان يعني منها لها ملاقاة
ام ليس لها ملاقات فان كان فيها ملاقات وكانت الملاقات في الان

فيلزم تشافع الآنات ولئن لم يكن لها الملاقاة لم ترتسم حركتها خط
بل نقاط متباعدة قوله هو واضح من مذهب القائل بالتجزي لا بانفصال وضعه منفردا
بناء على ان الجزء الذي هو عين له وجود مستقل ووضع منفرد باطل وليس في الوجود الا
ما التجزي بانفصال وضعه منفردا وما لا تجزي له في الوجود كالنقطة لا انفصال وضع منفردا
قوله وكل ما لم يكن كذلك اه يعني كل ما لم يكن له وضع منفرد لم تجر له الحركات التي ذاتها
في المكان ولم يظهر في هذا البيان ان الجزء الذي لا يتجزى اذا فرض موجودا لم يمكن ان يتحرك
بذاته لان القائلين به يزعمون انه موجود بالاستقلال وله وضع منفرد لايق اذا كان الجزء
باطلا كان ... باطلا ومعدوما ليست له حركة لا بالذات ولا بالعرض لان
هذا نفي بالعرض لا بالذات كما اذا كان زيد معدوما لم يكن كاتبا لان المراد من هذه
الجملة ليس نفي الموضوع اعني الجزء بل المراد منها نفي ما يحمل عليه من الحركة بالذات او بالعرض
على تقدير فرض وجوده قوله والبعض لا تعرض لجسم متناه وجسم غير متناه
يعني الحركة المستديرة لا تعرض لجسم كذا وجسم كذا لانه اما ان يتم الدورة او لا
يتم والثاني ظاهر البطلان وبيانه ما قال الشيخ بقوله ولو كان يتم الدورة تخيلا فكل جزء اه
ولو كان يتم الدورة ممكنا فكل جزء مفروض من ذلك المستدير لزم ان يتحرك ...
حركته الى ما فرض اولا فيه فكان في ذلك الجزء يجاوز من ذلك الجسم الغير المتناهي
جميع ما فرض فيه من الاجزاء قريبا كان او بعيدا ولا يتحقق تلك المجاوزات الا فيه
الا بين المتناهيين هف قوله واما الذي يتحرك انه لو كان يتحرك
على الاستدارة واعلم انهم العقوم يقولون ان الجسم الغير المتناهي لو كان يتحرك على

الاستدارة لكان له شكل مستدير لان ذلك بتلك الحركة اما ان يكون من طبعه او من قاسر
والثاني باطل لان الغير المتناهي ليس يمكن ان يكون مقسورا والا لم يكن غير متناه ولو كان شيء من طبعه
فطبعه يقتضي الاستدارة فيلزم ان يكون ذلك الجسم في وجوده وفي نفسه مستديرا حتى كان في وجوده كذا
ليس مستديرا كما قال الحكيم المعلم ان الجسم المستدير يتحرك حركة مستديرة والمستقيم لا يمكن
ان يتحرك حركة مستديرة الا بالقسر وما كان له شكل مستدير فهو متناه هف والبعض ما كان
اذا كان الغير المتناهي متحركا بالاستدارة يلزم ان يكون ... لان انتقاله من مكان الى مكان
على هذا التقدير محال فيلزم ان يكون له قطبان ومحور ومنطقة ومركز وقطر وقطره ينقسم
بالمركز فيكون ... الغير المتناهي نصفان واذا قطع القطر من المركز ويلاحظ مجموعهما يلزم ...
تضاعف غير المتناهي ويتساوى الكل والجزء والنصف اذا كان ... الاستدارة
كان ... يمكن ان يفرض خطا موازيا لنصف القطر ثم كان خطا ... موازيا
لنصف الآخر منه ساكنا وكان البعد بينهما غير متناه خرج منه خلاف المركز ويتحرك ذلك
الخط بحركة الذي يطابق الخط الآخر فيصح فيقطع ما بينهما الذي هو غير متناه
في زمان متناه وذلك ليس محال لان المسافة والزمان متطابقان فاذا علمت
هذا فانظر الى ما يقولون من صحة هذه البراهين قوله ولم يبرهن في تعليم ان كل متحرك اه
وهذا الكلام ... يحتمل ... في تعليمهم ... او ... ليس عنده
تاما وقوله ان كل متحرك على الاستدارة اه يريد ان هذه من الاصحاب لكن تلك المقدمة
ليست مطلقة كما ذكره بل كل متحرك على الاستدارة بالطبع وبالذات ... يكون له
شكل مستدير لا ان كل متحرك على الاستدارة مطلقا سواء كان بالطبع او بالقسر بالذات او بالعرض
فهو كذلك فاذا ... هذه المقدمة بالطبع وبالذات فيتقى ... الصغرى

[illegible]

النظر 21

اعني ان غير المتناهي يتحرك على استدارة خاصة بالطبع او كانت اعم منه فيجب

فيقال ان حركته على الاستدارة اما ان تكون بالطبع او بالقسر فلو كانت بالقسر قسرا

على خلاف الطبع لكانت حركته طبعا هي المستقيمة وقد مر بطلانه اذ كونه القوم فاذا لم

يكن بالطبع لم يكن له ايضا بالقسر مع ان القاسر يكون خارجا عن كونه مقهورا بدل على شابه

لان القاسر خارج لا مستطاع داخل فيه فظهر انه لو فرض متحركا بالاستدارة كانت حركته بالطبع

لا بالقسر فصار العكس هكذا لو كان غير المتناهي متحركا على الاستدارة لكان له شكل مستدير

بيان الملازمة ان غير المتناهي لو كان يتحرك على الاستدارة لكانت حركته بالطبع وكل ما كانت

حركته عليها بالطبع فيجب ان يكون له شكل مستدير فيلزم ان غير المتناهي لو كانت تتحرك على

الاستدارة لكان له شكل مستدير لكنه فرض انه متحرك بتلك الحركة فيجب ان يكون له شكل

مستدير واذا كان له شكل مستدير فيلزم عليه ان يكون متناهيا وله مركز ومحور وقطبان

وقطر ونصف قطر وغير ذلك مما ذكره القوم قوله ولم يبرهن على ما بعليهم الى الآخر

وجه الضعف ان من يستواه انه يدل على الاحتمال الاول قوله وغير مخروج

الى تمام المركز اه الا انما كان هذه المقدمة مسلمة بانه عند الطرفين لا يحتاج

الى اقامة لكنه على فرض حركة الغير المتناهي مستدارة يلزم تلك المقدمة البتة لان

غير المتناهي اذا تحرك بتلك الحركة كان له شكل مستدير واذا استدير لكان له قطر واذا كان له

قطر لكان لقطره نصف فلما فرض غير متناهي كان قطره ايضا غير متناه وهو نصف قطره

ايضا على هذا الفرض يلزم ان يكون غير متناه والا كان القطر متناهيا وحينئذ

لكان المتحرك متناهيا هف فاذا كان نصف القطر غير متناه واذا اضيف اليه

هف

نصف او جزء منه وهو ايضا غير متناه كان تضعيفا لا نهاية له وهذا التضاعف محال

وقوله وغير لا يمكن التنصيف الا لمحدود اه هو كما قال الحكيم القوم ليس يقول

ان غير المتناهي له نصف او ضعف بل يقول لو كان غير المتناهي موجودا لكان يلزم ان يكون متناهيا

لانه يتصف بالعرض بصفة المتناهي من التنصيف والتضعيف وغير ذلك

من احكام المتناهي فيلزم ان يكون متناهيا وغير متناه هف قوله وكيف يحيط اه

اي كيف يصير البعد بين الخطين بلا نهاية ويحيط به الخطان الخارجان واعلم ان القوم لا يقولون

ان بينهما بعدا بلا نهاية او يصير كذلك في الواقع بل يقولون مع فرض انه اذا فرض ان الجسم

غير متناه وفرض انه يتحرك مستديرا يلزم ان يكون بينهما البعد بلا نهاية او يصير بلا نهاية

مع انه محصور بين الحاصرين قوله وهذا كما نجوز في امر العدد انه يقبل الزيادة الى غير النهاية

وهو قياس مع الفارق لان ازدياد العدد بمعنى لا يقف الى حد لا يمكن ان يزيد

عليه والخط فيه ليس كذلك لانه فرض انه غير متناه بالفعل ويمكن فيه فرض سطح

غير متناه وفي سطحه فرض خط بلا نهاية واذا كان الخطان المفروضان بلا نهاية

في غير جهة المركز فيلزم ان يكون البعد بينهما بلا نهاية بالفعل سواء كان ... الخطان

متلاقيين كان البعد بينهما ربع الدائرة او نصفها تامل قوله ونقول انه

باق من اجزاء الغير المتناهي اه هذا دليل اخر للقوم في ابطال الغير المتناهي لانهم

يقولون انه اذا كان فرض وجود الغير المتناهي لا بد ان يكون فيه اجزاء لانه يكون تام لان

يكون كل جزء مفروض منه يسكن في كل موضع فرض فيه ويتحرك الكل في موضع كذلك

لان مكان الجزء سواء كان سطحا او بعدا او شيئا اخر ليس جزء مكان الكل لانه غير متناه

وغير المتناهي اذا كان له مكان كان متناهيا ومحصورا به واذا لم يكن كذلك فمكان
اما الكل واما جزء منه فعلى الاول يلزم تساوي الكل والجزء وكل جزء منه كان الكل مكانه يسكن
فيه ويتحرك عنه واليه لانه ليس وراء غير الكل واما ان لم يكن مكان كل جزء منه جزءا آخر منه
فكان كل جزء مكانا للكل جزء وكل جزء متمكنا في كل جزء لان الاجزاء طبيعة واحدة متشابهة
فيلزم ان يكون يسكن كل جزء في كل جزء ويتحرك عن كل جزء والى كل جزء واذا كان كذلك كان الكل
متمكنا في الجزء والجزء محيطا به فكان غير المتناهي محصورا متناهيا واذا علمت فانظر الى ما يقول
بقوله فانه ليس بحسب اذا كان اه   قوله فكل جزء من اجزاء الهواء اه واعلم ان
الجزء من الهواء اذا كان متصلا بالقوة كان الهواء متصلا واحدا وكان في ذلك المتصل
في مكانه الذي بالطبع واذا كان بالفعل بان ينفصل عن كله كان خارجا عن مكان الكل
ويطلبه واذا وصل به واتصلت لم يبق على انفصاله وانحاز عن حيزه فاي جزء يسكن
في محل من الهواء بل الهواء الذي ينفصل عنه الجزء المنفصل به وينفرد عن حيزه الذي
هو كله في حيزه الذي له بالطبع وما نحن فيه ليس كذلك لانه لا يمكن ان ينفصل الجزء من الكل
لانه ليس وراءه شيء واذا كان كذلك فقياسه عليه ليس بصحيح   وقوله فان الجزء اه
ينفصل عن مشتغل الاجزاء اي عن محل اشتغال الاجزاء وهو صحيح في الاجسام المتشابهة
كالهواء والماء والارض واما على تقدير فرض الجسم غير متناه لا يمكنه حيز فضلا
عن ان يكون دائما ينفصل عن مشتغل الاجزاء
قوله ولم يكن الجزء المحاط المحدد في القسمة
منه ليس غير متناه   فغيه انه لا يجب ان يلزم من كون كل جزء في طبيع الكل ان يكون الجزء ليس مثل
الكل غير متناه لان كل طبيعة هو كم او ذو كم اذا وجد كان جزؤه غير كله مثلا الكم بما هو كم
كله وجزؤه كم لان كل ما ينقسم ينقسم الى ما ينقسم كالمقدار والجسم لا يلزم من كونه جزءا منه ف

طبيع الكل بعينه ان يكون لم يكن جزؤه وبالنظر الى المقدار كله وليس الجزء جزءا اذا لم يكن كان
بعض من كله واذا الاول بان كل موجود لعنوا فافهم واما ابطال غير متناه بما هو الطبقس ولو كان
بما هو كم او جسم قد مر بطلانه فهو انه لو كان غير المتناهي مستقيما فلا يخلو اما ان يكون مستقيما
للمركبات كما هو ابو الطبع فيلزم ان يكون اجناس المركبات وانواعها غير متناهية على انه يلزم ان لا يكون
لان المركب يجب اقل ما يتركب منه المركب اثنان فصاعدا فاذا كان واحد منهما غير متناه
فلم يكن لم يوجد الا فوق ذلك اما ان يكون غير متناه او متناه فان كان غير متناه فهل يوجد ولا
بعض ان كل مركب في وجوده لا يخلو منهما او ليس كذلك اي احدهما بعد قبل الآخر وكان
واذا وجد مركب بعد نفاده كان مركبا مما لم ينفد ومن شيء آخر غير ما نفد فيلزم الاول كما انه
وانواعها غير متناهية على انها محصورة بالافلاك وعلى الثاني يفيد واحد منهما قبل الآخر
كان متناهيا وقد فرض غير متناه هذا خلف ولو كان متناهيا فيلزم منه ما لزم من وجود غير المتناهي مطلقا
واما ان يكون مستقيما للبسيط كما يفهم من لفظ الاسطقس بمعنى الاصل فكان اما الهيولى او الجسم وهو باطل لانه
فصل   قوله كما ظن بعضهم قال بعض القدماء ان ما لا نهاية له محيط بالكل اي مبدأ
كالهيولى لان الهيولى ليس قبوله وقوته للاشياء نهاية لانه كلما يخرج الى الفعل من قوة كان لها
ليس قوة لشيء آخر غير ما يخرج الى الفعل وكل صورة تحاط بها لا تحيط عليها وليس كل صورة
في هذا العالم موجودة كانت في الهيولى لان الهيولى فيها ما يحلها ومع وجود كل الصور كان لها
قوة سائر الصور التي توجد بعد الى غير نهاية ولم يحل رفع هذه القوة منها الا انه بعدم
وعدمه يكون العدم فاعلها وفاعلها وهو فاعلها ليس لي يوجد الا بالحركة وليس العدم كذلك
الى ان وما كان فوق الى ان والحركة كان قوته وفعليته بالذات وما كان كذلك كان
فادام الذات كذلك

من المقالة الثالثة من الفن الاول من الشفاء

قوله اوفى الفصل الكثير على غير الوجه السخيف الذي نذكره عن قريب في العلوم ويأخذ القوة الغير المتناهية كانها في نفسها شي غير متناه اه واعلم ان ما ذكر الشيخ في كل من ان القوة انها غير متناهية بحسب انها يعتبر انها بحسب الشدة او العدة او المدة او المقوى عليه لا في نفسها وما ذكره القوم انها في نفسها كذلك ولذلك الشيخ قال ان القوة في نفسها لا متناهية وغير متناهية لان التناهي واللاتناهي حال المقدار وما يتعلق به والقوة من حيث انها في الحكم يوصف بانها متناهية او غير متناهية واما في نفسها فليس كذلك فاذا علمت هذا فاعلم ان مراد القوم ليس ما فهم الشيخ بل مرادهم ان القوة اذا كانت مبدا لغير القوة الجسمانية متناهية وكلما كان متناهية كان ما يصدر عنه ابعض كذلك فلا يمكن ان يكون قوة من القوى الجسمانية يصدر عنه فعل غير متناه في الشدة او العدة او المدة والا فرض ان ان انها غير متناهية في واحد منها او في اثنين منها او في جميعها يلزم ان يكون القوة في نفسها غير متناهية لان الغير المتناهي لا يصدر الا عن غير المتناهي والا يلزم من زيادة الفرع على الاصل واذا كان القوة غير متناهية في نفسها والقوة قوة اذا كانت في الجسم لان الجسم فكانت غير المتناهي المقدار باعتبار الجسم وعلمت في ما سبق ان الجسم يمكن فرض تضعيفه وتنصيفه فاذا فرض كذلك يلزم ان يكون القوة التي فيه ايضا يتضعف او يتنصف وكلما هو كذلك فهو متناه فالقوة متناه هذا خلف

قوله ما قيل ان من الحركة ما لا اقصر منه واعلم ان مناسبة هذا التعقيب لما قبل انه لما كان جميع الاجسام متحركة قد علمت ان الجسم من حيث كان متحركا لذاته ولكنه بما هو نوع كلا بما هو جسم مطلق وساكن كذلك لان المحرك اما صورة نوعية او بتوسطها يحرك المحرك مادتها الخاص بها واذا كان كذلك فما لم يوجد نوع لم توجد حركة خاصة به فكما ان لكل نوع حدا لا يحفظ صورته واقل منه كذلك لكل حركة خاصة بنوع حد لا توجد تلك الحركة في اقل منه فكان من الحركة ما لا اقصر منه في ذلك النوع قوله خلا الاتصال بغير صورة جسمية لانه علمت ان الجسم قابل للقسمة بالحركات التي يعجز لا يتقف والا فحال كل حال في كل فرض من القسمة كانت الجسمية باقية وليس

بخلاف
حد تحفظ الصور النوعية لانها اذا لم يكن لها ذلك الحد وكان اقل منه لم يحفظ
قوله فيثبت انه لا يمكن جزء ينتهي اليه التحليل اه وهذا ليس مما فيه الكلام لان المراد من الجسم الذي هو مادة للصورة النوعية اذا قسم الى ما يكون له جزء القسمة هل يحفظ مع تلك القسمة صورته النوعية ام لا سواء كان ذلك من البسائط او من المركبات على ان التحليل الى البسائط لا يبقى الا بعد رفع الامتزاج وحافظ ولو كان المراد التحليل الذهني فهو ليس يختص بالمركبات بل جاز في البسائط بل في الجسم لانه مركب من الهيولى والصورة وتقسيم الجسم الى المواد نوع منه الا اليها والا الصورة النوعية ليس هو التقسيم الذي كان الكلام فيه بل ليس بينهما اشتراك الا في اللفظ فتدبر قوله منها ما يكون بالمزاج اه واعلم ان الامور التي تكون مختلفة الحقائق كان تحصيلها بالمزاج الذي يحصل بينها وكان الممتزج كله وجزؤه على مزاج واحد كالمعادن والجماد وما شبه ذلك وبعضها لا يكون يحصل بحصول المزاج بل وبعد ذلك من تركيب الاعضاء التي يكون مختلفة المزاج كالنبات والحيوان تركيبا اوليا او ثانويا ويكون الى ما يحتاج ذلك النوع وتحققه كالانسان الذي يحتاج وتحققه الى الاعضاء وخارجه من الراس والعين واليد والرجل وغيرها وكل واحد منها ليس مركب من الامور التي هي ليس مركب المفرد بينهن الى ما لا تركيب له بل كان ممتزجا من البسائط فلهذا قال بما يكون بالمزاج وما يكون بالتركيب قوله اذ الامتزاج يقتضي صغر الاجزاء لان كلما ازداد ازداد صغر الاجزاء كان المزاج مستحكما فجودة المزاج واستحكامه موقوف على صغر الاجزاء قوله لم يكن امكانا مطلقا وجد في جهة الاقل لان الامكان ثلاثة اقسام الاكثر والاقلي والمتساوي بعضهم ان يقولوا في تقسيم الجسم حتى جاز مع صغر الاجزاء حفظ الصور النوعية وجاز ان يحصل قبل

فى قدر البعوضة فكلا فيلزم ان يكون ذلك الجواز والامكان امكانا اكثريا لا امكانا مطلقا

يوصيه فى حصه الاقل لان امتزاج الاقل قبل امتزاج الاكثر كما فى المعادن والجماد وكذلك

تركيب الاقل قبل تركيب الاكثر كما فى النبات والحيوان فاذا كان كلما تقصر الاجزاء تكاثرت

الصورة النوعية محفوظة ويظهر كماله اللائق به فى ذلك القدر وكان امتزاج الاقل والتركيب الاقل

قبل امتزاج الاكثر والتركيب الاكثر فكانت الصورة النوعية محفوظة فى ذلك الاقل ويظهر كماله اللائق

منه ولا يحتاج فيه تحقيق ذلك النوع فيما يقتضيه المقدار الاكثر وامتزاجه فكان تام مقداره

الاكثر نادرا اعتياديا لانه لا يبقى تحقق ذلك النوع   قوله واما الحكم على هذا القول

اى بحال القول الذى قيل فى بيان كون الامكان اكثريا من ان امتزاج الاقل قبل امتزاج الاكثر

وكذا فى التركيب فيجب ان يكون منا بالتفصيل على هذه الصفة اما فيما تقصر اكثر من او

يعنى لكم نسبته الى القول لان هذا القول لازم على مذهب انكساغورس لانه قال بالكمون

والبروز وهما يحتاج الى التدريج فكان البروز الاقل قبل البروز الاكثر وكذلك فى الخ

الكمون واما على الاصول التى تلخ نبين فان هذا غير لازم وبين بقوله وذلك لانه اه

قوله لان غير الاقل فى العدد لم يتعين لم اعلم هل مراده بالاقل والعدد هو المعدود وكان

لكل واحد منه اليه مقدار واذا امتزج المعدودات التى عددها كان اقل يحصل للممتزج المعه

مقدار هو مجموع مقدار تلك المعدودات فيحصل المقدار الاقل قبل المقدار الاكثر

ولان كان مراده هو المعدود او المعدودات التى تماس وتجاور بعضها بعضا يغير لتماس بعضها

الاقل وتجاوره قبل تماس الاكثر وتجاوره ليس فيما هم فيه لانه ليس يحصل فى هذا التماس مجاورة معارضة

والمجاورة نوع طبيعى والكلام فيه   قوله فان وجود الاقل مقدارا اه ليس على ما

ينبغى لان الكلام ليس فى الاجزاء المقدارية التى تتحصص تحت نوع بالفعل او بالقوة

الى اصل والعكس فاضلا وعاما ابدا او المفصول والاخص اخص ابدا ولا يمكن ان يكون الاعم اخص

من جهته ولا الاخص اعم من جهة اخرى وما كانت النسبة بينهما كذلك يسمى اعم واخص مطلقا وذلك مثل الانسان

والحيوان والنمام لان الانسان اخص مطلقا من الحيوان والحيوان اعم منه مطلقا وكذلك النامى اعم مطلقا

من الحيوان والانسان وكلاهما اخص مطلقا منه ولا يمكن ان يكون الاعم منهما اخص ولا الاخص منهما الاعم

من جهة اصلا ومنهما ما ليس كذلك بل الممكن ان يكون الاعم اخص والاخص اعم حتى يكون كل واحد منهما

اعم من الاخر بوجه واخص منه بوجه اخر وذلك مثل الانسان والابيض فان الانسان يحمل على زيد

والابيض ايضا يحمل عليه فالانسان يحمل على الزنجى ولا يحمل عليه الابيض فالانسان اعم من هذه الجهة

من الابيض وهو اخص منه وايضا الابيض يحمل على الثلج والقفنس ولا يحمل عليهما الانسان فالابيض

اعم من الانسان وهو اخص منه وما كان كذلك يسمى اعم واخص من وجه والكليات التى لا تشترك فى

فصل فى الحمل   واعلم ان الكليات المتباينة كما لا يحمل على ما يحمل عليه الاخر

لا يحمل ايضا احدها على الاخر والكليات المشتركة كما يحمل على ما يحمل عليه الاخر كذلك يحمل ايضا بعضها على بعض

كالحيوان والانسان فان الحيوان كما يحمل على زيد وعمرو اللذان يحمل عليهما الانسان يحمل ايضا على الانسان

وكذا الانسان والابيض ومتى كان كذلك فالحمل اذا احمل احدهما على الاخر فانه اما ان يحمل عليه حملا مطلقا

واما حملا غير مطلق والحمل المطلق هو الذى اذا قرن بموضوعه لفظة كل صدق ابدا مثل قولنا كل

انسان حيوان والحمل الغير المطلق هو الذى اذا قرن بموضوعه تلك اللفظة كذب مثل قولنا كل حيوان انسان

لان فى الحيوان ما لم يصدق عليه الانسان كالفرس مثلا اما اذا قرن بالموضوع لفظة بعض او حرف ما

فصدق كقولنا بعض الحيوان او حيوان ما انسان لكنه ليس حملا مطلقا لانه لا يحمل على جميع ما يحمل عليه

الموضوع فى هذه فظهر بما بينا فى الكليات المشتركة يحمل على الكلى الاخر الذى بينهما

بينهما عموم وخصوص مطلقا فان الاعم منهما يحمل على الاخص حملا مطلقا والاخص يحمل على الاعم حملا غير مطلق

يحمل بين المتباينة

فهو صدق المحمول على جميع ما صدق عليه الموضوع

منهيات

الفصل الثامن في بيان حال الحركات في جوار الفصل بعضها لبعض   قوله الا

فانها لا نحو اما الذي تكبيه الهواء المندفع امام الحجر او للمجوزين المستدلين لم يقولوا بمكين الذي لو فرض

الى دائرة عند سكون الحصاة من غير الحركة التي توجب اندفاع الهواء الصارف   قوله واما

لم لا يكون يجب يعرفه تبعية الهواء   قوله ولم لم يكن شيئا ولا يحصل اه والظاهر من الحول الحكم به

لم يبرد التوقف محال لان الحجر في رجعها الى النزول لها حركة طبيعية بميل طبيعي والحصاة في الصعود

لها حركة قسرية وميل قسري واذا سكنت لم يكن لها ميل بالفعل لا قسري ولا طبيعي وكان الحجر

محل حركة وميل طبيعيان

مثال ذلك الانسان والحيوان والمتنفس فان هذه كليات مشتركة في الحمل على زيد وعمرو

والحيوان اعم ابدا من الانسان وكذلك المتنفس اعم من الحيوان ويحمل على ما يحمل عليه الحيوان

ويحمل عليه حملا مطلقا فانا اذا قلنا كل انسان حيوان صدق وكذلك المتنفس اعم من الحيوان ابدا

ويحمل عليه حملا مطلقا فيحمل كل واحد من الاعم منهما على الاخص منهما حملا مطلقا فانا اذا قلنا كل انسان

حيوان او كل حيوان متنفس صدق الا انه لو حمل الانسان على الحيوان او الحيوان على المتنفس

كان حمله عليه حملا غير مطلق لان الاخص لا يحمل على جميع ما يحمل عليه الاعم والا لكذب   وكذلك المتساوي

يحمل حملا كل واحد منهما على الاخر حملا مطلقا واما الاخص منهما ابدا لا يحمل على الاعم ابدا حملا غير مطلق

فان حمل الاخص على الاعم على جميع ما يحمل عليه الاعم كاذب لانه كالحمل الانسان على كل ما يحمل عليه الحيوان

لكنه على بعضه صادق وكذلك منها كان الاعم ليس باعم ابدا والاخص ليس باخص ابدا بل يحمل كل منهما

على الاخر حملا غير مطلق كالانسان والابيض فان كل انسان ليس بابيض ولا كل ابيض بانسان

فالكليات المشتركة في الحمل على بعضها وقد مر انها ثلثة اقسام اما المتساوية فيصح حمل كل واحد منهما

على الاخر حملا مطلقا كالانسان والضاحك والحيوان والحساس فان كل واحد من الانسان والحيوان

يصدق على جميع ما يصدق عليه مساويه من الضاحك والحساس وبالعكس واما المشتركات

الغير المتساوية فالتي تكون الاعم منها والاخص منها ابدا كذلك فالاعم يحمل على الاخص حملا مطلقا

وهو ظاهر والاخص منها اذا حمل حمل حملا غير مطلق فان الاخص منها لا يمكن ان يحمل على جميع ما

عليه الاعم والا كان مساويا له والتي لا يكون الاعم منها اعم ابدا او الاخص اخص ابدا لا يحمل

كل واحد منهما على الاخر الا حملا غير مطلق وهي كالانسان والابيض فان كل واحد منهما لا يحمل

على جميع ما يحمل عليه الاخر فان الابيض مما يصدق عليه الانسان ولا يصدق عليه الابيض و

الثلج والعاج مما يصدق عليه الابيض ولا يصدق عليه الانسان   فصل قد مر ان

الاعم تفصيل ما يشترك في الحمل [illegible] ويحمل غير ما يحمل [illegible] على اشخاص غير ما يحمل عليها الاخص منه

قوله واما اصحاب الكون فقد دعاهم الى ذلك انه من المستحيل ان يكون شيء عن لا شيء والدليل
على ذلك قوله اذ اللاشيء اه واذا كان كذلك فيلزم ان المتكون ان كان موجودا كان تكونه عن شيء
وهذا مطلق اي يلزم ان يكون المراد من اي شيء اتفق وقد ثبت خلافه او من شيء ما نسبة جنسا او نوعا او غير ذلك
او كلها المراد منه المتكون نفسه [illegible] وكل

مبحث العناصر قوله ولئن كان الحار والبارد اه كان له وجه لان الحار يفعل
بمادته وينفعل بصورته وكذلك البارد لا ان الحار من حيث هو حار انفعل بصورته
ينفعل وكذلك البارد وكما انه بصورته يفعل لان الصورة من حيث انها صورة
ليس لها قبول وكذلك البارد واما قوله وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل
في الاخر وينفعل منه فليس بصحيح لان الرطوبة واليبوسة كل منهما مستندة الى المادة لا
الى الصورة ولهذا قيل انهما من الكيفيات المنفعلة وهما ايضا من حيث انهما
رطوبة ويبوسة منفعلتان وقابلتان للفاعليتين والقابل من حيث انه قابل
لا يمكن ان يكون فاعلا فلا يمكن ان ينفعل احدهما من الاخر فما قال من وجه التسمية ليس بصحيح
وما اورده المحقق لما قبل ومن ثمة ان كل واحد منهما ينفعل من الاخر يسمى حلها بعد في
موضعه قوله بل هي منحصرة بذاتها فهي يابسة واعلم ان اليبوسة مقابل للرطوبة
والرطوبة كيفية بها يسهل يقبل بها ما هي فيه الاشكال بسهولة فكانت اليبوسة كيفية يقبل بها
ما هي فيه الاشكال بعسر والمراد بالاشكال الطبيعية لكن [illegible] لان الكلام في الامور الطبيعية
لكنه يمكن التعميم حتى يشمل القسرية فاذا [illegible] فاذا علمت ذلك فاعلم ايضا

منها كالقوى الفاعلة والمنفعلة المقرونة بالنطق والروية ويظهر من هذا ان القوه
[illegible] انها [illegible] الا الطرفين متساوية لا ان ما يصدر عنها ممتنع [illegible] لان ما يصدر
عنها [illegible] مرجح ما لم يرجح لم يصدر والمرجح ليس ذات القوه لان حكمها [illegible] بل كان
خارجا عنها سواء كان من خارج او لا من خارج واذا كان كذلك كان ما يصدر اما
الاقل او الاكثر ولا يمكن ان يكون على التساوي ولئن كان ليس على الاقل فعلى هذا كان [illegible]
لئن كان المساوي في الوجود على الاكثر داخلا كان داخلا فيه ولئن كان على الاقل كان داخلا فيه
وثم فيصح قولهم ان الاتفاق والبخت انما يكون من الامور الاقلية الكون [illegible] ولم يكن المساوي
بما هو [illegible] و داخلا موجودا فضلا عن ان يكون داخلا في الاتفاق والبخت وما [illegible]
[illegible] ان التساوي يكون بالنسبة الى امر قليلا وبالنسبة الى اخر اكثريا ليس غيرنا [illegible]
وكان ليس باعتبار الكون سواء في نفس الامر او باعتبار ظان او متوهم او غير ذلك فقائل
قوله بل سببا بالعرض للكون ان الكون القاعد مع الكسوف [illegible] او لكون القعود مع الكسوف
لان علة كون القاعد ليس القعود بل [illegible] لكونه كذا معه ليس القعود وكذا ليس
علة الكون نفسه فاذا اسند اليه العلية كان بالعرض قوله وهو فيما يكون اه فاعلم ان الاتفاق
بالعرض ليس بمعنى ان الفعل لا يصدر عنها عن الذي في انه فعل [illegible] لكنه يسند اليها الفعل بالعرض
باعتبار مجاورة او مناسبة او غير ذلك بل بمعنى ان الفعل صادر عنه بنفسه لكن صدوره عنه ليس بالذات
بل بالعرض فاذا علمت هذا فاعلم ان قوله وهو ان الاتفاق يتحقق [illegible] في الامر الذي يكون ذلك الامر
من اجل شيء له هو ذلك الامر سببا ليس ذلك السبب له اوجبه بالذات بل بالعرض ولكن
صدر عنه بالذات [illegible] قوله الغاية [illegible] لما ينتهي اليه اه فاعلم ان الغاية اما
بالذات او بالعرض والثاني [illegible]
باعتبارها قوله غير مسلم [illegible] لانه اذا كانت الغاية ارادية [illegible] للارادة [illegible]
التي صدرت عنها الارادة [illegible] متوجها اليه [illegible] المراد

ولو كان مراداً بإرادة أو لم يكن كان مصادفة الأمر الذي غير المراد الأول بالنسبة إليها
اتفاقياً وأما بالنسبة إلى الإرادة المطلقة والمريد الكلي ليس باتفاق وبالجملة الأمور التي
يقال فيها أنها اتفاقية إنما تكون بالنسبة إلى العلل القريبة سواء وأما بالنسبة إلى العلل البعيدة ليس اتفاقية
سواء كانت العلل القريبة طبيعية أو إرادية وهذه [illegible] اتفاقية لا ينافي لزم لكل أمر من الأمور
المعلولة علة بالذات فاجمع هذا مع ما قبله قوله وأما ذيمقراطيس الذي يجعل تكون العالم
بالاتفاق ويرى الكائنات تكون بالطبع فاعلم أن ما نقل عنه يدل على أن الاتفاق
الذي قال ذيمقراطيس به ليس هو الاتفاق الذي ثبت قبل وهو ما [illegible] لفظ الاتفاق بمعنى
لأن الاتفاق الذي عده من الأسباب الطبيعية ولو بالعرض هو الذي كان صدوره عن فاعله على القلة
وغير مقصود بالذات والذي قال ذيمقراطيس ليس كذلك بل هو بمعنى الغاية في المصطلح التي
لأجلها صارت الأشياء موجودة وصدرت الأشياء كلها من فاعلها ليس لأجل شيء بل لذاته أي
لأجل أن الفاعل والغاية واحد يعني لما كان [illegible] فاعله الفاعل لذاته لا لأجل شيء غير ذاته
إلى [illegible] لصدورها غير ذاته وذاته هي الفاعل وليس في علته لأجل شيء كان صدور الأشياء
لا لأجل شيء بل بمعنى بغاية ذاته والمراد بها ما وقع عن المعلم في أثولوجيا [illegible]
لا لأجل شيء بل من حيث هي هو وهو اتفاق ذاتي ولعله يمكن أن يرتفع على اصطلاح أفلا[طون]
وهو أن الفاعل يجب هو عليه لأنه لو كان لإرادة ذاته قوله منقبضة لجواهر المجللة الأشكال أي من حيث
الحقيقة واحدة ومن حيث التعين مختلفة كما مر قوله الذي لا يقع فيه خروج عن نظام أحد
[illegible] على ما ذهب إليه ذيمقراطيس كان معناه أن الأمر الدائم الذي لا يقع فيه [illegible] كان صدوره
عن فاعله لا لأجل شيء بل بالاتفاق الذاتي وأما الأمور الجزئية كان صدورها لأجل شيء لأن
صدورها لأجل الغاية الأخيرة التي هي الخير الفعلي العاقل المعقول قوله فجعلوا حصول
المادة بالاتفاق لما جعلوا الجزئيات بالاتفاق كانت المادة أعم من أن تكون بسيطة
أو مركبة [illegible] وعلى هذا التقدير كان مراده إذا كان يتفق أن تحصل مادة جزئية لأمر

والاتفاقي [illegible]

[illegible]

لصورة

لصورة ما ليس حصول الصورة فيها لغاية بل لضرورة المادة أي لما حصلت مادة
اتفاق لا يمكن تخلف الصورة عنها لأن حصولها وتمامية استعدادها ولو كان التي كانت بالاتفاق
وجب تحقق الصورة فيها لا شر أو غيرها ولو كان يتفرع عليها فوائد وغايات وقوله
فكذلك الحكم مقول في حال الأنبات وعكس وقوله فلم ينف إلا عطف [illegible] على سبيل تفريع بعض
فكذلك الحكم في الأمور التي اتفقت لم تكن على وجه بعض المصالح فلم تثبت هذه الأمور إلا بالاتفاق
والضرورة المادة كما نسبناها إلى الاتفاق وضرورة المادة بل ظننا أنها إنما صدرت
عن الفاعل لأجل شيء على خلاف ما هو رأيه في الجزئيات كانت لا لأجل غاية وقوله ولولا كذلك [illegible]
كلام أنبادقلس لإبطال ما ظننا [illegible] وقوله [illegible] ولم ينبت [illegible]
[illegible] البادر حال من الأمطار أي فظن أن الأمطار مقصود في الطبيعة لتلك المصالح
ولم تكتنفت [illegible] لأن [illegible] وليس مقصود أعني الطبيعة كما مر قبيل هذا
قوله وقد عرض من مع نقص ودفعه قوله وإنه لم يفعل وعلى ما يجعل عطف على ذلك الشر
مدخول لعل أي فالسؤال ثابت في ذلك الشر وإن الشر لم يجعل في الطبيعة على النحو الذي
هو عليه فإذا قيل لأجل فلان فالسؤال ثابت لبعض فيه وهكذا قوله والذي يجب علينا
أول كلام الشيخ ومناقضة حجته فاعلم أنه إذا كان مراد أنبادقلس ما هو ظاهر العبارة
وكذلك مراد غيره كان غير قابل للتعرض وللمناقضة لأن من البين أن الأمور الطبيعية ليست
كذلك وأما إذا كان مراده غير ذلك لم يكن للمناقضة مجال لمراده ولم يكن في مقابله
لكن لما كان له كلام تام في بعض المطالب مفيد مطابق لما في الواقع وكان من الحكماء
المتألهين من قدماء الأقدمين وكان [illegible] الأمور الجزئية الطبيعية التي يقصد المعلمين
إثبات المبادي والغايات لها من الأمور المحسوسة التي لا يمكن إنكار [illegible] فيها بل الناس
والعامة كلهم يفهم ويحس أن صدورها لأجل الغاية وليست بالاتفاق وكان أنبادقلس ليعني
يعلم ويفهم أن الأكل مثلاً لرفع الجوع أو لتقوية البدن أو لبدل ما يتحلل وغير ذلك من الأمور الجزئية

الذي يظهر المقصود منه لاجل غاية ومع هذا المتكلم بهذا الكلام الذي كان مناقضا لما كان يحسن كلا واحد اذ لا
الطبيعي بكلام ذلك خلافه لم يكن مراده ظاهر ما يظهر من العبارة بل كلها قرائن على ان المراد ليس
ما يفهم العوام من كلامه لان له شأن في الحكمة فحمله على الاجهل المعلم الاول انه ينبغي ان
التحقيق لا يبطل بهذا القول اذ يمكن له توجيه ولكلامه وجه وجيه وهو انه لما كان التعليم
والتعلم من اول الامور المحسوسة لان للمتعلم ليس غير ما يحس بحواسه وكان على المعلم ان
يفصلها واحدا واحدا ما يمكن ولا يمكنه هذا الا ان يبتدأ اولا من الامور العامة من الاعرف
عندنا والاقدم عند الطبيعي وهي الامور العامة ومباديها حتى ينتهي الى الخاصة ويبين منها ان لها
مبادئ ووضع انها اربعة فاعل وغاية وصورة ومادة ويبين ان الفاعل ما هو والمراد
به ... وكذلك الغاية والصورة والمادة ويبين ان الامور الطبيعية تنقسم الى الانواع والاجناس والبسائط والمركبة
والاشخاص وكذلك تنقسم العلل الاربعة حتى ينتهي الى العلل الخاصة الجزئية كذلك وليس المراد من جوابه
ان من العلل ما هو بالذات او بالعرض وما بالذات اما بذاته او بغيره وكذلك ان الامور الجزئية
الطبيعية اما وجوده وجوبه بالذات او بالعرض او بذاته او بغيره لكنه يعين وضع النوع ويمكن
ان يبين ان المقصود عند الطبيعي الانواع او النوع الاخير ويبين من الطبيعي ما هي الانواع الاخيرة
والنوع الاخير حتى ينتهي النظر فيها الى الانسان واحواله واعماله ومراتب ادراكه الى ان يثبت
ان من شأنه ان ... الاعمال ... عاقلا بالارادة والحركات الفكرية ويعرف ذاته ونفسه وما يقربه وما ينفعه
ويعمل على طبق ما يعلم حتى يكمل نفسه ويعرف مبدأ وبه واذا فرغ منه وتوجه الى العلم الاوسط
ويبين المعلم له ان لهذا العلم موضوع ومباد ومسائل ايضا وان ما ينظر فيه ليس له مادة
من حيث الحدود والتصور وان كان لها مادة من حيث الوجود ويبتدأ من العام ويتدرج
الى الخاص كما سبق فاذا حصل له امور لا يحتاج الى مادة في التصور يتسلخ من المحسوسات ... ما
ويحصل له عالم اوسط وليس يحتاج في تأمله وتفكره الى مادة خاص كما في الطبيعي فاذا حصل له
هذه المرتبة وفرغ منها يحصل له شأن وقوة للعلم الاعلى والمعلم يبين له ان لهذا العلم التعلم
ايضا موضوع ومبادي ومسائل ويبين ان موضوعه امر عام لجميع موضوعات العلوم وكذلك مباديه

اعم من مباديها ومسائلها ايضا لكن الا انه يبحث عن موجود دون موجود ويبين ايضا احوال مباديها وموضوع علم
الكل وبين العلل الاربعة التي وضع في العلم الطبيعي منحصرة في هذه الاربعة وما مرتبة وجود كل واحد منها ويبين
ان كل واحد منها اما بالذات او بالعرض وما بالذات اما بذاته او بغيره ويبين ما معنى كل واحد
منها ويبين ان العلل متناهية وكلها ينتهي الى فاعل بذاته وغاية بذاته ويبين انها واحد
وهو الغاية بذاته الذي يوجد شيء ويخلق ويفعل بناء به لذاته لا لامر اخر لانه ليس في هذه المرتبة
شيء اخر فاذا حصل للمتعلم هذا العلم وصار صورة ذاته وراى بعين اليقين ان الغرض من الاكبر
ما هو علم ان الامور التي تحصل بتعاطي العلوم كلها من المحسوسات والمتخيلات والمعقولات كلية وجزئية
مادية ومجردة وغير ذلك كلها كان طفيلا وبالعرض وكان المقصود غير كل واحد منها وعلم
ان الغرض الاكمل واحد من الموجودات خصوصا الجزئيات ليس مقصود وجود الافراد وجوابها ... ر
احوالها وما يتفرع عليها من الغاية الجزئية التي يتوهم انها غاية لم ليست بالذات بل بالعرض وليست
مقصود الكنه لما كان لا يتم الا بهذا النحو كان مقصودا بالعرض ... وجود ... وضرورتها
ويلزم ان يقصد منها امور ليس مقصود ... فاذا وصل احد الى هذه المرتبة وقال ان الموجودات
كلها او بعضها او الامور الجزئية دون الكلية كانت بالاتفاق ... المقصود الا يكون هو مرادا
في هذا النظام والحاكي لا يكون كاذبا ولا يلزم ان يكون كلامه غير مطابق للواقع ويمكن كلام الحكيم
... ... للناس خصوصا للمتعلمين الذين يشتاق الى التحصيل وتنبيه عليهم بانه ليس المراد ... الذي
به وبالجملة لما كان الغرض والمقصود بالذات هو العرفان الذي غايته غاية بذاته ولذاته
وكل ... من الموجودات ... ... ولم يكن هذا العرفان
الا بمعرفة جميع الموجودات ومراتبها ... وجوده وكان الانسان من بين الموجودات قابلا لمعرفتها
لان غيره لم يكن جامعا لجميعها وبمعرفته نفسه يحصل معه العرفان الذي هو معرفة ربه ولم يكن ... الا
الا بان ... سماء وارض وماء وهواء ونار وبسيط ومركب وتام وناقص مع ما فيها من الانواع والاجناس والاشخاص
والجواهر والاعراض والاحوال وغير ذلك مما يحس او لم ... ومما يدرك او لم يدرك كان كلها طفيلا له ولذلك
وجوبها ووجودها لوجوب وجوده ... فاذا كان كذلك كان مثلا وجود الملائكة وضرورتها واعراقها

لو لاجل وجود الانسان وضرورته ولذا اتفق ان يلاقي مادة تصلح لان يحترق بها تحرق

ضرورة فانها اولئك ليس الا مورًا ذا علمت هذا فاعلم ان كل واحد من هذه ولئن كان لاجل

شرافة الانسان لما كان تحققه بالحركة وبها معيشته لما هي له ولم يكن لها شعور الابتدائها وبالقصد

منها ويبقائها وذاتها وكان كل واحد منها مضادا للاخر اما بذاته او بالذات اما بالعرض وكان البعاد

في حيز ملايم لها من جهة طبيعته فاذا صحت تبعد من الحيز الملايم ووقع في حيز غير الملايم واو وقع فعليه

يلزم ان يحفظ ذاته ولا يمكن يحفظ الا بالهرب اي بالمفارقة فح يلزم ان يتفق ان يكون طريقه شر غيره

سواء كان ان يؤثر فيه لا بالقصد الطبيعي بل بالعرض ولذلك كل واحد منها وكل مرتبة من المراتب

الذي ينتهي الغاية الذي كان الكل لاجلها   قوله يجب ان يكون الصواب ان يجب ان يكون الطبيعي

من حيث انه طبيعي متعينا الى العلل الاربع كلها لانه من حيث هو طبيعي ينظر في المتحرك والمتغير

علمت فيما مضى ان التغير والتحرك يحتاج الى المتحرك والمحرك وما ينتهي اليه الحركة والتغير وقوله

وخصوصًا بالصورة لانها اما نفس الحركة واما ما ينتهي اليه الحركة وقد علمت هو الغاية لانها

باعتبار ان يكون المتحرك بها بالفعل هي الصورة وباعتبار انها كمال له منتهى لنقصانه الغاية والغاية هي

التي يجري منها تحرك المحرك للتحريك المتحرك لطلبها فاذا لم يكن الغاية التي هي الصورة لم يكن المتحرك محركا

والمتحرك متحركا لذا اخصها بالذكر وكذلك يجب ان يكون متعينا كل صاحب علم يكون تحت العلم الطبيعي

سواء كان جزءاله او جزئيا او بوسط معتنيا بهذه العلل الاربع وكذلك يجب على صاحب علم

لم يكن له هذه العلل كلها من حيث ينظر فيه بل كان له بعضها من حيث يحث عنها ان يكون متعينا بما لابد

منها كما قال هو ليس كالتعليمي لانه ليس من حيث هو ينظر فيه حركة حتى يحتاج الى مبدا حركة وهو

المحرك والمتحرك واذا لم يكن له حركة لم يكن له غاية لنفسه من حيث ينظر فيه ولئن كان له غاية في نفسه فلم يكن

له من العلل الاربع الا الصورة فلذا اشتغل صاحب التعليمي فيه من حيث هو كم ولئن كان هو لابد له في الوجود

عن مادة معينة كانت اولا   قوله فاعلم ان السؤال اه فاعلم ان السؤال اما الذي يكون على الذات ... عن وجوده

او عن وجوده وعلى الاول لا يجاب عنه الا بمقوماتها وهو الجواب بما هو هو وعلى الثاني اما الذي يكون عن

وجوده في نفسه او عن وجوده كذا الاول مطلبه البسيط والثاني المركبة فاذا اعلم انه موجود وسئل

بلم اي ما علة وجوده وعلة وجود الشي اما داخلة فيه او هو غير داخلة والاول اما الذي يكون الا انه

غير ملايم ٢

الجسم من حيث انه متحرك ومتغير

بلا وسط

على ما هو موجود

هذا ... السؤال

... الموجود ... العلة ...

٧٠

الصورة

بها بالقوة او بالفعل الاول الهيولى المادة والثاني ... ولئن كان غير داخلة اما ان يكون موجودا

او لاجلها الاول الفاعل والثاني الغاية واما اذا لم يكن مركبا من مادة وصورة لم يكن له علة مادية

كان له الباقية ولما كانت الغاية ما يفعل الفاعل لاجلها فان كل فاعل يفعل لذاته كانت ذاته

هي الغاية لذاته ولما كانت الصورة التي الفعلية هي الغاية باعتبار واعتبار كما علمت صارت العلل الثلاث

صارت واحدة وصارت ليس ما هو ولم هو واحدة لانه اذا سئل عن ذلك الفاعل لم يفعل فيقال

لذاته اي لما هو هو لا لاجل امر غيره واذا سئل انه لم هو هو فيقال لانه هو هو فاذا ذكرت هذا فاعلم

انه اذا سئل عن حقيقة العلل ... فان ... عن ... المقولات العشر ... كما ...

من الجنس والفصل ... عنه ... لم يكن السؤال عن حقيقته بل ... عن العلل عن وجوده ما فيجاب

بعلل وجودها وعلمت انها اربعة اذا كان ذات مادة فيجاب او فان منها اذا لم يكن كذلك فيجاب بها

كلها جميعا او بعضها واذا كان كذلك فاذا سئل عن واحد منها بان يقال ما فاعله او ما غايته او

ما صورته او ما مادته فيجاب بالمسئول عنه سواء تضمن السؤال غير ما سئل عنه او لم يتضمن

ولئن يجاب بما لا يسئل عنه فهو غلط او خبط المجيب اما اذا كان السؤال متضمنا لبعضها فيجاب

بالباقي فان قيل لم يصور الفاعل هذه المادة بهذه الصورة فيجاب بالغاية واذا قيل لم يكون الكائن

فالجواب منحصر بالمادة وبالجملة اذا سئل عن الامور الطبيعية عن وجودها فيجاب بالفاعل او الغاية

او المادة بان يقال ... مادة مستعدة او له اذا سئل عن شي بان يقال لم يوجد فيجاب بالفاعل

او بالغاية ويمكن ان يجاب بالمادة ولئن يسئل عنه بانه لم يكون فيجاب بالمادة ولئن سئل عن

الفعل الاولي فيجاب بالمادة او بالصورة ويمكن ان يجاب بالغاية وحاصله النظر الى السؤال

منه يفهم ما يجب ان يكون الجواب بها

... والفصل ... فيجاب ...

٨٥

وهو ادعاء بلا دليل

قوله لا اعم لهما من الحركة والسكون قيل فيه ان الشكل ايضا كذلك في الجملة اليس [illegible] تعليم
الحركة [illegible] بوجه فيه لعقد فيها انه لما كان الاصل بنظر الطبيعي في الامور الطبيعية من حيث
انها متحركة ومتغيرة ومنسوبة الى الطبيعة بانها فعل الطبيعة وحدها بانها مبدأ للحركة والتغير سواء كان دفعيا
او تدريجيا فيجب تقديم ذكر الحركة وتحديدها على سائر الاحوال لان تعلم كل ما يبحث في هذا العلم له نسبة
الى الحركة لان الكل ما يبحث فيه اما نفس الحركة او ما ينتهي اليه او مبدأ لها او قابل لها وليس فيه امر يبحث عنه
لم لا يكون للحركة فيه دخل حتى ينتهي الى امر لا يكون للحركة بهذا المعنى اثر ودخل فهو ليس بطبيعي ولو كان ثبت
وجوده به وعلى هذا ليس [illegible] احوال اعم منها لان الشكل ايضا يكون ما ينتهي اليه الحركة والحركة توجد فتامل
قوله وهو بابها اعم يعرض لجميع المقولات فيه لانه اذا كانت تلك المقولات كائنة وفاسدة
كان كونها وفسادها بالحركة لان الحركة فيها كما هو ظاهر من كلامه واما اذا لم [illegible] ولم يكن
للحركة في كونها وفسادها مدخل ليس من هذا العلم فتامل   قوله بهذا الاعتبار الا في مقولات معدودة
اي لا يكون ما فيه الحركة الا تلك المقولات المعدودة وهذا الاعتبار في ما قلنا من اعمية الحركة لان غير [illegible]
باقي المقولات التي غير تلك ولازم [illegible] ما فيه الحركة لكنه يتصف بها اذا كان تحت الحركة وكان ما فيه الحركة احدى
من تلك المقولات المعدودة وهذه كانت ما ينتهي اليها الحركة وبها يتحقق كالشخص [illegible] الذي يتحرك
واحد منها حتى يحصل له الابوة لانه يتحرك في الابوة واذا كان ذلك لم يكن تخصيصه وجه
قوله وجميع هذه الامور ينقسم [illegible] لم يكن هذه رسوما بل منبهات وشروح الاسم لان كل
واحد منها ابين من الاينية [illegible] وهذه منبهات لا اشياء الاحد ورسم لماهيتها   قوله فنظر
الى حال المتحرك لان الحركة حالة ووجوده كما وجود كذا [illegible] منبهات لانها ليست معقولة
في العشرة لان بعضها ما فيه الحركة وبعضها ما ينتهي اليه الحركة وما فيه [illegible]
وما كان كذلك [illegible] اقسام الوجود وحالا للموجود وكان له [illegible] وجود وما كان كذلك لا يمكن
الا بتقسيم الوجود وتقسيمه لا يمكن الا بتقسيم الموجود والموجود ينقسم الى ما هو بالفعل والكمال المحض
والى ما هو بالقوة والامكان المحض والى ما هو حاله متوسط من الفعل ومن القوة وهي الحركة من هذا
القسم وفيه ولما كان هذا القسم له فعلية مشوبة بقوة مطلقا اي من شانه ان يكون بالقوة شيئا من الاشياء

كانت الحركة وجوده وفي نفسه وكانت وجود كذا للمتحرك ص

بالقوة لا احد منها — للامر — بالقوة

وبها يصير بالفعل [illegible] لهذا الشيء فالحركة هي فعلية من القوة وكماله ان يصير بها بالقوة
بها قوته بالفعل لان الكمال ينقسم الى ما كمال محض والى ما [illegible] لا يكون فيه شيء من القوة و[illegible]
الحركة واما كمال يختلط بالقوة و[illegible] بالقوة ويختصها الكمال [illegible] الذي تكون
نسبته الى القوة اليها نسبة واحدة لهذا قيل كمال اول والكمال الثاني ما يصل اليه بها بالفعل
ولم يبق له القوة

قوله ويوجد له بالقوة شيئا اي اولا يوجد المتحرك له بالقوة شيئا او غير انه يتحرك ويبني هذا بقوله
فان ذلك ذات المتحرك ما لم يكن بالقوة شيئا وما يتحرك اليه على الزمان ما يتحرك فيه وانه بالحركة يصل اليه
ان المتحرك بها يصل الى هذا الشيء الذي بالقوة هو [illegible] حالة فاعل يوجد ويحصل الذي يكون عطفا عليه
والمحل هو مطلب [illegible] غير الاول [illegible] دليله قوله فانه لا يكون حاله فيكمله اه لانه اذا الحركة وكان شيئا ما
بالقوة ولم يكن القصد وصوله اليه كان قبله [illegible] ذلك الشيء [illegible] الحركة وبعد الحركة كما كان قبل
قوله من جهة ما هو بالقوة ان الحركة كمال اول وفعلية للذي هو بالقوة المطلقة الى الاشياء [illegible] يحصل
ويختص للامر الذي بها يصل اليه وكان ذلك الامر كمال ثاني له لانه بها يحصل هذا الكمال [illegible]
قوله لاشتباه الامر وطبيعتها لان فهم الحركة عسر والحركة وجود ما [illegible] اي نحو من الوجود والموجود
فهو غير بديهي   قوله لا توجد احوالها ثابتة بالفعل ووجوده [illegible] ولا لها ماهية موجودة اما اذا كانت
نحو من الوجود وكانت هي غير ثابتة لا احوالها   قوله حدها بالغيرية هذا التحديد باطل [illegible] لان الحركة
في حد نفسها هي خروج الشيء عن القوة الى الفعل [illegible] فهو تدريجي الكون ووجوده تدريجيا سواء
كان في نفسه او كذا مثلا اذا صار الابيض [illegible] احمر الكون فيه الحمرة تدريجيا كان هذه الحمرة
وجود كذا للذي كان موضوعا للبياض ووجود في نفسه للحمرة فيه ولو كان في الكم والاين فيقول هذا
المتحرك تحرك في الحمرة وكانت الحمرة ما فيه الحركة اي ما فيه كون تدريجي ولو قيل المتحرك انه قابل لها في الكون كذا
تدريجا والمراد بان المتحرك [illegible] يتحرك في الحمرة انه صار احمر تدريجا ويحصل الاحمر فيه تدريجا واذا كان كذلك
فالحركة امان الكيف وامان الكم وامان الاين ولها مبداء ومنتهى اما في الكيف امان الضعيف الى الشديد او بالعكس

وقوله ص

من حيث هو قوة مطلقة الى [illegible] بالقوة الحركة يحصل [illegible] وبالفعل ويخصص ص

شرح لمفهومها لان هذا اشهر واذا الفاظ مترادفة مبهمات شرح للفظها ومفهومها
وما ذكر من ان لفظ الحركة وضعت اولا اه ليس كلاما حكميا   واعلم ان الكمال صنفان [illegible]
لان الكمال ما يكمل به الشيء ويصير بالفعل وهو صنفان لانه اما كمال محض لا يكون مقارنا للقوة اي اذا حصل
هذا الكمال للشيء وصار بالفعل بالتمام لم يبق له شيء بالقوة اصلا واما كمال مقارن للقوة يعني اذا حصل
هذا النوع منه له وصار به كاملا كان له قوة لكمال اخر وكان هو بالقوة شيئا اخر [illegible]
ولان الشيء اما لم يكن له كمال مطلقا وهو بالقوة المحضة واما له كمال وذلك الشيء اما الذي يكون معه قوة الشيء او
والكمال وفعلية اخرى اولا فالاول كمال مقارن للقوة والثاني كمال ليس مقارنا لها بل كمال محض تام [illegible]
فوق ذلك سواء كان فوق ذلك الكمال كمال ولم يكن له شيء من قوة لذلك الكمال او لم يكن فوقه كمال
فالكمال كالجنس للحركة والقوة فصل [illegible] يحصل لها كالفصول بالنسبة الى الجنس فالقوة حافظة
لذلك الكمال الذي هو الحركة كما ان ذلك الكمال لازم لها كلزوم العام للخاص فاذا علمت هذا فاعلم ان القوة
اما قوة على الفعل او القبول فقط او عليهما بحسب كل واحد منهما اما على احد المتقابلين منهما فقط
او عليهما معا وذلك كالقوى الفاعلة والمنفعلة التي تقترن بالارادة كما حقق في موضعه والذي له
قوة على الفعل فقط على احد المتقابلين هو الشمس وما فيها لان فيها قوة على الفعل مطلقا وليس لها قبول
الانفعال فالحركة كمال للقوة الطبيعية وبها يحصل كمالها الذي هو التاثير فيما تحته وهذا الكمال مقترن
دائما ابدا بهذه القوة وهذه ليست كفصل [illegible] الاستعداد [illegible] الزمان [illegible]
والذي له قوة على القبول مطلقا هو هيولى العناصر وما يتركب منها والذي له قوة على احد المتقابلين فقط
من الفعل هي العناصر ومن الانفعال هو ايضا باعتبار ان له ضد واحد ولكن بالنظر الى هيولاها قابلا لها
فعلى هذا كانت الحركة وجود كذا لهذه الاشياء ولما كان وجودها في نفسه تحصيل الحركة ومنتهى الى الحركة
والحركة ليست [illegible] ولكن هذه الامور بعد الوجود كان لها قوة على امر فالحركة كمال لهذه القوة
فهو وجود كذا   ولما كانت الحركة وما كان قبل الحركة هو الجسم وانواعه وشخصها بالذات
وما يتعلق بها قبلها لها باعتبارها وكان الجسم اما ان يحيط به سطح واحد او سطوح وما يحيط به

[illegible]

واما في الكم اما من الاصغر الى الاعظم او بالعكس اما في الاين فمن سمت الى سمت اخر وهي مسافة كان لكل مرتبة وجزء من كل
واحد منها مغايرة للاخرى فكان في الحركة مستلزمة للتغاير والتغير لازم لها   قوله اذ كانت توجب
تغير الحال وافادة تغير حقيقة ما كان اي تغير مرتبة او جزء كان ويحصل فيه مرتبة ومحاذاة للاجزاء او دليل
لغيرية الحركة لان الحركة هي وجود متغير ولنفسه   قوله ليس يجب ليس يمكن اه ليس على ما ينبغي لكلامه [illegible]
منتهى اليها الذات وكلما بالذات منتهى اليها بداية فاذا كانت الاشياء المتحركة متغيرة كان التغير [illegible] الحركة
ولنفسه قال [illegible] في صدر الكتاب ان الامور المتحركة هي المتغيرة والمتغير هو المتحرك كما يشهد به [illegible]
من الله [illegible]   ~~قوله ولو كانت الغيرية حركة لكان كل غير حركة مغلطة لان الغير متصف بالغيرية والغيرية~~
~~هي حركة [illegible] غير~~   قوله انها طبيعة مجردة
ان ما هو لفظ عليه لا يمكن تحديده لان التحديد يمكن للمفهوم الذي يحمل على ما يحمل تواطأ لا تشكيكا
وذلك كالاجناس والانواع والاعراض العامة التي تحمل على الاشياء بالسواء فالحركة والمتحرك الذي يشتق منه
ليس حمل على ما يحمل عليه تواطأ لان صدق الحركة والمتحرك على الاشياء الكائنة بالتدريج غير صدقه على الاشياء
التي كانت دفعة وصدقها في العالم الذي على الوجود بعد العدم ابداعا غير صدقها عليهما [illegible]
هذا لا يمكن ان يكون مشتركة وعلى ان الحركة كون الشيء [illegible] ووضعها [illegible] الواقع تدريجا ولما كان الاشياء
حملها كانت كونية كذلك فيصدق هذا المفهوم على كل واحد منها غير صدقها على الاخر ولما كان الكل
مشتركا في [illegible] كونها الحركة كونها تدريجا [illegible] كان مشككا والامور المشتركة والمشككة لا يمكن
تحديدها لا ما [illegible] الشيء [illegible] غير متناه حتى يلزم النقض بالاعداد والزمان   قوله وقيل
انها خروج عن المساواة علمت ان الحركة مخصص القوة التي نسبتها [illegible] ان يكون قوة لها مساوية
ومعينة ومخرجة فكان الحركة خروج عن المساواة لا ما قال الشيخ ولا يلزم ما قال البعض   قوله
نسبة الزوال والسلوك اه   فاعلم ان الزوال يكون من الشيء الاشد وهو اعم من ان يكون من مرتبة الشدة
الى الضعف او من الاصغر الى الاعظم او من جزء من المسافة الى جزء اخر او من الوجود الى العدم او بالعكس
واذا كان كذلك ان لم يكن اعم من الحركة او نقض اولا لازم لها وعلى الاول والثالث رسم لها

والمادي

سطوح فانه لا يتحقق فيه الحركة وان اثبتنا للمتحرك كان له ابتداء وانتهاء ولم يكن متحركا كان فيه
مبداء لظهور الحركة ومنتهى لها واما اذا كان محيطا بسطح واحد كان مستديرا لا يمكن ان يكون فيه اول
جزو يتحقق منه ابتداء الحركة وجزو ينتهي اليه انتهاؤها فيكون حركته لا مبداء لها ولا نهاية ولو كان الظهور
مبداء فيه كان باعتبار ما كما سيجيء وما فيه الحركة من الكم والكيف لما كان وجودا في نفسه لها او
وجودا للمتحرك وحصلها حصل للمتحرك في حال المتحرك فيه من حال المتحرك في الاين وبالجملة ليس الحركة ما يوجد
الشيء والانتقال بما يوجد ابل هي خروج من القوة الى الفعل يسيرا يسيرا وهذا الخروج … وجود كذا
من الجسم وانواعه وما يتعلق بها ولما كان الجسم متصلا متصلا والمتصل اذا كان كما كان خروجه من القوة
الى الفعل اذا كان بالذات او بالطبع كان غير متناهية الطول ولا انواله اذا لم يشتغل في ابدية في تحرك
فيه واذا لم يكن كما كان الحركة … واحد مبداء ومنتهى وكذلك ما يتعلق بها ولم يكن بالعرض ولهذا
وبالجملة المكان كل امر اذا كان في الطول كان متناهيا واذا كان في العرض كان غير متناهي
فاذا كان كذلك فالحركة كانت ثابتة للمتحرك في مبدائها والى منتهاها وكان المتحرك متصفا بها
بها في الواقع وفي الخارج لكنه الحس لا يمكن ان يدرك الحركة كلها مجتمعة لانها كون المتحرك في ما فيه الحركة الذي
كان له اجزاء سواء كان بالذات او بالعرض لا انطباق المتحرك فيه فكان كونه ليصح ان يتجزى بالعرض
فلا يمكن ان يدرك المتحرك في كلها معا بل كلما يدرك يدرك كونه في جزو منها حيث يجيء انه لا بداية له والحركة
كونه في كل جزء مما فيه ولا يمكن المتحرك ان يكون منطبقا على ما فيه كلها حتى يدرك المتحرك … كونه فيه لانه
يلزم ان يكون الشخص الواحد في ان واحد في جميع ما فيه ويلزم تقرر الحركة وعدمها وهو خلاف المفروض
وليضم لما كان الاحساس متعلقا في الزمان والزمان لا يتحقق بدون الحركة فالاحساس كان بها وفيها
فلا يمكن للحواس ان يدرك ما يحيط بها لكنه الخيال يدرك الحركة مجتمعة فالخيال الكل يدرك حركة الكل
والخيال الجزئي يدرك حركة الجزء وهو الذي يسمى … لكنه المشهور ان الخيال الكل يسمى
دهرا والجزئي ايضا الى ما … ليضم كونه جزءا   قوله لم يوجد بها اه   فهو حق لان المتحرك اذا كان
في المبداء لم يتحقق الحركة واذا كان في المنتهى … واما اذا كان بينهما كان متحركا وكان الحركة
موجودة لكنه لما كان غير قار الذات لم يمكن جمعه في الوجود   في … ذات له قابلة

شان … م
وكونه … الشخص الواحد …
بالنسبة م
في الخارج م

ف

قار الذات

في الاعيان بل يحتمل ان يكون المراد انه لا تحقق الحركة في الخارج ولا يمكن الحركة فيه لكنه ليست موجودة محققة
لكنه قول لانه … في الخارج … وكذلك قوله ولا يمكن لها في الوجود حصول قائم اه
قوله ان حد يعرض فيها يوجد قبله ولا بعده لم اراد به الامر الكلي المقول عليه في كل حد فليس لها وجود
في الخارج ولم اراد كل واحد واحد من الحدود خاصة لم يكن حركة في زمان بل طرفها وفي ان ويؤيد الاول
قوله كونه بهذه الصفة امر واحد كلي اذ مبهم   قوله وهذه الصورة توجد في المتحرك وهو في ان
يلزم ان يكون الحركة التي كان الزمان نفسها او مقدارها في الان الذي هو طرفه كما ترى   قوله والذي يفعل
وان الحكيم كل حركة في زمان … والحركات التي في الان   قوله فتلك الحالة الممتدة في زمان لم
اراد بها ما في الخيال اعني الامر الممتد ليس في الان ولم اراد بها ما في الخارج ثبات في قوله
لا ذات لها قائمة في الاعيان ونفيا في قوله بعيد هذا لا معنى انه يلزمه مطابقة الزمان له قوله لانه كان
ثابتا في كل ان … ويلزم … ان يكون الحركة الكون والزمان انات في المسافة
اجزاء فما مل   قوله ولقائل ان يقول اه لان الكون هذا الكون لا بد له من مكان
ولم يكن … ولا بعده فيه وفي زمان هو مقدار كونه في كون فالكون والمكان ولم يكن قبله ولا
بعده فيه امر يصدق على الكون … كل جزء من اجزاء المسافة التي لم يكن قبله ولا بعده فيه وكذلك
على كونه … ان من الانات التي هي اجزاء الان وكذلك نسبته في الكون اليه تصدق على نسبته …
الى كل كون هو كون حاصل في مكان خاص من اجزاء المسافة وفي ان خاص من الانات … وليس لها
لهذه الثلثة وجود غير وجود اشخاصها وما كان كذلك كان امرا معقولا كليا ولا يكون شيئا واحدا
موجودا في الخارج وهو مراد القائل   قوله فنقول اه بيان وجواب على ثلثة اقسام لان
كلية الكون والمكان اما باعتبار كون متمكن … واكثر منه فلا شك انه … ولكن ما نحن فيه
ليس كذلك واما باعتبار كون متمكن واحد … منه … وعلى هذا اما ان يكون كونه
يتكثر او لا يتكثر وعلى الثاني ليس للايراد مجال وعلى الاول اما ان يتكثر بالجزئيات بالفصول
المقومة كالجنس الذي هو … واحد ينقسم بها او لا بالذات بل كان كون واحد لمتمكن واحد

… الطرفين … ولم يكن قبله ولا بعده فيه
… م
تفصيل السؤال

واذا كان … اه

٥١

لكنه يتكثر باعتبار امر خارج عن الكون والمتمكن واذا كان كذلك كان لا يكون كلي بل امر واحد
شخصي في زمان اول ما فيه لا اقوه ويعرض له تخصيصات متعددة باعتبار ما فيه اذا كان ما فيه متجزئ
بالفعل واذا لم يكن متجزيا لم يعرض له هذه التخصيصات فبين هذا بحوله القسم بنفسه ما بين
به بطلان القسم الاول وبين انه امر واحد شخصي ولم يكن متعددا بالفعل بقوله لا
يكون المعنى الذي نسميه انما هو متكثر بالفعل اه   ~~قوله فلان الحركة اما ان تكون للمتحرك من حيث اه~~
قوله لكانت الحركة لا تعدم اه لمراد بها التغير مطلقا لم يكن الا شعبا بقوله وكيف
الحركة تعدم صحيحا لان الجسم من حيث انه موجود في الاعيان لا يمكن ان يخلو من التغير و الحركة
ولمراد بها حركة الاينية او احد قسم غير اف منها هو ليضيف كذلك لانه لا يعدم احدها
لا يلزم ان يعدم سائر الاقسام ويمكن ان يقال مراده ان الحركة لما كان لها اقسام وكل واحد   منحصرا في
منها لو كان للجسم لذاته بما هو جسم فيلزم ان لا يفارقه ولكن ليس كذلك فاذا لم يكن
كل قسم منها للجسم لذاته لم يكن المقسم الذي ينحصر فيها في الثلثة على ما رأى الحكيم او في
الاربعة على ما رأى الشيخ له لذاته من حيث هو جسم   قوله اذ توجد ذات الجسم اه
لان الحركة لو كان ذات الجسم بما هو جسم طبيعي يوجبها لا يمكن توجد ذات الجسم غير متحرك
فان كل جسم لو كانت الحركة في الكيف لازمة له فلا يمكن ان يوجد جسم ليس له هذا النوع من
الحركة والواقع خلاف ذلك وكذلك لا يوجب الا باقي الانواع الحركة لان كل نوع منها يفارق
نوعا من الجسم فان كان ولو لازمة لها لا يمكن المفارقة وليضم لو كانت الحركة المستديرة لازمة له
من حيث هو هو لم تكن المستقيمة كذلك وبالعكس فيعلم من استقراء جميع اقسامها وعدم لزومها
ان الحركة ليست موجبة عنه   قوله فان وجد جسم متحرك دايما هذا دفع لمقدر لانه لما
بين انها ليست للجسم بما هو جسم وكان في الوجود حركة دائمة لم تفارق فيمكن ان يتوهم بعض اوقاتها   بل يمكن ان يفارق
لا تفارق وتدوم وعدم المفارقة ووجود الدوام يدل على انها لذات الجسم الذي

هو له فعال فهو لصفة زايدة على الجسمية لان الجسمية في ما كانت الحركة له دايمة وفي غيره
واحدة فلم تكن من حيث هو جسم بل لو كانت فبصفة زايدة عليها   وقوله بالجملة
الخ اي ما يرجع جميع ما مر اليه انه لا يمكن ان يكون المحرك والمتحرك واحدا الا انه يلزم ان القابل بما هو
قابل فاعل الا بغير شي واحد كان قابلا وليس بقابل وفاعلا وليس بفاعل وهو محال فان كان فباعتبارين
اعني كان محركا بصورته ومتحركا بموضوعه والا محال الا يمكن فاقل   قوله فان كان المحرك
محركا لانه يتحرك فمحال ان يكون اه   لان المحرك ما توجد وتنبعث منه الحركة والمتحرك ما توجد فيه
ويكون موضوعا لها فان كانا واحدا يلزم الفاعل قابلا وهو محال كما مر بل يكون المتحرك غيره
قوله وان كان محركا لا بان يتحرك اي بعد ان يتحرك يحرك وما كان كذلك ليس الحركة من ذاته
لانه بما يتحرك قابل لها عن غيره وبما يوجد فيه من غيره من الفعلية يحرك غيره ويخرجه من القوة
الى الفعل فهذا المحرك المتحرك عما هو يحرك له قوة الحركة وبما هو يحرك له فعلية التحريك ولا يمكن
ان يكون ما فيه من القوة بعينه ما هو فيه من الفعل ولما كان التحريك بعد التحرك فكان له محرك وذلك
المحرك ان كان كذلك فكان له ايضا محرك وهكذا حتى ينتهي الى المحرك ليس تحريكه من غيره بل كان من ذاته
وكذا ما يقبل الحركة اما ان يكون قبوله لها بذاته او بغيره وان كان بغيره فقبول ذلك الغير لها بذاته
اولا وهكذا حتى ينتهي الى ما يقبلها لذاته ولما كان تحريك المحرك للمتحرك لاجل غاية فكان ما يتحرك
غاية لها واذا كان هذا يوجد لان تحرك الى شيء اخر وهو غاية اخرى فكانت الغاية الاخيرة في هذا العلم
ما ليست توجد لها غاية بالحركة باصطلاح هذا العلم واما اذا اعتبرت الحركة بمعنى الاعم الذي يشمل
التدريج والدفعة والابداع فهو الاله الفلسفة الاولى ومن غير هذا العلم الى الصورة اما نفس الحركة ما ينتهي
اليه الحركة وعلى تقدير الحاجة ما ينتهي اليه الحركة فهو الغاية فكان الصورة الغاية واحدة بالنوع والجنس وما كان
المراد بالمحرك ما تنبعث الحركة منه وما ينبعث الحركة منه الصورة النوعية التي يوجد بها الجسم فكان المحرك
في الغاية والصورة واحدة بالنوع والجنس لان موضوع الحركة الجسم بما هو جسم

قوله لان كل متحرك اه فهذا السند عن تمهيد فاعلم ان المتحرك لما كان جسما وهو [illegible]
علمت انه قابل للتجزية وكل جسم له اجزاء فكان له اربعة حالات احدها انه متحرك
والثاني ان له طبيعة جسمية والثالث انه يمكن له جزء والرابع ما يكون له جزء فهو بالنسبة
الى الكل وعلمت بما في تعريف الطبيعة انها مبدأ حركة ما هي فيه وسكونه بالذات اي الجسم
من حيث هو جسم لا يأبى ولا يمتنع من السكون فسكونه او سكون جزء منه ممكن وكل جزء غير الكل
واعلم ايضا ان كل حال وصفة للحركات للشيء لذاته وكافة بوجه [illegible] مقابل ذلك الحال
اذ تلك الصفة [illegible] الشيء الذي كان له لذاته فليس يلزم من وجوده ما في الغير زوالها
عنه لانه لا يلزم من وجود ضد او نقيض في موضوع زوال ضده في موضوع اخر بل من موضوعه
بعينه فاذا علمت هذا فاعلم ان قوله كل متحرك كما يبين من حيث انه قابل الحركة وعلمت ان قابل
الحركة هو الجسم فهو منقسم قوله وله اجزاء ولا تمنع اه اشارة الى ان الجسم من حيث هو لا
يأبى عن السكون والا لما كان لامر زائد عليها قوله وكل يتوهم اه يعني كل امر لا يمتنع لشيء من حيث هو
فهو له ممكن كذلك قوله فيتوهم جزء المتحرك اه نتيجة المقدمتين الممكنتين وقوله وذلك
الجزء اي ذلك الجزء الذي توهم سكونه ممكن ليس هو ذلك الكل بل غيره [illegible] وكل ما
هو متحرك لذاته اي ليس له محرك فمفروض ما ليس هو بل غيره ساكنا اذا كان ممكنا اه كبرى
بيان ان فرض سكون الجزء الذي هو غير الكل [illegible] لا يلزم منه سكون الكل وهذه النتيجة مطوية
~~وصورة القياس هكذا لو كان الجسم متحركا لذاته وكان من حيث هو جسم له اجزاء ويمكن توهم~~
~~سكون الجزء بما ممكنا وكان الجزء غير الكل وكان الكل ما هو متحرك لذاته ففرض سكون غيره اذا~~
كان ممكنا [illegible] يوجب سكونه وصورته [illegible] هكذا لان المراد اثبات ان
الكل متحرك محركا فيتوقف بيانه هكذا ان كل متحرك من حيث هو جسم منقسم وكل منقسم له
اجزاء فكل متحرك له من حيث هو جسم له اجزاء وكل واحد منها من حيث انها اجزاء الجسم
وكل واحد من اجزاء المتحرك من انه جسم لا تمنع الطبيعة الجسمية توهمه ساكنا فالمتحرك من حيث انه متحرك

لان يكون جزء صح

جزءه صح

الطبيعة الجسمية صح

طبيعة جسمية لا تمنع توهم كل واحد من الجزئين ساكنا وكل توهم سكون شيء لا تمنعه طبيعة المتحرك
من حيث انها لا تمنعه فهو من التوهم الممكنة فطبيعة المتحرك سكون جزء ما من حيث الجسمية
ممكنة لا يستحيل وذلك الجزء ~~الذي يمكن سكونه من حيث~~ يمكن غير الكل من حيث هذا الكل كل له
وذلك الجزء جزء له فالمتحرك فجزء المتحرك من حيث انه جزء له غير من حيث الجسمية غيره من
حيث انه كل وكل متحرك لذاته وكل غير من حيث انه غير لا يلزم من سكونه سكون غيره
من حيث كذلك فجزء المتحرك لذاته من حيث انه غيره لا يلزم من سكونه سكون المتحرك لذاته
فان لم يكن الكل متحركا محركا بل كان متحركا لذاته فيكون فلا يمكن ان يلزم من سكون
جزئه الذي هو غيره سكونه لكن ليس كل الكل نقيض التالي حق فيلزم نقيض المقدم
وهو انه ليس متحركا لذاته بل لغيره فثبت المدعى ولما كان الكلام بكبرى الاستثنائي نقيض التالي
[illegible] بل يحتاج الى بيان فقال فيتبين بقوله وكل جسم فان فرض سكونه
الجزء منه اه ولما كان هذا ايضا يحتاج الى بيان فبين بقوله لان السكون الذي للكل
اه وما يبين بطلان التالي فثبت نقيضه الذي يستلزم المدعى وقد صرح به وقال
فاذن ليس ولا شيء من الاجسام محركا لذاته فانظر الى كل مقدمة من هذه المقدمات
الى ان يظهر لك حقيقة الحال وانظر ايضا قول القائل التحرير قوله لان المتحرك لذاته لا يسكن
الا اذا فرض غيره ساكنا الذي هو التالي الذي يدعي لزومه للمقدم بقول القول لكم وجزء
قولكم انه يصح قولنا انما يصح اذا كان فرض سكون ذلك الغير ممكنا غير مستحيل الا اذا كان فرض السكون
ممكنا للكل من حيث انه جسم [illegible] واذا كان كذلك [illegible] قوله فكان يكون
الجسم الذي هو الكل ايضا معه جائزا غير مستحيل وهو قوله فيدل ذلك على ان سكونه بالذات
يسكن معه جائز غير مستحيل واما اذا كان بما هو متحرك لذاته فمستحيل فرض سكون الجزء من حيث انه
جزء من المتحرك بما هو متحرك لذاته لانه من حيث انه متحرك ليس له اجزاء ولو فرض له اجزاء

الذي يمكن سكونه صح

ولو كان محالا كانت الحركة التي للكل هي مجموع حركات الاجزاء فكان فرض سكون الجزء بعينه فرض سكون الكل وسكون الكل محال لان الحركة التي هي مقابلة كانت لذاته فكان سكون الجزء الذي هو عينه ايضا محالا واذا كان سكون الجزء محالا وفرض انه ساكنة فيلزم من فرض المحال الآخر وهو سكون الكل اعني المتحرك وهذا غير منحصر والى هذا اشار بقوله واما اذا كان سكونه اي الجزء مستحيلا فيجوز ان يكون اه قوله لكنه اذا فرض المحال الخ جاز ان يكون محالا سكونه المحال بل واجب لانه لزم ان يكون كذلك ليس للتخلف مجال واذا كان كذلك لم يلزم ان ينتفي محال لان سكونه في الوجود محال واذا كان سكون الجزء وكذا سكون الكل من حيث انه متحرك لذاته محال لا يمكن ان تنعقد الشرطية لانه ثبت في المنطق ان الشرطية يمكن ان تنعقد من صادقين او من كاذبين او من مقدم كاذب وتال صادق فصار الكلام هكذا ان فرض سكون الجزء الذي هو محال كان فيلزم سكون الكل الذي هو ايضا محال وهذا بحسب العقل لا بحسب الوجود ولكن في الوجود سكون الجزء محال فسكون الكل محال فاذا كان كذلك لم يثبت ان المتحرك متحرك

ان المتحرك لذاته لا يسكن بسكون غيره دقوله اما لزوم العقول لسكونه اي سكون المتحرك عند فرض محال لا يمكن اي عند فرض سكون الجزء الذي محال بل بسكونه عند فرض ما يسقط عنه كونه متحركا لذاته اي عند فرض كونه غير متحرك لذاته [illegible] غيره قوله غير مناقض لذلك الحق قوله لان ذلك محال اي ان المتحرك متحرك لذاته [illegible] قوله محال قوله ذلك ظاهر اي لو فرض كان فرض سكون الجزء ممكنا غير محال كان سكون الكل ايضا ممكنا غير محال قوله الشرطي والمحال وهذا غير مناقض للاول قوله وذلك ما لا يمكن اي الا بمكن لم يتحقق قوله باطلا بعين ليس اذا فرض المائة جزء للعشرة وفرض العشرة هو دونها ولو كان هذا الفرض كاذبا لم يكن القول بان العشرة ليست اكثر من المائة باطلا لان قولك لم العشرة ليست باكثر من المائة قول حق والقول بانه لو كانت المائة جزءا للعشرة لكانت العشرة مائة وشيئا واكثر منه قول شرطي قوله وكذلك اي وكذا عدم سكون الجزء

من حيث انه جسم ممكن وما يتفرع عليه ومن حيث انه متحرك غير ممكن وما يتفرع عليه ولو كان التفريع بحسب العقول فهو بحسب الوجود غير ممكنة فعند ان يكون المتحرك لذاته اه قوله ونحن نسلم لما قال ان الشرطي غير مناقض للحملية وبينه ويمكن ان يتوهم انه غير مناقض مطلقا ولو كان على غير متناقض بحسب لزوم القول نبه عليه واكده بقوله ونحن نسلم ان ما هو متحرك لذاته فلا يسكن بسكون غيره لكن لا مطلقا بل اذا حصل في الوجود او توهم توهم الممكن لا توهم المحال يعني الشرطية التي كانت مناقضة له هو ان المتحرك لذاته يسكن بسكون غيره اذا كان سكون غيره في الوجود او كان فرض سكونه فرض امر ممكن لم يكن متحركا لذاته لا اذا لم يمكن سكون غيره في الوجود او لا يكون فرضه فرض امر ممكن يلزم ان لا يكون متحركا لذاته نعم اذا فرض فرض المحال وهو يجب لا يمكن الا بحسب العقول فيلزم بحسبه ان يسكن المتحرك لذاته

حاصل قول والى هذا اشار بقوله واما على وجه اخر فانا نقول يلزم ان يسكن اه والحاصل القائل ان ما يلزم اما يلزم بحسب ان تحرك جزء الجسم من حيث انه جسم واما بحسب العقول فقط بغير اذا كان يلزم بحسب ان الغير جزء للمتحرك لذاته كان لزومه بحسب العقول واما لزوم

جزو ٥ الموضوع بحسب الوجود فلا يمكن لانه ليس للمتحرك بما هو متحرك ولو كان ليس يمكن سكونه في الوجود فتامل قوله الجزء الجسم من حيث هو جسم اه هذا الجواب على الظاهر ليس على ما ينبغي لان القائل يسلم ان جزء الجسم من حيث هو جسم كذلك لكن لا يسلم ان جزء المتحرك من حيث هو متحرك

ليست ٣ ليس كذلك ولا يلزم عليه ما يلزم ويحتمل ان يكون المراد مراد المجيب ان المفروض المتحرك هو الجسم وكان المستدل اراد ان يثبت ان المتحرك لنفس الجسمية وطبيعتها بل امر غيرها وقال لو كان المتحرك اي الجسم متحركا لذاته وليس المحرك بل هو محرك ومتحرك كان مبدا حركته ذات الجسم بما هو فاذا فرض له جزء وفرض ساكنا فلكذلك لا يلزم سكونه من سكون الجزء الذي هو غيره لان كل ما هو متحرك من حيث انه متحرك لذاته اذا فرض سكون غيره لا يلزم سكونه وما نحن فيه ليس كذلك

٨٦

فاذا قيل لزم ما يلزم انما لزم من حيث هو جسم اما من حيث هو متحرك لا يلزم فيجاب عنه

بان الحركة لما كان مبدأها هو الجسمية فاذا لزم سكونه من حيث الجسمية يلزم لزوما لا يكون الحركة

منه لذاته واذا لم يكن لذاته كانت لامر اخر فهو المطلوب قوله ولنا جزء الجسم من حيث

هو جسم اه بناء الجواب على ما سلم القايل لانه اذا سلم ان الجزء اذا كان من حيث انه جزء الجسم

يلزم ما لزم يعني لما كان مراد المستدل ان المتحرك ليس نفس المتحرك وبعد ان سلم

ان المتحرك هو الجسم قوله ولنا ان نثبت المطلوب بابطال تفصيل الذي هو انه متحرك لذاته اي

مبداء حركة الجسم هو الجسمية لا غير فقال ان كان المتحرك اي الجسم متحركا لذاته

فيلزم لزوم ان يكون لا يسكن لسكون غيره وبين الملازمة بان كل متحرك اذا يلزم من سكون غيره سكونه ليس

متحركا لذاته واستثنا ولكن الجسم المتحرك يسكن بسكون غيره فينتج ان متحرك الجسم ليس

متحركا لذاته فاذا قيل عليه لزم ما لزم انما يلزم من حيث انه جسم لا من حيث انه متحرك

فيجاب فيجيب المجيب بانه اذا سلمت ان الجسم بما هو جسم لا يمتنع عليه السكون فان امتنع

عليه فبامر اخر اي فان امتنع السكون ممن كان متحركا الخ فكان سكونه امتناع سكونه لاجل

امر غير الجسم ولما كان السكون عدم الحركة فكان عدم السكون وجود الحركة فكان

وجود الحركة لامر غير الجسمية ولهذا انتفرع على قوله فتكون الحركة في كل جسم لامر زايد

على الجسمية وقوله هذا انسلمه اي ما سلم لكن ما سلم لنا قوله وما الجزء الذي يقول القايل اه

لما قال في الجواب ان جزء الجسم من حيث هو جسم لا من حيث انه جزء اه فحرر القايل

لرفع قوله ما يعقل فما اضطركم اه اي لم اخذتم الجزء ولم تنصوا اول الامر على الكل اي

على الجسم مطلق قوله بل قال بعض اذا كان هذا اكثر وليس للمستدل في هذا الاحتجاج غرض غير هذا

وما اخذ من ذكر الجزء وامكانه وعدمه وغير ذلك فمجمتا لكم الكلام بل كان مراده ان كان الجسم

متحركا لذاته لزم ان لا يسكن بسكون غيره لكنه يسكن فليس متحركا لذاته وبين الملازمة بقوله

بانه كل متحرك اذا يلزم من سكون غيره سكونه لا يكون متحركا لذاته وهذه المقدمة ما يتوقف

عليه هذا الاحتجاج فان كانت مع بيانه ومع تتميمه يتم الاحتجاج لهذا قال بل قال المستدل

لان كلما توهم غير ساكن فهو ويوجب توهم سكون غيره كونه ساكنا فليس متحركا لذاته

وتبيينه وتتميمه يتم الاحتجاج لكنه غير بين بنفسها ولم كانت مشهورة فيحتاج الى البيان

فقال فليس هذا مسلما اي كانت هذه المقدمة مسلمة ولما كان القايل هو المجيب فاضرب

وقال بل الامر على ما اوضحناه اه اي بل الامر بل الحق مراد المستدل ان الجسم ليس بجزئيه

بما هو غير الجسم ماخوذ في الاحتجاج كما على ما اوضحناه في التقرير الاول للشك في تقرير قول القايل

الاول قوله فانه يجوز اه دليل لقوله بل الامر على ما اوضحناه الخ لانه لم كان ماخذ

الاحتجاج كما قال القايل لما نذهب تلك المقدمة المذكورة في البيان بجميعه مسلمة لانها غير

بينة بنفسها فانه يجوز ان يكون الشيء متحركا لذاته ثم يتوهم محال فيعرض منه محال اعني

انه غير متحرك لذاته اعني القول ولا يلزم ذلك المحال الذي يلزم محاليته لئن تغير حكمه بحسب الوجود

بسبب محال متوهم يلزم منه ذلك المحال في القول بل لا يجوز انه اذا فرض بحسب الوجود لم لا

يكون المتحرك لذاته اذا توهم جزؤه ساكنا سكن بل لكنه اذا فرض بحسب الوجود يجب

عدمه اي المتحرك لذاته قوله قيل هذا محال اي فان قيل عدم المتحرك لذاته محال قيل

نعم ولزم ذلك المحال اي عدم المتحرك من لا اخر وهو توهم جزئه ساكنا قوله فهذا القول

اي القول بان هذا امر مسلم او بين بنفسه الذي اشار اليه بقوله فانه يجوز الا اخر ما فرض قبله قوله الا

لو كانت هذا كل الاحتجاج اي الا ان كانت هذه المقدمة لا في كل الاحتجاج اي الا محالية سكون الجزء وغير محاليته فقوله ذلك بيان له قوله هذه المقدمة

اي المقدمة التي كان بناء الاحتجاج عليه مسلمة سواء كان التسكين محالا او غير محال قوله

وهذه عين قولنا كل ما يتنقل لان المقدمة الاولى وهي قوله كل ما يمتنع حركته لفرض

سكون غيره فليس يصح كالزامه مطلقة شاملة والمقدمة الثانية وهي بعينه هي الاولى

الا لزم الاطلاق الذي فيهما فصّله اي سواء كان سكون غيره محالا او غير محال

فواحد لو قلنا اي لو اخذنا المقدمة مطلقة ونسلم ذلك وصح لنا القول وتم

العبارتين لكنه ليس لنا تصحيحها وتسليمها بسهل فليجتهد غيرنا فتامل قوله بل على

هذا الاصطلاح نوع اخر وهذا الشك على تقدير الجزئية ماخوذة فيه قوله الا بالعرض

لانها غير ذات اين لان مذهبه ان تحرك الاجزاء وسكونها لا يمكن الا اذا كانت ذات اين

بالفعل وذات وضع كذلك وما دامت الاجزاء متصلا لم تكن ذات اين ووضع

الا بالعرض واذا كان كذلك لم يكن لها انفصال بالفعل واذا لم يكن لها انفصال

كذلك لم يكن لهذا الاصطلاح ماخذ اسديدا او بدعي فضل ثم سكان اي الا انه غير

واو بمعنى الا انه قوله كان مع مشاركا لان اسم السكون اطلاق على الجزء المفروض سكونها

وهو متصل بعد ليس بمعنى السكون الذي يطلق على الكل الحقيقي لان السكون الحقيقي

صفة للساكن الذي كان له وضع وامتياز وكان له اين وكان فيه وليس منفصل الغيره

وهذا الجزء المفروض سكونه الذي هو متصل ليس يصدق هذا الحد عليه فتامل فيه وفيه ما فيه

قوله فيستنبط من حدها لانه اخذ في حدها انها كمال اول لشيء هو بالقوة شيئا اخر وهو كمال

ثان وعلمت ان الشيء اذا كان بالقوة شيئا اخر وكانت قوته مطلقة ومبهمة وبالحركة

صارت القوة قوة بالفعل لذلك الشيء هو كمال ثان له ولما كانت الحركة انتقال وخروج

تدريجا بحسب سماع الطبيعي وكان الانتقال والخروج من حال الى حال او من اين الى اين او من كيف

المكيف فكان القوة التي قبل الحركة مبدا لها لانها انتقال وخروج منها ولما كان

بها يحصل كمال ثان وهو منتهى اليه ولما كانت وجود تدريجي وعلمت انها وجود كذا

لان الموجود يتحرك فكان وجوده في نفسه اي هاهنا الحركة المنبسطة مبدا الحركة فمن اين انتقل

من غير تخصيص باحد الضدين في المحال وغيره ٣٥

سواء كانت الاين مطلقا او الكم مطلقا او الكيف كالحركة في الكم الدرجة

وبها انفصل منه الموجود كذا فالحركة انتقال من وجود الموجود واذا حصل له

الوجود الثاني ولئن كان وجود كذا له لكن بعد حصوله بالنظر الى الموجود به كان في نفسه

مثلا ان تحرك متحرك في الكم كان له وجود في نفسه قبل الحركة وبها يحصل له وجود كذا اي

صار ذا كم فاذا صار متكمما كانت الكمية وجودا كذا له فاما المتكمم اعني موضوع المتكمم مع الكمية

مجموعا اذا قيل انه موجود كان اشتداد الوجود الذي في نفسه لان المتحرك انما تحرك في الكم

كان الكم وجود كذا للمتحرك فاذا حصل الكم فيه كان وجود الكم له وجود كذا او للكم وجود

في نفسه للكم ولما صار بالكم متكمما وحصل له كمال ثان كان المجموع موجودا في نفسه فاذا

تحرك مثلا الى الكيف كان الكيف كمالا ثانيا له وجود كذا له وبالجملة الحركة انتقال

من وجود الى وجود ولا يجتمعان معا فكان لهما تقابل ولما كان التقابل اربعة فكان من تقابلها

واحدا منها وعلمت ان الحركة انتقال من مبدا الى منتهى تدريجا فيلزم ان يكون بينهما واسطة

فاذا كان كذلك لا يمكن ان يكون التقابل بينهما تقابل الايجاب والسلب وتقابل العدم والملكة لانه ليس

بين الايجاب والسلب وبين العدم والملكة واسطة حتى يخرج من السلب او العدم متنقل تدريجا الى الايجاب

او الملكة لانه ليس واسطة بين الوجود والعدم ولئن كان لهذا العدم شان ولذلك لا يمكن

ان يكون وليضا لان الحركة علمت انها انتقال من وجود الى وجود وليس للسلب والعدم بما هما وجود

فبقي ان يكون التقابل بينهما اما تقابل التضاد او المضايف لكنه ليس تقابلهما تقابل المضايف

ايضا لانه ليس بينهما واسطة فكان التقابل بينهما تقابل التضاد ويعني ما منه وما اليه امران

وجوديان فاذا علمت هذا فاعلم انه قد مر انها كمال لما بالقوة والقوة اما قوة على الفعل

او على الانفعال او عليهما لكن باعتبارين ولما كان المتحرك الجسم فالحركة اما كمال

اول القوة على الفعل واما القوة على الانفعال فالجسم بها يصير ان يفعل بمعنى المفعول

او ان ينفعل بهذا المعنى سواء كانت الحركة في الكم او في الكيف او في الاين ويتحرك وجه الحصر حصر ما فيه

الحركة في الثلاثة لما ياتي واعلم ان المتحرك بالحركة اما ينتقل من شخص الى شخص او من نوع واحد

واما من شخص الى اخر من نوعين من جنس واحد واما من شخص الى اخر من نوع الى نوع او
من جنسين سواء كان هذان الجنسان تحت جنس عال واحد او تحت جنسين عاليين
فيسمى [illegible] فثبت ان لكل حركة مبدا ومنتهى سواء كان في الكم او الكيف
او الاين ومن المتحركات ما كانت له جميع انحاء الحركة وانواعها ومنها ما كان له بعض
من انواعها كالسماء فانه ليس فيه حركة في الكم لانه ليس له ضد ولا حركة في الكيف
لانه لم يكن له كون وفساد فان كان له حركة كانت اينية والحركة الاينية
اما من المركز واما اليه واما حوله والاولان ولهذا كانا مخصوصين كانا للاضداد وهما
المستقيمة والثالث كان للسماء والحركة المستقيمة مبداها ومنتهاها لان المتحرك بهذه الحركة
اذا في مكانه الطبيعي لم يتحرك ويخرج منه لانه قبل الان [illegible] المقصود وكان له ضد
واذا كان في غير مكانه الطبيعي انما يتخلص ويخرج منه لانه ليس القصد ذاتا والحاصل اذا كان في احدهما
ليس في الاخر والحصول فيه فكان له مبدا ومنتهى بحسب [illegible] الاماكن وليعلم ان كل واحد
من المتحركات بهذه الحركة له قوة على ان ينفعل وعلى ان يفعل وبها يصير ان ينفعل بالفعل ومن
ينفعل بالفعل في هذه الجهة ليس له مبدا ومنتهى ومن حيث انه موجود بالفعل وله قوة ان
ينفعل اولا ان ينفعل مبدا ومن حيث انه بالحركة يصير ان ينفعل او لان ينفعل بالفعل وكانت
هذا الفعل يحصل لها والمبداية والمنتهية بهذا المعنى غير المبدا والمنتهى بحسب المكان
لانه اذا وجد ولكن في احد كل واحد منهما عليه وهو في مكانه الطبيعي لم يكن له مبدا ومنتهى بحسب المكان
لكن كان له بالجهة التي علمت انها غير هذا ولذلك في كل ما كان له قوة على ان يفعل وعلى ان ينفعل
كان المبدا والمنتهى بهذين المعنيين لكن في بعضها كان [illegible] غالبا اما ان ينفعل واما
ان يفعل بحسب الوجود اما اذا حركة السماء الاينية ليس لها مبدا ومنتهى بحسب لان السماء
لا يتحرك على التربيع ولا ينتقل بل يتحرك على مركزه ولم يخرج من مكانه الى امر او من امر اليه
ولذلك توهم ولم يكن لاجزائه المفروضة المتوهمة تمكن انتقال من مكان الى مكان كذلك

وله

سواء هو يتحرك الى امر او امر او يتحرك اليه وسواء كان في مكانه الطبيعي او لا م

كانت م
حيث ان السماء كل ح

ولذا كان كان بالقياس وباعتبار ما في الاول في نفسه وعلمت ان بينهما تقابل وليس في
ما فرض من افرادها واوانها بكانها تقابل ولان كل ما فرض مبدا الانتقال وهو بعينه اليه الانتقال
وكل ما كان كذلك ليس بينهما التقابل التضاد والتريب عليه وبالجملة فان كان [illegible]
~~[illegible]~~ كان لها مبدا
ومنتهى لان السماء له قوة ان يتحرك الى ما هو سماء وكل الكرة لانه علمت انه لا يتحرك في الكل الا في المكان
بل كله يتحرك ولا ينتقل من مكانه وهو الكرة يتحرك [illegible] ولهذا انتوهم ان اجزاءه تتحرك وتنتقل
من مكان الى مكان وعلمت [illegible] كان في العرض وبالعرض لانه كل ما منه المفروض هو بعينه
ما اليه ولهذا ليس له مبدا ومنتهى وما ليس له مبدا ومنتهى كان للاول الحركة بل الحركة كان
باعتبار اخر لان السماء من حيث هو سماء ليس قوة للاان ينفعل ويجد او بهذه
القوة له من حيث انه سماء والحركة كمال اول لهذه القوة من حيث هو ما بالقوة وفيها
مبدا الحركة ولما كان بها يصير ان ينفعل بالفعل كان ضرورة ان ينفعل بالفعل كمالا ثانيا ولكن
لما كانت قوته لان ينفعل غير متناهية فكل ما يحصل له من الفعلية كان له ايضا ان ينفعل
كما يجدد فاذا كان كذلك فللقوة تتمة والفعلية ما اليه وليس يحتج هذا ان معا
كالحكم فاذا علمت هذا فانظر في كلامه وما فيه قوله ان الحركة والتحريك والتحرك
واحدة لان الحركة لما كان وجود كذا للمتحرك فاذا نظر فيها من حيث انها وجود تدريجي
فحركة ومن حيث انها وجود تدريجي للمتحرك اي وجود كذا له تحرك فاذا علمت هذا فالقابل
والمقبول فاعلم انه كما لم يمكن وجود المقبول لوجود في نفسه بدون القابل لم يمكن وجوده
بدون الفاعل بل الفاعل اولى بقوام وجوده من القابل لانه يعطي وجوده والقابل قابل لوجوده
فاذا كان كذلك كان وجود الحركة وجود في نفسه وجودها عن الفاعل ولما كان الفاعل
له وجود في نفسه غير انه فاعل وغير انه فاعل للحركة فاذا كان فاعلا او موجودا اما ما

كان بهذه الفعلية الفاعلية والموجد بعده وجودا كذا له ودموجدية لها بعينه
موجوديتها فكانت الحركة بالنظر وجودا كذا الفاعلها الا تحريك الفاعل تحج الحركة
والحاصل هو موجوديتها فكانت الحركة في نفسها وجودا تدريجا ولما كان هذا الوجود
لها بحسب الفاعل والقابل كانت الحركة وجودا لها كذا وجودا في نفسه وجودا لها وجودا
كذا وما قيل في نظر ادق ليس كما ينبغي فتأمل قوله فقال بعضهم ان
الحركة من مقولة ان ينفعل هذا اول المذاهب الاربع التي ذكر وهو عنده حق وذكر بعد هذا
ثلثة مذاهب اولها مذهب من قال بالاشتراك وثانيها مذهب من قال انها مقولة
بالتشكيك وهو الذي قال ان سيال من كل مقولة هو الحركة وثالثها ما اشار اليه بقوله بعد هذا
وههنا مذهب ثالث قوله لامكان وجود حد مشترك فيه لان حد الكم المتصل يصدق
على الكم المتصل السيال وتفسيرا لما الفرق بينهما بقوله بانه لا وضع له وللمتصل وضع واستقرار
قوله والتسود والسواد من جنس واحد لان التسود سواد تدريجي قوله اذ نسب الى
العلة التي هي فيها الى المتحرك لانه ينفعل تدريجا وهذا بعينه ما مر ان الحركة والتحريك والتحرك واحد
وهي في نفسه حركة وبالقياس الى ما فيه يسمى تحركا وبالقياس الى ما عنه يسمى تحريكا وعلمت انها
بالنسبة الى المحرك اي الفاعل ان يفعل وبالنسبة الى المتحرك ان ينفعل قوله واخواتها اه
اي اذا نسبت الحركة التي هي الكيف السيال الى الفاعل كان ان يفعل واذا نسبت الى المنفعل كان
ان ينفعل لانها هذا هو الاصل ولانه اظهر في الباقي قوله افتراق فصليها موجبا لتمييز المراد
ان افتراق قسم السواد بفصل يحصل جنسه المبهم كما اصطلح في الحدود بل ما به الامتياز
وما به الامتياز قد يكون بامور مستندة الى الذات غير خارجة عنها اي لازمة لوجودها كما يدل
عليه قوله دليل الاولون لان قال ليس هذا لعله المرجح خارجا عن هويته ولم يقل
خارجا عن ماهيته واذا كان كذلك فكيف ليس بين الحدين منافاة فتأمل

قوله وههنا مذهب ثالث اي ثالث من المذاهب التي ليس عند الشيخ حق وما قيل
فيه من البيان فبحسب الظاهر وفي الاول بحسب الحقيقة قوله والمذاهب الملتفت
اليه في هذا المطلوب هذه الثلثة اي المذاهب التي ينبغي ان يلتفت اليه بان يبحث عن بطلانها
لا ان المذاهب التي عدد في هذا الفصل هي هذه الثلثة لانه يظهر فيما بعد انه يبطل ثلثة
مذاهب غير واحد غيرها وهو المذهب الذي قال اولا فقال بعضهم ان الحركة هي مقولة
ان ينفعل وقوله وليس يصح المذهب الاوسطاي من الثلثة الملتفت اليها وهو مذهب
من قال بالتشكيك وقال ان السيال من كل مقولة هو الحركة وقوله واما المذهب الاخر اه
وهو الذي اشار اليه بقوله وههنا مذهب ثالث وما يلزم عليه وعلى الاول الذي هو الاشتراك
بناء على ان الحركة حقيقة موجودة من حقايق واما اذا قلنا لم يكن الحركة حقيقية بل وجود للاشياء وجود كذا
لا يلزم وليس يرد ما قيل فتأمل قوله فاذا انفسخ المذاهب التي اه اي اذا بطلت
المذاهب الثلثة التي ذكر بعد مذهب من قال انها مقولة ان ينفعل بقي هو حق واحد من الاربع
وهو المذهب الاول الذي ذكر في اول الفصل قوله وان كان ربما اشتمل على تكرار بعض ما
قيل في الفصل السابق من ان المقولة موضوع حقيقي لها وان المقولة جنس الحركة وهي نوع
لها فائدة والثالث ما قيل في السابق قوله فلا يوجد للاقرب لان الطبيعة الجوهرية
اه مقدمة صغرى وكبراه محذوفة لظهوره وهي كل ما هو كذلك فلا يوجد بين قوتها
وفعلها الصرف كمال متوسط فينتج ان الطبيعة الجوهرية فلا يوجد بين قوتها الصرف وفعلها
الصرف كمال متوسط قوله وذلك لان الصورة الجوهرية اه بيان الصغرى التي هو ليس بحاجة
البيان وبين بينه بابطال نقيضه بقوله لانها اذا قلت اه وينقسم هذا القول
الى قسمين وبابطال كلا القسمين يبطل المقسم الذي هو نقيض المدعى فاذا بطل النقيض

٩٥

[illegible] الاول

ثبت المدعی الذی هو احدی مقدمتی القیاس الذی بین به الکبری قوله ولیس بعض
جوهر وجوهر امکان انواع جوهریة آه قوله کما فی الکیفیات لان الشیخ قال ان الاشتداد
ممنوع للکیف وقال ان المتحرک فی الکیف عرض له فی اثناء الحرکة انواع متعددة کل نوع
اشتد عن الاول الذی قبله فیلزم اذا کان بین جوهر وجوهر امکان انواع جوهریة غیر متناهیة
ان الاشتداد ممنوع لها ولیس کذلک لانه یمکن ان تکون الانواع الجواهر واحد بعد واحد ولم یمکن
متحرک ما اول الحرکة الی آخرها لکنه یمکن ان یکون الجوهر لقائل ان یقول ولئن لم یبق جوهر بعینه لکنه متحرک
لیس لیس بواجب ان یکون له فعلیة خاص کالصورة خاصة حتی یلزم ما قیل بل وجب ان
یکون له فعلیة وتلک الفعلیة یمکن ان تکون لطبیعة الصورة الجوهریة التی کانت فی ضمن کل واحد
من هذه الصور الجوهریة التی یوجد واحد بعد واحد کما فی الهیولی علی مذهبه وبهذه الفعلیة
یتحرک فی اینها فکان المتحرک فی اول الحرکة الی آخرها باقیا بطبیعتها ویتحرک فی اینیاتها واذا
کان کذلک لم یبطل هذا القسم واذا لم یبطل لم یثبت المدعی فتامل فاذا اثبت علی زعمه
احدی مقدمتی القیاس وهی الصغری وکبراه وهو کل ما لا یقبل الاشتداد والتنقص
کان حدوثه وفساده دفعة محذوف لظهوره فقوله فالصورة الجوهریة
اذن یبطل وتحدث دفعة نتیجة هذا القیاس وهو الصغری وقوله وما کان هذا وصفه
فلا یکون آه وهو الکبری الذی قد مر ذکره ای کل ما کان کذلک فلا یوجد بین قوتها الصرفة
وفعلها الصرف کمال متوسط هی الحرکة فلا یکون فی مقولة الجوهر حرکة وهو المدعی الاول
اشار الیه بقوله اولا فان هذه المقولة لا تقع فیها الحرکة فاعلم ان المقصود
عند الطبیعة هو النوع الاخیر وکان الجنس والشخص مقصودا طفیلا ویوجد النوع فی الاعیان
یوجد الجنس والشخص لان النوع اذا یوجد فی الاعیان کان شخصا ولما کانت الانواع الاخیرة

بنوعه او بشخصه م

التی تحته والشخص ولیست کلها مقصودا بالذات بل المقصود بالذات النوع الاخیر
الذی یتحرک الیه سایر الانواع الاخر فکان المتحرک هو النوع الموجود فی الاعیان ای الشخص
ولما کان الشخص موضوع الحرکة فلم یمکن ان یتحرک فی صورته التی هو بها بالفعل بل یتحرک فی الذی
لم یحصل بوجوده فیه نوع طبیعی ای کماله الثانی والسر فیه ان الجوهر بالذات متقدم علی العرض
وما لم یوجد الجوهر لم یمکن ان یوجد العرض والجواهر الاول بحسب الوجود فی الخارج هی الاشخاص
وعلمت ان الحرکة وجود تدریجی والشخص یوجد بوجود فی نفسه فیتحرک فی وجود کذا وجود
کذا له وجود الاعراض فکان حرکته فی الاعراض وایضا لما کان یتقوم الجوهر بالصورة
وبها یصیر بالفعل وکان لها قوة لغیر هذه الصورة التی هو بها بالفعل فیتحرک الیها وکانت
هی غایة حرکته لا ما فیه الحرکة وقد یتوهم ان الماء یتحرک فی الحرارة فیضعف صورته المائیة
ویحصل له تدریجا صورة الهوائیة ولیس کذلک لان الماء لا یتحرک فی صورته المائیة او الهوائیة
بل یتحرک فی الحرارة التی هی وجود کذا له وهذا الوجود مناف لوجود صورته المائیة وجود فی نفسه
فکان الاشتداد والتنقص فی الوجود لا فی ماهیته بمعنی ان وجود الماء یضعف علیه فی اول حرکته
الی حرکة فلما انتقص بلغ التنقص الی حد لا یمکن ان یوجد الماء وفسد الماء ای صار معدوما
بعد ما کان موجودا وکان فساده دفعة فی آن وبالجملة لما کانت الحرکة نحو الوجود سواء کان
وجود فی نفسه او وجود کذا او بها یصل المتحرک الی ما له بالقوة وکلما تحرک یصیر قریبا منه
وکلما یصیر قریبا تضعف قوته وتشتد فعلیته ای وجوده حتی یصیر بالفعل فیه فکان الاشتداد
والتنقص حال الوجود ای الماهیة تشتد وجوده او تنقص لا ان الماهیة تشتد او تنقص
فی نفسها فاذا علمت هذا فانظر الی مقولة من المقولات یمکن ان یوجد تدریجا ای ما لا یمکن
بل یوجد دفعة وکلما یمکن ان یوجد تدریجا فکانت الحرکة وجودا فی نفسه لها ووجودا کذا للموضوع
کان الاین لانه لا یمکن ان یقطع المتحرک فی ما دفعة وکان قطعها تدریجا لا انها ملکم وکذا
فکانت الحرکة وجود کذا للمتحرک ووجود فی نفسه لهذه المقولة وهکذا فی الکم والکیف

وکماله الاول م

المادة م

[illegible]

وسائر المقولات ليس فيهما حركة بل يوجد دفعة فتأمل   فاعلم ان الحركة باصطلاح
سماع الطبيعي هي الخروج من القوة الى الفعل تدريجا غير الحركة باصطلاح الكلامي والفـ
وهو خروج من القوة الى الفعل دفعة وموضوع الحركة باعتبار الاول هو النوع من حيث
انه متشخص وموضوعها باعتبار الثاني هو المادة سواء كانت الاولى او الثانية والثالثة
فالنوع متحرك في غيره لا في نفسه لان المتحرك لابد ان يكون من اول الحركة الى اخرها شخصا واحدا بعينه
لانه بالحركة والاستعداد يحصل الكمالات الثانية وما كان فيه استعداد لشيء بالحركة لا يمكن ان يقبل
الشيء بتمامه دفعة كما هو في حال وجوده بل بقدر الاستعداد وهو بقدر الحركة فكان المقبول البعض لا يمكن
ان يوجد بتمامه بل تدريجا وبقدر استعداد الموضوع القابل فكلما كان الاستعداد اشد كان وجود
المقبول البعض اشد لا ان المقبول صار شديدا في ماهيته او حده لان السواد مثلا في اول
استعداد موضوعه يوجد فيه بماهيته شخص من نوعه ويصدق عليه حده فاذا اشتد استعداد موضوعه
صار وجود السواد اشد لا ان السواد صار شديدا او السوادية تغير في ماهيته فاذا كان كذلك
فيتحرك المتحرك في النوع من الشخص من النوع السواد وكان يكون شديدا بحيث يكون الشديد كأنه وكلما كان   وكان وجوده الاول شخصا منه
وجوده تدريجا اي وجود بعد وجود متصلا وكان وجوده الثاني اشد من الاول بغير كان شخصا اخر
وجوده اتم واشد من الاول وهكذا حتى يوجد شخص منه بحسب استعداد الموضوع ليس يمكن اشد منه
ولما كان كل استعداد وحركة الى شيء ولشيء وكان المتحرك له فعلية من اول الحركة وفعلية اخرى كالصورة
وكان في ذلك الشيء اما منافيا لما هو به بالفعل او غير مناف فاذا كان منافيا له كان استعداده لبعض
منافيا له وكلما كان استعداده لذلك اشد صار استعداد الصورة التي هو بها بالفعل اضعف فاذا صار
استعداده لذلك الشيء تاما بطل استعداده لما هو به بالفعل ففقدت الصورة الاولى وحدثت
الثانية لكنه ليس وجود الثانية متفرعا على فساد الاولى بل وجود الثانية على فساد الاولى
وبالعكس فيتبدل المادة من الصورة الى الصورة صورة الى اخرى دفعة وهو الكون والفساد
فالحركة الاولى كما في الاعراض والثانية في الصورة لكن الاولى تدريجي والثانية دفعي فعلم

بل

فاذا كان زمانهما واحدا لا يلزم ان يكون ذي المقادم مثل عدم المفهوم المحال المذكور الذي هو
ثبوت ذي المعاوق وعدم المقاوم ويحتمل ان يكون اعم من الاول اي سواء كان بازاء الحركة زمان
او لم يكن ليس يلزم ان يكون كل مقاومة ما يؤثر اه اي على تقدير ان يكون بازاء الحركة زمان او على تقدير
ان لا يكون بازائها زمان لكنه ليس يلزم من ثبوت المعاوق المحال المذكور لان حكم المقاومة الغير
المؤثرة شيئا حكم الخلاء   قوله فالجواب جواب عن حجة ليس بعض قول القائل وهو ليس
يلزم ان يكون كل مقاومة اه وليس جوابا عن الحجة الاول عن قوله وجوابه ما قررنا التحقيق   قوله
واعلم لحجيج اه اشارة الى ان لفظ مؤثرة اذا قيل بعد لفظ مقاومة ورد فيها كانت
تاكيدا لا مخصصة للمقاومة كما يفهم من كلام القائل لان القول بمقاومة غير مؤثرة قول
بالنقيضين   قوله ولا حركة قسرية اي في الخلاء لان القسرية ما هي عن محرك خارج عن المتحرك
خلافا لما في طبعه وكانت طبيعته مقهورة عنه وكان مقاوم تلك الحركة اما في داخل المتحرك وهو طبيعته
واما في خارجه وهو مقاومة ما فيه يتحرك وبها يختلف سرعة وبطاء وقد مر ان الاختلاف
الذي يحصل بما في المتحرك لا يتقرر في الخلاء بل يترك بهذا الوجه فانه لا يكون فائدة فيما نحاوله فبقي
ان الاختلاف الذي يفيد ما فيه هو الذي يحصل لاجل المسافة فاذا تحرك متحرك قسرا في الخلاء
سواء كان القاسر مقارنا او مفارقا وسواء كان محركا تبعا او مبعثا اي نحو فرض كان لتلك الحركة زمان
لانه يقطع بعض المسافة قبل قطعه الكل ويجب ان يكون لذلك الزمان نسبة لا محالة الى زمان الحركة في ملاء
مقاوم ويكون مثل زمان مقاومة الى اخر الدليل وما قيل في ذلك ان الحكماء تارة استدلوا باحوال الحركة الطبيعية
على امتناع عدم مقاوم خارجي فاثبتوا امتناع وجود الخلاء وتارة استدلوا باحوال الحركة
القسرية على وجود معاوق فيه اخطا فاثبتوا مبدا ميل طبيعي ليس المراد لان لا يمكن بالقسرية اثبات
امتناع الخلاء كما يظن فيه بل المراد ان القاسر لا يقسر الا ما هو مخالف له بالطبع فيمنعه عما هو
مقتضاه فالمقسور لما كان مقتضيا لما هو غير ما يقتضيه القاسر فيعاوق تحريك القاسر

طبعه المقسور الحركة التي هي اثر القاسر كما تعاوق فيهما المسافة فالقسرية لا يمكن تحققها الا [بمتحرك]
لان تكون الحالة بعض خلاف ما تقتضي القاسر وليه المسافة من حيث انها مسافة وملاء معاوق
سواء كان في الحركة طبيعية او قسرية ولما كانت القسرية بعد الطبيعة والمسافة التي كانت للطبيعة هي بعينه
كانت للقسرية فكما كانت معاوقة للاولى كانت معاوقة ايضا للثانية فاذن الكل فاذا علمت
هذا فاعلم انه كما في اخذ الحركة الطبيعية في ابطال الخلاء لا يحتاج الى تفصيل المحرك كذلك لا يحتاج في اخذ
القسرية الى تفصيل كما في الحجر والكتاب قوله ويلزمه ما يلزم الميل الطبيعي يعني اذا كان
محرك القاسر المقارن هو النفس يلزمه ما يلزم الميل الطبيعي من فرض حركته في الخلاء
وحركته في ملاء معاوم وحركته في ملاء اخر كانت معاوقته مثل نسبة زمان الحركة في الخلاء الى زمان م
الملاء المعاوم الاول اه وقوله لان كان طبيعيا لزم ما قيل اي اذا كان محرك القاسر المقارن
طبيعيا لزم ما قيل فهو اظهر لان حركة المقسور فرع لحركة القاسر ومحركه هو الطبع وهو يرجع
الى الحركة الطبيعية وقد علمت [illegible] وقدم حالها والقاسر الذي محركه الطبع مقارنا
للمقسوره فهو النار التي تصعد الى العلو مختلطا الى اجزاء ارضية وهو الذي يسمى دخانا او كذلك
الهواء المختلط مع اجزاء المائية وهو الذي يسمى بخارا والذي محركه نفس مقارنا للمقسوره
فهو في الامور الصناعية كمن يجذب الدرجة وكجذب انسان انسانا اخر او حيوانا اخر او شجرة او
حجرا او مدرا او غير ذلك اما في الامور الطبيعية فكل طبيعة قسرت طبيعة اخرى مقارنة لها كان
محركها في نفسه هو نفس فافهم قوله فذلك اما قوة عرضية اي السبب فذلك السبب موجود
في المتحرك يؤثر فيه اما قوة عرضية واما تاثير ما يلاقي المتحرك مما ينفذ فيه اي فيما يتحرك فيه
والثاني على احد وجهين والاول [illegible] رائية الخ لان تكون الجزء الاول [illegible]
[illegible] بقوله واما ان يكون خرق المدافع اه الذي فيه الحركة لما دفعه المحرك بالمتحرك اي لما المحرك م
دفع المتحرك ذلك الجزء الاول وهو اي ذلك الجزء المتحرك ملاقيه اي يلاقي ذلك الجزء دفع ذلك

الجزء هو في تلك الحالة عند الحركة حالة متوسطة قابلة للاشتداد والتنقص بين الطرفين
لا يجتمعان وبينهما غاية الخلاف وهما الطرفان الضد الذي ههنا قوله فتنبه لئن
تكون الصورة النارية مضادة للمائية لكن ليست بين الطرفين واسطة قابلة للاشتداد والتنقص
كالهوائية التي كانت بينهما ولم تكن قابلة لهما قوله لا كيفياتها اي لا تكون المضادة لكيفياتها
فقط بل في الصور التي كانت المضادة ليس في الصور التي عنها تصدر الكيفيات التي للصور
قوله لا شك فيه اي لا شك في ان الكيفيات [illegible] هاتين الصورتين متضادة قوله فلم اكره
ان ينكر ان يكون للصور الجوهرية ضد مطلقا بل انكر ان ليس لها ضد بالمعنى الذي قد فسره
قوله فتنبه لئن يكون لما علم ان الضد يطلق على المعاني المختلفة فقال فتنبه لئن يكون الضد الذي ينكره
غير الضد الذي اخذ في بيان ان الافلاك لا تتكون لانه لا ضد لصورته فانه ليس للصور المتضادة وسط
قابل للاشتداد والتنقص بحيث يحتمل الاستمرار كالهواء الذي بين النار والماء لانه اذا ابتدأ في
الحركة من النار او الماء الى ان ينتهي الى الهواء يبطل المتحرك والحركة وسكنت واذا حدثت حركة ثالثة من الهواء
والمتحرك عن الهواء وكانت حركة اخرى لانه يبطل ما [illegible] والمتحرك يبطل الحركة وبوجود الاخر منهما وجدت
حركة اخرى [illegible] حركة واحدة عن الماء الى النار وبالعكس قوله او نسلم ان يكون اي المستدل
لم يعاقب المأخوذ في حد الضد هو تعاقب بين شيئين بينهما غاية الخلاف وهذا اعم من ان يكون الانتقال
في احد الضدين الى الاخر بلا وسط او بوسط وعلى الاول ليس بينهما الحالة التي هو فيها عند الحركة حالة متوسطة
وعلى الثاني اما ان يكون الانتقال في الوسط مستمرا بين الطرفين او لا يكون مستمرا وعلى الاول لا يكون
بين الصور الجوهرية المتضادة واسطة يكون الانتقال فيها مستمرا وعلى الثاني كان [illegible] بينهما [illegible] ولا يكون مستمرا
والاشارة بقوله ثم لا يرى الا على استمرار متصل بل وجب ان يسكن لا محالة على الصورة الهوائية
فلا تكون الصورة النارية مضادة للمائية بهذا المعنى

قوله اذ لا يستمر الانفعال النفي المتضادة بالمعنى المذكور بين الصورة المائية والنارية قوله
عن احديهما الا الاخرى اي عن المائية الا النارية وبالعكس قوله الا من النارية اي لا يمكن
الانفعال يستمر اتصالا من النارية الى المائية لانه اذا احدث الهوائية بطلت الحركة من المتحرك ووجب
السكون كما مر ولهذا الا اذا كانت الحركة من النارية الى الهوائية كان الانفعال يستمر اتصاليا وكيفيتها
التي كانت الحركة فيها الى ان توجد الهوائية لكن ليس بينهما مضادة اذ ليس بينهما غاية الخلاف
قوله لكن والناس فيه ... واعلم ان المشائين لم ما نقل من معلم المشائين في باب الحركة هو انهم
قالوا ان ما فيه الحركة ثلث مقولات الاين والكم والكيف ومن جنبه في نوع واحد من انواعه الاولية
اولها ام لانه التي هي كيفيات تختص بالكميات والمحسوسات التي تسمى الانفعاليات والانفعال والنفسانية
والقوة واللاقوة والنوع الذي فيه الحركة منها هو الكيفيات المحسوسة وفي باقي الانواع ليست
حركة بالذات ولو كانت فيها كانت بالعرض فاشار اليه بقوله لكن الى اخره قوله فعل
قوله متعلق بالنفس وليس موضوعه الجسم الطبعي وهذا الكلام مبهم يحتمل ان يكون المراد ان الحركة التي حدثت في
السماع الطبعي ليست للنفس ولا حولا بها لان المتحرك بهذه الحركة هو الجسم فليست الحركة الا ان الاختلاف التي
يحصل للنفس هي حركة باصطلاح هذه الكتاب ويحتمل ان يكون المراد بالمتحرك ما يكون متحركا بالذات
كما هو في هذه الحركة والمتحرك بالذات هو الجسم وغيره من الاعراض والصور التي سواء كان متحركا طبعا فيه اولا
وكان التحرك له اولا ولا يتعلق به ما لا اذا اسندت اليها الحركة كان بالعرض وباعتبار الجسم لان
الحركة كمال اول لما بالقوة والقوة بالذات للجسم باعتبار احد جزئيه والاعراض والصور كلها
فعلية وصورة وكمال ليس لها قوة ولا يصح اسناد القوة اليها الا بالعرض وباعتبار المادة
وما قيل في كتب النفس من حركتها في مراتب النظرية والعملية ليس لها من حيث انها نفس بل من حيث انها منفس
الى نوع من الجسم والنفس من حيث انها صورة لنوع من انواعه بها وتتعلق به يحصل للنوع ولوجود
النوع يحصل الكمال وكانت الكثرة والنقص للجسم بالذات ولها بالعرض وبسبب تعلقها فكلما تحرك

ولم قيل فيها انها متحرك كان بتغير انواعه

الجسم الممتزج في كيفية المتوسطة المثني به كان ظهور النفس وصفاتها اقوى وكلما قرب
الى الاعتدال اتخلص النفس عن درن الطبيعة والمادة والقوة وبالجملة كلما كان الجسم متحركا
كان المتحرك الجسم بالذات وكلما تحرك الجسم واكتسب في المزاج الذي هو الكيفية المتوسطة التي به
التي تحصل من انكسار الاضداد كان فعل النفس اقوى واتم فبالحقيقة ليس للنفس حركة
والحال والملكة بل كلما كان اقرب المزاج اقرب من الاعتدال كان رجوع النفس الى
ذاتها اسهل وكان ظهور ما فيها اتم وادوم فكانت الحركة للجسم بالذات وللنفس بالعرض
لان النفس تتحرك في الصفات التي تسمى الفضائل او الرذائل حتى صار لها ملكة نعم اذا كانت
منغمرة في الجسم والجسمانية غلبت الصفات التي لها لذاتها واذا تحرك الجسم في هذه الكيفية المزاجية
وقرب من الاعتدال خلصت عن درن الطبيعة وما لها ظهر من السعادة والشقاوة ظهر على الاتم
كما في العلم قوله فلهذا تتبع اعراضا نوعية اه فان القوة واللاقوة والصلابة واللين وكذا ما يشبهه
تابعة لاستحكام المزاج وضعفه لان الممتزج اذا تحرك في الكيفية التي المتوسطة التي تحصل لنوع من
المزاج يتفرع على هذا النوع القوة واللاقوة والصلابة واللين وما يتحرك الممتزج فيه
هو الكيفيات المحسوسة وليس موضوع القوة مع مزاج خاص موضوع لها ومع ذلك
المزاج لا يمكن ان يكون موضوع اللاقوة واذا تغير ذلك المزاج الى ما ينافيها لم يبق الموضوع بعينه
واذا لم يبق الموضوع لم تتم الحركة وكذلك في كل واحد من القوة واللاقوة والصلابة واللين
لانه كلما حصل نوع من المزاج حصل نوع منهما ولم يبق الموضوع بعينه لان هذا النوع من القوة
مستند الى هذا النوع من المزاج وذلك النوع مستند الى مزاج اخر فلم يكن الموضوع في كليهما واحدا بعينه
اما الاشكال فانها توجد في المادة دفعة لانها تابعة للوضع لوضع اجزاء موضوعها وكلما يتبدل
وضع الاجزاء ومكانها يتبع له شكل خاص لان مثل الخط المستقيم اذا تحرك اجزاؤه مكانا

كان الحكم ... والمزاجية

صار منحنيا ولیس الانحناء والاستقامة شکلا بل الشکل یحدث من احاطة خط واحد او خطوط لم یحصل منه

السطح بها ولا یمکن فی الخط الواحد احاطة الا اذا الاتصال طرفاه سواء کان بینهما مستقیمة الا احاطة

مستدیرا او غیر مستدیرة وکل واحد منهما لا یمکن ان یتحرک الموضوع الی شکل اخر الا بعد

تغیر وضع الاجزاء وتغیر الوضع لا یمکن الا بعد تبدل الاجزاء مکانا واذا تبدلت الاجزاء

مکانا حدث الوضع دفعة واذا کان الوضع دفعیا کان الشکل ایضا کذلک وما قیل

فی الاعتراض علیه بل بعد هذا النظر انه لیس بوارد قوله الانحناء والاستقامة

فیه انه لو سلم انهما شکل علمت ان الشکل تابع للوضع کما مر والوضع تابع لتبدل الاجزاء

مکانا لان المستقیم اذا صار منحنیا تبدل مکان اجزائه تبدلا ولیس حال الانحناء بالنسبة الی الاجزاء

کما فی حال الاستقامة قوله یوجد فیه کمال ما بالقوة اه وعلمت ایضا ان الصور مطلقا لیس لها

قوة وقبول الا بالعرض والسر فی ذلک ان الجوهر له اطلاقان یقال الجوهر للذوات والماهیات

والجوهر بهذا المعنی یطلق علی المقولات کلها ویطلق ایضا علی الموجود الذی لیس فی موضوع سواء

کان فی مادة او لا ومعلوم ان الحرکة لا یمکن ان تکون فی الجوهر بالمعنی الاول لانه لا معنی لها الا ان یکون ماهیة من ماهیة

وذات تنتقل الی اخری وهو محال ولا یمکن ایضا فی الجوهر بالمعنی الثانی لان الحرکة باصطلاح الساع

هو وجود تدریجی الآن وما کان وجوده لا یکون تدریجیا لا یمکن ان یکون غیر مادی لان المجرد وجوده

ابداعی وما کان وجوده دفعیا فکان وجوده مادیا وما کان مادیا اما ان یکون قوامه بالمحل او قوام المحل به و

وما کان قوام المحل به فهو الصورة والاول العرض وعلمت ان موضوع الحرکة لا بد ان یکون

یکون امرا واحدا ونوع من ذلک یحفظ فی نوع وکلما کان کذلک لم یمکن قوامه بما حل فیه من حیث انه متحرک

نوع ذو متحرک فموضوع الحرکة لم یمکن قوامه بما حل فیه من حیث انه متحرک ومحل الصورة قوامه بها

وکلما کان قوامه بامر لا یمکن ان یتحرک فیه فهو محل الصورة لا یمکن ان یتحرک فیها لان حقیقتها اولا

ووجودها وکلما حل فی المتحرک بالحرکة ... ای کان وجوده تدریجیا

لم یحصل منه

فی فواتها نفسها

وان فعلیة وجود قبل الحرکة

لان لیس له فعلیة بدونها

وما کان قوامه بالصورة لا یمکن ان یتحرک فیها لان بوجودها یوجد وکل متحرک ما لم

یوجد ولم یکن فعلیة لم یمکن ان یتحرک فی امر فما کان قوامه بها لا یتحرک فیها لا فی نفسها و

لا فی وجودها وایضا لما کان تحریک الفاعل ایجاد امر تدریجی ای کان فاعلا بمعنی المقولة ای ان یفعل

وتحرک القابل قبول ذلک الامر تدریجیا ای کان قابلا بمعنی المقولة بمعنی ان ینفعل وکلما کان

فاعله فاعلا بمعنی المقولة وقابله قابلا بمعنی المقولة لا یمکن ان یکون وجوده دفعیا ولا ابداعیا

لانه لضعف وجوده یحتاج الی القابل ولا ذلک القابل لا یحتاج الیه لانه لیس قوامه بهو لما مر ای المتحرک

وعلمت ان المتحرک بذاته هو الجسم وهو لما کان متجزیا وکان له اجزاء لا یمکن ان یقبل الفعل

دفعة لان فاعل ما ینفعل فیه لیس داخلا فیه بل کان خارجا عنه وکل فاعل خارج کان

ذو وضع وکلما کان ذو وضع لا یمکن فهو جسم او نوع منه وکل جسم فیه اذا فعل فی غیره اثرا

لا یمکن ان یؤثر فیه دفعة لانه منقسم وکل منقسم فاعلا کان او قابلا کان فی الطرف وکلما کان فی الطرف

کان فعله وقبوله اولا من جزء وفی جزء وکلما کان کذلک لا یمکن ان یکون تاثیره وتاثره الی اجزائه نسبة

نسبة واحدة لانها بعضها اقرب وبعضها ابعد فکان تاثیر الاقرب اشد والابعد اضعف

فاذا کان کذلک کان الاثر ایضا کذلک وکلما کان التحریک کذلک لیس صورة لان فاعلها لیس من خارج

بل من داخل وکلما کان فاعله من داخل کان نسبته الی اجزاء القابل نسبة واحدة لم یمکن له تاثره

شدة وضعف وکلما کان کذلک لم یمکن فی الشدة والضعف ولم یمکن ان یوجد تدریجیا ولا

یقبل قابله تدریجیا فالصور لا یمکن ان یوجد تدریجیا سواء کان فی مادة او لا فلا یمکن ان یتحرک المادة

فیها لان قابلها لیس فی قوامه وفاعلها لیس فی الطرف فکان الصورة تحتاج فی الوجود

المفاعل وبه یوجد ولیس فیها قوام قابلها واذا کان کذلک کانت النفس تحتاج فی الوجود

الی الفاعل فقط وفاعلها لیس فی الطرف ولیس لها قابل حتی یمکن فیها الحرکة فلیس فی النفس

ای المتحرک

نسبة

حركة ولا هو متحركة في صفة من صفاتها من الاخلاق وغير ذلك لانه ليس لها قبول
ولما استند اليه كان بالعرض باعتبار تعلقها بالمادة وما يوهم من نفي وجود الصورة
التي في المادة كالمائية تضعف بسبب الحركة في الحرارة ليس كذلك لان الحركة في الحرارة
عين استعداد مادتها للصورة النارية التي هي ضدها يتبع ذلك الاستعداد عدمها دفعة
كما توجد صورة النارية فيها دفعة لان فاعلها واحد من داخلها لا من خارجها لكن فاعل
الحرارة وما يشبهها كان من خارج لان فاعلها في الطرف وبالجملة فاعل الاعراض كانت
الصور التي في المواد وفاعل الصورة ليس كذلك لانه بالصورة يتقوم المادة
وكلما فعلت الصورة التي في المواد في الاقوام التي يكون بينها تقابل او تضاد واما التي لا يكون
كذلك لا لكن يكون بينها مغايرة وكلما كان بينهما تضاد وكان كونه وفساده دورا
اما بواسطة او بغير واسطة وكلما لم يكن كذلك لم يكن كونه وفساده دوريا بل ترقيا
والاول كالعناصر والثاني كالمواليد   قوله طبيعة النوع الكامل مراده ان تشخص النوع
يكون بالاعراض وكل نوع منحصر في شخص واذا كان كذلك كان له كم خاص لا يمكن التغير فيه بدون
حله مشخصاته وهو موجود في النمو والذبول وما دامت تلك الطبيعة النوعية كانت في الاعيان
كان ذلك المقدار متخصصه وفي النمو ينضاف اليه زيادة وفي الذبول ينقص منه الزيادة لا
ما كان من مشخصاته فكذلك في الصلابة واللين كما كان في النمو والذبول موضوع الحركة شخص واحد كذلك
في الصلابة واللين كان موضوع الحركة شخص واحد متكيف بكيفية خاصة وهي باقية ما دامت الطبيعة النوعية باقية
لانها من مشخصاتها وكان زيادة كيفية او صلبا وتنقصها لينا وعلم انه ليس كذلك
زيادة اي
قوله احدهما زيادة مقدار مضافة الى المقدار الذي هو من مشخصات الموضوع فينمو لها اي
اي لاجل تلك الزيادة الموضوع او بنقصان وارد على الموضوع الذي ينمو بتلك الزيادة

بالتحمل

بالتحلل فينتقص له اي لاجل ذلك النقصان الموضوع من المقدار الذي حصل له بتلك الزيادة
بانضياف تلك الزيادة وصورته اي صورة الموضوع مع مشخصاته التي من جملتها مقدارها
باقية   قوله وقد لا يكون بزيادة وهو احد الوجهين المذكورين وهو الذي يسمى تخلخلا وتكاثفا
والدليل على ذلك ليس الا امثلة فربما تستند الى الحس وبعد بيانه بتلك الامثلة الجزئية يبين لمية
بان الهيولى لما كان من حد ذاتها في نفسها غير مكمم ونسبتها الى اقسام الكم اي الى الاصغر والاعظم
نسبة واحدة فيمكن ان يقبل كل واحد منهما من غير ان ينضاف اليه زيادة او ينقص منها شيء و
فيه انه اذا ثبت ذلك المطلب بتلك الامثلة كان ذلك لمه والا فلا   قوله قد يتبين ذلك فوق
اه لما قال المشائين ان الحركة كانت من احد الضدين الى الاخر وكان بينهما غاية التباعد كما وكان طرفي
الحركة في الكم هما الصغر والكبر فيرد عليهم ان الكلية التي اخذوا في الحركة من انها كانت من احد الضدين
الى الاخر منتقض بقولهم كانت الحركة في الكم من الصغر الى الكبر وهما ليسا ضدين بل هما متضادان
قوله من اما اذا لا يتبين انحو من تشديد اه وعلمت ان الحركة يكون فيما بين المتقابلين الذين كان
بينهما واسطة وبين ان التقابل اربعة ومنها السلب والايجاب وليس بينهما واسطة وكذلك
العدم والملكة وعلمت ايضا ان بين المضادين ليست واسطة فيتحقق ان الحركة لا يمكن ان يكون
الا بين الضدين اللذين كان بينهما واسطة فما قال ليس على ما ينبغي   قوله بل اذا كانت اشياء
متقابلة لا يجتمع معا فاذا اخذت تلك الاشياء والاشياء الموجودة وكان التقابل بينهما اما تقابل تضايف
او تقابل تضاد ولا غير فاذا تبين ان في المضاف لا يمكن الحركة بقي الضد كما يشعر عليه قوله على ان
الصغير والكبير اه فتامل   قوله ان الصغر والكبر ليسا . بل كان الطبيعة طالبة للانواع اه
قوله كان يشعر بان الشيخ سامح وارتكب نحوا من المجاز وليس كذلك بل كان الواقع كذلك

لان الحركات سواء كانت اينية او كمية او كيفية اما طبيعية واما ارادية واما قسرية
والطبيعية لو كانت اينية فمعلوم انها اما التي تكون من المحيط الى المركز واما التي تكون بالعكس وكل واحد
منها ولو يتى بالقياس الى الآخر لكن كل واحد منهما في نفسه ليس بالقياس لان الفوق فوق في نفسه المطلق م
لا بالقياس الى التحت لان ما بالقياس هو الفوق الذي يمكن فوقه فوق وكذلك الاسفل
والفوق المطلق الذي هو منتهى حركة النار والسفل المطلق الذي هو منتهى حركة الارض ليس لهما فوق
وتحت لان طبع النار اذا خلا وطبعها لم تتجاوز مقعر فلك القمر الذي هو مكانها ولو فرض
رفع فلك القمر وكذلك الارض لو خلا وطبعها لم تتجاوز المركز ولو كانت الحركة الاينية قسرية
بقدر قوة القاسر ومسافة حركته كما كان بعض العناصر مقصود البعض وهما بالنسبة الى القسر
قسر القاسر او قوته وفي نفسه امران وجوديان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة
وبينهما غاية البعد بالنسبة الى ذلك القاسر م
وكان تحت جنس واحد وهو الاين ولو كانت الحركة الطبيعية كمية كالنمو فكل نوع من انواع النامي و
كل شخص من اشخاص كل نوع منه كان له بالذات مقدار لا يمكن اصغر منه ومقدار لا يمكن اكبر منه
كالنجم ولو كان بينهما مقادير تحصل بالنمو ولان كل مادة مع مقدار ما في نفسه تصلح لان تكون مادة
لصورة حتى تحصل نوع من ذلك الجنس فاذا كان مقدارها اصغر منها لم تصلح لان تكون مادة
لذلك النوع ولذلك لها مقدار في العظم ليس يمكن اعظم منه لذلك النوع كما شاهد من انواع
الاشجار والحيوان مثلا لكل نبات ولكل حيوان بذر ونطفة فاذا استقر في جوف الارض
او الرحم نما وتعفن فكان له مقدار لا يمكن اصغر منه لفيضان قوة النامية وصورة الحيوانية
وبعد ذلك يتحرك في ذلك النامي في مقداره حتى يصل الى مقدار لا يمكن ازيد منه صالح لذلك النوع
وذلك للمقدار الصغير وهذا الكبير ليسا بالقياس وبالاضافة بالنظر الى ذلك النوع واذا لم يكن
بالاضافة وكانا امران وجوديان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة وبينهما غاية بالنظر
الى ذلك النوع فكانا ضدان واذا كانت الطبيعية كيفية ولو كانت اشد واضعف لكن الطرفان

في نفسه ضعيف وشديد لا بالقياس مثلا ابتداء حركة الماء في الحرارة كانت مرتبة حقيقية
في نفسه لا بالاضافة لانه يصل لا يمكن اضعف منه وانتهى حركته فيها فساد صورته ولا يمكن
اشد منه بالنظر الى الماء فهما امران وجوديان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة
في زمان واحد وبينهما غاية البعد وبالجملة لكل حركة مطلقا ما منه وما اليه وهما طرفاها
وهما امران وجوديان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد وبينهما غاية
البعد سواء علم ام لم يعلم لان كل حركة طبيعية كانت الى الملايم وكل حركة قسرية كانت الى المنافي
وكانا امران وجوديان ولو عرض لهما الاضافة لكن بالنسبة الى ذات المتحرك ضدان وقطعيتهما
بمعنى لم انتهى المنافي فنائه وانتهى الملايم بقائه وليس غاية البعد منهما وكذلك الحركة الارادية
لكن تحصيل معين ما منه وما اليه الارادة المحركة التي يدرك المنافي والملايم فاذا كان كذلك
فكان كل حركة في مقولات ضد الى ضد ولو عرض لهما الاضافة   قوله بل تكون
متضادة لما قال كانت وبين ان كل من الصغر والكبر في نفسه صغر وكبر ترقى فقال بل تكون
في الواقع متضادة   قوله لان النمو حركة في المكان لان المكان يتبدل فاعلم ان المكان
اذا تبدل بانتقال المتمكن منه كانت حركة في المكان اي في الاين وليس كذلك حركة النمو
لان النامي لا ينتقل من مكانه لكن لما ينمو صار مكانه اعظم من الاول فان جعل كلما يتبدل
المكان ذلك التبدل حركة ليس مما نحن فيه فان مالنا فيه كانت هذه الحركة بالعرض من تبعية
حركة في الكم   قوله نسبة لم يكن حال الانفعال اه   علمت ان الحركة لم تكن في الفعل ولانها
ليست الا السلوك من نفس احد الطرفين او منهما فكان الانفعال من احدهما الى الآخر دفعيا
وليس الانكار فالمضاف هو نفس مقايسة الى الغير كما يقاس الغير اليه ولا يمكن التدريج في المقايسة
لكنه يوهم ان الغلام الصبي يصير كبيرا الذي هو الاب يصير اسيرا صار رجلا من شانه ان يكون ابا.

وليس كذلك بل الابن لا يتحرك في البنوة او الابوة لكنه يتحرك في الكم والكيف حتى ينتقل
دفعة من البنوة الى الابوة مثلا الصبي ينمو ويقوى اعضاؤه حتى يصلح لان يظهر فيه قوة
المولدة كما صار من اهلها دفعة ولكن لم يكن له ابن واذا كانت ابوته باعتبار تكون المني
في صلبه كان تكونه دفعيا ولم كانت انفصاله [كان اتصال] الروح على ما في الرحم هو ايضا كان دفعيا
وما بينهما اي امر يتصور كان حركة اما في الاين او الكم او الكيف فلا يكون حركة في المضاف
قوله كالانتقال من سنة الى سنة او شهر الى شهر فيه نظر لان الانتقال اذا كان تدريجيا كان له مدة وزمان
كما من ان للحركة امور ستة المحرك والمتحرك وما منه وما اليه وما فيه من المسافة والزمان ولم كان دفعيا
كان من طرف الى آن الذي يسمى الآن فاذا كان الانتقال من سنة الى سنة او شهر الى شهر دفعة كان من طرف
من الآن والزمان الذي كانت السنة او الشهر فيه مأخوذ ويلزم ان يكون للآن زمان وهو محال   في طرفه
فليس في المتى حركة لان المتى نسبة الى الآن وما يتحرك في المتى لا بد وان يكون قبل الحركة فيه لا يكون له نسبة
الى الآن وبعد الحركة ايضا كذلك وما كان من الآن وكان الحركة في الكم والاين والكيف هو الآن
كيف يكون ما يتحرك فيه ومن نسبه اليه لان كل حركة هي في ذلك العالم كان محركه حركة الافلاك الذي
هو نفس الآن او الزمان مقداره وبالجملة الزمان وحل وحركته كل ما يتحرك في هذا العالم المتغير
الكائن الفاسد فليس في المتى حركة لا بالذات ولا بالعرض فتأمل   قوله ويكون الآن لازما
لذلك التغير وعلى هذا كان الملزوم التغير او المتغير وكلما [illegible] الملزوم وكان بقاء اللازم بقاء
الملزوم وفناؤه فناؤه فاذا لم يبق التغير والمتغير لم يبق لازمه واذا لاحظ كل واحد من التغير
المتغير [illegible] لا يبقى فيلزم ان لا يبقى لازمه اللهم الا اذا اريد باللازم اللازم الاعم وهذا
قول الشيخ فحينئذ بل كل التغيرات والمتغيرات لازم للآن وهو ملزومها فليس فيه حركة
بالعرض ايضا   قوله اذ لا تضاد في الوضع لان الوضع بمعنى المقولة هو

نسبة اجزاء الشيء اليه وما قيل انه نسبتها ايضا الى الخارج ليس بشيء لان الهوا المراد به
والحكمة هو الوضع الاشياء الطبيعية وهي لما كانت اجزاء للكل للعالم والعالم كلها
وليس للكل خارج حتى يمكن انتساب اجزائه اليه فكان الوضع بمعنى المقولة هو نسبة اجزاء العالم اليه
الشيء اليه ظاهر كان لكل جزء من العالم ايضا اجزاء فكانت نسبة اجزائه اليه ما كل [illegible] له نسبة
اجزاء العالم اليه وهكذا الى ان ينتهي الى ما لا جزء له فاذا كان الوضع هو النسبة المذكورة وكل نسبة
لا بد وان يكون بين اثنين فانها خصصت فما لم يخصص باحد الطرفين او بهما لم يكن
معقولا فالوضع هو النسبة المخصصة باحد الطرفين من الاجزاء ولما لم يكن بعض الاجزاء
مضادا للكل ولا بالعكس فلا يكون في نسبتها اليه ايضا تضاد ولكن اذا انتسب بعض تلك الاجزاء
الى البعض منها يمكن ان يكون بين النسبتين تضاد ولكن لا لامكنتها لان الوضع لا يمكن
تحققه الا بعد ان يكون لكل جزء من هذه الاجزاء في امكنتها التي [illegible] ولا امكنة مختلفة
بالذات لانه بعد المقدار الذي هو بذاته منشأ للاختلاف مطلقا كالنار والارض مثلا
فان نسبة كل واحد منهما الى الكل ليس فيها تضاد ولا بينهما جزآن له وبين الجزء والكل ليس تضاد
ولا بعد [illegible] التضاد [illegible] في نسبتها الى البعض واما اذا انتسب احدهما الى الآخر كان بينهما
تضاد بالعرض [illegible] والتمكين والبعد [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] نفس النسبة تضاد بالذات [illegible] لان النسبة بين الطرفين من غير تخصيص
من معروضه وبعد التخصيص كانت مقولة من المقولات النسبية وهي معنى وماهيته وعلمت
ان ليست الحركة في الذوات [illegible] هل يتحقق مقولات النسبة حركة ام لا لان الحركة
وجود للاشياء اما في نفسها او كذا تدريجا [illegible] فانظر لا يوجد اليها لان تحقق النسبة
لا يتحقق بعد [illegible] الا بسبب القرب او البعد مكانا او زمانا او بسبب

ذاتية او كيفية طبيعية او قسرية

القرب والبعد في الاستعداد دون الكمال اذ بسبب المساوات واللامساوات في المقدار فما لم يتحقق القرب والبعد والمساوات واللامساوات لم يتحقق النسبة فتحقق الانواع المذكوره بعد كون الشيء في اماء اين او كيف او مقدار يسكن فيها فما دام يتحرك فيها لم يكن النسبة فاذا انتهت الحركة تحقق النسبة فكانت النسبة بما ينتهي اليها الحركة وما يبتدأ منها الحركة

كان تحققه دفعة لا تدريجا فالنسبة كان تحققها دفعة لا تدريجا فان قيل لما ذا لا يجوز ان يكون ما منه واليه الحركة نسبتين وهما ايضا وضعين وقلتم ان الحركة كانت بين الضدين فكان الوضعان ضدين قلنا فلتم ان لا تضاد في الوضع قلنا ولو سلم كان في العرض تعينه وبين اضداد وموضوعه ولان الوضع لا يكون ما منه ولا ما اليه بالذات بل اما اين او كيف او كم والانفعال منتهاه بسبع في الوضع النسبة اما الوضع بغير المقولة لما كان بعد الاين فكان فساده وكونه بانتقال الاين وباستقراره في اين كانه علمت انه لا اختلاف في الوضع الا بعد الاختلاف في الاين

فاذا علمت هذا فاعلم انه كما ان الوضع الطبيعي نسبة اجزاء العالم اليه كذلك لكل جزء من اجزائه اذا كان له اجزاء كان لها اليه مقولة الوضع سواء كان بسيطا او مركبا كالنبات والحيوان وكل ما لكمية يمكن ان يكون له الوضع وليس الوضع وحده ولو كان فيه نسبة اجزاء غيره اليه لكن لما لم يكن للشيء وحدة وكلية لم يتحقق الوضع الوحدة المشخصة سواء كانت النسبة ~~طبيعية~~ او غير طبيعية

من حيث انه واحد وكل قوله وانه اذا انتقل الشيء من القيام الى القعود لا يزال والحكم القيام وعكسه سواء يصير دفعة قاعدا علمت انه لا تضاد بين القيام والقعود وكان الطبيعي منهما هو ما يكون لكل نوع بالطبيعة اي كل جزء من الاجزاء اذا كان واحد منها الى العلو والاخر الى السفل كان في الاخر كذلك لكن نسبة الاجزاء الى الاجزاء تتبدل بالارادة وهذا التبدل ليس هو الوضع من المقولة فاعلم ان من الاشياء التي لها الوضع ما كان لا يمكن ان يتبدل وضعه لانه لا يمكن ان ينتقل عن مكانه

كالعالم واجزائه البسيطة بما هو اجزاؤه اي لا يمكن ان ينتقل ذلك من مكانه الى مكان ذلك الاخر اذا ضم من العناصر وكذلك كل واحد من العناصر بما كل لا يمكن ان ينتقل من مكانه الى مكان الاخر كانتقال النار الى مكان الارض وبالعكس لكنه لم يمكن كان بما هو جزء منه ومنها ما يمكن ان يتبدل وضعه لانه يمكن انتقال اجزائه من مكانها طبعا او ارادة او قسرا لكنه اذا انتقل بما هو كل لا يلزم تبدل الوضع اي نسبة اجزائه اليه اما اذا انتقل اجزائه سواء كان ذلك مع انتقاله او مع عدم انتقاله تبدل الوضع مثلا الانسان في وضع من حيث هو موجود طبيعي فاذا انتقل في الاين قائما او قاعدا او لم تنتقل اجزائه من مكانها لم يتبدل الوضع اي نسبة اجزائه اليه لكنه اذا انتقل الاجزاء من مكانها ولو لم ينتقل هو من مكانه تبدل الوضع بان يكون الانسان قائما ساكنا وتحرك يده الى فوق راسه او صدره او ظهره ويحرك رجله كذلك او تحرك راسه بان يميل الى جانب صدره او ظهره او يمينه او شماله وهكذا عينه وسائر اجزائه التي يمكن ان تتحرك في الاين تبدل وضعه وكذلك يتبدل النسبة الى الخارج وهذا يمكن ايضا مع سكون الاجزاء وانتقال الكل الى المكان وكذلك يمكن تبدل الوضع بانتقال اجزائه الى اجزاء الاجزاء وهكذا الى ما لا يمكن انتقاله في الاين كما في السماء وكانتقال الشمس مثلا من اين الى اين اخر فاذا علمت هذا فاعلم ان اجناس ~~الوضع مطلق~~ وانواعه واشخاصه مطابق لاجناس الجسم لان انواع الوضع وانواع انواعه واشخاصه مطابق لانواع الجسم في انواع انواعه واشخاصه طبعا ولكل شخص من انواع الجسم وضع هو من جنس الجنس وله انواع ولا انواعه انواع ايضا ولها ~~اشخاص~~ بالنسبة الى ذلك الشخص الذي هو موضوع لذلك الوضع وتلك الانواع يمكن ان يكون غير متناه بالقوة كما في الحركة والقيام وعلمت ان تبدل الوضع يتحقق بحركة اجزاء الشيء في الاين سواء كان كلها او بعضها او جزء واحد منها ولما كان القيام نوع من الوضع وله اشخاص والقعود ايضا نوع منه وله اشخاص وما بينهما ايضا انواع من الوضع ولكل نوع اشخاص لان الشخص الانتقال من القيام الى القعود لا يمكن الا بحركة اكثر اجزاء القائم وايضا لا يمكن الانتقال

الاجزاء معاً دفعة لان تحريك المحرك اياها سواء كان من داخل او خارج اذا كان المتحرك

مركباً اليا او خارجه اذا كان بسيطاً في الحكم كان من طرف واحد اول لانه اذا انتقل

الكل من مكانه ولا انتقل الاجزاء ليس الانتقال من القيام الى القعود لان الوضع نسبة الاجزاء الى

فاذا كان الشرقي ما يجاورا دلم يحكم بصيرة فاعد الا بمكين لم ينتقل اجزائه دفعة معاً لانه ولو

كان نسبة محرك الكل الى اجزائه نسبة واحدة لكن نسبة الاجزاء اليه لا تكون واحدة فلا بد ان

ينتقل جزء بعد جزء فاذا انتقل جزء وهو اول منها تبدل الوضع الذي هو القيام لانتقال جزء

منها لكن لما لم يتميز عند الحس انتقاله لم يحكم انه قايم ولما انتقل جزء اخر منها والباقي كما كان

تبدل الوضع الثاني ولاجل تشابه الحكم الحس عليه انه غير قايم وهكذا الى ان يصير عنده

وحكم عليه انه غير قايم وكذلك في جانب القعود ولذلك قال المستدل لا يزال في حكم القيام

وفي جانب القعود قال ليس ولا يزال في حكم القعود فما بين القيام والقعود مرة في حكم

القيام ومرة اخرى في حكم القعود لاجل عدم امتياز الحس بين الاوضاع والاكثف يمكن الحكم

على وضع واحد منها انه في حكم القيام وهو ليس بعينه في حكم القعود قوله على ان الوضع لا بعد اه

فلم يكن ولو سلم كان بالعرض كالمستقر ومقابله لان المستقر كان وجهه او ما في حكم

الوجهة الى جهة العلو ومقابله الى جهة السفل وهما متضادان الحقيقة وقوله

والذي قيل من ان الانتقال اه علمت ما فيه من ان بينهما اوضاع وكان الانتقال من وضع الى

وضع بعده دفعة وباعتبار حركة الاجزاء مكاناً بحيث اعني اذا فرض سكونها وان تحركت في الاين والاوضاع

كان على سطحه الذي يمكن ان تتحرك الاجزاء فيه حصل وضع دفعة فتامل قوله بل يتبدل

وضعه ليس كذلك لان نسبة الاجزاء تبدلت الى اجزاء المكان وهو حركة في الاين وهو

تبدل اجزاء كل فلك ليس بوضع واذا لاحظ بعضها الى محيطها او محاطها فلو نسبة الى خارجه وهو لحيز

ليس بمعقوله واذا لاحظ تبدلها الى فلك الذي هو اجزاء له فهو فرض غير ممكن لان

فرض

الجزء الذي هو مرض في فلك لا يتبدل النسبة اليه [illegible] كل جزء كان من اجزاء فلكه

لانه يتحرك بحركة فلكه وليس له حركة خاصة بها يمكن انتقاله الى غير ما كان قبل لكن لما وضع م

كان جزء من الفلك الذي هو جزء الكل فيجب ان يكون له حركة فيتحرك وانتقاله في كل فرض له

تبدل النسبة الى الكل كاليد بالنسبة الى الشخص فكان وضع البعد وضع لاجل حركة جزء اجزاء

الاجزاء مثلاً وحركة الكواكب في الاين يوجب تبدل نسبتها الى كل واحد منها وتغير

الى الاخر وهو ليس بوضع غير المعقوله لكن يوجب تبدل نسبة كل واحد منها الى الكل

بان يكون كان كل واحد منها في سمت جهة منه والاخر في جهة اخرى منه مقابله له او غير مقابله

ولذلك باقيها فيحركتها في الاين صار كل واحد منها في اين الاخر فيتبدل وضعها بالنسبة

الى الكل فهو الوضع الذي نحن فيه و بالجملة ليس الوضع ما فيه الحركة بالذات ولو كان

كان بالعرض كما مر وما قيل اثباته بعد التامل يظهر انه ليس على ما ينبغي وما قال الحكماء من ان الحركة

ما فيه الحركة بالذات ثلث مقوله صحيح وليس مرادهم ما فيه الحركة باصطلاح هذا الكتاب فتامل

قوله واما مقولة الجدة اه اه فاعلم ان تلك المقولة لها ثلثة اسماء وهي الجدة وله و

الملك وجدة بتخفيف الدال الاقتناء وهو الاكتساب وله مفيد للاختصاص

وكل ما مكتسب خاص لكاسبه والملك هو ما يتصرف فيه على نحو الاختصاص الذي لا يليق

له لغيره ما يتصرف فيه تصرف فيه ويفهم منها كلها ان الامر المشترك فيها هو الاختصاص

اعني اختصاص امر بشيء وهو نسبة بينهما اي احدهما خاص بالاخر مثلاً كالمكان خاص بذي المكان

والبدن خاص بذي البدن والعمامة خاص بالرجل والمقنعة خاص بالمرأة فهذا الاختصاص اما طبيعي

واما صناعي والطبيعي هو ما يكون خاصاً له بالذات بما هو هو كالكم خاص بالجسم وكل نوع منه

بنوع من الجسم وكل منه خاص بشخص من انواعه وهكذا الى المكان والشكل وكل فعل وانفعال

والبدن وكاليد والراس والرجل وغير ذلك لا بمعنى الاضافي بل بمعنى راس ومقدار
وشكل ومكانه وفعله وانفعاله من حيث انه متشخص وهي خاص لجماعة من الاشخاص من الانسان
وكذا في سائر الاشخاص من كل نوع من انواع الجسم والضمائر كالعمامة والازار والنعل
ولعدم استعماله على صاحبه والسلاح والمال كالرقيق عمامته وازاره ونعله وسلاحه الا ما قيل ان كل واحد منهما مكتسب
مشتملا على صاحبه ولم [illegible] ويمكن ان يكون للارادة تمكن صاحبه من التصرف فيه وتسلط عليه
قوله اما مقولة ان يفعل وان ينفعل فربما ظن ان فيهما حركة   فهي ان مقولة ان ماتان المقولتان
هما نسبة الفعل اليهما الى الفاعل والقابل بان يفعل الى على فعله تدريجي وان ينفعل
وان يقبل القابل ذلك الفعل الاثر تدريجا وذلك الفاعل والقابل لما كان متشخصين من انواع
الجسم فكان ما على وضع ومقدار ونحو ذلك وكلما كان كذلك يحتاج الى حد من البعيد
والقرب او حد من الاستعداد او حد من المقدار وما لم يتحقق تلك الحدود لا يمكن ان يفعل
احدهما وان ينفعل الاخر والوصول الى تلك الحدود لا يمكن الا بالحركة والحصول الى ذلك دفعة
كما علمت سابقا فكان تحقق تلك النسبة التي تستتبع ذلك الوصول اليها اذ كما ان النار لا يمكن ان يفعل
في شيء الا ان يقرب منه بحيث يمكن وصول اثرها اليه ولا يتحقق هذا الا بعد حركتها في الاين
وهكذا كل شخص من انواع الجسم لا يمكن ان يكون على المعنى المقولة الا بعد ان يكون على مقدار خاص وعلى كيفية خاصة وعلى اين
حتى يمكن صدور الفعل الخاص به وكذلك كل شخص منها لا يمكن ان يكون لا بمعنى المقولة الا بعد ان يكون كذلك
وليقبل كل شخص منها لحصول الصورة بتصرف على ارادته خاصا فاذا كان حصول صورته النوعية
بالحركة اي كان حصولها غاية الحركة كان دفعيا لا تدريجيا وحصولها بتحقق شخص من ذلك النوع
فكل [illegible] فاذا كان وجود ذلك الشخص كافيا في ان يفعل او ان ينفعل لكان نسبة الفعل او الانفعال اليه
ليس دفعيا دائما ولو كان مترددا بالطبع يكون وابين اذ على مقدار وعلى كيفية فيتحرك فيها حتى
وجوده

بل كان الحركة التي هي خروج من القوة الى الفعل تدريجي في الصورة الجوهرية اما الحركة بمعنى الكون والفساد وكانت
في الصورة الجوهرية وبالجملة لما كانت الحركة نحوا من الوجود فكلما كان وجوده نحو الوجود تدريجيا
كان ما فيه الحركة وكلما ما ينتهي اليه هذا النحو من الوجود كان غاية لها وكان وجوده دفعيا
وكل جزء من جوهر بالحركة وكلما ليس كذلك كان وجوده ابداعيا   قوله فان كان هو الجوهر
اي فان كان ذلك المتحرك الذي يكون لصورته هي بها بالفعل هو الجوهر الذي كان قبل ان يصير متحركا
فكان هو ايضا حاصلا موجودا الى وقت حصول الجوهر الثاني وقوله ولم نعنيه جواب الشرط
وقوله وان كان جوهرا اي وان كان ذلك المتحرك المذكور حين كونه متحركا غير الجوهر الذي كان قبل الحركة
وكانت الحركة عنه وغير الجوهر الذي اليه ينتهي الحركة اي لم يكن المتحرك الجوهر الذي قبل الحركة ولا الجوهر الذي
ينتهي اليه الحركة بل جوهر غيرهما من الجوهرين متوسط بينهما قوله فيكون قد فسد الجوهر الاول جواب الشرط
الى الجوهر الثاني اي فسد الجوهر الاول واشتغل الموضوع الى الثاني   قوله فتميز الجوهران احدهما
الجوهر الذي قبل الحركة وكانت الحركة منه والثاني الجوهر الذي هو متحرك بالفعل وهو الذي فرض وسطا
قوله والكلام فيه اي في الجوهر الوسط كالكلام في الجوهر الاول اي كما ان الجوهر الاول يرد فيه بانه
ان كان باقيا الى اخر الحركة او لم يبق فكذلك الجوهر الثاني اما ان يكون في تلك المدة اي من اول الحركة
الى اخرها ~~على طبيعة الجوهر المنتقل اليه~~ اولا اي على طبيعة الجوهر الثاني المتغير اليه اولا فيكون التغير
الى الجوهر الثاني دفعة واما ان يكون فيها على طبيعة الجوهر الاول وعند حصول الجوهر الثاني فسد
الاول واما ان يكون بعض تلك المدة حافظا لنوع جوهره الاول وبعضها واقعا
في نوع الجوهر الاخر الذي هو الثاني بلا توسط فيلزم في القسمين ما فيه قيل من الانتقال
من نوع الى نوع دفعة فتكون تلك المدة لا بازاء الانتقال من نوع الى نوع بل كانت مطابقة
للحركات غير حركات نوعية الجوهر اذ كان الانتقال في الجوهر الى فرده ولا في زمان بل في آن

اي لا يمكن ان يرتقي

قوله ولا يمكن ان يرتقي هذا القول اه بان يبقى الى الحركة في الكيف ايضا بان يلزم ان يكون
بعض الحجر يجري هذا القول فيه لانه كل نوع منه او صنف منه اما ان يكون باقيا عند الحركة من حصول
نوع اخر او صنف اخر منه اما لا يكون باقيا وعلى الاول كان البقر في احواله وعلى الثاني اما ان
يكون في تلك المدة على طبيعة الثاني المتغير اليه اولا واما ان يكون بعضها حافظا للاول وبعضها
للثاني بلا توسط فعلى اي التقدير يكون الاشتغال دفعيا لا تدريجيا ليس له مدة ولا زمان
قوله وذلك اي عدم الامكان لان الهيولى والحاصل ان موضوع الحركة يجب ان يكون بالفعل نوعا
من الانواع ومن اول الحركة الى اخرها والهيولى يصير بالفعل بالصورة لا بالعرض فزوال كل
نوع منه او صنف لا يستلزم زوال فعلية الموضوع لان فعليته كانت بالصورة النوعية
بانواع ما فيه الحركة   قوله ليس العرض اي يجب ان يكون محصلا بالفعل في الوجود حتى
قوله لان طبيعة لا ضد لها واعلم ان الضدان امران وجوديان لا يجتمعان في جهة واحدة في آن
واحد في موضوع واحد بعينه وكان بينهما غاية الخلاف وهذا باصطلاح الاكثر [illegible] الطبيعة
والضد بهذا المعنى اما ان يكون بينهما واسطة ام لا والثاني كالحرارة والبرودة [illegible] والاول
اما ان يكون الواسطة قابلة للاشتداد والتنقص ام لا الاول كالسواد والبياض والثاني كالهواء
الذي بين النار والماء ولكل واحد منها يقال ضدان بالاشتراك فاذا علمت هذا فاعلم
قوله لان طبيعة لا ضد لها اي ليس لها الضد بمعنى الذي يكون بينهما واسطة قابلة للاشتداد والتنقص
يؤيد هذا المعنى ان ينتقل من طبيعة الطبيعة الى على سبيل الاشتداد والتنقص [illegible] والضدان
اي هما الضدان اللذان اريد نفيهما في الجوهر لان من قال ان الجوهر لا ضد له قال البعض ان الصور
ليس لها ضد كما كان للصور العناصر اضداد اي ليس [illegible] الجوهرية ضد اي لا يمكن ان يوجد
صورة [illegible] تكون منه الحركة الى صورة اخرى على سبيل التنقص والاشتداد حتى يكون الحال

والمراد بالموضوع المحل سواء كان قوامه بنفسه او بما حل فيه

قوله ص

لصورتها ح

الجزء بما يليه اه وكان المراد المقذوف موضوعا في ذلك المتوسط اي في الجزء الذي وقع
بما يليه متوسطا بينهما فيلزم ان يتحرك المتحرك في ضمان تلك الاجزاء او في خلالها المتحركة المتقدم
المتحرك بسرعة من حركة اه والثاني ما اشار اليه بقوله اما ان يكون خرق الدافع لذلك الجسم المتوسط
الموضوع للمتحرك بالمدفوع اي المتحرك يلجي الشيء اي يلجي ذلك الخرق الشيء الذي هو الجسم المتوسط
الى ان يلتئم وينعطف من وراءه مجتمعا فيلزمه ان يضغط قدامه الذي هو المتحرك ويدفعه
الى قدامه   قوله وهذا كله لا يتصور في الخلاء لانه اذا كان السبب قوة عرضية ارسلها في المتحرك
فيكون يقتضي تلك الحركة في الخلاء المقاوم فيلزم ما يلزم من تساوي زمان تلك الحركة الا زمان الحركة في الملاء
المقاوم ومحال [illegible] زمان الحركة في ملاء مقاوم نسبة [illegible] مقاومة مثل نسبة الزمانين والمحال
الذي يلزمه عنه واذا كان السبب تاثيرا ما يلاقي جسم المتحرك مما ينفذ فيه على احد الوجهين
في الخلاء على زعمهم لانه ليس فيه ما يلاقي المتحرك غير الخلاء وهو غير المتحرك المتاثر على احد
الوجهين المذكورين   قوله واما كانت الاقسام ثمانية لان القاسر اما ان يكون مقارنا
او مفارقا والمقارن لا بد ان يتحرك يكون متحركا وحركته اما عن قاسر او عن نفس او طبع
واذا كانت عن قاسر اما ان يكون مقارنا او مفارقا والمقارن ايضا لا بد ان يكون متحركا وحركته
اما عن قاسر او عن نفس او طبع ولا جل امتناع التسلسل ينتهي اما الى نفس او طبع وعلمت
ما فيه واذا كان مفارقا يؤثر اما في المتحرك او فيما فيه [illegible]
في غيره وغيره ليس الا ما فيه او جسم [illegible]
وهو على ضربين لانه تاثير القاسر المفارق فيما ينفذ فيه المتحرك اما بالدفع او بالخرق به
والاول ايضا [illegible] ما يليه وهكذا الى الحركة والثاني لا بد ان يلتئم وينعطف من وراءه وهكذا الى
وكل واحد منهما ولو كان يؤثره مفارقا عند [illegible] كان محركا للمتحرك المعروض ومؤثرا فيه وملاقيا له
كان حكمه حكم القاسر المقارن [illegible] وبالجملة كل ذلك يرجع الى المقارن والمفارق [illegible] فتدبر

الا بتائين وقوامه

من ذلك الاجتماع ص

لانه اما بالدفع او بالخرق

قوله اذا كانت هذه الحركة اه وبيان لقوله وهذا كله لا يتصور في الخلاء لان الاقسام

اما الاقسام التي رجع اليها القسمان ليس يجري كل منهما فيه ولا يتصور فيه واشار الى عدم جريانهما

جريانهما فيه بقوله اذا كانت هذه الحركة اه قوله اما التي تكون عن قوة او عن جسم اشارة الى

لان الاقسام منحصرة في هذين القسمين لان تلك الحركة اما عن قوة وتاثير عن قاسر مفارق

واما عن قاسر مقارن سواء كان ذلك المقارن الملاقي مع المتحرك منحركا وساكنا عن نفس او طبع

او عن قاسر مفارق او مقارن او غير ذلك وكل واحد منهما لا يمكن ان يتصور في الخلاء

قوله فان كانت الحركة القسرية من قوة والجسم منفصل عنه في الخلاء وبيان الجسم مالم

واحد وحاصل المراد فان كانت الحركة في الخلاء واثر من القاسر المفارق حاصل

تحصل في الخلاء فيجب ان لا تنقطع ولا ينقطع لانه ليس في الخلاء الجسم مقاوم خارج ولا

غيره يقبل اثر القاسر ويؤثر في المتحرك فيه بالجذب او بالدفع او الخرق او غيره كما مع انه

ذلك القسم داخل في المقارن فان وجد مقاوم كان خلاء وان رالا ابطاله بقوله

وذلك لان القوة اذا وجدت في جسم اه قوله فلا يكون في الخلاء المحض هذا الباب

لانه لا يمكن فرض جسم ملاق للمتحرك فيه بل الا انه كلما فرض في الخلاء من هذا النوع من

السبب كان داخلا تحت المقارن ويجري الكلام فيه قوله لم فما له لم يؤثر اول الامر

اي عند تاثير القاسر الاول قوله فان كان السبب جسما ملاقيا اه هو احد القسمين

المذكورين

قوله فما كان يجب ان يكون الانجذاب المتحرك منه اي من الخلاء او الى الانجذاب اه لان الخلاء

لما كان محيطا بالمتحرك فكل جزء منه مفروض منه واطراف المتحرك كان له هذه القوة

وكان جذب كل جزء منه متشابها للآخر وليس منها مخصص حتى يكون تخصيص الانجذاب لجزء

دون جزء وعلى تقدير عدم الاختصاص يلزم سكون المتحرك وكذلك الانقباض

قوله وبعد الآن لا يكون ملاقيا فيه قوله وفي الآن لا يحرك شيئا يمكن ان يفرق الى ولم كانت ملاقاة

في الآن لكن تحريكه في الآن ولا يلزم منه الا انه ان الملاقاة ليس عين التحريك لانها

بالذات مقدم عليه قوله وبعد الآن لا يكون ملاقيا فيه ويحتمل ان يكون ضمير فيه راجعا الى

الآن وحاصله انه لا يكون ملاقيا في الآن بل في الآن بعد الآن وعلى هذا غير مخالف للاستدلال المفروض

ويحتمل ان يكون فيه ضمير ملاقيا مفعولا باب فعل الملاقيا وهو على وجه بين لان مالم يكن

ملاقيا في الآن اما غير ملاق في الآن او ملاق فيه وكلاهما غير مخالف للاستدلال المفروض

وعلى الثاني يمكن ان يفرق تحركه في الآن ولم كانت ملاقاته في الآن ويحتمل ان يكون راجعا الى

الخلاء اي لا يكون في الخلاء ملاقيا فيه وما كان غير ملاق لا يحرك شيئا بل عسى ان يعطيه قوة اه

قوله ابسط الاجزاء اي اصغر الاجزاء الذي ليس بين خلل في خلاء قوله منها امور خارجة

عن المجرى الطبيعي كصعود الماء ونزول الهواء بالآلات قوله وجوب تلازم صفائح اه

كلزوم سطح الارض الماء وبالعكس والماء والهواء وبالعكس والهواء والنار وبالعكس قوله عند

انفكاك قسري كدخول الهواء بين الماء والارض او الارض بين الماء والهواء

قوله كسطح الاصبع وهو يدل على ان السراقة الآلة كالقصب الذي غمس في الماء حتى بلغ الى طرفه الاعلى

سطح الماء ويوضع الاصبع عليه ملاقيا لسطح الماء والذي فيه

[illegible]

قوله فالمكان هو السطح وهذا الحصر صحيح اذا كان المذاهب هذه الاربعة اما عند من قال
ان المكان هو الجسم ليس بصحيح ومن قال انه جميع الصفات التي عددت تجري فيه ويحمل عليه [illegible]
كما يبطل البواقي وهو مشترك للشيخ في المذاهب الثلثة وغيره مشترك يبطل الثلثة كما ح
ويبطل اليه ما كان هو في تصحيحه   قوله لكنه ههنا اي في كون الماء في المحيط بسطح مقعب ب
ليس هنا كساهي ليس في كون الماء في جرة دون وسطها ترا وآه   قوله وهو ان المقعر الشكل
الذي صورناه اي المقعر الذي هو من الشكل الذي فرض ان بعضه مقعب وبعضه مقعر وبطحال لو ان كذلك
ليس الجزء المقعر منه محيط بالماء وحده بل انما يحيط به السطوح التي كانت بعضها مقعر وبعضها مقعرا
وجملتها سطح واحدا وليس وهناك اي في كون الماء في جرة وفيه نظر اذ ليس الامر كذلك
لان في مكانه كما قال مجموع سطح مقعر الجرة ومحدب الجسم الموجود في الماء لكن بالمقعر كفاية
في الاحاطة سواء كان المحدب او لم يكن لا كفاية في ان يكون المقعر فقط مكانا له كما في الاول
وهناك ليس في كون الماء في جرة وفيه جسم وهو ليس ما يعترض احدهما والا فان كان في الاول
سطوحا كان في الثاني ذلك ليس كذلك لكن بالتلفيق منهما سطح واحد ولو كان مختلف الشكل
وفي الثاني لا يمكن ان يتالف منهما شيء واحد يكون مكانا   قوله ان المكان عرض ويجوز ان يتحقق اه
واعلم ان للموجودات بما هي موجودات احوالا كالوجوب والامكان والوحدة والكثرة
والكلية والجزئية وغير ذلك من الامور العامة لها ونسبة الوجود اليها كان بالعرض واذا قيل
انها موجودات كان بالمجاز واما الموجودات التي كان نسبة الوجود اليها بالذات
فهي التي تنقسم الى الجوهر والعرض والعرض تسعة مقولات وهي ولذلك كان من الموجودات
كالجنس الى الفاعل يحتاج الى الحامل الذي هو موضوعه وكل واحد من ذلك وفي كل

لانها ليست ماهيات وحقائق لحقائق المهيات

واحد

واحد من تلك الاحوال والاعراض التي قسيم الجوهر يمكن اشتقاق الاسم لما هو حاله او حال
فيه ويحمل عليه ولو كان بحيل ذو كالمكم والمسطح والمعدود وذو الطول او العرض العمق
وكالابيض والاحمر والمشكل والمصحاح والمراض وذو الاين وذو الوضع وغير ذلك
وكالممكن والواجب والواحد والكثير والكل والجزئ وغيرها فاذا كان ذلك كذلك
فاعلم ان من جملة المقولات العرضية الاين وهو نسبة الى المكان نفسه ومن جملة الكم
السطح وهو لم يتم ايضا عرضا يمكن ان يشتق منه لما هو فيه اسم وهو المسطح وهكذا ومن قال ان السطح
هو المكان فكان عنده عرضا واذا كان عرضا لابد له من موضوع وموضوعه ليس
المتمكن فلا يمكن ان يشتق منه اسم له لكنه يمكن لموضوعه بانه مكان بل الاسطح والمكان انما اسم
مكان من الكون او مصدر ميمي منه وعلى اي تقدير لا يمكن ان يكون السطح هو محل كون الشيء وجوده وثبوته
ولذا كان لاجل موضوعه كان بالعرض لا بالذات فمكان محل الكون هو الذي موضوعه لا هو   قوله
لو كان يشتق منه اي من كون الجسم محيطا بجسم اخر اه   قوله له اي لذلك الاسم الذي يشتق منه المحيط
قوله مصدر فاعل يشتق   قوله ومتخيل واذا لم يكن ما قيل من ان نقيضه المكان وآه ولقائل
ان يقول اذا لم يكن من نقيضه المكان ومساواته للمتمكن وجب تسليم ولا اولوية في نفيه لا يلزم
ان لا يكون سطحا والذي لا يمكن بيانهما والبسطح ولا يلزم من انه غير متعين نفيه ان السند قول الحكماء الا المجاز
والحيض   قوله فقد علم انه غير منتج اي المنطقي فانه شرط الشكل الثاني ذلك يكون مختلفا بالايجاب والسلب
الحق اذا كان يمكن ينعكس الحدود والكلية تجاليها   ~~قوله اللهم الا ان يق~~ كما في هذه الصورة
بعد اذا انعكس الصغرى وجعلت كبرى القياس والكبرى صغرى صارت الى الشكل الاول هكذا
الهيولى تتعاقب عليها وكل ما يتعاقب عليه مكان فالهيولى مكان وح لا نسلم

ويق لما نسب اليه متمكن وهو من يكن يمكن فهو مكين اي مستقر ومكان و يق بالفارسية المكين استوار و جاي گرفته فتدبر

قوله اللهم الا ان يق اي الا انه منتج ح

كلية الكبرى وسنده منعه ما بيّن بقوله لان المكان هو بعض ما يتعاقب عليه   قوله وكذلك
ما قيل ان المكان اول حاو محدد ويعني ان حيثية غير منتج لانه على الشكل الثالث غير مختلف الكيفية
الا اذا كانت حدوده متعاكسة وبعد الانعكاس يرجع الى الاول ويمكن ان لا يسلم كلية الكبرى
وسنده منعه قوله وذلك لان ليس المكان كل اول حاو محدد فاذا علمت ذلك علم ان ما ذكره الشيخ
في فصل ذكر مذاهب الناس في المكان لا يدل على ان قياس المستدل كان على الشكل الثالث
لان العبارة التي ذكرها هكذا فمنهم من زعم ان المكان هو الهيولى وكيف لا والهيولى
قابل للتعاقب وكذا منهم من زعم ان المكان هو الصورة وكيف لا وهو اول حاو
محدود وظاهر هذه العبارة تدل على ان الهيولى امكن اكبر لانه محمول المطلوب وعلى هذا
يمكن ترتيب القياس على الشكل الاول هكذا المكان يتعاقب عليه وكل ما يتعاقب عليه هو
الهيولى وهو عكس الكبرى فكذا فالمكان هو الهيولى فان منع كلية الكبرى يمكن غير مم
[illegible] قال بقبول التعاقب لغير الهيولى وهو كما ترى
وهكذا من جانب الصورة اي كما يمكن عكس الصغرى يمكن عكس الكبرى اي كل المكان اول حاو محدد
وكل اول حاو محدد فهو الصورة ومنع كليته غير ممكن وما قيل من ان المحوى منفصل عن الحاوي
غير مسلم لان المراد بهما حسًّا بل المراد بهما طبعا وذاتا وما كان كذلك ليس بمنفصل
قوله والصورة تحوي المادة لاجسامها فاعلم ان الصورة الجسمية كما تحوي المادة تحوي جميع
الصور النوعية التي فيها وكذلك الصور النوعية كما تحوي المادة تحوي جميع الاشخاص التي فيها
قوله فنقول انا لا نسلم ان المتمكن الخ قوله فيكون الجسم لا ساكنا ولا متحركا كل ذلك مخالف
للاصول لان ما قال في اول الكتاب من ان الجسم في ان الطبيعة مبدأ حركة ما هي فيه بالذات

اوسكونه

اوسكونه بالذات فاذا كانت حركة والسكون بالذات للجسم فيقتضيهما عنه
نفس ذاته فلا يمكن ان يكون جسم لا ساكنا ولا متحركا وليس مخالف لما قيل من ان الكل متحرك باجزائه
والكل ساكن بما هو كل اعني لا ينتقل من مكانه الى مكان آخر لانه ليس في رأيه ذلك فيه وكل
صحيح في ان المكان ليس سطحا فاذا كان كذلك لاحتاج الى التكلفات البعيدة غير جيدة كما ارتكب
فيه على ان الشكل [illegible] على ان يكون الطير الواقف في الهواء متحركا والحجر الواقف في الماء
الجاري متحركا   قوله واما حديث التحليل فاعلم ان ما ذكر في المنطق من ان طريق التحليل
والتركيب مفيد في البرهان والحد للامور التي في الاعيان فاذا كان التحليل والتركيب غير ممكنة
فيها كيف يمكن البعض بها تصورا وتصديقا فكما كان في العقل والنظر توهم رفع شيء
غير معدوم له كذلك توهم رفعه في الوجود غير معدوم له يعني قطع النظر فهذا الذي حكم الثاني
هكذا الا ان بعد عدمه واقعا حكمها كذا فاذا كان كذلك فمن اراد ان يفيد ان حكم الجسم بما هو
جسم كذا لا بد ان يقول بعد توهم رفع الصور النوعية يبقى حكمه كذا اي ما بقي بعد هذا التوهم
هو بعد قابل مشاه او غير مشاه ملكم متشكل وغير ذلك ولا يلزم منه ان يكون المراد عدمه في نفسه
قوله فانه ليس يجب اذا كان اه بيان لقوله وليس يلزم منه اي من كل واحد من شقي الترديد ان
يكون مكانه جسما لانه ليس يجب اذا كان امر يقتضي حكما ما اي ليس يجب اذا كان المتمكن يقتضي
بجسميته او لانه جسم يصلح ان يكون في مكان ان يكون المقتضي اي المكان مكانا بجسميته او لانه جسم
يصلح ان يكون مكانا   قوله فليس اذا كان الخ   قوله اما الذي يقرب ان كل بعد من جسمية
اعني طول وعرض وعمق يقتضي مكانا فهو مصادرة وهو ظاهر ولقائل ان يقول ان قول المستدل
ان ما يكون الجسم ذكميته يجب ان يكون ما فيه بجسميته وبالة فيكون بعدا الا انه يشعر بما قيل بل صريح

في الحيز بتقيض مكانا وهو يصدق على كل جزء من اجزائه ولا يمكن احاطة السطح لها   قوله وليس
كون الجسم الشيء بكليته في شيء هو كونه ملاقيا له بكليته   وهذا الكلام يشعر بان لفظة في في قول الحكما
لان المتمكن يكون في المكان ظرفية كما يؤيده ... فيما بعد وكان مسلما عنده فلا يجاب الجواب عليه
وليس هذا على ما ينبغي لانه اذا كان كلما يستعمل في فيه كان معناها الظرفية ليس للنزاع مجال
بل لما كان تستعمل في في غير الظرفية كما تستعمل في النجاة في الصدق والهلاك في الكذب
وكما في الاشياء في علم الصانع والاشياء في العقل وكذلك ما يفعل الانسان من الافعال في الاحوال
في انها كانت في نفسه وفي ذاته وفي كل ما يتلفظ وغيره كان مبسوطا في النفس وفي ذاته وغير ذلك
من الموارد الاستعمال عامة وخاصة وتستعمل فيها ايضا ما يستعمل في المكان غير معلوم انها ظرفية
او غير ظرفية فيجب ان يتخصص عنه انها بمعنى الظرفية او لا بمعناها واذا كان لا بمعناها فيخص
انها على اي معنى تستعمل فيه واي نحو يمكن احدهما في الآخر فيجيء ذلك فيه قال الذي يجوز كونه في المكان
هو كونه في بعد غير جسماني او قال هو كونه فيه هو كون الماء في الكوز وسلم كل واحد منهما ما قال
فليس يسلم ولا يصح لانه اول المسئلة وليس المستدل ان قال الذي الجسم في البعد اي مكانه لم يقل
ولم يسلم انه كالماء في الجرة بل ولم يقل بالاحاطة بل يقول بالانطباق بل بالتوحد وكل ما
يقول فيما بعد ليس على ما ينبغي فتدبر   في الزمان   قوله ولو كان بعض قوام
موجودا اه   هذا الشق من شقي الترديد ... وما قيل من اعتبار القسمة فهو ايضا حق
لكنه بالنظر الى الاولى لا في نفسه والواقع وعند العقل لانه في نفسه هو تدريج الوجود بالنظر الى ذاته متصلا
ولو كان بالنظر الى الاولى وعند الحس اول وآخر وما يتفرع عليه من انعدام كل واحد من
الماضي والمستقبل غير مسلم لان من ثبت عنده ان الان ما هو لا يقال ان لاجزاء الزمان بالنظر
الى ذاته له ماض ومستقبل بل بالنظر الى الزمانيات لانه لو كان لبعض اجزاء ماض ولبعضها

اتفاق مبدأ الاجسام

مستقبل يلزم ان يكون للزمان زمان وهو محال وعلى انه امر متصل لا اول له ولا آخر لكنه
بحسب ما يحيطه به وكل واحد من الزمانيات وبعضه لهذا لا يمكن ان يحيطه الحس من الزمانيات
الزمان م   والماضي والآن معدوم في الحاضر وكذلك المستقبل لانه لا يمكن ان يكون غير في طرفيه والحاضر
ليس له في الواقع وجود لكنه بالنظر الى الزمانيات والحس يتوهم له وجود لان الحس لا يمكن
ان يدرك الا ما يقابله وكل جزء من اجزاء الزمان ... الماضي كان حاضرا عند الحس
وكذلك كل جزء من اجزاء المستقبل يصير حاضرا وحقيقة الزمان واحدة سواء كان ماضيا
او مستقبلا بالنسبة الى اجزاء الزمان وليس من عدم الحاضر لا يلزم عدمه مطلقا وكل جزء
من اجزائه في حده ومرتبته موجود لان الماضي موجود في الماضي وكذلك المستقبل موجود في المستقبل
لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون للزمان زمان وهو محال   قوله لم يخلو اما ان
يعدم في آن بعينه لا زمان اه   هذا مغالطة لان ما كان وجوده في آن كان عدمه في آن
والآن الذي كان فاصلا بين الماضي والمستقبل على تقدير تسليم وجوده لا يكون وجوده
في آن حتى يكون عدمه في آن آخر سواء كان بينهما زمان او لا   قوله زمان حقيقي لما ذكر
وبعض الامور كالمحركات العنصرية لان المحركات تحتاج في تحريك الغير الى ان يتحرك هذا
تحتاج الاجسام في غير المتحرك قسرا   قوله ويمكن الكلام في جميع ذلك الا ان الزمان الذي
كان زمانا للازمنة معها اي مع الازمنة فهذا المعنى اي المعية كالكلام في الزمان
الازمنة التي هي مجموعة فيها اي في ذلك الزمان الذي هو زمان للازمنة والمراد ان
زمان تلك الازمنة مع تلك الازمنة معا وتلك المعية هي معية زمانية وهكذا الى غير
النهاية وهو مغالطة لان كل واحد تلك المحركات الحركات في وجه زمان وهو

زمانه وذلك الزمان لها غير الوجه الثاني وليس لكل واحد من تلك الحركات لها مبداء

ونهاية وكذلك ازمانها والزمان الذي زمان لتلك الازمنة ليس له ايضا مبداء ومنتهى

وهو محيط لها وفوق عليها الا في رتبتها حتى يكون معها فليس لمعية لتلك الازمنة فلا

يلزم ما يتفرع عليه   قوله فجعلوا الان شيئا ينطبع في الذهن من سيلانه المتوهم اه

هذا بعينه ما قال المتاخرون من ان الحركة بمعنى القطع لا يكون لها وجود الا في الذهن

قوله لان الان عبر هذا الوجه لا وجود له وبعرف ذكره هنا المطابقة من الثانيين ودلايله

من التي ذكرها الشيخ قبل هذا منهم   قوله بل كلما حاولت ان ترفع الان اه

لما ادعى ان وجوب وجوده بحيث لا يحتاج فيه الى اثبات بدليل اراد ان ينبه عليه اقتفاورد

التنبيه على صورت قياس استثنائي فقال كلما حاولت ان ترفع الان وجب ان

تثبت الان لكن الان حاولت ان ترفعه فوجب عليك ان تثبته لانك ترفعه اما

قبل شي بعينه لم يكن قبله وكان معه او بعده واما بعد شي بعينه كان قبله او معه ولم يكن بعده

والمراد بالشي اي شي كان وقتا كان او يوما كان او شهرا او شيئا او غير ذلك من الاشياء التي لم يكن ثم كان

وبالجملة رفع الان لا يمكن توجيهه الا انه لم يكن ثم كان او كان ثم لم يكن لان وجوده متحقق

بعد ان لان يكون عدمه قبل وجوده او وجوده قبل عدمه لان وجوده متحقق وكلما فعلت

ذلك فقد اوجدت مع رفعه قبلية لانه اذا كان عدمه قبل وجوده او بعديه اذا

كان وجوده قبل عدمه فقد اثبت الزمان مع رفعه او قسم القبلية التي لا يجتمع مع البعدية

والبعدية التي لا يجتمع مع القبلية لا يمكن تحققها الا بالزمان او بزمان فيلزم من رفعه وجوده

وكلما يلزم من رفعه وجوده فهو ممتنع ان لا يكون وكلما يمتنع ان لا يكون فوجب ان يكون فالان واجب

ان يكون   واذا اردت اثبات وجوب وجوده راسا ودون نفسه فقل كلما يلزم

من رفعه

من رفعه وجوده فهو واجب الوجود ولان ما كان كذلك فهو ممتنع ان لا يكون وكلما

ممتنع ان لا يكون فهو واجب ان يكون والزمان كذلك لان رفعه اما قبل شي او بعد شي او اول والنهاية

فالان واجب الوجود   قوله استحال ان يتعلق وجوده بالحركة اي كانت الحركة علة وجوده

لانه جاز ان يوجد الان ولم توجد الحركة كحركة زيد مثلا   قوله هي التي تشتمل على شي ماض

وشي مستقبل اه لان الحركة لا يمكن ان تجتمع اجزاؤها في الوجود فجزء منها ماض وجزء مستقبل

وما كان بهذه الصفة فهو الان لكن واعلم ان الان لا يمكن ان يشعر به الا اذا شعر بالحركة

كما قالوا   قوله ولا يكون زمان اسرع من زمان اه واعلم ان من قال ان الحركة هو الان قال

~~ان الان يكون اسرع وابطا، وليس كذلك لانه لا يتصف بالسرعة والبطء~~

التي هي راسمة للان على اعتقاده لا يمكن ان يوصف بها اسرع الا بالمجاز لان الاسرع ما كان زمان

~~حركته اقصر من زمان حركة اخرى كانت ابطاء وليس الحركة الفلك زمان~~

~~التي هي ابطاء منها زمان مشترك حتى وزمان واحد على ذلك~~

~~هذا اقصر وذلك اطول   قوله فقد يكون حركتان معا ولا يكون زمان~~

~~والحركتان اللتان لكل واحد منهما مبداء ومنتهى معا لم يكن لهما زمان~~

~~زمان واحد مثلا اذا تحركت جزء من النار الى العلو طبعا او الى السفل~~

~~كذلك وكان متفقا وابتداء الحركة وانتهاؤها كان من زمانها واحدا~~

~~وحركة واحد من الحوادث تكون معا ولم يكن لهما زمان لان الحركة~~

~~الثانية~~ ولا اول ليس زمان ولا اخر   وليس للحركة التي هي راسمة للان زمان حتى

ان زمانه اقصر من زمان حركة اخرى واذا كان كذلك فالحركة التي هي قبلها زمان له

تكونه اسرع كما لا يكون الزمان اسرع ولذا قيل ان المراد من قولهم ان الحركة من شانه

من الموجودات هي التي تشمل اه ان كل حركة كانت زمانا وما قيل في جوابه من منع الكلية

كما يوهمه قول المانع قد تكون حركة اسرع وحركة ابطأ ولا يكون زمان اسرع من زمان ولا
ابطأ، وكذلك قوله قد تكون حركتان معاً ولا يكون زمانان معاً وقوله قد تحصل
حركتان مختلفتان معاً في زمان واحد وزمانهما لا يختلف قلنا لم يرد بهم الحركة
التي قيل انها رسمه لان التي تختص تعينها زمان لا رسم له او لم يعين الحركة من الحركات
هي تعينها زمان وهي الحركة الاولى التي هي مبدأ جميع الحركات ومنتهاها لان كل الحركات
التي غيرها منشعبة منها ومنطوية فيها وهي كلها وكلها منها ولم يكن مراده من كل
واحد منهما زمان فلا يكون النقض في مقابله لان من قال ان الحركة زمان قال ان كل
حركة لم يقدر بها حركة اخرى زمان لها ولم يقدرت هي تلك الحركة بالاخرى زمانية
الا التي تنتهي الى حركة لا يكون لها مقدر فهو زمان مطلقاً وليست زمانية لانه ليس لها
ما يقدر به فاذا كان كذلك فان كانت حركة اسرع وحركة ابطأ من حيث انهما زمانية
وتقدران بالاخرى سواء كانت اسرع او ابطأ يطلق عليهما السرعة او البطء
انها ابطأ ومن حيث ان كل واحد منهما زمان لحركة اخرى غيرهما لا يصح
اطلاق السرعة او البطء عليه فلا يلزم من عدم اطلاق السرعة او البطء على ان
لم لا يكون الحركة هو الزمان لان الحركة من حيث انها زمانية يصح اطلاق السرعة او البطء عليها
ومن حيث انها زمان لا يصح   قوله والحركة فصول لها غير فصول الزمان   واعلم
ان اطلاق الحركة على المستديرة والمستقيمة بجميع انحائها اما باشتراك اللفظ واما باشتراك
المعنى وعلى التقديرين كان بينهما اختلاف ومباينة على اي معنى اخذت الحركة لان الحركة
المستديرة ليس لها مبدأ ومنتهى والمستقيمة كانا والمستديرة حول المركز والمستقيمة
اما من المركز او الى المركز وايضاً المستديرة لا يكون الا مقورة والمستقيمة محصورة قد تكون
مقورة والمتحرك بالحركة المستديرة يتحرك باجزائه ولا ينتقل من مكانه بكله والمتحرك بالحركة

المستقيم

المستقيمة يتحرك بكله وينتقل من مكانه والمستديرة غير كائنة وغير فاسدة
والمستقيمة كائنة وفاسدة وغير ذلك مما يختلفان به فمن قال ان الحركة نفسها زمان   وفصول الزمان
قال ان فصول الحركة واحدة غير مختلفة فتدبر   قوله والحركة لا يصلح لم توجد الا كذلك
اي لم توجد في حد الحركة السريعة جزء من الفصل   قوله بل لم توخذ على انها جزء متقدم
اي لم توخذ على انها جنس الحركة السريعة لان الجنس جزء متقدم في الحد   قوله فانه يصلح
لم يبق لم السريع اه بيان لاخذ الان في حد الحركة السريعة جزء من الفصل   قوله ولا يصلح
لم يبق في حركة اقصر بيان لعدم اخذ الحركة في حد الحركة السريعة في جزء الفصل وعلمت ان
الحركة لو كانت زماناً لكان لها جهتان من حيث انها حركة جزء متقدم اي جنس للحركة
السريعة والبطيئة ومن حيث انها زمان جزء من الفصل للحركة التي هي زمان لها فالحركة
الا من حيث انها جزء جنس متقدم في الحد ومن حيث انها زمان لاخرى متأخر وجزء من الفصل لها
قوله وحكم الحركة الاولى الذي اليه اه هذا بيان ما يصدق عليه
ان السريع هو الذي يقطع مسافة اطول في زمان اقصر او الحركة الاولى تقطع مسافة
اعظم مع قطع الحركة الاخرى مسافة في زمان اقصر ويلزم منه ان كان مساويهما [illegible]
مسافة [illegible] ان يكون زمان السريع اقصر وزمان الابطأ اطول فكان ان الحركة
في حد السريعة جزء من الفصل وعلمت ان الحركة الاولى ليس زمان وليس في مقابلها حركة
حتى يمكن ان يقال انها اسرع فذلك ابطأ   قوله وهذه المعية تدل على ان المعية
التي تفهم من قوله لانها تقطع مع قطع الآخر ويفهم منه ان هذه المعية معية زمانية
بعين [illegible] الحركتين معاً في زمان واحد وعلمت ان الحركة الاولى ليس زمان حتى
تكون المعية زمانية واذا لم تكن تلك المعية زمانية لم تدل على

١٠٨

على ما اراد بقوله بل تدل على معنى مستقل كلما بها اليه اه واما سائر الحركات المحرك
والاشخاص من الجواهر والاعراض متحركا كان او ساكنا فاذا كانت معاكات معينة غيرها
وهذه المعينة تدل على امر معين مما تنسب اليه وتقت در فيه كما تظهر من قوله
في ابطال قول من جعل الادوات اعراضا تتوقف لا عرضي الا اوه وهو ما تقدر
تلك الحوادث به كما سيجئ قوله الى كل ما تقيض لن يكون في طبيعته شئ ماض وشئ مستقبل فهو زمان
وهذا اشعر بان الجسم متى وجد شئ واحد الذى يكون في طبيعته شئ ماض بعض جزء ماض وشئ مستقبل بعض جزء مستقبل
وما قال في منع هذه الكلية في قوله فان كثيرا مما ليس بزمان له ماض ومستقبل كالطوفان والقيامة
ليس على ما ينبغي لانه ان اريد ان الطوفان ماض والقيامة مستقبل فظاهر انهما ليسا كما قالوا ولو اريد
ان فيهما جزءا ماضيا وجزءا مستقبلا فليس الا الاني الذي هو حركة الفلك مع ان الطوفان حركة والقيامة ايضا
ولعل الطوفان من حيث انه حادث زمانه ماض والقيامة في المضي ومن قال انه حركة زمان قال
ويمكن ان الماضي ومن حيث انه زمان لا يمكن في المضي بل نفس المضي بنسبة الى ما يكون بعده
قوله والحركة اذا مضت لم تكن نفس وجودها اه وقد علمت ان الحركة من حيث هي زمان نفس
وجودها وكونها ماضية ومن حيث انها زمانية كانت في الماضي واعلم ان الاشياء
لا يمكن ان تكون معلومة اذا كانت مجهولة لا يمكن ان تصير معلومة الا بمعرفتها بالحجة او من طريق علة وجودها م
او بتوسط معلولة وماهية الامر الحد طريق اما هو اى مقوماته الذاتية او من خواصه والا ان الذي
يفهم الجمهور العوام والخواص هو الذي يقدر بالساعات والايام والشهور والسنين والقرون
وغير ذلك كما هو في ان الفلان كان زمان عهد الفلانة او اليوم الفلاني والشهر وغير ذلك وكذا ماقال
ومنه الى الان كم ساعة او كم يوم او كم شهر او كم سنة وكذلك القرون وكما يقال ان الفلاني يفعل هذا
الفعل او يقطع هذا الطريق او يسكن في البيت مثلا ثلث ساعات او اربع ايام او خمسة اشهر او بعشين م

او ستين سنة وهي مدة ما فيها على الاول ومدة فعله او قطعه او سكونه او عمره
على الثاني وما يفهم منها انه لا يجتمع جزء منها مع جزء اخر بعده او قبله كما لا يجتمع الصبح
الضحى والامس مع اليوم والغد والشهر مع الشهر والسنة مع السنة فان الذي يفهم من العرف
هو الذي يكون من خواصه انه لا يجتمع جزء منه مع جزء اخر قبله او بعده ومعلوم انه متصل
لانه ليس بين جزئين منه انفصال وشئ اخر غيره وكل جزء معروض منه متصل بجزء اخر وهو
في نفسه متصل واحد لا يجتمع اجزاؤه كما مر وليس في الوجود ما هو بهذه الصفة الا الجسم او الحركة
او المتحرك والجسم ولما كان كل جزء منه متصل بجزء او متصل وكان متصلا واحدا لكن مجتمع اجزاؤه
فتيقن انه الجسم المتحرك بما هو متحرك او الحركة لكن الجسم علمت انه بما هو جسم ليس كذلك فتيقن انه ان كان
زمانا كان بما هو متحرك فالحركة هي التي بما كانت بمعنى التقضي تدريج الوجود وتغيره سواء كان
كان في نفسه او كمه والتدريج والتغير لا يكون الا بانتقال والانتقال سواء كان في الاين او الكيف
او الكم لا يتحقق الا اذا كان ما هو ... ومعلوم ان جزءا الاجزاء او
كيف يضعف الا اشد او بالعكس او من مقدار الى مقدار ومعلوم ان المستقبل لا يكون فيهما معا
من الحركة المتصل الواحد الاتصالي لا يمكن ان يجتمع الجزءان معا جزء منها مع جزء اخر قبله او بعده
لان الحركة هي مفر الوجود ذاتياته وستقباله لا انها الماضي والاتيان المستقبل لان الماضي
والمستقبل هو المتحرك اعني ذات له صفة المضي او صفة الاستقبال كما في الفارسية كذشته وايند
هو الحركة وكذشته سواء ايند ده كذشت وامد ومر ايند هو المتحرك والمتحرك هو الجسم فالجسم هو
متحرك زمان سواء الحركة مقدار ومتى او لا فالجسم وبما هو جسم ذا حركة متحرك بتقدير
حركته ما الا في زمانية كما في الحركة ولما كان الجسم المتحرك من حيث انه متحرك على قسمين قسم منه
كائن فاسد وقسم منه غير كائن ولا فاسد فكان القسم الاول النير الكائن الفاسد

حركة
لان المتغير

زمان للكائن والفاسد لان المتغير سواء كان على التدريج في الاين او الكم او الكيف او في صورة
المصورة يعني الكون والفساد ويقدر بحركة الفلك الدائمة المتكررة وايضا كما يقدر بحركة بعض
حركة بعض الكائنات والفاسدات بحركة بعض اخر كما يقدر في قطعة كذا وكذا وما قيل
ان الزمان كم متصل غير القار فهو قول بالمجاز لان الحركة ليس لها مقدار سواء مقدار
المتحرك او المسافة فيه ولما كانت الحركة في الخارج مطابقة لهما فيقدر قدر الحركة ويقدر
يطلق قدرهما فيه عليها مجازا يعني قدر الحركة هو قدر المسافة اعني ما فيه وليس لكم الكم الا ان
في الكم حقيقة وكان من المتصل والمنفصل كما قيل في حده هو الذي يمكن بين اجزائه حد مشترك كان
نهاية جزء وبداية في جزء اخر وما كان كذلك اما في جهة او جهتين او جهات وهذا القسم عقلية
فان الا بتجربة ... كان ذلك سهلا اما خط او سطح او جسم تعليمي وما قيل ان الزمان غير هذه الثلثة
لان المتصل القار ينقسم اليها والزمان متصل غير القار فليس بواحد منها فليس بشيء لان القار
وغير القار حال الوجود وحكم لان القار ما يجتمع افراده في الوجود وغيره ما لا يجتمع افراده فيه
وما كان حكم الوجود فليس بفصل ذاتي للشيء   قوله بنين اجاليته اه لما كان احدث تلك الاجسام
في حركة الفلك عودة ودورة واحدة كان الجواب اجمالا لها   قوله ومن ضمنها الشكل
الثاني وما حكي عنهم ليس كذلك وهو كل جسم من الافلاك وكل جسم في الزمان لانه على الشكل الثاني
وقيل بعضهم ما حكي عنهم نقل بالمعنى لا باللفظ بل ما قالوا هو ان الافلاك كل جسم فهو في الزمان
كل جسم فيه فينتج ان الافلاك في الزمان   قوله في مبداء كل حركة الى منتهاها اه
كل حركة يمكن ان يقدر مقدارها من السرعة والبطوء بالحركة الاخرى فهو كذلك في تحرير الدليل
الذي ذكروا اما الحركة التي ليس لها ما يقدر به ليست كذلك ولم يجر الدليل فيه كحركة الافلاك
وهذا الدليل يجري في الحركات الكائنة الفاسدة والحركات التي كان لها مبداء ومنتهى

لم يكن بواحد منهما م

[illegible]

قوله وهذا الرجل ذهب عليه اه وقوله الرجل ذهب اليه صورة وانها اه محفوظ ليس على ما ينبغي لان
البذر ما لم يتعفن ولم تفسد صورته لم ينبت ولم يتفرع ولم يتشعب لكن غاية ما في الباب ان ما
يحصل في اول النمو منه صحيح يكون من نوعه لا انه الشيء نفسه محفوظ واذا كان كذلك كانت المادة
في البذر معقوما هي مستعدة للصور التي تتولد منها   قوله بالوجود الاول كان تحققه او
بالوجود الثاني وهذا يخالف لما قال في الفصل الاول من هذه المقالة من ان الطبيعة النوعية اذا
وجدت في الاعيان كان شخصا لا اخره غاية التوجيه ان يقال ان مراده بالوجود الاول الوجود الذي
اعني انه اول ما يدرك الحس هو الشخص لا انه اول ما يوجد من الطبيعة هو الشخص او علمنا ان الطبيعة اولا توجد
الطبيعة النوعية وكان موجودا متحققا واذا صارت موجودة في الخارج كانت شخصا   وقوله كان على ما كله
القصد الا الحادثة وهذا الكلام مشعر بان المقصود عند الطبيعة اولا بالذات هو بقاء الاشخاص والانواع
الاشخاص اولا والنوع ثانيا لكن كلاهما مقصودان بالذات والاعراض ثانيا وبالعرض لانها لازمة
لهذا الوجود سواء كانت مفارقة او حادثة لكن هذا ليس كذلك بل مقصود عند الطبيعة اولا بالذات
النوع والشخص والاعراض اللازمة لهما والمفارقة الواردة عليه ثانيا وبالعرض   قوله لا وجود
الا الجزئي بل على ان الطبيعة النوعية لا توجد في الاعيان بل كلما تحقق تكون شخصا بان الاول المتصور في
في الذهن وغاية يلزم على هذا ان يكون الذهن لم يكن مثلا زيد يجرد ثانيا   قوله الا وانما سارية في جميع
اشخاص النوع وهي قوة تقصر بالنسبة الا ما فوقها وكذلك القوة السارية في الكل لان كل واحد منهما
قوة في قوى النفس سواء كانت تلك النفس نفس لنوع ذي النفس او لجنس من النفس او نفس الكل
وبالنظر الى تحتها فاعل ومبداء ومحرك للكل فاذا علمت فاعلم انه كما كان للنفس الناطقة قوتان
قوة عاقلة وعاملة وكانت باحديهما عالمة وبالاخرى فاعلة ومحركة كذلك للنفس الكل نفس وفيها
قوتان قوة عالمة وعاملة والقوة العاملة هي ما تصدر عنها الحركات كلية وجزئية فاعلية ومنفعلة
دائمة وغير دائمة على طبق ما يعلم بالقوة العالمة وثانيا ان القوتان من حيث الذات واحدة ومن حيث
الافعال والصفات اثنتان وكذلك كل واحدة منهما من حيث صادرة من جاعلها واحدة
ومن حيث ما تصدر عنها باعتبار القوابل كثيرة سواء كانت تلك الكثرة بالذات او بالعرض

والجنسية

من الافعال والحركات والمواد الكائنة ...

وهذه الكثرة لا ينافي تلك الوحدة على ما علمت من موضعه ولبعضها ان القوى تنقسم الى الاجناس
والانواع والاشخاص بالعرض لان موضوع فعل كل واحدة منها الجسم بجميع انواعه واشخاصه .
بسيطا كانت او مركبا ما يمكن حياته فذلك غير مجرد كان او غير مدرك وكما ان وحدة الجنس لا ينافي كثرة النوعي
ووحدة النوع لا ينافي كثرة الاشخاص كذلك وحدة القوة العاملة لا ينافي كثرة الافراد والاجناس والانواع للكل
والاشخاص واذا علمت هذا اما علم الشيخ بما يقول في ابطال ما ليس له يصير اليه غير واحد ولا مبطل
ولهذا المثال الذي حكاه منهم شبهه بالاربد لان في العالم ليس شيء سببه بهذه القوة
من الشمس وشعاعها فتدبر   قوله فلا يكون على انها طبيعة ذات واحدة موجودة في الاجسام
سارية في الاشياء .   قوله او على انها طبيعة جرم اول من الاجرام هذا ما في بعيد كالخفي
قوله اذا اختلفت اي اذا اختلفت النفس عن السعادة فليست هذه الاخلاق للنفس
بسبب من طباعها بل لسوء الاختيار يعني لاختيار النفس امورا دنية لا لذاتها بل للامر خارج عن ذاتها
وليس كذلك لانه خلاف ما في التنزيل لان الخالق خلق الكافر لانه جبلة كافرا وخلاف ما ظهر من الاصول
الحكمية لانه لا يخص هذا الوجه بالنفس الانسانية ومنهم السعداء بل هو جار في الحيوان مطلقا وفي
النبات والمعدن والعناصر ولكل واحد منها نفس وذات ونفس الكل شيء بل الكل فيها
شقي وسعيد وانسان وغير انسان بل كل ما يظهر من كل نوع من الافعال والاثار مستندة اليها
وما نشاء عن ذاتها كيف لا وقد يكون الامارة دالة على المؤثرات فافهم   قوله
والاعداد بما هي اعداد قد توجد في الطبيعيات مراده ان العدد ليس من عوارض الجسم الطبيعي
ولا خاصا به لانه يوجد في غيره كالمجردات لكنه ليس كذلك لان العدد قسم من الكم مطلقا وقسيم
للكم المتصل ووجود الكم المنفصل بعد المتصل لانه اذا لم يكن متصل ولم يعرض عليه انفصال
لم يحصل المنفصل والكم مطلقا حال الجسم الممتد والجهات كذلك الكم المنفصل واذا فكيف يكون حال
ما كان بعيدهما واذا قيل على انه لم يكن كما في التعليم في نوع من الطبيعي هو خلاف ما عليه الامر فلا
سيجيء تحقيق ذلك بعيد هذا ان شاء الله

قوله وقد عرفت التحيز من وجه على الاسباب الطبيعية اي على مباديها لان من الامور ما كان
ما يقع وبعض الاشياء ما ليس للعقل طريق اليه كمن شرف على القتل ولم يحكم العقل
بخلاصه منه لانه ليس له سبيل في النجاة من اي وجه او مريض يتفق الاطباء في عدم برئه
من المرض او صالح عابد عالم بالاركان من قد حوصر متورعا متشرعا او فاسق ظالم كان فيها
مقدا او ذليل حقير من جميع الجهات او ملك قوي سلطانه فان جاز صار كل واحد منهم
باذن شيء حكما بدعيا ناجيا صحيحا فاسقا فاجرا عابدا عالما ملكا مالكا سلطانا عاليا ذليلا مغلولا
ولو كان على الفلاة والبذرة وعلمت ان لها سبب الهي مستور كان التحيز الذي هو علمها بغير علم الله
مقدما على الاسباب الطبيعية ومباديها ولكان نسبت هذه الاشياء لحادثة متاخرة في الوجود
قوله يرون ان مبادي الكل اجرام باعيانها والوجود العيني لان صانعها ما توحد في هذا الوجود
صار شخصا والتشخص بما هو لم ينقسم ولا تجزى وهذا التشخص عن هيولى الى البسائط في الكلام وفي بعض
النسخ ان مبادي الكل افراد وعلى هذا ظاهر الاختصاص بهذا الوجود بل في جميع العوالم
كذلك خصوصا في رتبة الذات   قوله لعددها اختلاف ليس لها حاصل وفرح حتى يمكن الجواب
بينها الشيء اخر غيرها اي بتكثر مقوماتها اي لكثرة صعد التي كل منهما من شيء هو كذلك كما على بعدها وعلى انها كذلك
وانها غير متباينة معلوم مما علمت قوله مشيرة من خلاله غير متباينة القدر اختلافا تعطي لانه شيء واما بعض
فصحيح ليس فيه شيء فعلى الاول كان الاشياء بما هي ماهيات قبل الايجاد لا شيء لان اطلاق الماهية
والشيء والموجود عليها كان بعد الايجاد وقبل الايجاد ليس شيء ولا يحكم عليه حكم اصلا الا العلم الذاتي
وفي رتبة الذات مطلقا لا شيء فيها وهي كانت فيها مستورة ليس لها تعين وفيه ذلك هذه المرتبة غير متباينة
القدر في جميع الوجوه قوله في طباعها جوهر شيء كلي ان في نفسه حقيقتها وذاتها شيء كلي
لانها من حيث جارية في منبع واحدة ومن حيث الاطلاق واحدة ومن حيث تعينات
ذوات متعددة متمايزة

وهذا وهم ... م

قوله عن اطراد وطبيعة السبب   الطرد السوق الاطراد والذي في الكلام يحتمل ان
يكون من باب الافعال او من باب الافتعال فعلى الاول كان المعنى لزم من طبيعة السبب قوة تقتضي وجودها
المعلول سابقا وعلى الثاني اما الذي يكون مطاوعا للفاعل اطرده او هو طرد واما الذي
يكون متعديا وكان قريبا من الاول ولفظ اليها يشعر بان في السبب اطراد سواء كان من
ذاته او من غيرها وبيان التقسيم ان السبب وحده كاف في كون الامور الاكثرية   مرعن معارفي صه
او لا كفاية فيه بل يحتاج الى المقرين ولزم ان يكون وحده من غير قرين كافيا لكن اما الذي يكون السبب
القريب محتاجا اليه في كون هذه الامور الاكثرية تحتاج الى ذلك ولهذا لم يكن السبب وحده بل مع   القرين ان سبب او شريك او زوال مانع صه
قرين ولم يكن القرين محتاجا الى السبب اليه في كونها فليس كونها عن السبب او لم
لا كونها اذ ليس من نفس الامر في السبب وحده ما يرجح الكون على اللاكون لانه لم يكن وحده
كافيا ولا فيه ما يقارنه ليصير ما يرجح احدهما على الاخر في كونها ولا كونها على السواء
فاو لكان لكونها لم يكن اكثريا بل متساويا ولما كان محتاجا الى الغير فاما الى ان يحتاج الى القرين
الذي هو سبب او شريك فقط او الى زوال مانع او اليهما معا ولما كان محتاجا الى
اليهما معا او الى القرين المذكور فقط لم يكن مطردا عن السبب بل عن الجميع ولما لم يكن محتاجا اليهما
بل الى زوال المانع كان كونها مطردا عن طبيعة السبب الا ان يمنع المانع واذا لم يكن مانع
كانت الى طبيعة السبب يستمر الى ما تمنعه وكان كونها عن اطراد في طبيعة السبب وحده ولم يكن
بينهما فرق الا ان يكون من شان احدهما ان يعارضه معارض ويمنعه مانع ومن شان الاخر ليس كذلك   بان يكون صه
والسر في ذلك انه اذا كان لطبيعة السبب الذي كان وحده كافيا في كون الامور الاكثرية ضد
كان يصادفه في بعض الاوقات مانعا واذا لم يكن لها ضد لم يكن لها مانع فافهم
قوله والذي رسم لهم هذه النهج لم يشترط ذلك بل الذي يكون دائما ولا اكثريا وهذا
لا ينافي ما ذهب اليه اصحابه لان المعلم قال في المنطق لهم الممكنة اما الذي يكون على الاكثر
او على الاقل او على التساوي وحصر ما على التساوي بالروية والاختيار وقال ليس من موضع او منه
ان الامكان اما قوة على احد الطرفين من الفعل او الانفعال فقط او على الطرفين

منها ما يدل عليه يدل على اوقات وجود ذلك المعنى فيها ومنها ما لا يدل عليه ومنها ما
يكون مشتقة للاسماء والمتواطية الاسماء لان ما يوجد فيها اما الذي يكون في المشتقة اسماؤها في
في المتواطية اسماؤها   واما المترادفة فهي ان اشياء كان يوجد لكل واحد منها اسماء
مخالفة المفهوم فان كان هذا المفهوم جوهره بحسب ما يفهم من تلك الاسماء باسرها واحد
يقال لها المترادفة الاسماء والا كان متشابهة الاسماء ويشبه ان يكون المشتقة الاسماء باعتبار في
واسم اخر متواطية الاسماء وبالعكس وكذلك المترادفة والمتشابهة   واما المشتقة الاسماء الذي
اخذ من حيث انها سميت باسم ما يوجد فيها حكمها حكم ما يوجد فيها ولم ... حيث
والاجناس الاسماء التي يعمها ويطلق عليها في المشتقة والمتواطية والمترادفة والمتشابهة
وكالاشياء المدلول عليها بالالفاظ منها مفردة تدل عليها بالفاظ مفردة كالانسان والثور
ويحضر ويغلب ومنها مركبة تدل عليها الفاظ مركبة كقولنا الانسان يحضر والثور يغلب
والنظر هنا في الالفاظ المفردة تدل على المعاني المفردة   فمنها الموجود والمراد به
ما يوجد باحدى المشاعر وهو من المشتقة الاسماء لان حد كل ما يعم هذا اللفظ بحسبه ما يفهم منه
مخالف لحد الاخر ولكن كان ايضا في المشتقة الاسماء ومن الموجود ما يوجد كونه في شيء
اخر ولا يمكن ان يكون بدون ما هو فيه يقال له العرض والذي يكون فيه الذي كان لا يحتاج في
كونه وتحققه اليه يقال له الموضوع ولما كونه فيه يقال العرض فالعرض هو الموجود
في موضوع والموجود الذي لا يكون في موضوع يقال له الجوهر فالجوهر هو الموجود لا في موضوع
والجوهر والعرض بهذا المعنى لا يكاد ان يكون متواطيا لان الاشياء التي يطلق الجوهر والعرض بهذا المعنى   عليهما صه
عليهما يكون حدودها بحسب ما يفهم منهما مخالفا للاخر لكن في الجوهر بهذا المعنى ما يكون متواطيا

كالانسان وبالنسبة الى افراده وكالحيوان بالنسبة والحيوان بالنسبة الى ما يعمها

وكذلك من العرض ما يكون متواطيا كالبياض الى ما يعمها والفرس بالنسبة الى ما يعمها

كالحيوان بالنسبة اليهما والى غيرهما وكذلك من العرض ما يكون متواطيا كالبياض والسواد

مع ما يعمانه وكاللون بالنسبة اليهما والى غيرهما ولما كان الاشياء المتواطية ما كان

يفهم جوهرها بحسب الاسم المواطية عليها واحداً او لا يمكن ذلك الا بان يكون ما يفهم منه

اما تمام جوهرها وذاتها او جزء منها بحيث لكان ما يفهم منه ويعم تلك الاشياء ومن حدودها

واحداً وذلك المفهوم من حيث يعم تلك الاشياء يقال له الكلي ومن حيث هو حقيقة كل واحد

منها وجوهرها ويندرج تحت ذلك المفهوم يقال له الجزئي وتلك الجزئيات من حيث

يطلق عليها ذلك المعنى المفهوم يقال لها الموضوع ولذلك الامر الكلي يقال له المحمول منه

حيث يحمل عليها اي له المحمول فالمتواطي معنى واحد يحمل على ما يكون ... باعتبار كل

محمول باعتبار جزئيته وموضوع باعتبار آخر ولذا قيل في التعليم الاول ان من الموجودات

ما يحمل على موضوع ويعرف مما يحمل عليه جوهره وماهيته ولا يعرف منه شيئا خارجا اصلاً

اي كلا منه ما كان متواطيا وليس في موضوع اي موجود لا في موضوع ومن الموجودات

ما ليس في موضوع ومنه ما هو على موضوع فيظهر منه ان من الموجودات ما ليس في موضوع وهو الجوهر

ومنه ما ليس في موضوع ما يحمل على موضوع وهو الجوهر الكلي العام الكلي كالحيوان والانسان الذي

ليس في موضوع ويحمل على موضوع ومنها ما هو في موضوع اي عرض لا يحتاج في ذلك الموضوع اليه

في تحققه وموضوعيته له ولا يمكن قوامه في غير الموضوع اي عرض لا يحمل على موضوع البتة

من طريق ما هو اي لا يكون متواطيا وهذا هو شخص العرض الجزئي المشار اليه مثل هذا السواد

المشار اليه وهذا البياض الموجودان في الجسم المشار اليه ومنها ما يحمل على موضوع يعرف

منه ماهيته وجوهره اي يكون متواطيا وهو ايضا في موضوع لا يعرف منه جوهره ولا ذاته

بل انما يعرف ... عنه بل ما هو خارج عنه كما في شخص العرض وما كان كذلك

هو

هو العرض العام الكلي مثل اللون الذي يحمل على البياض والسواد ويعرف جوهرهما وذاتهما

وكان كونه في الجسم الممتزج الموضوع له ولا يعرف منه جوهره بل عرف منه ما هو خارج عنه

ومنها ما ليس يحمل على موضوع اصلا اي لا يكون متواطيا ولا هو في موضوع كالعرض وهذا هو

شخص الجوهر المشار اليه مثل زيد وعمرو فالجوهر مطلقا عاما كان او خاصا هو الذي ليس لا يكون في

موضوع لكن الجوهر العام الكلي يحمل على موضوع اي يكون متواطيا والشخص لا يكون متواطيا

والعرض مطلقا عاما كان او خاصا يكون في موضوع والعام الكلي منه يقال على موضوع متواطيا

والخاص الشخص لا يكون متواطيا فيظهر منه ان ما يحمل على موضوع متواطيا من الجوهر والعرض كان عاما وكليا

وما لا يحمل على موضوع كذلك لا يكون كليا ولذا كان في موضوع ولكن الموضوع اخص من المحمول وهو اعم

منه كذلك في هذه الحيثية فالموضوع موضوع للمحمول والمحمول محمول على موضوع فمن حمل على محمول

محمولا او متواطيا بل يعرف ذاته وجوهره كان ذلك المحمول الاول موضوعا لهذا المحمول الآخر

ولذا كان يعرف ذاته وجوهره كما كان فيحمل على ذلك المحمول العام الكلي محمول يعرف

ذات جوهر موضوعه الذي هو المحمول الثاني الاول ولما كان هو المحمول الاول لما كان يعرف جوهر

موضوعه الذي يحمل عليه فالمحمول الثاني ايضا يعرف جوهر ذلك الموضوع الاول وكالانسان

الذي يحمل على زيد وعمرو ويعرف جوهرهما والحيوان الذي يحمل على الانسان والفرس ويعرف

جوهره لزم ان يعرف هو ايضا جوهرهما وهكذا الى ان لا يحمل عليهما ما يعرف جوهرها وفي

عليه العرض

اي يكونه هو

من حيث المفهوم

يحتاج في قوامه اليه و

قوله في جهة ما هو واقع في التغير وهو غير محتاج اليه لان الجسم المحسوس لا يكون الا متغيرا او غير متغير

حتى يحتاج الى هذا القيد لان تخصيص بل الجسم بما هو محسوس متغير البتة مطلقا قوله

ثم كلها طبيعيا فبعضها موضوعات لها ان الطبيعة حالة فيها على ما كلو يلوح من كلام

وعلى القول الحكيم موضوعات لها ان لفعلها وفيها تظهر اثارها وافعالها قوله وغيرها

فلا يكون اثبات هذه المبادي على صناعة الطبيعي والمبادي اربعة على ما بين في موضعه

ولها اعتبارات لكل منها احكام واحوال منها انها موجودة ولها احكام على العلم ...

...بحث في ... العلم الكلي واحدة او كثيرة كما او فرد فاعل او قابل او صورة او غاية

او غير ذلك ... ولها احوال في هذه الجهة تبحث في العلم الكلي ومنها انها محركة

او متحركة متغيرة او متغير مادية ... في هذه الجهة تبحث في الطبيعي وينتهي البحث الى

لذة من مبحث الحركة ينتهي البحث الى محرك اول غير متحرك ... والى متحرك اول البسيط

وهو المادة الاولى لان الحركة تحتاج الى محرك ومتحرك فكل واحد منهما ينتهي الى اول له

في هذه الجهة بحثية فقول الشيخ فلا يكون في فن الشيخ ... اثبات المبادي العامة في الطبيعي

ليس كما زعمه بل بما هي موجودة لكونها جيدة وبما هي محركة ومتحركة ليس بجيد قوله عرف

عند الطبيعة والطبيعة لها اطلاقات ومنها انها قوة قوله التشخص المنتشر

على ما سمعت من الكلي او الطبيعة من حيث هي اذا كانت مقيدة هو التشخص المنتشر

لكن هذا القيد غير داخل فيه لان القيد اذا كان داخلا كان معينا لا يصح لان يكون اي

شخص كان فتامل قوله ثم سلك في العلل انه لكان المعلول في هذا الحكم جار اذا

كان لعلة واحدة معلولين متلازمين في الوجود وكان التلازم وكونهما في علة واحدة

معلولا نحوه الخ الكلام فيهم بكيف يعلم انهما جزء وانهما هما فيعد العلم بان احد هذين المتلازمين

معلول لهذه العلة يمكن ان الشكوك المعلول اخر هو احد المتلازمين الاخر قوله في

اكثر الاشياء ليس مراده ان بعض المركبات لا يكون مقصودا عند الطبيعة بل المراد ان

هذا الحكم في بعض الاشياء ظاهر وبادى النظر في بعضها يحتاج الى تدبر والابل تأمل

مراده هو هذا قوله بعيد بها او عند الطبيعة هو الخاصة النوعية والمركبة لانه لم يقيد

والكثير قوله لان الطبيعة تبتدئ من الاخير بالعوام والبسائط بناء قوله فاول الافضل

عند بيان لان الا عرف عند الطبيعة الامر هو النوع لان الطبيعة النوعية اذا وجدت في الابدان

كان شخصا فالمقصود اذن ان توجد طبايع النوعيات اشخاصا ما انحصر دينا في

ان الموجود من الاعيان المتشخص وبحصله دخوله في الخارج بوجد النوع والجنس الاخير اذا كان

مراده بالعوام تخطاه العام كما في النطفة لانه في اول وجوده وكونه تشخص في الجسم

ثم صار شخصا من النامي ثم صار شخصا من الحيوان ثم صار شخصا من الانسان كان قوله

وج وليس بوجه لانه لم يطابق ما يقال عليه بان يريد من ان المتعلم يسد اه

وتحقيق ذلك على ما نعني ان الطبيعة توجد اولا ما هو مقصود عنده وهو النوع الاخير وتجعله

في الخارج ويحقق الشخص وايجاده توجيد الجنس وجنس الجنس الى الجنس الاخير ولما كان المادة

ما شخصا الا انها توجد شخصا اما المتعلم يجب له ان يبتدئ بالعوام لان العام اعرف

عند العقل وما كان الا عرف يكون موصلا الى ما هو اخفى منه ويبدأ الا ما يمكن ان يعرف

كان [illegible] ما حقيقة الى النوع الاخير الذي كان تحته شخصا وغيره يعرف البحث

مصنف قوله ان الجسم الطبيعي هو الجوهر الذي يمكن ان يفرض اه

واعلم ان الجوهر الذي يصدق توجد لان موضوع اعني الموجود الذي لا في موضوع قوله يمكن ان يفرض

اي يقبل الابعاد ان يفرض فيه امتداد وامتداد وامتداد كل منها مقاطع للاخر على زوايا قوايم

وعلى هذا الاشياء او غيرها والمراد

بحصل الشكوك ... والمراد بالطبيعة الواحدة

والنوع وليس ... بل ... والمركب

بل يجوز ... الا ان ...

بالجوهر ... وكان الجسم ... عن الجنس اذا كان

لجاز فيه سميت صورتا قوله فيكمن فعلها ان الطبيعة في جوهر الماء اه لبكه لا يفهم منه ان البرودة

والرطوبة مستندتان الى الطبيعة الماء وهي صورته وليس كذلك لان البرودة فعل

والرطوبة انفعال وليسا بما يصدر ان عن شيء واحد بناء على الاصل ان الواحد لا يصدر عنه الا شيء واحد

ولا يمكن ان يكون احدهما متفرعا على الاخر وعلى التقديرين يلزم ان يكون الانفعال في

طريق الفعل وهو خلف لا يمكن بل البرودة مستندة الى الصورة والرطوبة مستندة

الى المادة وكذلك في ساير العناصر والمركبات منها واما الشد والتحريك

والتسكين الى الطبيعة فحسب ولعله كان يوهم نقض الاصل المذكور لكنه ليس كذلك

لان الطبيعة الى الصورة تقتضي لذاتها مكانها الطبيعي لها الذي كان لها بالذات

ولم يختلط لانها كانت محفوظة في عن الاضداد والغير لذاته تطلب بقائه ونعائه

اذا كان من قرار مبعدا عن حيزه ولما كان يمكن ان يقسره قوة من مكانه لا يخفى الحركة

واذا قسرته القواسر في حيز من مكانه وخلص عنها تقتضي لذاته مكانه ويلزم ان تقتضي

الحركة لانه لا يمكن ان يصل اليه الا بالحركة فالطبيعة تقتضي اولا لذاتها المركز وثانيا الحركة لانها

بها تصل اليه قوله ومن هذه الاعراض ما يعرض من خارج ومنها ما يعرض من جوهر الشيء اه

واعلم ان جوهر الشيء هو حقيقته وذاته وحقيقة الشيء اذا كان مركبا من المادة والصورة كان

ما يعرض له اما باعتبار صورته واما باعتبار مادته واما باعتبارهما معا والضابط

ان الذي باعتبار مادته اذا زالت صورته وبقيت المادة كان هو باقيا ولزم ان يبقى

بعد زوال الصورة لم يكن باعتبار المادة لكن يحتمل ان يكون باعتبار الصورة فقط

او باعتبارهما معا او باعتبار امر خارجي وعلى هذا ان فرض رفع الامور الخارجية وزال ما

كان باعتباره ولزم ان يرتفع بزوال العرض لم يكن باعتباره واذا لم يكن باعتباره فلا بد

فهو باعتبار مادته

اما الذي يكون باعتبار الصورة او باعتبارهما معًا وعلى هذا الذي زالت الصورة
زال هو لفظه كان باعتبارها والا الذي كان زواله بزوال كل واحد منهما ولم
يبق بقاء كل واحد منهما كان باعتبارهما قوله واسطقسات الخاصة اي كان
اسطقسات الخاصة باعتبار المادة الموضوعة للصورة الانسانية وهي المركبة
الممتزجة على مزاج خاص قوله مثل النوم لان النوم يعرض لكلال الالات
والالات مادة وموضوع للقوى قوله وهو في طبيعته لا يتقوم
جوهر الشيء قوله قال الطبيعة كل شيء عنصره هذا خاص بالكائنات الفاسدات
لان البسيط اذا انقلب احدهما الى الاخر فلا تبقى صورته وكذلك المركبات لان البسائط
اذا امتزجت وتفاعلت لا تبقى صورها كما هو المشهور بل زالت وحدثت صورة اخرى
تفعل افعالها مع شيء زائد عليها لان الصورة الحادثة اشرف من الزائلة واكمل منها وهكذا
في النبات والحيوان واذا كان كذلك كان قول من قال ان الطبيعة كل شيء عنصره صحيحًا لان الطبيعة
العنصر بالكلية في الاشياء المادية متقومة بهما ومن قال انها الصورة او انها العنصر
بهذا الاسم وهو مطلق صحيح لان امتياز الاشياء المادية ووجودات خاصة تحصل بالصورة
وهذا القول ليس بمناف للاول لكن بنظر اخر كلامه قوله وهو طبع الحركة اه لان الحركة
تكون في قوام الاشياء واما السماويات فتوجد لاجل الحركة ولم كانت الحركة لاجل شيء اخر والعنصريات
فانها توجد بالحركة وايضا اول ما يصدر من الطبيعة المحدودة هو الميل والميل نفس الحركة و
لنفس الحركة لا تصدر الا من الطبيعة المذكورة والمصدر في اذا قيد بحيث كان الصادر
وقوله منهم الطبيعة وهو منهم من قال ان العنصر هو كل شيء وعلمت ما مراد هو لا فعلى هذا
فلا يستبعد ممن يريد ان الاسم لا مراد الطبيعة ظاهر على ما علمت

قوله كما يصح وروده في ان وهو الشيء الذي اه اذا كان المراد به ما كان وجوده
في ان ينبغي ليس وجوده في زمان ومع ذلك بحالة في الانات الماخوذة فيلزم تتالي
الانات والاجزاء وهو باطل ولزاد ان وجوده زمانًا لكنه كل ان فرض في ذلك الزمان
كانت حالة متشابهة فيها فهو ليضا باطل لان كل ما كان وجوده زمانًا يجب ان يكون حالة متشابهة
تكون احواله متشابهة في تلك الانات المفروضة ولزاد ان وجوده اذا كان نفسه
في ان متشابهة من غير ان يكون تتغير فيه كما لا يكون له فيه تاثير ولا يتاثر من مادته وموضوعه
فيقال هل هذا الشيء على هذا الوصف ساكن او متحرك وعلى التقديرين كان له قبل ذلك
ليس له اول الذي يتحرك فيه او يسكن لانه زماني ولا ان فيه تاثير في الصف وليصح ما كان
وجوده انه كالصورة التي مادتها تستعد بالحركة لان تتصور بها دفعة وانما الا الحصول وجوده
غاية الحركة ويوجد في المادة بحصول شخص من النوع ولكن يتوهم انه من حيث هو شخص من النوع كذا
باق في ان متشابهة في التشخص لكنه هو من حيث انه شخص ذا عرض وتتغير لا تشخصه بل عرضه
تشخص كالتغيرات من الرق التي تحدث والذبول والصباوة والكهولة وغير ذلك فعلى هذا الحكم
المادة يطلب مدة وكان منها تراه قوله كالمماسة والتربيع لانهما لا يخلو اذا
الوجود ولكنه ليس في كل ان اخذ في الزمان الذي هو طرف الان وجودهما باقيان وبعد
~~الصادر كان ...~~
معدومًا كما الوجود لانهما بعد الوجود ولا يخلوا اما الذي يعدم فلا يكون له تشابه بحال في انات الزمان ووجوده
واما الذي يبقى على وجوده في الان لا يخلو اما الذي يكون متغيرًا او متحركًا او متغيرًا او متحركًا سواء كان بالذات
او بالعرض اولا يكون متحركًا ولا متحركًا ومعاد منه التحرك في الاماكن والاول لا يكون وجوده لا
في الان وفي الان والثاني والثالث لا يكون له تشابه بحال والرابع لا يكون الا بوجود

بالوفق تمام

لانه ليس في الوجود معطل   قوله تجدد قرب وبعد جديد هما من احوال الحركة قد علم
ان الحركة ليست ذاتا من الذوات فليس لها احوال بل هي حال الذوات وجودها
لان الحركة هي نفس تجدد وجود الاشياء الآنية   قوله فانه تابع فيه من قال بها
قال الشيخ من الممكن وجود الآن وعدمه في جميع الآن الذي ذلك الآن طرفه او
بالعكس وليس يذهب الى الوجود او العدم او الاستحالة قليلا قليلا حتى يكون مع
ما يوجد دفعة مقابلا للذي يوجد قليلا قليلا كان هذا تابع له اما من لم يقل به
ليس له تابع بل مضر كما ليس بمخفي   فكالطرف المتحرك اه والحاصل منه
غير منقسم لان الآن لا يمكن ...
ان من الآن آن متوهم يفصل بسيلانه الزمان الذي هو منقسم وكذلك كان المسافة
حد اي جزء لا ينقسم مطابق لذلك الآن وفي الحركة ايضا مشتغل مطابق لهما غير منقسم
يفصل الحركة التوسطية الحركة بمعنى القطع كما يظهر من كلامه ويرد عليه ان هذا الآن
والحد والمشتغل ان كانت بحسب الوهم وليس لها وجود في الواقع والخارج فليس
الحكمة وليس فيه دخل في الاشكال بل مضر ومانع عنه ولم يكن لها ما بازاء في الواقع
لا يخلو ان يكون فوق الآن او تحته الخيه او نفسه فان كان فوقه لا يخلو اما ان
يكون مجردا او ماديا والاول ليس له حركة اينية فضلا عن ان يكون له جزء مطابق في المسافة
حتى يكون له رسم بسيلانه حركة زمان لانه ليس له مكان في مكان ولا له زمان ...
وحركة اينية زمانية والثاني وهو جسم ومقداره وشكله ولم يكن آن المتحرك المذكور
غير منقسم لكنه بما هو متحرك بالحركة ليس هو صورة الآن غير منقسم وحركة واشتغال
افراده المفروضة بتحقيق الآن ليس هو ليفيد ذلك ولم يكن تحته فلم يكن له
يوجد الآن بسيلانه لان الآن علة لوجوده ولم يكن فيه نفسه فكان

بعز انو

طبیعة نوعی یا جنسی بخلاف اسماء اشخاص که صادق نیست مگر بر واحد معین
مشار الیه الفصل الثانی عشر واز جمله چیزهای که مخصوص جواهرات
اینست که از برای جوهر ضد نمیباشد یعنی اینکه شخص از جوهر با شخص دیگر
از جوهر و نوعی با نوع دیگر و جنسی با جنسی ضد است و نه سایر اشخاص و انواع
و اجناس مقولات عرض با اشخاص و انواع و اجناس — بما هو جوهر
جوهر ضد باشند و ضد ضدان پس ازین دانسته شود لکن شکی برا
فاضله ایراد کرده اند که چگونه ارسطو گفته که از برای جوهر ضد نمیباشد
و حال آنکه بسائط اربع با هم دیگر ضد باشند تصور جوهری — یعنی عناصر
که ارسطو خود قایل است که صور نوعی جواهر اند مطلق هر چند نه
این شک و نه حل این شک لایق باین کتاب است چه مبتدی ... در این
حد ... ازین قسم سوال و جواب در حیرت افتد و ... فهم نکند
و با قطع نظر ازین از حد علم تجاوز باید نمود چه منطقی را از آن روی
که منطقی است در حد قاطیغوریاس که عبارت از شرح الفاظ
اجناس عالیست و ما یتعلق بهم ایراد شک کردن و جواب گفتن هیچ گونه
لایق نبود لکن چون در این موضع ایراد این شک کرده اند در باب تقدیم
وجواب ... جواب گفته اند که مبتدی را بودن ... و کسی که از حد
این علم تجاوز کرده باشد لایق نبود شاید که در بعض از اذهان چنین
قرار گرفته باشد که این شک در اینمقام بر حکیم عالیشان معلم اول وارد است
حاشا و ثم حاشا که معلم اول چنین سخن گوید که شک بر آن وارد باشد
و ما در اینمقام جوابی که بر مبتدی فهمش دشوار نباشد و کسی را
که ازین حد تجاوز کرده باشد و بطبیع و ما بعد الطبیعه رسیده باشد نیز لایق
بود ایراد کنیم استرضاء او رحمة الله علیه و اینست که ازین علم نداریم
و با هو منطقی جواب گوئیم میگوئیم که در این شک غلط ما بالعرض بما بالذات

و جواب گوئیم یکی معدوم معاند ...
جواب معانده لطیعوم

١٢٥

کرده است تضاد در بسائط اربع باعتبار صور جوهریه نیست بلکه باعتبار اعراض
لازمه صور جوهریست لکن اعراض اول اثر صورند که اگر حرارت و برودت و رطوبت
و یبوست صور منوعه بسائط اربع بودندی پس درست بودی که بعضی از صور
انواع مرکب از عرض و جوهر باشند و این بالضروره باطل است و همچنین این
تعریف درست نبودی که عرض آنست که حلول کند در محل که نوع طبیعی حاصل شود
و این تعریف یقینی است چه ما می‌بینیم که موضوع در اکثر باقیست و اعراض بر آن
متبدل می‌شود و بعضی از اعراض که ما ظن الموضوع می‌کنیم موجودند نه باین که عرض است
بلکه باعتبار آنکه باللازم صور نوعیه صوری اند لازم غیر مفارق ما دام الموضوع
باقی اند چنانکه در موضع خود مقرر و مبین است و نیست چنین صورتی جوهری که متبدل
شود بر محل و محل واحد بعینه مشار الیه باقی باشد و همچنین اگر حرارت صورت نوعیه
نار بودی پس چون برودت صورت نوعیه هوا و اگر برودت صورت نوعیه ارض بودی
پس چون رطوبت صورت نوعیه ماء و اگر حرارت با رطوبت صورت نوعیه هوا و برودت | بایبوست صورت عنصر نار بود در و بام
بایبوست صورت نوعیه ارض بودی و با رطوبت صورت نوعیه ماء پس صور نوعیه بسائط
مرکب بودندی چه هیچ یک نیست در آنکه یبوست حقیقت غیر حرارت و برودت | چون صور را جزء جامع
از آنکه ماده هر دو جسم شود و همچنین رطوبت غیر حرارت و برودت است و بناء علیه
لازم آید که ماده اولی محل صور بسائط اربع باشد و بسائط بسائط نباشند و اللازم
مفروض است اما جواب آنکه ایراد کرده باطل است و ما هو منطق جواب گوئیم این است
که مسلم از جوهر بمعنی مقول جنس علیا خواسته است محمول شود بر جمیع اجناس متوسطه
و انواع اخیره و اشخاص و تضاد در بسائط اربع باعتبار جنس شان نیست
و باعتبار ماده که جنس خود از آن است هم نیست که ماده مشترک است همه را
پس درست نباشد که جوهر بالمعنی که مقول است از برای انواع ضد نیست لکن این
افضل خواص جوهر نیست که مقولات دیگر نیز مشارکند با آن در کتاب الفصل
الثالث عشر و از جمله چیزها که مخصوص جوهر است اینست که جوهر را نسبت
بجوهر دیگر اقل و اکثر نیست در جوهریت و این نه آن معنی دارد که جوهری

حمل حمل هو هو حمل نبوده حمل اشتقاق چنانکه گفته می‌شود الابیض اللون و گفته
نمی‌شود که ملون و تفصیل حمل اشتقاق و حمل هو هو در موضع خود ان شاء الله گفته
خواسته باشد و هست از موجودات چیزی که محمول نمی‌شود بر موضوع اصلا
و هست در موضوع یعنی محمول نمی‌شود بحمل علی تا معرف جهة موضوع
باشد و نه در وجود محتاج است بموضوعی که محمول بر او واقع شود و موضوع
حینئذ ظرف وجود محمول باشد انچنانکه وجود شخص جوهری است
پس شخص جوهر مطلقا محمول واقع نمی‌تواند شد مطلقا چه محال است | بر مجرد طبیعی هر
حمل شخص جوهر مشار الیه بر جوهر مشار الیه دیگر چنانکه گوئی زید
عمر است و هم محال است که جوهر مشار الیه شخص را حمل کنی بر عرض
شخص مشار الیه چنانکه گوئی این البیاض زید است از آنکه عرض در وجود | بیاض هر
خود محتاج است بموضوعی که جوهر باشد چه گونه تواند که موضوع
شود از برای جوهر و هم محال است که حمل کنی که شخص جوهر را
بر جوهر عام چنانکه گوئی حیوان زید است که حینئذ لازم آید
که حیوان جز زید نتواند بود و همچنین محال است که شخص جوهر را
بر عرض عام حمل کنی چنانکه گوئی بیاض زید است چه حینئذ
لازم آید که بیاض جز زید نتواند بود و هم لازم آید که زیدی
که جوهر است جزء حقیقت یا تمام حقیقت [illegible] بیاض
که عرض است باشد یا عرض ظرف وجود جوهر شود بلی اگر محمول
شود حمل خواهد بود در قول و نه بر مجرد طبیعی چنانکه گوئی این
انسان زید است و نظایر این پس عام ما هو عام خواه | باید تقریر کرد که معلوم کرد
جوهر و خواه عرض محمول بعلی واقع می‌تواند شد و شخص ما هو شخص
واقع
محمول بعلی نمی‌تواند شد خواه جوهر و خواه عرض و جوهر با جوهر محمول
بعی نمی‌تواند شد خواه عام و خواه شخص و عرض ما هو عرض محمول بعی

میتوانند نه محمول شخص و محمول عام و چنین این اقسام را دانستی اکنون

بدانکه غرض معلم ازین قسمت در اول مقولات پیدا کردن مقوله جوهر

واعراض است و قاسم همی در قسمت از خاص بعام اید وچیزی

را بقسم عام مرجوهر وعرض را نیست الا موجود چنانکه گفتیم پس ازین

جهت معلم اینجا این قسمت را کرد و منفعت احوال جوهر وعرض

از حیثیت حمل و وضع لایق بکتاب مقولات است الفصل الثالث

چنین دانستی که محمول بعلی میباشد وچه معنی دارد اکنون بدانکه

هرگاه حمل شود محمولی بر موضوعی یعنی بحمل علی وان موضوع نیز

محمول شود بر موضوعی دیگر بحمل علی محمول اول معرف ماهیت موضوع

اخیر خواهد بود البته ازینکه معرف معرف معرف است بالبداهة الفصل

الرابع غرض از ایراد این فصل انست که دانسته شود که اجناس مختلفه

که بعد ازین مذکور میشود که بعضی در تحت بعضی نیستند بلکه هر یک

در تحت مقوله علیحده اند یا مقوله علیحده اند البته فصول انها از نوع

واحد نیست بلکه انواع مختلفه خواه فصول قاسمه و خواه مقومه

اما مقومه ازینجهت که داخل در حقیقت ان چیزهائی اند که فصل اند از برای

انها وجزو ذات وحقیقت انها اند و فصل باید که جزو ذات وحقیقت

چیزی مغایر بود با ان حقیقت بذات وحقیقت اما فصول مقسمه ازینجهت

که فصول مقومه انواع یا اجناس متوسطه هر یک ازین اجناس

مختلفه چنینی اند که مقوم هر ما تحت مقسم ما فوق است یعنی فصول مقومه

انواعی که در تحت جنسی از اجناس اند بعینه فصول مقسمه ان جنس

قریبی اند که در تحت او بند بلا واسطه و همچنین فصول مقومه اجناس

متوسطه

متوسطه فصول مقسمه جنسی اند که بلا واسطه در تحت او بند پس فصول مقسمه

اجناس مختلفه نیز خارج از طبیعة اجناس خود نباشند هر چند مقوم ان

اجناس نیستند اما مقوم ان چیزهائی اند که انها خارج از طبیعة ان اجناس

نیستند و چون فصول مقسمه اجناس مختلفه نیز خارج از طبیعة ان اجناس

مختلفه نباشند ناچار مختلف خواهند بود چنانچه ان اجناس مختلفند

اما اجناسی که مترتب اند بعضی تحت بعضی میتوانند بود که فصول قاسمه

انها یکی نوع بود یعنی فصول قاسمه جنس تحت قسمت میتوان کرد

جنسی را که فوق است و سبب در این انست که خاص همان طبیعة عام است

با زیادتی پس انچه خاص را مقوم کند البته عام را مقوم میکند و فصول

و چون این دانستی اکنون بدانکه انواع را فصول مقومه میباشد و فصول

مقسمه نمیباشد و اجناس عوالی فصول مقسمه میباشد و فصول

مقومه نمیباشد و اجناس متوسطه را هم فصول مقسمه میباشد

و هم مقومه الفصل الخامس بیان نموده انچه را که دلالت کرده بود

بر انها بالفاظ مفرده ناچار دلالت میکند بر یکی از ده چیز یا بر جوهر

یا بر کم یا بر کیف یا بر اضافه یا بر این یا بر متی یا بر وضع یا بر له یا بر

ان یفعل یا بر ان ینفعل مثال جوهر چیز اسپ و انسان و مثال

کم چنین یک گز دو گز و پنج و ده مثال کیف سفید و سیاه مثال

اضافه چیز پدری و پسری و مثال این چیز در خانه و بازار مثال

متی امروز و دیروز مثال وضع نشسته و تکیه کرده مثال

له انگشتری و کفش در پا مثال ان یفعل چیز میبرد و قطع

میکند و مثال ان ینفعل چیز سوخته میشود و بریده میشود

و هر یک ازین ده معنی را هرگاه افراد کنی نبود نیست که دلالت

کند بر سلب و ایجاب و چون ترکیب کنی بعضی را با بعضی حادث

میشود سلب و ایجاب و داخل او میشود صدق و کذب

عاست که جنس فوق ان خاص است

و فصول مقسمه جنس فوق فصول مقسمه جنس تحت میتوانند بود در صورتی که مقوم

تحت نباشند کاکل فصول مقسمه فوق

مقسم فوق

مقسم تحت است ازینجهت که هر جنس ما تحت نظر با فوقش کرده نوعیست که

ممتاز شده از مشارکین خود بفصل مقومی که همان فصل مقوم نوع یکی

از فصول قاسمه جنس فوق است

پس اگر صیغه جنس متوسط قسمت شود بفصول قاسمه جنس فوقش

لازم اید که شیء قسیم نفس خویش

وانیمحالست وایضا لازم اید که فرد

وکلی مساوی باشند در عموم ولکن ذکر

فصول قاسمه جنس فوق فصول عرضی

تحت باشند ممکن است که قسم تحت باشد

ولکن بهر قسمت انواع طبیعی

فصول مقسمه اجناسی بعضی نیز که در فصول

در نفوذ معلمی که بقصد امتیاز چیزها از هم آن تر شود

دافع توهم

تشخص و عموم

فصول

ذات

و تفصیل این جمله در کتاب باری ارمینیاس کرده است انشاء الله تعالی الجزء الثانی
در این جزء شروع کنیم بتفصیل مقولات به ترتیب و تفصیلی که نظم وجود
و نظم کتاب اقتضا کند و به بیانی که رسیده باشد از [illegible] و از کلام
معلم یافته ایم در حدود دانش خود اگر توفیق الهی یاری کند که باوست
حول و قوة ما و در این جزء چند فصل است فصل الاول جوهر رسم کرده
میشود بانکه موجودیست که در موجودیة و انیة خود محتاج بچیزی دیگر نباشد
چنانچه که ظرف حلول نشود بلکه از برای موجودیة اش ذات و حقیقة آن
کافیست و این معنی معبر است بانکه جوهر موجود لا فی الموضوع است و جوهر
باین معنی دو صنف است اول و ثوانی اما جوهری که وصف کرده میشود بانکه
اول است و اوست که گفته میشود جوهر بتحقیق و تقدیم و این شخص جوهر است
چه در پیش گذشت رسم آن که آن چنان چیزیست که گفته نمیشود بر موضوع
و نه در موضوع است مثل این انسان و این فرس و این شجر و این
حجر [illegible] اما معلم رحمه الله علیه اشخاص جواهر را فرموده که جوهر اند
بالتحقیق و التقدیم اما بتحقیق از انکه دانسته جوهر موجود لا فی الموضوع
است و شخص جوهر بهیچ گونه محتاج نیست در موجودیت بموضوع بهیچ
معنی از معانی موضوعیت و ثوانی چنین نیستند اما بتقدیم از انکه صدق
معنی جوهر بر ثوانی باعتبار اشخاص است و بر اشخاص باعتبار خود شان
و جوهر بمعنی مقوله التی اشخاص احق و اقدم اند از ثوانی و پس از این
در حین مقوله این معنی را بیان کنیم ابسط از این هم به بیانی که مقام
اقتضا کند انشاء الله تعالی اگر توفیق مساعدت کند الفصل
الثانی اما جواهری که وصف کرده میشوند بشمول انواع و اجناس

اشخاص جواهر اند

و این جوهر [illegible]
جوهر اول در تقدم جوهر است

نمیشود

که محتاج الله در وجود هم بذات
و هم باشخاص

بجوهریت

اشخاص جواهر اند انچنان انواع و اجناس که موجود اند در آنها
اشخاص بوجودی که شباهت دارد بوجود کل در اجزاء خود و این
تشبیه را نسبت بمعلم داده اند که چنین فرموده آن رحمه الله علیه
میگویم که از جمله انحاء تعلیم یکی آنست که تقریر امری که بر متعلم دشوار
باشد معلم از برای تسهیل امر متعلم تشبیه انچیز را [illegible] آسان باشد
تصور آن بر متعلم حاضر نیست تو تا از تصور آنکه آسانتر است تصور
آنکه دشوار است ذهن منتقل تواند شد وجه تشبیه و تشبیه کلی
بکل و تشبیه معقول است بمحسوس و وجه شبه انست که همچنین
که کل احاطه دارد باجزای خود کلی نیز محیط است بجزئیات خود و همچنین
که اجزا بالقوه اند در کل همچنین جزئیات بالقوه اند در کلی که کلی را
افراد غیر متناهیه بالقوه و متناهیه بالفعل و وجه تفرقه
آنکه کل محسوس است و کلی معقول و کل صادق نیست بر هر یک
از اجزا بالفعل خود و کلی صادق است بر هر یک از افراد بالفعل خود
و در این مقام از این قدر معرفت ناچار است و حق معرفت کلی در کتاب
نفس و در ما بعد الطبیعه بباید اگر عنایت مبدع اشیا از ما گسیخته
نگردد و عمر نیز وفا کند انشاء الله تعالی الفصل الثالث جواهر
ثوانی که انواع و اجناس اند بر همه محمول شوند و اجب ضروری که چه
همچنین اسم شان حمل میشود حد ایشان نیز حمل شود بر موضوع مثل
انسان که صادق است بر زید مثلا و حد انسان که حیوان ناطق
است نیز صادق است و همچنین اسم حیوان صادق است بر زید
و حد حیوان که جسم نامی حساس است نیز صادق است بر زید و همچنین
است هر جنس و نوعی که محمول شود بحمل علی خواه جنس خواه نوع جواهر [illegible]

هر گاه

نزد متعلم

محمول میشوند بحد و

١٢٥

یا عرض را اسم وحد شان حمل شود بر موضوعاتشان مثلاً بیاض را
البیاض که حمل میشود بران بیاض وحمل میشود بران حد بیاض
نیز که لون مفرق للبصر ولون نیز حمل میشود بر هذا البیاض و حد
لون نیز حمل میشود که نهایة جسم المشف اما اعراض انچنانی که
گفته میشوند که در موضوع اند یعنی محمول بیغ واقع میشوند در اکثر
اینست که نمیتوانند معطی اسم وحد هیچکدام موضوع یعنی نه بعضی
اسم شان اسم موضوع است ونه حد شان وگاهی اسم شان
اسم موضوع است اما حد شان هرگز حد موضوع نیست بدان
اینکه حمل اعراض بر موضوعاتشان چو جواهر اند البته حمل اشتقاقی
است واسم مشتق را اطلاق دارد یکمرتبه از محمولی که اسم مشتق است
قصد میکنند موضوع را ازین حیثیت که متصف است بعرضی که
مبدأ اشتقاق است برجهت توصیف موضوع وحینئذ معطی اسم
موضوع را محض القفس ابیض ویکمرتبه قصد میکنند از محمولی
که اسم مشتق است اینکه ان چنان چیزیست که در موضوع است مثلاً
اینکه گفته که زید ابیض وباین ان خواهند که بیاض موجود است
در این موضوع که زید است وحینئذ معطی اسم نیز نخواهد بود
موضوع را الفصل الرابع بعضی غیر جواهر اول است را اشخاص
اند یا در موضوع اند یا بر موضوع اند بدان اینرا در پیش ذکر کردیم جواهر
را صنف اول وثوانی وجواهر اول اشخاص جوهر اند وثوانی کلیات جواهر اند
وکلیات جواهر وجودی ندارند در عین ودر حس الا بوجود اشخاص شان بل
کلیات جواهر وجود شان در قوه مدرکه فرع وجود اشخاص شان نه در حس
که اگر اشخاص جواهر در عین موجود نباشند قوه مدرکه ان امر مشترک در میان

اشخاص را

وموضوع دراینصورت اطلاق کرده شده است برجهت توصیف از برای اسم مشتق محمول ۱۲

اشخاص را انتزاع نمیتواند نمود پس هر یکی از اشخاص جواهر قسمت وعبرت از ارکان کلی جوهر
وجواهر ثوانی وهمچنین کلیات اعراض وجودی ندارند الا در اشخاص جواهر چه دانسته
شد که معنی عرض موجود در موضوع است ونیست موضوع از برای اعراض
الا اشخاص جواهر چه کلیات جواهر موجود اند وحضور با هو حضور شان موضوعیت
ندارند چنانکه در موضع خود مبین شود اگر خدا خواسته پس کلیات اعراض
نیز فرع وجود اشخاص شان باشند بدلیلی که در وجود جواهر ثوانی دانستی واشخاص
اعراض فرع وجود اشخاص جواهر است پس معلوم شد بدانچه گفتیم ما سوای جواهر اول
محتاج اند در وجود بجواهر اول ولکن احتیاج بیرون نمیبرد ثوانی را از جوهر
بودن از انکه جواهر ثوانی محمول میشوند بر موضوعات شان بحمل علی وتمام موضوعات ان
یا جزء حقیقة موضوعات ان هستند در واقع ونفس الامر بخلاف اعراض
که خارج اند از حقیقة موضوعات ان ودر جزء حقیقة موضوعات شان نیستند در واقع ونفس الامر
وهمچنین معلوم شد که سلب جوهریت از ثوانی واعراض نیست الا بعد از
وجود اشخاص جواهر ولیکن مذکور نشد اصل عظیم است از معلم رحمة الله علیه در ربط
تعلیم وتعلم والله الهادی الفصل الخامس چون معلوم شد که جواهر ثوانی
احق اند بجوهریت از ثوالث پس هر یکی از ثوانی که اقرب باشند بجواهر اول
احق خواهند بود بجوهریت ونوع جوهر اقرب است بجواهر اول از جنس
جوهر پس نوع احق بجوهریت از جنس ودلیل دیگر انکه چونکه جواهر
اول احق اند باسم جوهر وباسم جوهریت از ثوانی واعراض لا
باسم جوهر از ثوانی چنانکه در پیش گذشت لا باسم جوهریت از اعراض
از انکه عرض طفیلی وجود جوهر است ووجودی بسر خود قطع نظر از جواهر
اول ندارد پس ما سوای جواهر اول محمول میشوند بر جواهر اول یا بغیر
همچنین قیاس اجناس جواهر واعراض نسبت بانواع که اجناس
حمل میشوند بر انواع خواه جوهر وخواه عرض وبتوسط انواع حمل میشوند
بر اشخاص ونیست که منعکس شود یعنی انواع حمل شوند بر اجناس چنانکه

بوجود اشخاص شان ۱۲

وجود ۱۲

ثوانی بموضوعات شان ۱۲

حقیقة ۱۲

وحقیقة جوهر ... جوهریت البته ۱۲

اول بمحمول ۱۲

نیست که اشخاص حمل شوند بر انواع پس انواع جوهر اخص‌اند باسم جوهر از اجناس
بدان اعتبار که در مرتبه تعلیم و تعلم همه جا ابتدا از خاص کنند و انتها بعام
و اخص خواص اشخاص محسوسه اند که یکی از حواس ادراک توانند کرد
و در ادراک محسوس شخصی حس کافیست پس از آن انواع اند که اعم اند از
اشخاص و اخص اند از اجناس و حس در دانستن آنها کافی نیست
بلکه قوه دیگر باید که با حس ضم شود در دانستن انواع و لکن انواع بجهت
محسوسات اقرب اند از اجناس و همچنین هر چند اجناس بالا روند
از محسوسات دورتر میشوند تا آنکه جنسی که فوق آن جنسی نباشد در
غایت بعد دارد از محسوسات شخصیه و هر چه بحس اقرب است اقدم است
نسبت با دراک مطلق در اول مرتبه ادراک ادراک حسی است
پس از آن بخیال پس از آن بوهم پس از آن بعقل و معلم اول رحمة الله
علیه از جوهر بمعنی مقوله جسم اراده کرده در انواع و اجناس آن
محمول میشوند بر اشخاص جسم که محسوس اند همه کس را و دلیل بر این
در گفته ... سوای جواهر اول ... محمول میشوند بر جواهر اول
یا بفعل یا بنفی و دانستن معنی محمول بفعل و بنفی را در محمول بفعل آنست
که داخل در حقیقه موضوع بوده باشد و بنفی آنکه خارج از حقیقه موضوع
بوده باشد و وجود در موضوع بوده باشد و اشخاص جواهر نیستند مگر جسم
که موضوع نه مقوله عرض اند و جنس عالی نیست مگر جسم که جزء حقیقه
اشخاص جسم اند و محمول میشود بحمل عالی بر اشخاص جسم این آنچه وعده
کرده بودیم به بیان او از معنی جوهر که مقوله است و در این مقام اینقدر کافیست

بجمیع علم

اشخاص

وحق

اثبت الله تعالی دولته ...

وحق تحقیق و رفع شبهات و جهة اشتباه در جوهر بمعنی مقولی که جنس عالیست در مقام خود
بیاید اگر توفیق الهی مدد نماید و عمر مساعدت کند و لکن اینقدر دانستن لازم است
در این مقام که ذکر شد که جوهر بمعنی مقوله جسم است و هر چه جوهر گفته شود تا اشتراک
لفظ میشود نه بتواطوء الفصل السادس انواع حقیقیه جواهر که
قسیم یکدیگرند هیچیک احق نیستند بجوهریت از دیگری چه هر یک از انواع
تمام حقیقه افراد خود اند و گفته میشوند در جواب ما هو تمام حقیقه افراد
خود شان و در این معنی یکسان اند و لکن آنچه گفتیم در بادی نظر است
که از اشخاص ما هو بکنند چه شخص ما هو شخص نیست حقیقه از حقایق سوای
حقیقه نوعی الفصل السابع از جمله محمولاتی که حمل میشوند بر جواهر اول
نوع و جنس نامیده میشود بجواهر ثوانی غیر آنها دیگر از این جهت که نوع و جنس جز
حقیقه و تمام جواهر اول اند و سایر محمولات احوال جواهر اول اند و خارج اند
از حقیقه آنها ... و جواهر اول پیشی دارند بر سایر محمولات عرضی
که احوال جواهر اول اند پیشی علت بر معلول و عام بر خاص و اشرف رتبه بر اخص
اخس رتبه و پیشی باعتبار زمان نسبت ببعضی از محمولات عرضیه همین نسبت دارد
کلیات جواهر بکلیات اعراض مثال این آنکه لون نوع وجود جسم متمیز است
و هذا اللون در هذا الجسم از این جهت که لون در جسم است بلکه جوهر با خود است در حدود
اعراض بالفعل یا بالقوه قریب بفعل چنانکه در موضع خود ثابت شود
و نیست چنین اعراض که داخل در حدود جواهر داشته باشند پس از این
است که ... جواهر ثوانی گفته میشود نوع و جنس از جواهر اول
نه سایر آنچه های دیگر که محمول میشود بر جواهر اول الفصل الثامن و آنچه
عموم دارد هر جوهر را خواه شخص و خواه کلی ... اشعار قید از این است
اینست که جوهر نیست در موضوع یعنی محمول بنفی نمیشود اما جواهر اول محمول بنفی
و محمول بفعل واقع نمیشود هیچکدام اما جواهر ثوانی محمول بنفی واقع نمیشوند اما محمول بفعل
واقع میشوند پس آنچه عامست جواهر را اینست که محمول بنفی واقع نمیشود الفصل التاسع

از سؤال هم

و همچنین اشخاص جواهر بعضی الحق نیستند

و جواهر اول متقوم میشود ... بآنها و هر چه متقوم ذات جوهر است و ذاتی است ... شود جوهر هم

و پیشی موضوع بر آنچه های که در ...

١٣٧

قبل ازین ۲

بتحقیق که گفته شد که خاصه جواهر ثوانی اینست که گفته میشود بر موضوع
یعنی محمول بحمل عالی واقع میشود و محمول بنحو واقع نمیشود اگر در جواهر اولی اگرچه
اعراض محمول بعالی واقع میشوند اما محمول بنحو هم واقع میشوند پس خاصه
جواهر ثوانی اینست که محمول بعالی واقع میشوند و بس از اینجهة است که
برانچه محمول میشوند هم اسم شان محمول میشود و هم حدشان اما اعراض
اینچنین نیستند در حمل بر موضوعات حقیقیه شان که اشخاص جواهر اند
که حد اعراض بر جواهر صادق نباشد اما اسم شان بر موضوعات شان گفته میشود

گفته نشود ۲

احیانا و در پیش مذکور شد که چه نحو است در اسم مشتق ولکن اینحمل علی
براشخاص جوهر خاص بجنس و نوع تنها نیست که فصل نیز چنین است یعنی
محمول میشود بحمل عالی براشخاص جوهر و چنین چنین نباشد که نوع نیست مگر تمام
حقیقه افراد خودش و نیست مگر مرکب از جزو مشترک ذاتی که جنس است
و جزو ذاتی خاص غیر مشترک که فصل است که با قتران فصل
بجنس نوع حاصل میشود پس فصل نیز جزو حقیقه اشخاص است که
نوع تمام حقیقه آن اشخاص است و هر چه جزو حقیقه چیزی باشد محمول
میشود بران حقیقه بحمل عالی پس فصل نیز محمول میشود بحمل عالی
و هر چه محمول میشود بحمل عالی معطی حد و اسم است بموضوع خودش پس
فصل نیز معطی اسم و حد است بموضوع خودش اگر فصل مرکب باشد
و حدی داشته باشد ولکن چون فصل در اکثر بلکه کم است یا شاید که نتواند
بود که بغیر مشتق باشد و مشتق اول است بر عرضیت چنانچه گمان کرده

اسم ۲

اند که فصول جواهر اعراضند و محمول میشوند بنحو و براین مقدمه
بسیار ایراد میشود از جمله آنکه عرض جزو حقیقه جوهر باشد و غیر ذلک
لکن نه چنین که گمان کرده اند که هر اسم مشتق دلالة بر عرضیت نکند

که

که اکثر اسماء اجناس نیز مشتق اند چون حیوان و متغذی و انسان و فرس حال
از هم مشتق نیز هرچند نیست که یا در واقع این قسم اسماء مشتق نیستند و در صورت
مشتق اند بلکه مثال او لغت یا آنکه مشتق اند و مبادی اشتقاق شان
اعراض نیستند اما فصول البته مشتق اند ولکن مبادی اشتقاق شان
صور جوهریه اند نه عرضیه و چنین صور ... قایم مقام ... باشد حمل نشود
بحمل ... از صور ... اسم مشتق گفته تا محمول تواند شد چنانکه گفته نشود
که حیوان نطق است وگفته شود که ناطق است و ناطق فصل است نه نطق
و نطق صورت انسان است نه فصل و تحقیق هر یک از جنس و فصل و انواع

کیفیته ۲

دال بر معانی جنس و فصل در مابعد الطبیعة مفصلا بیاید اگر توفیق الهی
مدد نماید و گاهی گفته میشود که اجزاء شیء در شیء است چنانکه گفته میشود
که الجزء فی الکل یعنی ازین سبب قید است اگر کسی گوید الفصل
فی النوع که فصل جزو است و نوع چون کل و عرض را که گویند در موضوع
نیست جزو موضوع و موضوع چون کل است که هر عرض بود و کل هر جزو
و نوع بی فصل نبود الفصل العاشر و از جمله چیزها که مخصوص جواهر
ثوانی و فصول جواهر است اینست که بر هر چه محمول میشوند حمل شان بر آن
متواطئه اسمائها است و این از جهة آنست که هر چه از جواهر ثوانی و فصول
حمل شود یا بر اشخاص جواهر حمل میشود یا بر انواع و در اشخاص
جوهر حمل میشوند اصلا اما انواع چنانکه اعم ... اینها حمل میشود
بر جواهر اول و ... است که حدود انواع شان نیز حمل شود ازینکه
گفتیم مرارا که نوع تمام حقیقه افراد خودش است اما اجناس از جهة آنکه
حمل میشوند بر انواع بحمل عالی و تعریف حقیقه انواع خود شان میباشند
و گفته میشوند در جواب از سوال ما هو از انواع و حمل میشوند بر اشخاص

وگفته میشود در جواب
از سوال ما هو از
اشخاص اگر پرسیده
شود ۲

بتوسط حمل بر انواع و معرفیه اشخاص نیز هست ازینجهة که معرف
نوع و نوع معرف شخص و معرف معرف معرف است و هرچه چنین باشد بر هرچه
حمل شود حمل اشخاص بتواسطه حمل ایشان یعنی اسم و حد ایشان بر او حمل میشود از
ینجهة که جزؤ حقیقة موضوعات ایشان است اما فصول حمل میشوند بر انواع
و بتوسط انواع بر اشخاص و فصول داخلند که جزؤ حقیقة انواعند پس جزؤ
حقیقة اشخاص نیز باشند و جزؤ حقیقة چیزی هرگاه بر انچه حمل شود البته اشخاص ص
بطریق اولی تواطؤ است مجملا اکثر تشکیک در ذاتیات نیست [illegible] چه جای
اشتراک الفصل الحادی عشر چنین گمان کنند جمعی که هر جوهری
دلالة میکند بر جوهری مشار الیه که شخص است چنین دلیله اند که جواهر اول
همین اشخاص هستند که محسوس اند [illegible] و موضوعات [illegible] واقع میشوند و اسامی
اینها دلالة میکند بر شیء واحد معین و اسامی جواهر ثوانی نیز بر اشخاص جواهر
اطلاق کرده میشود مغلط افتاده اند که جواهر منحصر است [illegible] اشخاص اول ص
چنین زید و عمرو که دلالة میکند بر شخص واحد معین مشار الیه و هر یک را انسان
و حیوان نیز میخوانند لکن حیوان و انسان دلالة نمیکنند بر واحد مشار الیه خاص
مجملا نوع و جنس دلالة میکنند بر کثیر نیز و منع ذلک ان کثیر نیز را تمیز میدهند
تمیز ذاتی از ما سوای خودشان نه تمیزی که علاقه بعض [illegible] و پس جنس تمیز اعراض
موضوعات خود را و جنس و نوع از برای تعیین افراد خودشان در ذات جدا کردن [illegible]
ازما سوای وضع شده اند هر چند شمول جنس مر افراد را بیشتر است از نوع چنانکه
اسم حیوان شامل است انچه را اسم انسان شامل است با زیادتی
چه حیوان جنس انسانست و اسم جنس و نوع وضع شده است از برای طبایعی
که در خارج و حس افراد مشترک غیر متعین میتوانند داشت و اسم اشخاص وضع
شده اند از برای واحد معین که نمیتوانند کثیر شد با تشخص و اسم نوع و جنس
بر هر یک از اشخاص غیر متعین میتوانند گفته شد و صادقست که انسان فرد نیست

ازانی

او دانسته باشد جوهر از جوهری دیگر که این در شیء گذشت که اشخاص جوهر
احقند باسم جوهر از انواع و انواع از اجناس بلکه مراد آنست که نیست که
حمل شود جوهر از جوهر و نه [illegible] جنس بر شخص و نوعی اکثر از حمل نوعی و جنس از
جوهر بر شخص دیگر از جوهر و فرق بیشتر و در فرق کمتر چنانچه در بعضی
از مقولات اعراض دیگر یافت میشود ولیکن نیست این اخص خواص
جوهر که بعض مقولات اعراض نیست و افراد اکثر با بعض ذوات [illegible]
[illegible] الفصل الرابع اخص خواص جواهر چنین گمان میشود که این است
[illegible] شخص واحد مشار الیه از ان قابل متضادات است بعوض آن و نیست که تعاقب
سایر مقولات اعراض چنین باشند بعضی قابل نیستند مطلق چه جای اینکه
قابل متضادات باشند و قابل نیستند که ماده و مرکب از ماده و صورت
باعتبار هیولی و ماده و مرکب از ماده جوهر است چنانکه در موضع
خود ثابت شده است و اعراض مطلق ماده و مرکب از ماده و صورت
نیستند پس قابل نیستند مطلق و این در اشخاص مقولات ظاهر شود
پس باید تامل چه ما می بینیم زید بعینه گاهی حرارت بر ان غالب است
و گاهی برودت و گاهی طالح است و گاهی صالح و نمی بینیم که لون
واحد معین قابل بیاض و سواد باشد و قس علی هذا البواقی و لکن شک در
این موضع ایراد کرده اند از قبیل قول و ظن و گفته اند که قول واحد که جوهر نیستند و قابل متضادات اند
و ظن واحد را می بینیم که قابل صدق و کذبست و صدق و کذب
متضادان اند چه قول و ظن باینکه زید قایم است صادقست در وقتی
که زید قایم باشد و کاذبست در وقتی که قایم نباشد پس قول و ظن واحد
قابل متضادات است بعوض آن [illegible] و این را دو جواب گفته اند جواب تحقیقی
مسامحه و جواب تحقیقی معانده اما جواب تحقیقی مسامحه آنست که سلمنا
که قول و ظن قابل متضادات است ولکن فرق است میان قبول جوهر
متضادات را و قبول ظن و قول متضادات را که جوهر متغیر

میشود بنفسه و خلع میکند ضدیرا و قبول میکند ضد دیگر را چون آب
که بسبب غلبهٔ آتش متغیر میشود و وا میگذارد برودت را و قبول
میکند حرارة را و اما قول و ظن نیستند که متغیر شوند فی انفسهما بلکه
متغیر میشود متعلق قول و ظن در خارج چون زید قایم که متعلق قول و ظن
است هرگاه ایستاده باشد قول و ظن راست و صادق است و هرگاه
بنشیند قول و ظن نا راست و کاذب است و چون تسلیم کنیم که اتصاف
قول و ظن بصدق و کذب قبول متضادات است بنا بر این خاصه نبود خاصهٔ
جوهر انکه قابل متضادات است باینچه که متغیر میشود بنفسه و وا میگذارد
ضدیرا و قبول میکند ضد دیگر را و جواب ثانی معانده است که
که قول و ظن قابل متضادات نیستند و صدق و کذب متضادات
نیستند چه اتصاف قول و ظن در وقتی بصدق و در وقتی دیگر بکذب
نیست بنا بر انکه صدق و کذب چیزیست که حادث میشود در قول و ظن
چون حدوث سواد و بیاض و حرارت و برودت در جسم در اوقات مختلفه بلکه
صدق و کذب صفة نسبیست از برای قول و ظن که تابع است تغیر شیء
انچنانیرا که در انست قول و ظن نه حدوث شیء است بذاته و هرگاه
این معنی مبین شد پس ظاهر بود خاصهٔ جوهر که مخصوص و احدیث رالیه ان قابل
متضادات است بنفوذ تغیر القسم الثانی من الجزء الثانی در قسم دوم
مقوله کم است بدانکه بعد [illegible] و تحقیق که جوهر جسمانی که تعریف ان داشته اول
چیزیرا اول عرضی که حلول در ان میکند کمیت است چه هیچ عرض لازم صورت
جسمیت که جسم صورت جسمیه حلول در هیولی کرده بالفعل باشد ناچار
است از اندازه معینی و محال است که جسم باشد و اندازهٔ معینی نداشته
باشد و [illegible] باندازه در نتواند آمد و ما دام که صورت جسمیه باقیست این اندازه و
باقیست و در این موضع [illegible] موضع کافیست و در موضع خود شرح [illegible]

جسم فاصله

مبرهن

مبرهن خواهد شد که بعد توفیق الهی ذکر نمایند که باوست فیروزی و توانایی بر همه چیز
اکنون بدانکه کم لفظیست که وضع کرده شده است از برای معنی که از ان بپارسی
چند گویند و بتازی قدر و مقدار و کم متصور و مفهوم نمیشود بدون
اجزا و باعتبار کم نه با هیولی و کم یا اجزاء در ان بالفعل است یا بالقوه و کم
اجزاء در ان بالقوه است انرا کم متصل گویند و کم متصل یا قسمت در ان
در یکجهة یافت میشود پس انرا خط گویند که طول بلا عرض است یا قسمت
یافت میشود در ان در دو جهة و انرا سطح و بسیط گویند که طول و عرض
یا قسمت یافت میشود در ان در سه جهة و انرا تعلیمی گویند که طول و عرض
و عمق باشد [illegible] اینست اقسام اولیه کم متصل [illegible] کرده میشود
کم بانکه چیزیست که توان سنجید از او جزو خودش و دانشمندان سلف
زمان و مکان را نیز [illegible] از اقسام اولیه کم شمرده اند باعتبار
حد و تعریف کم [illegible] بر اینها اما زمان متصل است باعتبار حرکت
و حرکت باعتبار مسافت اما مکان بنا بر انکه سطح باشد قسم علیحده
از اقسام کم متصل نخواهد بود چه سطح بمعنی واحد است خواه باشد یا نباشد
اما بنا بر انکه بعد مجرد باشد چنانکه بعضی توهم کرده اند از قول افلاطون الهی
دخلی بکم ندارد و اما قول که عبارت از صوت معتمد بر مخرج است که حادث
میشود از مصادمهٔ قارع و مقروع بر یکدیگر الا التنفس و زبان در هوا
کیفیة است و ذکر چیز [illegible]
ملاحق میشود قول را که میتوان سنجید او را بجزو خودش که از مقطع
گویند خواه ممدود چون لا و لولا و خواه مقصور چون لن و لم و [illegible]
مقاطعه مرکبه و صفه و ثقیله که در کتب نحو مذکور است و [illegible]
مذکور است و چیز دانسته اقسام کم متصل را او هم دانسته کم منفصل را

یعنی باعتبار موضوع کم جسم است

و تعریف هم

متصل هم

مکان هم

۱۴۲

اکنون تعریف دیگر کنیم هر دو را تا روشنتر شود میگوئیم کم متصل عرضیست
که بحلول آن در محلش که جسم است جسم را گویند صاحب مقدار متصل است
وکم منفصل عرضیست که بحلول آن در محلش که جسم است جسم را گویند
که معدود میشود و بحصول آن در جسم جسم شان معدودیت بهم میرساند و از خواص
کم مطلق اینست که ابا از زیاده و نقصان ندارد و خاصه کم متصل اینست که در
تنقیص بحدی نمیرسد که انقص از آن نتوان فرض کرد و خاصه کم منفصل اینست که
در تزید بحدی نمیرسد که ازید از آن نتوان فرض کرد القول القسم الثالث
من الجزء الثانی فی المقولة الکیف نظم وجود این اقتضا میکند که مقوله کیف بعد از مقوله
کم ذکر شود از اینکه جوهر جسمانی چون کم شود نا چار شکل میشود و شکل یکی از اقسام
کیف است چنانکه بعد از این دانسته شود یعنی وجود شکل بلا واسطه متنوع میشود
بر وجود کم و شکل از کیفیات مختص بکمیات است و لکن استادان مقوله
را مقدم داشته اند بر مقوله کیف رعایت ترتیب کتاب را نه رعایت ... اضافه
نظم وجود را و دیگر این ترتیب کرده اند اشاره که در مقوله کم چیزی
چند ذکر کرده اند که توقف دارد دانستن آن بر مقوله اضافه و چنین میپندارم
که ذکر آنها در مقوله کم ضرورت چندان نداشت لهذا ترک آنها نمودم ترتیب نظم
وجود را رعایت کردیم و در مقوله اضافه ان شاء الله تعالی اشاره خواهیم کرد که
مقوله اضافه در چه مرتبه متحقق میشود فی الجمله بقدری که از قدمای صناعت منطق
بحول و قوه خدا و از حکیم رضی ... مرسوم کرده است مقوله کیف را باینکه کیف هیئت
چند است که بسبب وجود آنها در اشخاص سؤال کرده میشود از اشخاص
باینکه کیف هی الجمع الاتفاق و ... کیفیه لا یجمع ... و ... الفرد

تمت الکتاب فی سنه ۱۱۰۹

۱۲۲

... لیکن نقل بحافظه میسپارد و حافظه بالفاظ و عبارات
... بند و لیکن از الفاظ و عبارات سمع میرسد و از سمع
بحافظه منتقل میشود تصرف کند پس باید که اولا ... الفاظ
و عبارات آن ترتیب و تالیف و سایر احوال آن قسم افکار نیز
ادراک شود و این قانون و معیار را حکیمان منطق نام کرده اند از
آنکه نطق هم بر عبارت لسان اطلاق کرده شود و هم بر قوه
... آن قوه ادراک کرده میشود اشیا و آن ادراک کردن
را تفکر گویند و آن قوه را که آن را هم در ادراک کردن معانی
بشر یعنی لیکن بتفکر حاصل کرده بگفتار و عبارت باز نماید نفس
ناطقه گویند و باقطع نظر از آن ملاحظه نفس فالک پس
قول و عبارات از نفس فالک است که آن را هم در ادا
کردن معانی که صور اعیان و معلومات بترتیب فکری و الفاظ
و عبارات امثله و اشباح فکر در اعیان و در منطق
جمیع اقسام الفاظ و عبارات منطق و احوال آن بر فکر
صحیح و قریب بصحیح و غیر صحیح بحسب غرض صناعت
ادراک شود چنانکه گویند قضیه قولیست محتمل صدق و کذب

وقول مجمل وقول سایر وقول سلس وقول رکیک وقول
وقول نامه وقول جید وقول سخیف وقول خطابی وقول
شعری وجد قولیست منبئ از ذات محقق ونظایر اینها تا مرتاض
بصناعت منطق چنانچه شوند بانحای عبارات نیز عارف بر رسوم (عارف رسم)
افکار که از نوع باصحه و از اثر تصور قدرت رسید چون مقدمات
در ذکر اشیای که از علم منطق ضرور بود ذکر کردیم اکنون گوییم در
هر علمی از علوم او را چار چیز است از موضوع و مبادی و مسائل
وضع هر علمی از علوم با این منفعت و غایتیست موضوع آنست
در از او در اصل قوا در طبعه کند اند و بحث از اعراض ذاتیه (از بیان اعراض اعراض ذاتیه)
آن کنند و مبادی آن مقدماتی که بتوسط آن مقدمات آن اعراض
ذاتیه را اثبات کنند از برای آن موضوع و مسایل آن احوال (ذاتیه یا اعراض اعراض ذاتیه)
و عوارض را ثابت که میشود در آن علم و منفعت آن نتیجه از آن عوارض
و تماره باعلم حاصل میشود یعنی حاصل شدن ملکه ی
در سبب آن ملکه آسان شود از تکاب امری از امور و غایت
آن چیزیست که محرک شود عالم را بر وضع کردن آن علم و منطق
نیز علمیست از علوم و اورا نیز موضوع و مبادی و مسایل و منفعت
و غایتی باشد موضوع منطق الفاظ دال بر معانی و عبارات
ازان

(بحث منطق که اعراض ذاتیه موضوع و بعضی احوال شی اند چون موضوعیه ومحمولیه و جنسیه و نوعیه و فصلیه وکلیه و جزئیه و نظایر اینها که اعراض اعراض ذاتیه موضوع است)

ازان حیثیت که در ترتیب و تالیف الفاظ و عبارات آگاه تواند
شد بترتیب و تالیف معانی فکری و مسائل منطق اقسام ترتیبات
و تالیفات و انواع دلالات الفاظ و عبارات که در منطق ثابت
شود بتفصیل و مبادی منطق بعضی مسائل از علم ما بعد الطبیعه اورده اند
و بعضی مسائل از علم نحو و بعضی اولیات باشند و منفعت منطق حصول ملکه
از برای قوه مدرکه تا آنچه از الفاظ و عبارات بسمع ادراک
کند تا از منطق معلوم فکر و چیزی در لوای معانی و افکار باشد
مقتدر شود بر انطباق افکار و معانی بر الفاظ و عبارات
و غایت منطق قدرت بر تعلیم و تعلم حکمت چون در موضوع منطق
خلافی که از آن ستا چیزی ممکن است در سبب تشویش خاطر بعضی از ادراکان
پس بید تقدیر بیان در گویم بیان نکنیم بلکه اجزای منطق را از برای
آن تعدید کنیم و غرض از صناعت منطق و هر یک از اجزای
صناعت منطق را بیان کنیم تا در نظر ایشان موضوع صناعت
منطق کما ینبغی روشن شود ان شاء الله تعالی اکنون میگوییم در بیان
حواس ظاهر همه کس سالم باشد و فاقد حسی از حواس
نباشد محسوسات متعلق بهمه حواس را اخذ باید داشت

احساس کنند

ولکن نه همکس همه محسوس را معقول می‌تواند نمود و ادراکات
و حقیقة محسوس بالذات کیفیة احساس که آنگاه تواند شد مثلا هر کس
حس بصر داشته باشد حس الوان و اضواء تواند کرد و جرم
کواکب را تواند دید یعنی الکیفیة ابصار و حقیقة الوان و اضواء
و کواکب بیخبر است چه اکثر مستعدین در علم در حقیقة و کیفیة اینها
حیرانند و بیقین نیستند و کتب بهما القدر بحث و ایراد تناقض
بر یکدیگر کرده اند که در تعداد در نیاید و از این قبیل است سایر محسوسات دیگر
مثلا نه هر گاه شخص نیست بهمه کند که حیوانی اغتذا میکند یا مشاهده
کند چندین نوع حیوانات هم که اغتذاء میکنند تواند حکم کند

شخص ازو

کل ما یصدق علیه حیوان فهو مغتذ پس هر گاه کسی را عقل
هیولانی و عقل مطبوع صحیحی باشد بالفطره و فاقد حواس باشد
شاید که عقل مستفاد و عقل بالفعل نخواهد داشت
و چون عقل مستفاد و بالفعل حاصل شد جمیع محسوسات را
بالیقین معقول خواهد و حقیقة اشیا را خواهد دانست
ولکن در حصول عقل مستفاد و عقل بالفعل بعضی از انسان
محتاج بمعلم بوده نیستند مثل انبیاء و خلفاء الله سلام الله علیهم

چنانچه

چنانچه حکیم ارسطاطالیس رحمة الله علیه در کتاب نوع فرموده در
جمعی که سؤال کردند از وی جمعی که حکما حکمت را از که آموختند
ارسطاطالیس فرموده گفتند که عیان و رسل حق در آفاق زمین
همه اسباب این کار همین خوانند والذین نا نخستین
کسی که این دانش بوی رسید بوی هرمس بود و القی علیه
الهی یتبعه وقوف النفوس علی ما یحدث و انبائهم بما یکون
من طرق الوحی لا بغیر شئ تقدمت بتوطیة لذلک الانذار و لا
لتلک النبوة پس ایشان محتاج بمعلم بوده نباشند بلکه
علم باشیاء از طرق وحی حاصل شود ایشان را و الله هر
مستقبل بوحی آگاهی دهند و تحقیق وحی و اثبات نبوة نه
جای این کتاب است و در موضع خود محقق و مبرهن است و بعضی دیگر
را محتاج بمعلم بوده اند از طایفه ایشان از انبیاء و خلفاء الله
در زمان ظهور ایشان در خور استعداد خود اقتباس معارف
و حکم کردند و بعضی از ایشان اقتباس میکردند و نابغه

بطایفه ارشاد میفرمودند لکن در شیوه ارشاد انبیا ارشاد حکمت
بطریق رموز و الغاز بوده است آنکه بجای تکمیل ابتدای تعلیم
و تعلیم در هیاکل اشکال و صور نصب میفرمودند تا زمان
حکیم ارسطاطالیس رحمة الله علیه که از اعاظم و اجلاء اهل
حکمت است چنانکه اکثر اهل دانش از سلف و خلف کبرای از
حکما مانند هم و جلالت وی در دانش نمیدانند و کمالات
در جلالت و عظمت شان او آنچه بر زبان معجز بیان عقل کل
و ختم رسل عالی نبی آنجا و شافع یوم التناد رحمة للعالمین و خیر
المرسلین صلی الله علیه و آله و سلم جریان یافته که انه ارسطاطالیس
کان نبیا و قد جهله قومه چنین حکیم للاتم التعظیم با کمال مدارج معارف
و حکم الاهیه نموده و در تغییر طرق تعلیم سلف و اصحاب سیادی
نموده ساده از طرق ملاحظه فرموده از کمال شفقت و مرحمت
بر کافه عباد الله بعقل صحیح صریح و رای مصباح نور
تدوین حکمت سلف به تهذیب و تنقیح تمام نموده از اشکال شکافته تمیز علامه ما خته

و تعلیم

معلم اول

و تعلیم مسموع نام نهاد لذا اول پایه که عقل ما با خبر ترتیب و انشاء
در بهتر الات محاسنات تا اینکه کمال حکمای عصری جمعیت داده و افلاطون
همه که اتفاق کرده در تعلیم بهتر از آنچه ثنایش رو و یاد معلم
اول خوانند و چنین حکیم جلیل شان همه که عنایت مصروف
و معطوف بسهولت طریق تفهیم و تعلیم متعلمین داشت و تعلیم حکمت موقوف
بسماع بود و سماع موقوف بر الفاظ و عبارات و الفاظ مرتبه عقل
در مدرک کلیات است تا مرتبه وهم و خیال در مدرک جزئیات است معانی از
معانی کلی و جزئی بسیط و مرکب تصدیقی و تصوری یافته نشود که به قول
و عبارت تعلق ادا کرده نه هر قول و عبارت مفهم هر معنی بود بلکه قول
در مفهم معنی کلی بود نه قولی بود در مفهم معنی جزئی بود و قولی در مفهم معنی
وهم و مخیل بود نه قولی بود در مفهم معنی معقول بود بنا علیه فرق و
معظم قانون و معیاری ابداع و اختراع نموده در افاده اقسام
معانی اقسام الفاظ است بجهت نحو استعمال نماید و چه نحو ترکیب
و تالیف الفاظ اقرب است بجهت نحو حصول معنی از معنی و کدام ابعد
و الفاظ ذاتیه دلالت بر معنی حقه یقینیه بکدام ترتیب و روش استعمال

شود و از حیثیت دلالت بر معانی مغلطه که کلام حق را با سایر آنچه متعلق است بحال الفاظ

از حیثیت دلالتها علی المعانی کما ینبغی ذکر مفصل در محل وضعه

انشاء الله تعالی آنچه اعتقادات و آراء معانی از حق و باطل بیرون نیستند

و الفاظ و عبارات دال بر معانی از صدق و کذب و کلی و جزئی بیرون [illegible] اقسام

و انحا بسیار است چنانچه تمام کتب منطق در بیان همین اقسام

و این قانون را منطق و تعلیم اول نام نهاده اند تا چون نخستین قبل تعلیم

حکمت مستدرب و مرتاض شوند اولا بتعیین ملکه و استعداد [illegible] شود

نفس ایشان قابل تعلیم حکمت و از تمویهات مغلطین در شبهات

نیفتند و قول معاند مضل را از قول معلم مفید باز شناسند و اقسام

ما ابداع معانی آن بعد از اقسام الفاظ داله آگاه شوند چنانچه تفصیل

هر یک در منطق بیان شود اکنون بعد از اجمالی منطق و کتب وی و غرض

هر یک از اجزای وی بسبیل اجمال اعلام نماید تا موضوع منطق روشن تر

و منفعتش ظاهر تر شود در نظر با ادراک ان شاء الله تعالی و قوته بحیث

~~[illegible] در حقیقت دلالت الفاظ~~

از اول [illegible] و الفاظ [illegible] از حیثیت دلالت [illegible]

~~و جهت آنکه منحصر اند در ده جنس عالی~~ که مسمی است [illegible]

اسم هر یک از اجناس را با انواع و خواص هر جنس ذکر نموده و کتاب

قاطیغوریاس نام نهاده یعنی مقولات عشر و جمیع کلیات مقولات

منحصر اند در پنج قسم شرح اسم هر یک از اقسام این کلیات تا با خواص

هر یک ذکر نموده با ایساغوجی و موسوم ساخت یعنی الفاظ خمس منطقیه و پیش از کتاب

قاطیغوریاس ذکر یافته اند بمبادی شد کتاب قاطیغوریاس از آنکه نتیجه

در قاطیغوریاس مذکور میشود موقوف بر فهم ایساغوجی دانسته و کتاب قاطیغوریاس را

کلمه بعد قرار داده از برای کتاب باریرمینیاس یعنی کتاب عبارت از

آنکه هر عبارت و لفظ را از هر لفظ سه نوع منحصر است در افاده معنی از معانی

شرح لفظش در کتاب قاطیغوریاس کرده شد و کتاب باریرمینیاس

احوال جمیع اقسام عبارات از حیثیت اشتراک و تواطؤ و مشتق و جامد

و مفرد و مرکب و موجب و سالب و محصل و معدول و ممکن و ضروری

و ممتنع و سایر آنچه متعلق بها ذکر فرموده اند و چون که شد و کتاب باریرمینیاس

سابق در قرار داده از برای کتاب انولوطیقا اولی که کتاب قیاس

مطلق شد و در کتاب انولوطیقا ثانی اقسام اقوال که هر کدام را سامع مسلم

داند از اقوال سالم النفس از کلی اقوال قیاسی دیگر از اینها بعینه

قول النفس را در اقوال نباشد آورد و قیاس را برهان صورت

و از آنکه در قاطیغوریاس
از الفاظ بسیطه
حقیقت دلالت
بر معانی [illegible]
[illegible]
و در باریرمینیاس
از الفاظ مرکبه
از حیثیت دلالت
بر معانی مرکبه و بسیط
اقدم است [illegible]

کرده و هر معنی [illegible] حضی خواند [illegible] از برای آنکه کتب آن کرد در تحت منطق عالی [illegible]

قسمت فرموده هر قسم را جداگانه شرایط هر قسم را فرموده و لواحق قیاس را
برشمرده و قیاس را بحسب ماده به عبارت و قول شیخ منقسم بر پنج قسم کرده
و هر قسم را صنعت علیحده که با شرایط و احکام و کتابی جدا ساخت
هر یکی غرض و منفعت است و کتب اول طبقه اول را ابواب در قواعد دلالت کلی
همه صنایع قیاسی و قیاس بحسب ماده به عبارت و قول شیخ یا قول اول
که دلالت کند بمعنی که هیچ یک را بعد دانستن آن معنی شکی نبود یا منتهی
شود با قوالی که در دانستن معانی آن اقوال کسی را شکی نبود انقیاس
که مؤلف است از قسم اقوال باشد قیاس برهانی خوانند و شرایط و اقسام
و احوالی که در قیاس برهانی ملحوظ است را ذکر نمود صنعت خاص کرده و کتاب باید حد
برهان نام نهاد غرض و منفعت است که در آنجا مذکور است و اقوال خبر
دهنده از ذات و حقیقت چیزها است اند را اقوال حد که حد باید
و با شرایط و خواص حد در فصلی علیحده ایراد نمود و ملحق به کتاب برهان
ساخت از آنکه حد چیزها پس از برهان بر وجه چیزها دانسته شود
و نیز دانستن حد توقف بر دانستن برهان دارد و دانستن برهان نیز توقف
بر دانستن حد دارد لیکن چون حکیم صاحب ادر یک کتاب ذکر نموده
یا قیاس مؤلف باشد از اقوالی که آن اقوال دلالت کند بمعنی مشهور یا مسلمه نزد
حیثیة

حیثیة که مسلم است یا مشهور قسم قیاس را قیاس جدلی نام نهاد و شرایط
و احوال قیاس جدلی را بدین مکه باید ذکر نمود و صنعت برکتیبه قرار داد و این
صنعت را صنعت جدلی و کتاب را کتاب طوبیقا نامید غرض و منفعت
را که در آن کتاب مذکور است یا قیاس مؤلف باشد از اقوالی
آن اقوال دلالت کنند بر معانی مموه مغلطه آن قیاس را قیاس
سفسطی و مغالطی نامید و شرایط و لواحق این قیاس را
رام ذکر نمود و صنعت علیحده ساخت و این صنعت را سوفسطیقا
نامید غرض و منفعت را در کتاب مغلطه مذکور است
یا قیاس مؤلف باشد از اقوالی که معانی آن اقوال دال
بر ترغیب و ترهیب و امر و نهی و وعظ و نصح و امثال
اینها باشد از مقدمات مقبوله و مظنونه این قیاس را
قیاس خطابی نامید و احوال و شرایط و لواحق
این قیاس را ذکر کرده صنعت جدا ساخت و صنعت
خطابه نامید غرض و منفعت را که بکتاب خطابه مذکور گشت
یا قیاس مؤلف باشد از اقوالی که معانی آن اقوال تخییل

اندر انفعاله باشند بحیثیتی که انقباض یا انبساط
در نفس ایشان احداث کنند انقیاس را قیاس
شعری خوانند و جمیع شرایط و لواحق و احوال
این قیاس در فنی و صنعتی جدا کرد و آن صنعت
را صنعت شعر نامید غرض و منفعت را که بکتاب
شعر ذکر فرموده و مجموع این کتب را اجزاء یک کتاب
قرار داد غرضی خاص را و غرضی عام را
اما غرض عام آنکه هر صنعت ازین چهار صنعت یکی
طبقه از اطباق ناس اند و مستعمل آن باشند
حکما برهان و متکلمان شرایع صنعت جدل را چنین مبادی
قیاس ایشان مقدمات مشهوره و مسلمه است
و فقها و وعظین صنعت خطابه را و عمال صنعت
شعر را اما غرض خاص آنکه چون بمدد توفیق الهی
شخص مرتبه حکمت رسد و از مرتبه تعلم حکمت فارغ
شود محتاج الیه بهمه طبقات ناس باشد که بعقل

مقاطع

مقاطع لذاته و چون طبقات ناس باعتبار تفاوت
مدارک متفاوت و متباین باید که در نزد او مهما
امکن قانون تعلیم و تفهیم هر یک که هیچ طایفه
در اجوبه اسئله خود محروم نمانند چه اگر حکیم استعمال
برهان کنند با طایفه که ایشان مستعمل برهان نباشند
در حیرت افتند و هیچ فهم نکنند لکن از آنقدر تفاوت
است که جدلی هم استعمال قیاس جدلی کند از مقدمات کند
از حیثیت مشهور و مسلم کند از آن حیثیت که مشهور و مسلم
است خواه در واقع صادق باشد یا کاذب
و لکن حکیم هرگز استعمال مقدمه کاذبه نکند نه
بما هو جدلی و نه بما هو خطابی و غیر ذلک بل با هر طبقه
فراخور مدارک ایشان مستعمل قیاس باشد اما
از مقدمات صادقه فراهم آورد قیاس را

وحکیم مستعمل صناعت سفسطه نباشد هرچند داند
حذر را ازانکه استعمال آن را مگر نادر او تعرض
صحیح استعمال مغلطه کند با معاذیر حق چنانکه
این بعض صناعت اتفاق افتاد مرتبه که غفلة در
میان اهل ضلال و بغی مقدمه حق گفت که ناقض
اصلی از اصول اثبات زعیم الطایفه فی الجمله
فهم کرد خواست که ازاحه کند و مواخذه نماید بغضب
الهی بصنعه مغلطه المخذول العاقبه برانداز کند
نمونه خلاصی یافت و چون از ان برادر اک خود استقرا
اجمالی منطق کردیم و منفعت منطق و هر یک از صنایع منطقی
باشمردیم باید اینجا ظاهر شود که موضوع منطق بحث
الفاظ باشد از حیثیت دلالت بر معانی مطابق و غیر واقع واقع
و موهوم و مخیل و معقول و کافی تا مارا در دانستن
موضوع

موضوع منطق آنچه حکیم ارسطاطالیس فرموده در معانی
وصیت تلامذه که آنچه در حدود سخن شما را
منطق اختلاف افتد از کتب چهارگونه بجوئید بهمین قدر
از سخن در موضوع و غایت و منفعت منطق
بس کنیم و شروع در مطلب نمائیم از اهالی
الزمان و ایدنی ملک الرحمن انه ذو الفضل والجود
والاحسان ومنه الاستعانة وعلیه التکلان انه
علی کل شیء قدیر بسم الله الرحمن الرحیم
این فصلیست در اثبات وجهی میگویم که مفسر کلام
حکیم در اثبات وجهی خلاف کرده اند که اثبات ذکر اثبات وجهی
پیش از قاطیغوریاس در کار هست یا نیست
و معلم چنین گفته با نه بعض چنین داشته اند
که ذکر نکرده و در کار نیست و بعض در کار داشته اند

چنانکه ما در پیش اشاره کردیم فی الجمله

وحق این است که در کار بستن ازانکه در قاطیغوریاس

و در چند موضع از کتب منطق لفظ جنس و فصل

و نوع و خاصه و عرض مذکور است پس ناچار است

در موضعی از شرح این الفاظ در جای از مواضع کتب کتاب

منطق و چون کتاب اول منطق که کتاب قاطیغوریاس

است نظر در قسمت موجودات باجناس عالی از

حیثیت دلالة الفاظ و قسمت اجناس عالی باجناس

و عوارض متوسطه و انواع و خواص هر یک پس ناچار باید که

پیش از قاطیغوریاس ذکر شود که موقوف علیه قاطیغوریاس فی الجمله

است اکنون بدانکه هر لفظ که دلالة کند بر معنی

از معانی که آن معنی جزو ذات و حقیقه افراد چند

طبیعه بود و افراد آن طبایع همگی یکی باشند در

آن معنی آن معنی مشترک جنس خواهد بود آن افراد را

وآن

هر چند این معلوم مشهور است در معلم [illegible] [illegible] بتفصیل و شرح [illegible] در کتاب [illegible] [illegible] [illegible] در اینجا بر خط [illegible]

و آن لفظ را باعتبار همین دلالة جنس گویند و هر لفظ

که دلالة کند بر معنی از معنی که آن معنی جزو حقیقه و ذات

افراد یکطبیعه از طبایع بود چنانکه افراد طبیعه دیگر

در آن جزو شریک نباشند آن معنی فصل خواهد بود از

برای افراد آن طبیعه و آن لفظ را نیز بهمین دلالة

فصل گویند و هر لفظ که دلالة کند بر معنی از معانی

ذات و حقیقه — که آن معنی تمام افراد یکطبیعه بود آن معنی را نوع خواهد

بود از برای آن افراد و آن لفظ را نیز بهمین سبب که دلالة

بر آن معنی میکند نوع گویند و هر لفظ که دلالة کند بر معنی

از معانی و آن معنی یافته شود از برای افراد چند طبیعه

و جزو حقیقه و تمام حقیقه آنها نبود بلکه خارج از حقیقه

آنها بود آن معنی عرض عام خواهد بود از برای آنها و آن

لفظ را باعتبار این دلالة عرض عام گویند و هر لفظ

که دلالة کند بر معنی از معانی و آن معنی یافته نشود الا

در افراد یکطبیعه و خارج از ذات و حقیقه افراد

آن طبیعه بود آن معنی خاصه خواهد بود از برای آن افراد

ولکن لفظ را باعتبار همین دلالة خاصه گویند و جنس
گفته میشود در جواب ما هو هرگاه از حقیقه و ذات
چند طبیعه سؤال کرده شود که در ذات و حقیقه
شریک باشند و فصل گفته میشود در جواب از سؤال
ای شیء فی ذاته بعد از آنکه مسئول عنه باعتبار جنس
اش معلوم باشد و خواهش آید که باعتبار فصل
که تمیز دهنده آن ذات است از سایر ذوات
مشارکین آن در جنس بداند و لهذا عرض و خاصه را
در جواب آن از سؤال کیف هو او فی ای شیء هو فی عرضه
گفته میشوند چون باید از این سؤال غرض تمیز دادن
مسئول عنه نیست در ذات بلکه اکتفا کرده بأحوال
و اعراض لکن عرض شامل اکثر از افراد یک طبیعه نوعیه
و خاصه از افراد یک طبیعه نوعی نگذرد لکن ضرور نیست
که از برای همه افراد در همه اوقات باشد و همچنین
از خاصه و عرض لازم و مفارق میتواند بود و میتوانند
بود

کلی که از طبیعه مختص بسؤال کنند که م

در تمیز دادن در احوال و اعراض م

خارج و داخل نطفه و جنینی بر نخلو و غذای جنینی حسب الواقع
در رحم بجنینی نمیرسد و در حین سقوط نیز آفتی بر نخلو و فرزند مذکر کامل
و قاصد خواهش و بفقدان یکی از شرایط حصول ما هو در مرتبه قاصد
شود قضیه سالبه صادق خواهش بالفعل و موجبه کاذب خواهد بود
بالفعل و الحال هیچ یک از لازم نقیض صادق و کاذب نیستند
التحصیل هنوز در واقع متحقق نیست که مطابقه یا عدم مطابقه با واقع
داشته باشند هیچ شک این قسم احوال بسیار است که حصول او کون
ایشان بحرکات است بشهادت حس و بدیهه عقل و مراد ممکن
این قسم احوال است و آنچه نقل کرده اند از بعضی از سلف در ایشان
همه احوال را ضروری میدانند گمان نمیکنیم مراد ایشان نفی طبیعه
امکانی باشد چنانچه از ظاهر کلام ایشان فهمیده میشود و عبارت ایشان
تاب توجیهی که منافی طبیعه امکانی نباشد دارد و مقام مقتضی نیست
و الا میکردم باید شیء در هیچ شیء باقی نماند بحول الله و قوته و اگر
فرضا مراد ایشان نفی طبیعه مذکوره باشد خلاف شهادت
حس و بدیهه عقل است بلکه فطرت انسانی لا بد فطرت حیوانی
ابا دارد و چه بحس دیده میشود در بسیاری از حیوانات مع عن بلیغ
بعمل می آورند در محافظت اولاد و اقوات خود لذا بعضی در
اقلال جبال شامخه یا در روس اشجار عالیه یا در بطون اراضی

و مضغه و علقه م

و قضیه موجبه صادق خواهش بالفعل م

و تفصیل م

و تهیه اسباب م

پس اگر نیست که ایشانرا شعور الهامی هست باجتماع علوفه و حوادث

که بعضی قینات و اولاد ایشان بشر و کوشش در محافظت آن در منع حوادث

مفید میدانند که بالطبع کوشش میکنند چه جای مدرک انسانی که

اگر نه چنین بودی سعی در تحصیل امری یا در دفع امری بیفایده بودی

واین سعی و کوشش بالطبع و بالعقل است افراد انسانرا لابد از افراد حیوانات

وامور بالطبع و بالعقل بیفایده و لغو نمیباشد واین مقدمه در موضع خود

ثابت شده است بلی اینقدر هست که امور مستقبله همه در کیفیت حدوث

بریکدیگر نیستند بعضی حصولشان اکثری است ولاحصولشان اقلی

وبعضی لاحصولشان اکثری است وحصولشان اقلی وبعضی حصول

ولاحصولشان علی السویه است اخیر را ممکن علی التساوی گویند وثانی

ممکن اقلی واول را ممکن اکثری وعلی الاکثر واخیر نه بصدق احری است از کذب

ونه بکذب از صدق وثانی بکذب احری است از صدق واول بصدق

احری است از کذب ولیکن گفتیم رساله معلومیه این قسم اولی نیست

اثبات این مطلب بدفتر کتابها است بحسب عرض صناعت وختم

ابداث الله تعالی وچونکه قضایای بعضی از اکثر ثنائی اند وبعضی از اکثر

ثلاثی اند وثنائی آنست که محمول قضیه کلمه باشد وثلاثی آنست

که محمول قضیه اسم باشد وقضیه که محمول در آن کلمه باشد نامیده شده

است ثنائی از آنجهت که مؤلف است از موضوع ومحمولی فقط

و

ورابطه ومحمول بیک لفظ است وقضیه که محمول در آن اسم است نامیده

شده است به ثلاثی از آنجهت که رابطه غیر محمول است پس قضیه مشتمل

است بر سه لفظ وچونکه اسم وکلمه از آنچیزهائی که از آنها مؤلف

میشود قضایا یا هر دو محصل اند یا نیستند محصل وهر قضیه ثنائیه

یا مؤلف میشود از اسم وکلمه که هر دو محصل اند یا از اسم وکلمه

که هر دو غیر محصل اند یا از اسم محصل وکلمه غیر محصله یا از اسم

غیر محصل وکلمه محصله لیکن کلمه غیر محصله را استعمال نمیکنند

در قضایای ثنائیه هرگاه قضایای ثنائیه غیر ذات سور باشند

چه موضع حرف سلب ممتاز نیست از موضع حرف عدول وقضیه

معدوله ملتبس میشود بقضیه سالبه از آنجهت که در ثنائیه حرف

سلب در قضایای غیر مسوره بر رابطه واقع میشود ودر اینجا رابطه

ومحمول یکچیز است پس حرف سلب مقرون بمحمول خواهد شد وقضایای

معدوله المحمول حرف سلب مقرون بمحمول وجزء محمول است وبدین سبب

معدوله از سالبه بحسب صورت ممتاز نخواهد بود لهذا اصحاب

المنطق که استعمال میکنند کلمه معدوله را در قضایای ثنائیه

مهمله ترک نموده اند پس اقسام [illegible] قضایای ثنائیه

منحصر است در چهار قسم محصلة الموضوع وجبه محصلة الموضوع سالبه

غیر محصلة الموضوع موجبه غیر محصلة الموضوع سالبه و متقابلات
در دو قسم و باعتبار دلالة کلمه محموله در هر یک از قضایای مذکوره
بر ازمنه ثلاثه قضایا منحصر میشوند در دوازده قسم و متقابلات در شش
قسم و باعتبار اصحاب نسبت هر یک از ازمنه ثلاثه با یکی از مواد ثلاث
ضرورة و امکان و امتناع است قضایا منحصر میشوند بعدد هشت قسم
و متقابلات به پنجاه و چهار قسم و بر همین نسبت و عدد است هر گاه
شخصیه اخذ کنی قضایای ثنائیه را و ثلاثیه را امور لفظ کنی
معدولة المحمول میتواند بود و مجال التباس باقی نمیماند الا موجبه کلیه
محصلة الموضوع والمحمول و سالبه کلیه محصلة الموضوع والمحمول
موجبه کلیه غیر محصلة الموضوع والمحمول سالبه کلیه غیر محصلة
الموضوع والمحمول موجبه کلیه محصلة الموضوع معدولة المحمول
سالبه کلیه محصلة الموضوع معدولة المحمول موجبه کلیه
معدولة الموضوع محصلة المحمول سالبه کلیه معدولة الموضوع
محصلة المحمول موجبه جزئیه محصلة الموضوع والمحمول سالبه
جزئیه محصلة الموضوع والمحمول موجبه جزئیه غیر محصلة الموضوع
والمحمول سالبه جزئیه غیر محصلة الموضوع والمحمول موجبه
جزئیه محصلة الموضوع معدولة المحمول سالبه جزئیه محصلة
الموضوع معدولة المحمول موجبه جزئیه معدولة الموضوع

مع ضرورة در زمان ماضی و امتناع در زمان ماضی و امکان در زمان و همچنین در زمان حال و استقبال

محصلة المحمول سالبه جزئیه معدولة الموضوع محصلة المحمول
موجبه کلیه محصلة الموضوع والمحمول و سالبه جزئیه محصلة الموضوع
والمحمول موجبه کلیه غیر محصلة الموضوع والمحمول سالبه جزئیه
غیر محصلة الموضوع والمحمول موجبه کلیه محصلة الموضوع
معدولة المحمول سالبه جزئیه محصلة الموضوع معدولة المحمول
موجبه کلیه معدولة الموضوع محصلة المحمول سالبه جزئیه
معدولة الموضوع محصلة المحمول موجبه جزئیه محصلة الموضوع
والمحمول سالبه کلیه محصلة الموضوع والمحمول موجبه جزئیه محصلة
الموضوع والمحمول سالبه کلیه غیر محصلة الموضوع والمحمول
موجبه جزئیه غیر محصلة الموضوع والمحمول سالبه کلیه محصلة الموضوع
معدولة المحمول موجبه جزئیه محصلة الموضوع معدولة المحمول
سالبه کلیه معدولة الموضوع محصلة المحمول
و متقابلات منحصر میشود در شانزده قسم
و باعتبار ازمنه ثلاثه منحصر میشود در نود و شش قسم قضیه و متقابلات
منحصر میشود در چهل و هشت قسم و باعتبار مواد ثلثه قضایا
منحصر میشود در دویست هشتاد و هشت قسم و متقابلات
در صد و چهل و چهار پس مجموع عدد قضایای ثنائیه از مهمله
و شخصیه و مسوره منحصر است در پانصد و چهار قضیه
و متقابلات در دویست و پنجاه و دو قضیه و اما قضایای ثلاثیه
معدولة المحمول میتواند خواه مسوره باشد و خواه غیر مسوره از جهت انکه

غیر م

باعتبار ازمنه مذکوره

موضوع و حرف سلب در هیچ صورت محمول نیست تا محل اشتباه سالبهٔ معدوله بود
المحمول و چون موضوع حرف سلب در قضایای ثلاثیه در معدوله صورت است و غیر معدوله
رابطه و موضع حرف عدل در معدولة المحمول محمول پس قضایای ثلاثیه
هرگاه غیر مسور باشند باعتبار عدول و تحصیل منحصر میشوند در هشت
قسم قضیه و چهار متقابل و باعتبار دلالة کلمه رابطه بر ازمان ثلاثه
هرگاه زمانی بود منحصر میشوند به بیست چهار قضیه که حاصل ضرب ثلثه در هشت
است و هر اند متقابل و باعتبار مواد ثلثه به هشتاد و دو قضیه که حاصل
ضرب سه در بیست و چهار است و چهل یک متقابل و اگر کلمه رابطه و ما یقوم
مقامها دلالة بر ربط محمول بر موضوع در زمان نکند باعتبار عدول
و تحصیل و مواد ثلثه منحصر میشوند در بیست و چهار قضیه که حاصل
ضرب سه در هشت است و هر انها متقابل و اگر قضایای ثلاثیه
مسوره باشند باعتبار عدول و تحصیل منحصر میشوند بسی و دو قضیه
هشت قسم کلی و هشت قسم جزئی و هشت قسم موجبه کلیه با سالبه جزئیه
و هشت سالبه کلیه با موجبه جزئیه و متقابلات منحصر میشوند بشانزده عدد
و باعتبار دلالت کلمه رابطه بر ازمان ثلثه منحصر میشوند قضایا به نود
شش که حاصل ضرب سه در سی و دو است و متقابلات منحصر
میشوند در چهل هشت عدد و باعتبار مواد ثلاثه منحصر میشوند
در دویست هشتاد و هشت قضیه که حاصل ضرب سه در نود و شش است
و متقابلات منحصر میشوند در صد و چهل چهار عدد و اگر کلمه رابطه
و ما یقوم مقامها در قضایای مسوره ثلاثیه زمانی نبود باعتبار عدول
و

[illegible]

و تحصیل و مواد ثلاثه منحصر میشوند در نود و شش قضیه که حاصل ضرب سه
در سی و دو است و متقابلات منحصر میشوند در چهل و هشت عدد پس
مجموع عدد قضایای مسوره ثلاثیه از زمانی و غیر زمانی مختلف بجهة مذکور
منحصر است بسیصد هشتاد و چهار قضیه و متقابلات منحصر میشوند
بصد نود و دو عدد و مجموع قضایای ثلاثیه از مسوره و غیر مسوره و شخصیه
زمانی و غیر زمانی مختلف بجهة مذکور منحصر میشوند به [illegible] ششصد
قضیه [illegible] و سیصد متقابل و مجموع قضایای ثنائیه
و ثلاثیه محصوره و غیر مسوره و شخصیه زمانی و غیر زمانی مختلف بجهة مذکور منحصر میشوند
نهصد نود و چهار قضیه و چهار صد و نود و هفت
متقابل و چون دانستی اقسام قضایای ثنائیه و ثلاثیه سالبه
و معدوله و محصله و اقسام متقابلات آن را و دانستی
که در صورت قضیه ثنائیه معدولة المحمول میتوانند بود و در چه
صورت نمیتوانند بود اکنون بدانکه قضایای معدوله و بسیطه
سالبه خواه موجبات و خواه سوالب با هم نسبتها است که
آن نسبت مختلف میشود بحسب ملاحظهٔ هر یکی از انها با هم
و ما این نسبت را اول در ثلاثیه جاری کنیم و از ثلاثیه اول
در مهملات پس از ان در مسورات و بیان نسبتها کنیم
بضابطه و قانونی که از معلم اول رحمه الله علیه و شکر الله
سعیه رسیده است بحول و قوه خدا و همین قاعده و قانون

بوده است در ملاحظه نسبت معدولات و غیر معدولات در قضایای ثنائیه که
میتواند معدول المحمول بود و بدان که این نسبتها باعتبار عدول
و تحصیل محمول قضیه است و عدول موضوع را اعتبار نیست
و نسبت بان اعتبار متحقق نمیشود و قضایا عدمیه باصطلاح
قوم قضایای اند که الفاظ شان الفاظ وجودیست و معانی معانی
عدمی یعنی عدم ملکه که تعبیر میشود بمعدول و قضیه را هرگاه همان لفظ
را دلالت میکند بر معنی وجودی مقرون بحرف لا کنی و قصد کنی از ان
عدم ملکه را معدوله گویند و اگر لفظ بود که دلالت بر معنی عدم ملکه و از
برای دلالت بر همین معنی استعمال کنند بی اقتران حرف سلب چون لفظ
اعمی قضیه را عدمیه گویند اکنون بدانکه هرگاه قضایای
ثلاثیه مهمله را موضوع انها اسم محصل بود و محمول انها
یا محصل بود یا معدوله هرگاه وضع کنی با مقابلات ان
در شکل چهار ضلعی و وضع کنی مقابلات را در عرض
صفحه و غیر متقابلات در طول صفحه بر این روش که موجبه
بسیطه با سالبه معدوله در یک ضلع باشد و سالبه بسیطه با موجبه
معدوله در ضلع دیگر و همچنین هرگاه اضافه کنی باین مربع مربع
دیگر بهمین روش و بجای معدوله عدمیه را بگذاری صورت
نسبت معدولات با بسایط مثل نسبت عدمیات خواهد
بود با بسایط بی تفاوت در انکه نسبه که متحقق میشود در

صناعات و حرف و صاحبان علوم مختلف و اهل تعطیل چنانکه
بعض صنایع خسیسه کنند و بعض صنایع شریفه و بعض
اندکی از صنعت و بعض صنایع بسیار دانند و بدان
اکتفا نکنند و علوم اخذ نکنند و بعض اندکی از علم دانند و بعض
علوم بسیار دانند و بعض از همه علوم و صنایع خالی باشند
چون معطلان و اهل بیت ولکن شوق بکمال و نفرت از نقص
غریزی و جبلی افراد انسان است بحسب تفاوت
مدارکهم و استعداداتهم حتی اهل تعطیل و بیت هرگاه
صنعتی را که غایت در نظر ایشان داشته باشد ملاحظه
کنند یا سخنی از علمی رود فی الجمله چیزی فهم کنند اندک
شوقی در ایشان بحرکت اید بانحو فی استعداداتهم لقبول
خیر خیشه هم اف ان و همچنین صاحبان صنایع خسیسه
و خبیثه صنایع خود را کمال دانند و اگر کمال ندانند و نقص
دانند تحمل مشاق و متاعب حصول ان صنعت نکنند
و هیچکس بارادت و اختیار در نقص خود نکوشد و از اظهار
نقص ملتذ نگردد و چون از ایراد این ظاهر روشن گردید
که نوع انسان را کمال و غایتیست خاص و ان کمال و غایت را

مراتب نیست پس شوق بکمال جمیع انواع باید ساری
عزیزست اکنون میگوییم که کمال اخص وغایت اخیر نوع
انسان احکام حکمت نامیده اند و حکمت را شرح اسم
بسیار کرده اند و ما بیکی لاجله اکتفا کنیم در این مقام بحسب
غرض صناعت چه گوییم حکمت دانستن چیزهاست بحسب آن ... تعلیم
نبوی که اشیا هستند و منفعت حکمت رسیدن نفس
انسان بمرتبه عالی وغایت حکمت قیام ... اشیا و علم
العالی و خیر محض بقدر طاقت انسانی ... کمال الایات
وغایت غایات است و حکمت باین معنی اعم است از ... بسیط و ترکیب
و حکمت را ... دو قسم کرده اند نظری و عملی و نظری
را سه قسم کرده اند طبیعی و ریاضی و ما بعد الطبیعه و حکمت
عملی را نیز سه قسم کرده اند تهذیب اخلاق و تعدیل خلق و تدبیر
منزل و سیاست مدینه و در هر یک از اینها حکمت حکما
واستادان فن کتابها مدون کرده اند شکر الله سعیهم
و علمی که ... در تحت قسمی از اقسام حکمت
وارد نیست ... ان ... القدر ...
... اند علیه حکمت را چنین شرح اسم ... الحکمة صنعة

الصنایع

قوة ممیزه هست و ... چنانکه قوتهای دیگر
محتاج چند تعدیل
و در منطق
معلوم گردد که
تعدیل قوة
ممیزه منطق است
و قسم دیگر
از ... در

کمالات غیر متناهیه
... الی ربک المنتهی

ولکن بعد از علم
ما بعد الطبیعه
علم ربوبی ...
... اصطلاح ...
اجزاء حکمت ...
... کرده
اند

کمال

الصنایع و مهنة ... وحصول ... اخص
نوع انسان را احکام حکمت نامیده اند و اکنون گوییم اولا
انسان کسب کمال و دانش از یکدیگر توانند نمود بخلاف
افراد انواع دیگر و این مقدمه ... معلوم است و جمیع
افراد انسان بعضی قوه کمال دارند و بعضی بالفعل اند در
مراتب کمال ... بالقوه اند در مراتب کمال ... بالفعل
اند که ... توانند که ... بالقوه ... بالفعل
الا با بالفعل و اکتساب کمالات ... بعضی
الی غیر النهایه ... الحکمة ...
انکه هم محتاج باعضای ... و هم بقوه مدرکه و تمیز
چنانچه اگر شخص در مجادلات ... باشند و سامع
علیک السمع ... فی الضمیر ... چنانچه بقول ادا ...
و سمع ... و قوه مدرکه در ان ...
کنند ... صناعات
با مقدمات ... علم و صنعت ...
... حکمت ...

ناچار تعلیم و تعلم حکمت بمیانجی لفظ بود و لهذا لا فی الضمیر
صور معلومات را که نمایند تا بلفظ تعلیم گویند و آگاه شدن
از صور معلومات که در ضمیر معلم است بمیانجی لفظ تعلم و چون دانسته
شد که حکمت کمال اخص و غایت نوع انسان بود و بیشتر طریق حصول انش
بمیانجی لفظ بود پس کسی که حکیم بود بالفعل گرداند که حکیم بود بالقوه
و طالب حکمت بود تواند بالفعل حکیم کرد بمیانجی الفاظ و الفاظ
و عبارات معلم محرک شود قوه متعلم بسوی فعلیت حکمت و چون الفاظ
و عبارات میتوانند که مطابق واقع و اعیان بود و میتوانند که نبود حکمت
و همچنین نه هر لفظ مطابق واقع و اعیان از قائلین بر یکنهج ارشاد
کنند سامعین را پس ناچار احتیاج افتد پیش از تعلیم و تعلم
حکمت بقانون و معیاری که در آن قانون و معیار جمیع اقسام ترتیب
و تالیف مرکب و بسیط الفاظ و اقوال مطابق با واقع و اعیان
و غیر مطابق بجمیع اقسامه ادراک شود تا چون متعلمان حکمت بآن اسان شود
قانون و معیار مرتاض شوند حکمت آموختن و حکمت آموزانیدن بر ایشان
و از غلط و خطا گفتن و شنوانیدن احتراز نمایند و در شبهات نیفتند
آسان بود و بتمیز قانون و معیار فکر صواب و خطا را دریابند از
ترتیب و تالیف الفاظ و عبارات از ترتیب و تالیف افکار جلا کو ترتیب الفاظ
بنفقد

افراد که کلا افراد عادل نیستند و بعض افراد لیس بعادل اند و گاهی که
و هرگاه موجبه کلیه معدوله حق نباشد بلکه بعض از افراد متحقق الصفات
معدوم بلکه نباشند چنانکه اطفال [illegible] در این هنگام نیز گاهی سالبه جزئیه صادق نیستند
بسیطه بر آن بعض که لیس کلا آن موجبه عدلا پس سالبه بسیطه جزئیه
اعم صدقا باشد از موجبه کلیه معدوله و لازم بشرط ارتفاع و همچنین
اعم باشد از موجبه کلیه عدمیه که عدمیه با معدوله یک حکم دارند و انچه
از قضایا در فوائد آمده و اوز واقعند در قوه متضادانند و با هم
مجتمع نمیتوانند شد و میتوانند که شد چنانکه دانستی در موضع خود مرتفع
و اما انچه از قضایا در فوائد ج ب و ه ب واقعند هر چند بهم مرتفع نیز شوند
اما سالبه جزئیه معدوله و عدمیه هر دو اعم صدقا اند از سالبه جزئیه
بسیطه چه کلیات [illegible] از سالبه کلیه بسیطه اعم صدقا اند پس جزئیات ایهام
اینها نیز از جزئیه سالبه بسیطه اعم صدقا باشند و لازم آن و چون
این نسبت مذکور شد که قضیه را یک جا وضع کردیم و دیگر را کلیه
و کلا موجبه را قرار دادیم و جزئیه سالبه را پس دشوار نخواهد بود عکس این
سالبه قرار دادن و ملاحظه نسبت نمودن یعنی موجبه جزئیه و سالبه را
کلیه [illegible] واضح و جزئیه نیز نسبت حاصل بجای خود
میشود سوای انچه در مهملات ذکر شد پس بهمین قدر از بیان
اکتفا کنیم در این مقام و هرگاه متعلمین خواسته باشند که مرتاض شوند
بجمیع انحای نسب که ممکن در این قضایای مذکوره باید که بهمین دستور
مزبور در از بیان ثلثه و مواد ثلثه قضایا را اعتبار کنند و در اشکال وضع کنند
تا متدرب شوند والله الموفق المعین بدانکه هر یک از وف

عدل و حرف سلب را در قضیه موضوعیت که هیچیک قایم مقام دیگری

نمیتواند شد چه معنی حرف سلب دیگر و معنی حرف دیگر و حرف عدل در قضایای

معدولة المحمول با محمولست و اگر معدولة الموضوع هم باشد با موضوع

نیز خواهد بود و موضع حرف سلب رابطه است در قضایای غیر موجهه

و سور است در قضایای مسوره و جهت است در قضایای موجهه و چون هر یک

از حرف سلب و حرف عدل رافع معنی اند که مغایر است با دیگری چه حرف

سلب یا رافع حکم است یا رافع کمیت حکم است یا رافع کیفیت حکم است

چنانچه ظاهر در مبحث جهات مجهول است و حرف عدل دلالت میکند بر رفع محمول یا رفع معنی

موضوع چنانچه سابقا مشروحا ذکر شد و گاهی حرف عدل قایم مقام حرف

سلب میتواند بود لکن نه بالذات بلکه بالعرض مثلا هرگاه در ماده

ممکنه از طرفی نقیض سؤال کنند و جواب حقی سلب باشد و بجز عدل شخص معین

عبارت کنند قایم مقام سلب خواهد بود مثلا چنین سؤال کسی

که بر طریق اختبار یا استخبار سوال کند لکن کسی که زید عادل است

و زید عادل باشد و در قصد باشد که از شان نباشد بعد است جواب حقی این

باشد که نیست عادل و مجیب در جواب گوید که لاعادل است

در این هنگام لاعادل ان افاده کند یعنی عادل میکند

لکن تسلیم طریق تکذیب میکند و در ماده ممکنه حرف عدل

قایم مقام سلب میتواند بود از جهت اینکه کلیه در این ماده صحیح نیست

لکن اگر جزئیه قرار دهی معتبر را ولکن بعضی از افراد هم باشند

کو سلب از اتصاف بلکه قسمت نباشد ایشان زاید تا جمیع مدلک باشند یعنی بلکه

و معدوله معتبر شوند چنین اتصاف پس چنین قضیه با حرف عدل قایم

مقام سلب بود مثلا هرگاه گفته شود بعض کان لاعدل بود مراد

از بعض اتصاف باشند قایم مقام نقیض کان من بعد باشد و متناقض

باشد با کان عدل چنانچه در مطاوی نسبت قضایا در انواع سیق ذکر

یافت و هرگاه تبدیل شود الفاظ قضیه از ترتیب فصیح اهل هر لغت

استعمال میکنند یعنی تقدیم ما یستحق التاخیر و تاخیر ما یستحق التقدیم

نمایند و باقی ماند قضیه محفوظة الصدق یا محفوظة الکذب اگر حکم

صادق بود یا کاذب بود حکم بر اصل خواهد بود قضیه واحده دیگر

مثال انکه زید قائم یا گوید قائم زید زید یوجد قائما یا یوجد قائما زید و

قضیه واحده است چه در جمیع صور زید موضوع است و قائم محمول

اگر چنین نباشد واحده نخواهد بود بلکه قضیه دو خواهد بود و در مقابل

هر سلب ایجابیست پس خواهد بود مقابل زید یوجد قائما زید لیس یوجد قائما

و مقابل یوجد قائما زید لیس یوجد قائما زید پس اگر ظهور انکه این

دو قضیه سالبه یکیست چه در هر دو جا سلب قیام است از زید از اینکه این

دو ایجاب یکیست بدانکه بدیهیست و تحقیق هرگاه حمل کرد بر موضوع واحد

محمولات کثیره حال خالی از دو شق نیست یا انچنان محمولات اند که حمل آن

بر موضوع فرد اصادقست و مجتمع نیز صادقست و بمنزله قضیه واحده است

بالذات سابقا نیز با نیز اشاره شد یا انچنان محمولات اند که حمل آن بر موضوع

فرادی صادقست و مجتمعا نیز صادقست مگر اینکه مجتمع از انها نیست قضیه واحده
مگر بالعرض و باین نیز اشاره شد یا محمولات انچنانی اند که فرادی حمل میشوند
و هرگاه مجتمعا حمل شوند تکرار و فضل خالی بود یا انچنان محمولات اند که هرگاه
فرادی حمل میشوند و هرگاه مجتمعا حمل شوند کاذبست یا محمولات که هرگاه حمل شوند فرادی
کاذبست و هرگاه حمل شوند مجتمعا صادقست چه حال خالی نیست از اینکه
محمولات کثیره که بر موضوع حمل میشود یا از اجزاء حدود و رسوم اند
یا اجزای حدود و رسوم نیستند اگر اجزای حدود و رسوم اند حمل
انها فرادی و مجتمعا هر دو صادقست بر موضوع و مجتمع از انها
حکم قضیه واحده دارد و اگر اجزای حدود و رسوم نباشند یا بعض
از انها ببعض مناسب است یا قید بعض از انها ببعض مناسب
نیست اگر قید بعض ببعض مناسب است فرادی حمل شان صادقست
و مجتمع از انها حکم قضیه واحده دارد بالعرض و ان محمولاتی
که قید بعض از انها ببعض مناسب نیست بر دو قسم است یکی اینکه
قید و مقید تکرار باشد در این صورت فرادی صادقست حمل شان
و مجتمعا فضل و تکرار و دیگر اینکه عدم مناسبت از راه مباینت
باشد در این صورت فرادی حمل شان صادقست و مجتمعا کاذبست
مثال اول قسم اول چون زید کاتب [illegible] المشر مثال دوم قسم اول چون
هذا الحیوان حیوان و مثال سیم قسم اول چون زید کاتب المتحرک
الاصابع و مثال قسم دوم چون هذا زید حیوان المیت و الاعمی
از محمولات که مجتمعا صادقست حمل شان و فرادی کاذبست
انچنان محمولات اند که یکی با بعضی دیگر باشد چنین زید بود جد معدوم
المال

کاذبست

قیده

ان محمولات که

خواه بحسب لفظ متغایر باشند یا نباشند تا قید حرفی بود که بتقید متضمن لغو بود

المال که حمل معدوم باعتبار مال صحیح است بر زید موجود و بتنهائی کاذبست
هرگاه گوئی زید بود جد معدوما یا چنانکه گوئی زید کان حسن الثروة
صادق باشد و چون گوئی زید حسن صادق نباشد هرگاه مفروض
این بعض که زید مسلوب الحسن الا در ثروة و بانچه گفتیم دانسته شد که محمولات
کثیره چگونه که بوند فرادی صادقند و مجتمعا صادقند بر موضوع عاقبت شان
و حکم قضیه واحده دارند بالذات یا بالعرض و چگونه که باشند فرادی صادقند
و مجتمعا صادق نیستند و چگونه که باشند فرادی صادق نیستند
و مجتمعا صادق اند پس درست نیست قول کسی که گفته محمولات هرچه
بر موضوع عاقبت شان فرادی صادقست مجتمعا صادقست و انچه مجتمعا صادقست
فرادی نیز صادقست **في الجهات** القضايا منها ما هي ذوات الجهات
و منها ما هي غير ذوات الجهات و الجهة هي لفظة مذكورة في القضية
تدل على كيفية ربط المحمول بالموضوع صريحا وهي تنحصر في ثلثة اقسام
الضرورة و ما يتبعها و الامتناع و ما يتبعه و الامكان و ما يتبعه
اکنون بیان کنیم که ما بضرورة و امتناع و امکان چه خواهیم و چرا
منحصر اند الفاظ جهات در این سه لفظ پس از ان نقل کنیم در متعلقات [illegible]
قضایا بوجه بسی از ان در متلازمات گوئیم هر محمولی که موضوع
لم محمول که بود نسبت از بلب الموضوع یا چاره است یا نا چار نیست
لم از اینکه ذات الموضوع اقتضای داشتن المحمول کند یا ذات محمول
اقتضای بودن در الموضوع یا ذات هر دو یا چیزی که خارج از ذات
هر دو بود اقتضای بودن ان محمول کند در الموضوع خواه بعنوان

استمرار بعدم بودن المحمول از برای الموضوع و خواه نبود بعنوان استمرار
در این قسم از اقسام محمولات را واجب و ضرور گویند و هر محمولی که بودنش
از برای موضوع بعنوان لزوم ناچاری نبود نبودنش نظر بموضوعش ناچار بود
یا ناچار نبود اگر نبودنش ناچار بود اعم از اینکه ذات موضوع اقتضا باشد
از داشتن الموضوع یا ذات محمول یا هر دو یا شیء خارج از حقیقه
هر دو عایق و مانع باشد از بودن محمول برای موضوع خواه بعنوان
استمرار و خواه نه بعنوان استمرار در آنچنان محمولات را ممتنع — این قسم از اقسام
و محال گویند و هر محمولی که در بودنش و نبودنش هیچکدام از برای موضوع بعنوان
ناچاری نبود پس ناچار موضوع شأن و استعداد داشتن محمول
خواهد داشت خواه شأن و استعداد قریب یا بعید که اگر شأن و استعداد
داشتن محمول را نداشته نبودن محمول از برای موضوع ناچار خواهد
بود و مفروض این بود که نبودن ناچار نیست پس شأن و استعداد
داشتن محمول خواهد داشت و این قسم از اقسام محمولات را ممکن
و محتمل گویند و با آنچه گفتیم دانسته شد که جهات منحصر است
در سه لفظ چنانکه دانسته شد که ما چه خواهیم از لفظ ضرورة و امتناع — و با آنچه
و امکان اکنون باید دانست که ضرورة و امتناع و امکانی که در
کتاب قضایای مذکور است اعم است از آنچه در کتاب قیاس مذکور است
و آنچه در کتاب قیاس مذکور است اعم است از آنچه در کتاب برهان
مذکور است و تمیز اینها در علم باید رعایت کرد تا از غلط ایمن
باشند بدان که حرف سلب چنانکه در قضایای غیر موجهه با

و نیز غافل نشوند از ضعف که فرق بسیار است میان ضرورة و ضرورة سلب و سلب ضرورة و سلب امتناع و امتناع سلب و سلب امکان و امکان سلب

رابطه بود و در موجهه با کلمه در موجهه با جهه است که جهه بمنزله
صورت است رابطه را چنانچه رابطه بمنزله صورت است قضیه را و
اضعف مقابلات قضایای موجهه سه صنف‌اند و عدد قضایای
شش است چنین بالضرورة لن یوجد و لیس بالضرورة لن یوجد
ممتنع لن یوجد لیس بممتنع لن یوجد ممکن لن یوجد لیس بممکن لن یوجد
و هر صنفی از قضایای موجهه صنف دیگر از قضایای موجهه را لازم دارند از
بسایط و معدولات و موجبات و سوالب و ما اول [illegible] — موجهه
لذ لوازم قضایای ممکنه را بیان کنیم پس از آن باقی را گوییم
موجبه بسیطه ممکنه از قضایای موجهه لازم دارد سالبه ممتنعه
بسیطه را و سالبه ضروریه معدوله را و سالبه ممکنه بسیطه
لازم دارد موجبه ضروریه معدوله را و موجبه ممتنعه بسیطه را
مثال ذلک

ممکن ان یوجد	لیس بممکن لن یوجد
لیس بممتنع ان یوجد	~~بالضرورة~~ ممتنع لن یوجد
و لیس بالضرورة لن لا یوجد	بالضرورة لن لا یوجد

و لیس بالضرورة ان یوجد — و لکن بالضرورة ان یوجد

و موجبه بسیطه ضروریه لازم دارد ممتنعه موجبه معدوله را و سالبه
ممکنه معدوله را و سالبه بسیطه ضروریه لازم دارد سالبه
ممتنعه معدوله را و موجبه ممکنه معدوله را مثال ذلک

بالضرورة لن یوجد	لیس بالضرورة لن یوجد
ممتنع لن لا یوجد	لیس بممتنع لن لا یوجد
و لیس بممکن لن لا یوجد	ممکن لن لا یوجد

و موجبهٔ بسیطهٔ ممتنعه لازم موجبهٔ ضروریهٔ معدوله را و سالبهٔ بسیطهٔ ممکنه را
و سالبهٔ بسیطهٔ ممتنعه لازم دارد سالبهٔ ضروریهٔ معدوله را و موجبهٔ
بسیطهٔ ممکنه را مثال ذلک

ممتنع لان یوجد	لیس بممتنع لان یوجد
بالضرورة لان لا یوجد	لیس بالضرورة لان لا یوجد
لیس بممکن لان یوجد	ممکن لان یوجد

و لازم موجبهٔ ممکنهٔ معدوله افتاده است سالبهٔ ضروریهٔ بسیطه
و سالبهٔ ممتنعهٔ معدوله و لازم سالبهٔ ممکنهٔ معدوله افتاده است
موجبهٔ ضروریهٔ بسیطه و موجبهٔ ممتنعهٔ معدوله مثال ذلک

ممکن لان لا یوجد	لیس بممکن لان لا یوجد
لیس بالضرورة لان یوجد	بالضرورة لان یوجد
لیس بممتنع لان لا یوجد	ممتنع لان لا یوجد

و لازم موجبهٔ ضروریهٔ معدوله افتاده است سالبهٔ ممکنهٔ بسیطه
و موجبهٔ ممتنعه و لازم سالبهٔ ضروریهٔ معدوله افتاده است موجبهٔ ممکنهٔ
بسیطه و سالبهٔ ممتنعهٔ بسیطه مثال ذلک

بسیطه م

بالضرورة لان لا یوجد	لیس بالضرورة لان لا یوجد
لیس بممکن لان یوجد	ممکن لان یوجد
ممتنع لان یوجد	لیس بممتنع لان یوجد

و لازم موجبهٔ ممتنعهٔ معدوله افتاده است موجبهٔ ضروریهٔ بسیطه و سالبهٔ
ممکنهٔ معدوله و لازم سالبهٔ ممتنعهٔ معدوله افتاده است سالبهٔ ضروریهٔ
بسیطه و موجبهٔ ممکنهٔ معدوله مثال ذلک

ممتنع لان لا یوجد	لیس بممتنع لان لا یوجد
بالضرورة لان یوجد	لیس بالضرورة لان یوجد
لیس بممکن لان لا یوجد	ممکن لان لا یوجد

لفظ امکان را شرح کنیم ابسط از آنچه مذکور شد م

و چنین قسم مسئلهٔ از قضایای موجهه را دانسته اکنون بدانکه
لفظ امکان بمعنی توانائی و ممکن بمعنی توانا است و بازاء معنی عجز [در لغت عرب]
گفته میشود نه معنی عدمی چنانکه بعضی چنین فهمیده اند و از لفظ ممکن
گاهی معنی قوة و استطاعت بر فعل قصد کنند اعم از اینکه مقرون
بر رویه باشد یا نباشد و گاهی معنی تهیئه و استعداد از برای قبول اثری
قصد کنند اعم از اینکه مقرون بر رویه باشد یا نباشد و گاهی معنی طاقت

اینها نیز م

مهیهٔ مر جانب عدم را قصد کنند و حینئذ مقید کنند لفظ امکان را

و ضرورة م

بذاتی و گویند امکان ذاتی که مقترن بافعل و امکانیه در جهت
قضیه است آنچه از فحاوی مطاوی کلام معلم اول رحمه الله علیه فهمیده
میشود امکان استعدادی است که مجامع بافعل نمی تواند بود

بالذات م

و قسیم ضرورة است و آنچه گفته اند که هر ممکن لان یوجد ممکن
لان لا یوجد است بالذات نه همچنین است که وجوه نسبت

مقابل م

و لازم وجود نیست بلکه رفع و سلب وجوب است و محال است که
یک چیز از یکجهة مقتضی شئ و مقابلش باشد بلکه هر ممکن لان
یوجد بالذات ممکن ان لا یوجد است بالعرض هر چند این مسئله
نه از منطق است ولیکن از اینکه اصطلاحها را مشوش کرده

لفظ م

اند اندر علوم تحریف تمام راه یافته و در منطق امکان را
هر کس بنحوی شرح کرده و نسبت بمعلم داده اند بغایت که اکنون

از کتابها فهم معنی مقصود بغایت دشوار است اینقدر که ذکرش
بطریق اجمال موضوع و تنبیه بر متعلمین را که اگر در کتاب
قیاس خلاف رأی جمهور را ملاحظه نمایند در تزلزل و تشکیک
نیفتند و چون اقسام متقابلات قضایای ثنائیه و ثلاثیه بسیطه و معدوله
مسوره و غیر مسوره موجهه و غیر موجهه دانسته شد اکنون ملاحظه کنیم قضایای
لیکن متقابلند بسلب و ایجاب باشد تقابل با قضایای که تقابلاتشان
باعتبار تقابل محمولات ایشان است بانی تقابل ثلثه مذکوره در معقولات
سوا از تقابل سلب و ایجاب را تقابل تضاد و متضایفان و عدم ملکه باشند گوئیم سلب و ایجاب
متقابلند بذاتهما و سایر متقابلات دیگر متقابل نیستند بذاتهما بلکه
تقابلشان باعتبار موضوعات ایشان است طرفین متقابل
را باهم جمع نمیتوان کرد و لیکن تقابلشان بذاتهما باشد
تقابلات از لیکن نه بذاتهما باشد دیگر آنکه سلب و ایجاب اقسام صدق
و کذب میکنند بر همه چیز در همه وقت و هیچ شی از اشیا خالی از طرفین
سلب و ایجاب نمیتواند بود متقابلات دیگر چنین نیستند چنانچه در عدم و ملکه
شان موضوع شرط است چنانکه دانستی و در متضاد
در آن قسم که متوسط دارند هر دو مرتفع میتوانند شد و در آنجا که
متوسط ندارند خاصند بموضوعات معدودی و نه چنانکه هر موضوعی
خالی از طرفین نمیباشد و همچنین است متضایفان که هر نوعی از
انواع متضایف خاص نوعی یا صنفی از انواع و اصناف موضوعات
بی

از تقابلات دیگر
ثابت تقابلات لیکن اقسام صدق و کذب میکنند

پس لیکن اقسام صدق و کذب بر همه چیز در همه وقت […] است از آنجا
بر بعضی از چیزها یا در بعضی از اوقات میکنند و دیگر متقابلات
بسلب و ایجاب باهم جمع نمیشوند یعنی نه در خارج و نه در
اعتقاد و سایر متقابلات در خارج در موضوع واحد در
زمان واحد از جهت واحد جمع نمیشوند و متقابلات باهم
جمع نشوند نه در ذهن و نه در خارج باشد تقابلات اند از لیکن
در خارج جمع نشوند فقط پس متقابلات بسلب و ایجاب
اشد تقابلات اند از سایر انواع متقابلات و چون تفصیل اقسام
قضایای حملیه و احوالات ایشان ذکرش از ثنائیه و ثلاثیه
و معدوله و بسیطه و موجبه و سالبه و مسوره و غیر مسوره و موجه
و غیر موجهه اکنون بیشتر و اقسام تقابل و تلازمشان و دانسته
موضع حرف سلب و حرف عدول در اقسام قضایای اکنون بدین قدر
اکتفا کنیم و شروع کنیم در بیان اقسام قضایای شرطیه بقدر
کفایت صناعت و پرهیزیم از ذکر قضایای شرطیه قلیل الجدوی
و عدیم الفایده بحول الله تعالی و قوته   فی بیان اقسام القضایا
الشرطیه قضیه قول جازم شرطی است که مؤلف شود از دو حملی
باداة شرط و جزا و لیکن اول و بالذات منقسم میشود بمتصله
و منفصله و متصله بلزومیه و اتفاقیه و منفصله بعنادیه
و اتفاقیه و قضایای شرطیه اتفاقیه مستعمل نیست در علوم لهذا

و اولیه بتمام الرقم
و غیر تمام الرقم
و عنادیه بتمام العناد
و غیر تمام العناد

بدکر — شرطیه

اقسام انها نه پرداختیم و قضیهٔ متصلهٔ لزومیه انست که حکم کرده شود
در ان قضیه باتصال قضیتین حملیتین از جهة علاقه یا نفی آن
اتصال مثال ذلک کلما کان زید یکتب فیتحرک یده اولیس کلما کان
زید یکتب فیتحرک یده که زید یکتب یک قضیهٔ حملیه است و تیحرک یده زید
قضیهٔ دیگر و باداة شرط مجموع را قضیهٔ واحده کردند و باعتبار
علاقه که فیما بین حرکت ید و کتابت است حکم شده است باتصال
قضیتین در کتابت و حرکت ید صورت نه بندد و قضیهٔ شرطیه
ذکر مه — لزومیه جزء اول را که مقرون بحرف شرط است ملزوم مقدم گویند
و جزء ثانی را که مقرون بحرف جزا است و ذکر للازم تالی گویند در ملزوم
بجای موضوع است در حملیه و لازم تالی بجای مقدم و قضیهٔ متصلهٔ لزومیه
گاهی اولی میشود از دو کاذب نیز و از مقدم کاذب و تالی صادق
لازم بودن — و برعکس نمیتواند بود که محال است استلزام صادق کاذب را
و محال نیست لازم بودن کاذب مر صادق را لکن نه بالذات
بلکه بالعرض و اگر نه بالذات این نیز محال است و حروف شرط در
شرطیات متصله که دلالت میکنند بر اتباع تالی بمقدم اِن است و متی
واذا و کلّما و لمّا لکن دلالت همه این الفاظ بر اتباع بر یک نسبت نیست بلکه لفظ
اِن شدید القوة است در دلالت بر اتباع تالی مقدم را و متی ضعیف
است در این دلالت و اذا کالمتوسط است و همچنین لفظ کلما دلالت
نیکند بر لزوم تالی مقدم را کثرت دلالت و لمّا صلاحیت دارد هر دو امر را

رو

یعنی واقع میشود در هر دو موقع و متصلهٔ تام اللزوم انست که وضع مقدم
مستلزم وضع تالی باشد و رفع مقدم مستلزم رفع تالی باشد و بالعکس یعنی رفع
تالی نیز مستلزم رفع مقدم باشد و وضع تالی مستلزم وضع مقدم و غیر تام
اللزوم انست که وضع مقدم مستلزم وضع تالی باشد الا رفع مقدم مستلزم
رفع تالی نباشد چنانکه رفع تالی مستلزم رفع مقدم است مثال اول
چنین لئن کانت الشمس طالعة فالنهار موجود لکن لیست الشمس بطالعة
فالنهار لیست بموجود لکن لیست النهار بموجود فالشمس لیست بطالعة
لکن الشمس طالعة فالنهار موجود لکن النهار موجود فالشمس طالعة
مثال دوم چنین لئن کان هذا انسان فهو حیوان لکنه انسان فهو حیوان
لکنه لیس بحیوان فلیس بانسان بدل ان بدر است و تحقیق در متصلهٔ لزومیه
تامة اللزوم متحقق نمیشود الا از متضایفان و ناقص اللزوم الا از متقدم
بالطبع و متأخر بالطبع در متأخر مقدم و متقدم تالی باشد و در شق اول
مقدم و تالی بالوضع است و در شق ثانی نیست بالوضع و قضیهٔ
حکم کرده شوم — شرطیهٔ منفصلهٔ عنادیه انست که حکم کرده شود در ان بانفصال مقدم
از تالی یا بنفی انفصال چنین هذا العدد امّا ان یکون منقسم بمتساویین او لا منقسم
بمتساویین یا چنین گفته شود که لیس هذا العدد اما منقسم الی متساویین
او لا منقسم و منفصلهٔ تام العناد انست در فراهم اولی شود از شیء
و نقیض ان یا مساوی نقیض و چنین منفصله را منفصلهٔ حقیقیه گویند
و منفصلهٔ غیر تام العناد انست در فراهم اولی شود از شیء و اعم از نقیض ان
یا از شیء و اخص از نقیض ان اول را مانعة الخلو گویند و ثانی را مانعة الجمع

و قاصه منفصله حقیقیه است که مجتمع نتوانند شد نه صدقاً و نه کذباً و قاصه

مانعة الخلو آنست که اجتماع بر کذب نتوانند کرد و قاصه مانعة الجمع

آنست که اجتماع بر صدق نتوانند کرد مثال اول چنین هذا العدد اما زوج

او فرد و مثال دوم چنین زید اما فی الماء و اما ان لا یغرق و مثال سیوم چنین هذا

الشیء اما شجر و اما حجر و ادات انفصال در جمله اما است لکن چنین خواهند

که تخصیص دهند بمنفصله حقیقیه مقرون کنند لفظ اما را به لا یخلوا

و در قضیه منفصله تالی بالوضع است و ما قصدنا کفینا بحسب غرضنا

و من اشتهى اکثر من ذلک فرجع الی کتاب الشفاء والحمد لواهب العقل والصلوة

علی نبیه و آله و خلفائه

که بآن نسبت داده میشود یا در طبیعت آن امر بعضی که بآن شیء

نسبت داده حاجتی نیست چنانکه گوئی فی الشیء او به او له او منه او الیه او عنه

او عنده او علیه او معه بالذات یکی از این انحا نسبت

و اما بالعرض نسبت که نسبت داده شود بیکی از انحاء نسب و نبوده

باشد این نسبت مقتضی طبایع منسوب و نه منسوب الیه و نه هیچ

بلکه بعضی امر از برای شیء یا در شیء یا از شیء بالعرض یا بالاتفاق مثال

آنکه ذبح که شود حیوانی پس بمیرد و مقارن بعضی طلوع

شمس پس گفته میشود در حین آنکه بعد ذبح یا در ذبح

یا بسبب ذبح بالذات و گفته میشود در نحو طلوع شمس بالعرض

یا از شمس یا با شمس بالعرض و لنجز لاسمعنا بالذات و اما

الغیر سبب است از لنجه در کتاب برهان مذکر خواهد شد ان شاء الله تعالی

بدانکه المتقابلات بدانکه متقابلات آنها چیزهای آنچنانند

که با هم جمع نتوانند شد در موضوع واحد از جهت واحد

در زمان واحد و اقسام متقابلات چهار نوع مضافان

القول في المضافات

ومتضادلر وعدم وملكه وموجبه وسالبه [2] كا انضمامن
انجنان در امر وجودی نیدکه تغبه شود مهیت هر یک بالقیاس
بدیکری و با هم جمع تمامنزلرش در موضوع واحد در آن
ولکن جمع ابوت وبنوت که با هم جمع نمامنزلر در شخص واحد لاز جهة
ولکن چه محالست که زید پدر شخص سلا و پسر همان
شخص اولا از جهة که پدر اوست و جمع ~~[illegible]~~
عبودیت و مولویت که عبد لا حیث انه عبد است مالک سلا

القول في المتضادات

مالک نمیتواند بود مالک سلا [2] ومتضادلر انجنان دو امر
وجودیدکه با هم جمع نمامنزلرش در موضوع ولکن در آن
نه لازنک جهة ونه لازجهات متعدده وکه هر یک مهیت دا
باشند و بالقیاس بدیکری باشد جمع حرارت و برودت
و رطوبت و یبوست و بیاض و سواد و متضادات
بعض اوسط دارلر و بعض ندارلر و متضادات

بالصدق والكذب وفائم بالصادق والكاذب فان كان ذلك كذلك صحح العام بان
يوجد في القضية لفظ يدل على ربط المعنيين احدهما بالاخر فان كان لفظ الرابط والمحمول
واحد فلا بد ان يقال باشتراك المعنى عليهما ولئن كان غير واحد فمعنى ربطهما باللفظ والمعنى
ظاهر ولم يستقيم احد وقد اوردوا على مثل هذه القضية شكل ليس بيسير وهو انتم كيف يمكن ان يكون
مثل زيد موجود قضية لان في حكم الايجاب لابد من وجود الموضوع فان كان زيدا موجودا فالحكم
بالموجود عليه من هو موجود ولئن لم يكن موجودا فالحكم بالموجود على المعدوم من اجلى المحالات
اقول بحمد الله وقوته انى قد تفطنت انه ان الحكم نظرا بالايجاب حكم بكون الفرد طبيعة
اذا تصور المعنى طرا او اسنادا يتحد او بالنظر الى الواقع حكم بكون الفرد طبيعة فاذا
تذكرت هذا فالحكم في الزيد بانه موجود بالنظر الى المعنى طرا والاسناد لو لم نعلم انه موجود
قول صحيح وبالنظر الى الواقع والاعيان حكم بكون الزيد فردا من افراد طبيعة الموجود
وهو ايضا صحيح فانتم يا اخوان فيما نقول لكم تأملوا حق التأمل وتبصروا ولئن شئتم
فارجعوا الى كتاب الالفاظ من مصنفات حكيم ابو نصر الفارابي حتى ينكشف لكم معنى الوجود
الرابطي ولئن لم تقدروا في ذلك يا زيد ما نقول لكم ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~و[illegible]~~ فلنرجع الى ما كنا فيه

ذكر انا لو لم تميز هذه الصنايع بعضها عن بعض بالفعل حتى يعرف قوانين كل واحد منها على انفرادها متميزة عن قوانين
الاخرى لم يأمن الانسان عند التماس الحق وطلب اليقين من ان يستعمل واحدا من ساير الصنايع وقوانينها من حيث لا يشعر فيعدل مثلا
عن اليقين اما الى الظنون القوية او المغالطية او الاقناعية او الخطابية او الشعرية واما عن القصد الثاني فانه يكون قد اعطى
كل صناعة من الصنايع اداء جميع ما يلتمس بتلك الصناعة حتى يدري الانسان اذا اراد ان يصير جدليا باي ما كم شي يحتاج ان يتعلم
باي شي يمتحن نفسه او على غيره ليعلم هل سلك طريق الجدل ام لا وكذا في الثالث في الصنايع الباقية واما نسبة هذه الصناعة
فانها يمكن ان يوهم فيها انها جزء من صناعة الفلسفة اذ كان ما يشتمل عليه هذه الصناعة غير من جملة الاشياء الموجودة لبعض
من هذه اه ولم تكن خارجة عن الموجودات فان هذه الصناعة ليست تنظر فيها وتعرفها من جهة ما هي موجودة لكنها انما تنظر فيها
من حيث حالة تكون بها آلة يقوى بها الانسان على معرفة الموجودات ويتوصل بها الى معرفتها ويأخذ كالاشياء الخارجة عنها
الى معرفتها فلذلك ليس ينبغي ان يعتقد في هذه الصناعة انها جزء من الفلسفة لكنها صناعة قائمة بنفسها وليست جزء الصناعة
اخرى ولا انها آلة وجزء معا واما مرتبة هذه الصناعة فيجب قياسها الى ساير الصناعات الاخر فانها تتقدم على جميع الصنايع التي
تشتمل عليها صناعة الفلسفة وبالجملة تتقدم على جميع الصنايع التي شانها ان تتعلم بقول وانما يحسب حصولها بالقياس الى المتعلمين
انه قد كان يتكلم في مرتبتها لجهة غير محدودة فانه لا يمتنع ان تكون الصناعة قد تثبت اجزاؤها ثم تقدم بها على تلك الاخر واذا اقتنينا
المتعلم كانت المتأخرة منها اسهل عليه من المتقدمة كالهندسة وغير ذلك من العروض والنحو الآن واما واضع هذه الصناعة
~~المثبت لها والمثبت لها في كتب وجاعلها سبيلا يمكن بها افتتاء اي مطلوب اريد فقصد اليها وتعلمها فانه يقول هو~~
~~ارسطوطاليس الحكيم وحده~~ اما واضع هذه الصناعة فانه يظهر من الشهادات المفسرين والمحصلين وتواترها وشهرتها انه المعلم
واما المثبت ومثبتها في الكتابات وجاعلها سبيلا يمكن بها افتتاء اي مطلوب اريد فقصد اليها وتعلمها فانه يقول هو ارسطوطاليس
ما ينطق به انه اثبت قبله من هذه الصناعة وكتاب فانما ينطق في ذلك في جزء منها او في جزء من اجزائها او في عدة من قوانينها
وغير ذلك فاما ان تكون هذه الصناعة في هذه الاشياء على هذا النظام الذي ينبغي ان يكون عليه الصنايع قبله فلا لكنه انما رتبها على
النظام هو ارسطوطاليس واما انحاء التعليم فانها تستعمل في هذه الصناعة جميعها الا انا قلنا انه تجنبه

فلما بلغت بحث الرابط الكلام اردت ان انبه في اختلاف الذي وقع بين العلماء المتاخرين في القضية القضية
الحملية من جهة اجزائها بالحمل بالثنائية والثلاثية والغرض من الاشارة تنبيه الاخوان وتنقيح الاختلاف
معنى الرابط في القضايا وتفهيمهم بغاية ما يمكننا في هذا الموضع كما كان عادتنا اقول ومن المتاخرين من يقول
ان القضية لما كانت الرابطة فيها مذكورة فهي ثلاثية والا فثنائية ونعلم عندهم ان لا يكون في تقدير
وحكمة في العلم ان لا نقول زوج لان بناء على هذا لم يحصل من القسمة شي وكل من حذف في القضية
رابطة فلان يذكر في تلك بعينها فصارت ثلاثية بعد ان كانت ثنائية فما حصل التحقيق والتفتيش ان
يحصل من القسمة امر واقول ومنهم من يقول ان القضية الحملية ان حكم فيها بثبوت شي ووجوده
في نفسه فهو مؤلف من موضوع ومحمول ويقال لها الثنائية وان حكم بثبوت حال له فهو مؤلف من موضوع
ومحمول ورابطة ويقال لها الثلاثية ثم قال بعد طائفة من الكلام ان الرابط سواء كان زمانيا او غير زماني
هو لفظ الوجود وما يشتق منه والمتاخرون كلهم او اكثرهم قد اخذوا وانه حكموا اي ثبتت الاجزاء في
كل قضية وذلك لان انه لما كان المحمول هو الوجود يرتبط بالموضوع بنفسه فلا حاجة الى ان
يربطه لما لو احتيج اليه كان الحكم بوجود الوجود لا بالوجود ولما ذكره كان يجاب بالوجوب زيد موجود
وفي الفارسية زيد هست هست ولانه ليس ههنا جزء ثالث للمعنى حتى يحتاج الى لفظ ثالث
بين المحمول والرابط ههنا ولعمري بلاد الثلاثية ثم قال بعد قدح من القول ولما الثنائية والثلاثية
على ما ذكرنا فلها احكام كثيرة وكل واحد من طلب من مطلب هل ويقع جوابا للطالب بها كما يعلم بعد
انتهى وهذا القائل لما كان نظره ثاقبا وفكره نافذا وحنكته في العلم جيد لكن ذهب منه شي يسير
منفعته كثيرة وهو ان وجود الرابط ليس عين وجود الذي هو لاحق من لواحق الماهية من قبل فاعلها
وفاعلها هذا لما كان يريد من لفظ الوجود معنى الرابط الذي ذكرنا قبل وهو يعبر عنه بالفارسية
بلفظ هستي ومن الموجود بلفظ هست دار وهست وقد يستعملون اهل العلم لفظ الوجود
في الدلالة على ربط الخبر بالمخبر عنه وهو الذي يرتبط المحمول بالموضوع مهما كان المحمول اسما ولا
يقصدوا خرج اللفظ عما يرادف الاستواء معنى الربط المحمول بالموضوع سواء كان المحمول في القضية لفظ
الموجود او غير ذلك لكن انهم لما كانوا يأتوا بقضية كان المحمول فيه لفظ الموجود لم يعبروا عن معنى
الربط بلفظ موجود بل عسى ان يحذفوا او ذكروا الفاظا ابدا على هذا المعنى كلفظ كان ونظائره
ولهذا لم يدهش لعدد لو اقلوا زيد كان موجودا ويدهش غاية الدهشة لو قالوا زيد موجود موجود
لكان عدم الفرق بين معنى الرابط والمحمول ولو اتى هذه القضية بالفارسية وقالوا زيد هستي دارد است
لم يدهش ابدا ولفظ است رابطة في هذه القضية ولفظ هستي محمول وما قال القائل لو كان
المحمول هو الوجود يرتبط بالموضوع بنفسه ليس يخلو من وجه الا ولان الاسم بما هو اسم لم يدل
على ارتباطه بشي كما قرر في موضعه ولفظ الموجود والوجود لا شك احد فيهما انهما اسم والثاني
ان الموضوع من حيث انه ذات وماهية ما وشي ومن حيث انه ذات ثبت له الوجود شي اخر ويفهم
من فهم احدهما فهم الاخر لانهما معنيان متغايران عند العقل والفهم ولذا يصح ان ينسب ...

عرض معلوم است که عرض در تحقق و وجود محتاج به جوهر است که جواهر اول که اشخاص اند

پس تشخص اعراض فرع تشخص جواهر است و تحقق و وجود عرض فرع تحقق و وجود جوهر است که اشخاص اند پس در تحقق و وجود

اعراض فرع وجود اشخاص جواهر اند چنانچه ثابت است حال در کلیات اعراض که کلیات اند و در تحقق و وجود

محتاج اند بکلیات جواهر بانچه که کلیات جواهر اول که اصل اند و در تحقق اعراض که اشخاص اند

نداشته باشند چون کلیات جواهر که اشخاص اعراض اند که وجود ان فرع وجود اعراض است که واقع شوند

و مرتبه فرع بر اصل جایز نیست پس کلیات اعراض محتاج باشند در تحقق و وجود بکلیات جواهر

مجموعه ... متفرقه

حکم جهانمطاع آنکه بنابر ظهور استحقاق فضیلت و افادت پناه ملا محمد تقی نواده ... علیه الله

مهدی مبلغ تحویل و هشت هزار دینار تبریزی از بابت موقوفات سرکار فیض آثار حضرات مطهرات ... شده

مرتبات عرش درجات که بوظیفه جماعت ذیل مقرر بوده در وجه ... شد

محمد مهدی ولد ملا کمال — محمد صادق ولد ... — ... ملا قاسم

از تاریخ فوت بوظیفه مشارالیه شفقت و مرحمت فرموده از ابتدای ... که به ...

و صرف معیشت خود نموده مرفه الحال و فارغ البال بدعاگوئی دوام دولت ابد اتصال

ابد اتصال اشتغال نماید وزیر و مستوفی سرکار فیض آثار حسب المسطور مقرر دانسته

... مبلغ مزبور را که در طومار قرار داد مذکور داخل شده ... مشارالیه

ساخته قبض بازیافت نماید مستوفی موقوفات ممالک محروسه قبض ... اعتبار

هر ساله رقم مجدد طلب ندارند و در عهده شناسند تحریراً فی شهر ... ۱۱۳۳